تفسير أبي الجارود

و

مسنده

التحقيق والتخريج

علي شاه علي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم



سرشناسه : زیادبن المنذر، قرن ۲ق.
عنوان و نام پدید آور : تفسیر ابی الجارود ومسنده / التحقیق والتخریج علی‌شاه علی‌زاده.
مشخصات نشر : قم : موسسه دارالحدیث العلمیه والثقافیه. مرکزللطباعه‌والنشر. ۱۴۳۴ق. = ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری : ۴۱۶ ص.
فروست : پژوهشکده تفسیر اهل بیت علیهم‌السلام؛ ۱.
ISBN: 978 - 964 - 493 - 722 - 4
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
یادداشت: عربی .
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع : تفاسیر شیعه — قرن ۲ق.
موضوع : تفاسیر شیعه — نقد وتفسیر
موضوع : احادیث شیعه — قرن ۲ق. -- نقد وتفسیر.
موضوع : احادیث -- مآخذ
شناسه افزوده : علیزاده، علیشاه، ۱۳۴۲-. گردآورنده
شناسه افزوده : موسسه علمی - فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ ونشر
رده بندی کنگره : ۱۳۹۲ ۷ت۹ز/۹۳ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۷۲۶
شماره کتابشناسی ملی : ۳۲۹۲۸۷۱



تفسير أبي الجارود

و

مسنده

التحقيق والتخريج

علي شاه علي زاده

تفسير أبي الجارود و مسنده
التحقيق والتخريج : علي شاه علي‌زاده

تقويم و مقابلة النصّ : حسنين الدّبّاغ
المقابلة المطبعية : علي‌نقي نگران، محمّد عليّ الدّبّاغي
صفّ الحروف : على اصغر دُرياب، حسين أفخميان
الإخراج الفني : مهدي خوش‌رفتار

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة : الاولى، ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش
المطبعة : دارالحديث
الكمية: ١٠٠٠
الثمن: ١٣٠٠٠ تومان



ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٣٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٠٢٥
http://darolhadith.ir
darolhadith.20@gmail.com ISBN: 978 - 964 - 493 - 722 - 4

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل إلى تفسير أبي الجارود

قال الإمام الباقر عليه السلام: «إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله»

عند إلقاء نظرة تحليلية على تاريخ التفسير لدى الإمامية، يمكن القول بأنّ الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ـ من بعد عهد الإمام عليّ عليه السلام ـ يمثّل العصر الذهبي لعصور البحوث القرآنية؛ فكثرة الأحاديث التفسيرية في هذه الحقبة مقارنة بالحقب السابقة عليها واللاحقة بها، من جهة، والاتّجاه النقدي والتصحيحي الذي انتهجه الإمام الباقر عليه السلام، إزاء التيّارات التفسيرية الأُخرى التي كانت رائجة في العالم الإسلامي آنذاك، والتي كان كلّ واحد منها يكتنفه نوع من الانحراف والنزعة الالتقاطية أو الترقيعية، من جهة أُخرى، كلّ هذا جعل من هذه المرحلة بمثابة منعطف مهمّ وحساس في تاريخ التفسير عند الإمامية، وهو ما ضاعف من أهميّة تراثهم العلمي.

وانطلاقاً من ذلك يُنظر إلى الجهود الرامية إلى إعادة إبراز الدور التفسيري للإمام الباقر عليه السلام في تبيين المعارف القرآنية، وتصدّيه للتيّارات الالتقاطية والانحرافية في مجال معرفة القرآن، بأنّها ضرورة لا مجال لإنكارها في مضمار الدراسات التفسيرية للإمامية؛ فإنّ أمثال هذه الدراسات يمكنها أن تسلّط الضوء على الجوانب المغفول عنها في تفسير الإمامية في تلك الحقبة، وإثبات الجذور التاريخية لتفسير الإمامية وامتداده واستمراره في المدارس التفسيرية لذلك العصر، إضافة إلى استجلاء

المرجعية القرآنية للمعصومين عليهم السلام في فتح ما استغلق من القضايا التفسيرية.

ومن البديهي أنّ هذه المهمّة لا يتيسّر نوالها إلّا عن طريق الاطّلاع على التراث التفسيري لعهد الإمام الباقر عليه السلام وجهود أصحابه البارزين في مجال البحوث القرآنية؛ وذلك لأنّ ما أُنجِزَ من أعمال في البحوث القرآنية في تلك الحقبة التاريخية يمثّل مرآة تنعكس فيها جميع الأحداث، والوقائع، والتيّارات، والخطابات، والمعتقدات، والتطلّعات، والرؤى، ومابقي طيّ الخفاء من القضايا القرآنية، وتكشف عن كيفية مواجهة الإمام عليه السلام لها، كما أنّها ذات فائدة في تبيين النظرية التفسيرية لأهل البيت عليهم السلام.

ومن أشهر الأعمال في التراث القرآني في تلك الحقبة ـ وهو عمل يتّسع لمثل هذه التحليلات والمعطيات ـ هو تفسير زياد بن المنذر المعروف بتفسير أبي الجارود، والذي يتناول في معظمه الروايات التفسيرية للإمام الباقر عليه السلام، ولكن أصبح من المتعذّر اليوم الحصول على النصّ الكامل لهذا الكتاب، مثلما هو الحال بالنسبة إلى غيره من التراث العلمي لهذه الحقبة؛ وذلك بسبب الممارسات السياسية والثقافية البغيضة التي كان ينتهجها الخصوم والمعاندون ضدّ التراث الشيعي، وهو ما أدّى بالنتيجة إلى ضياع أو إتلاف قسمٍ كثير منه.

ومع ذلك فإنّ بصمات الحضور العلمي لهذا الكتاب مشهودة في تفاسير الفريقين، وفي الجوامع الحديثية للإمامية، وتتّفق فهارس المؤلفات وكتب التراجم والرجال على وجود مثل هذا الكتاب لأبي الجارود.

على صعيد آخر، كانت التحوّلات والتيّارات الدينية والسياسية في زمان أبي الجارود قد أوجدت معالم وسمات خاصّة في شخصيّته، يمكن أن نشير إلى بعضها ضمن الموارد التالية:

أ ـ إدراكه لبعض الصحابة والتابعين؛ ورغم أنّ مدّة معاصرته للصحابة كانت قصيرة، ولكن كانت له علاقات مع تابعين متعدّدين؛ وأخذ عن عدد من مشايخ الحديث، وهذا ما جعله على معرفة حديثية بالسيرة والسنّة النبوية.

ب ـ معاصرته تاريخياً لإمامة كلٍّ من الإمام السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وفّرت

له الأجواء لتلقّي الأحاديث الشيعية ونقلها، وأتاحت له الفرصة للاطّلاع على كيفية مواجهة هؤلاء الأئمّة الثلاثة للتيارات الثقافية والسياسية في العالم الإسلامي يومذاك، والتعرّف على كيفية تعاطيهم مع تلك الوقائع.

ج ـ وقوع ثورة زيد بن عليّ في زمن حياة أبي الجارود، وقد أدت إلى وقوع انشقاق سياسي ومذهبي في موضوع الإمامة، وأثارت قضية شرط الجهاد بالنسبة إلى الإمام. وقد ترك هذا الأمر تأثيرات خاصّة في الفكر السياسي للرواة في هذه الحقبة، ومنهم أبو الجارود، وهو ما ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند تحليل شخصيّاتهم المذهبية والسياسية.

وفي هذا السياق كانت الآراء المتهافتة التي طرحت في كتب الرجال والتاريخ حول ميول أبي الجارود إلى فرقة الزيدية، وما أعقب ذلك تأسيسه لفرقة الجارودية، قد شوّهت صورته الحقيقية، ولكن لابدّ من التنبيه إلى أنّ هذه الآراء التي طرحت في هذا المجال اطلقَت من غير أن تحلّل ما نقله من روايات.

وفي ضوء الخصائص الثقافية والسياسية للعصر الذي عاشه أبو الجارود، يبدو أنّ من الضروري التوصّل إلى تحليل موثّق حول معتقداته وميوله من خلال دراسة تراثه العلمي، واستجلاء المنعطفات والتغييرات التي حصلت في حياته العلمية والمذهبية.

والهدف الأساسي الذي يرمي إليه هذا الكتاب ـ خاصّة من بعد إضافة أحاديثه الأُخرى إلى القسم الأخير من الكتاب ـ هو تمهيد الأجواء من أجل إصدار حكم ونقد علمي منصف حول ما كتبه في تفسير القرآن؛ لكي يتّضح ما هو المذهب الذي كان يميل إليه أكثر من غيره، وما هي التعاليم القرآنية التي كان يحرص على نشرها من خلال ما نقله من الروايات، وإذا أُجريت مثل هذه الدراسة، يمكن حينئذ اتّخاذها كمعيار توزن به آراؤه وميوله.

ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية أُعيد استخراج الروايات التفسيرية لأبي الجارود من المصادر الروائية للفريقين، وجُمعت وأُعيدت صياغة كتاب التفسير

المنسوب إليه، ونُشر هنا بشكله الحالي هذا، في إطار منهجي حسب ترتيب السور القرآنية؛ لكي يتسنّى من خلال عرض الروايات التفسيرية لأبي الجارود في أعقاب الآيات، تمهيد الأرضية أمام الباحثين في حقل التفسير الروائي.

ولكن في هذه الطبعة لم نتعرّض إلى مدى اعتبار محتوى هذه الروايات، ونأمل أن يجري هذا الأمر في بحث آخر يتمّ فيه تحليل محتواها ونقده.

وعلى الرغم من أنّ القسم الأعظم من الروايات التي نقلها أبو الجارود تتّفق مع مبادئ الإمامية في التفسير، إلّا أنّ عدداً منها يبقى موضع بحث ونقاش؛ وذلك لأنّ ظاهرها لا يتّفق مع رأي أهل البيت ﷺ، إلّا اذا كان هناك توجيه لها. ولابدّ من الإشارة طبعاً إلى أنّ عدد أمثال هذه الروايات قليل جدّاً، ولا يكاد يمثّل إلّا جزءاً يسيراً بالقياس إلى الروايات المعتبرة لأبي الجارود.

ومن تلك الروايات التي يُحتمل جدّاً أنّها صدرت تقيّة، هي الرواية التي تنصّ على انتقاض الوضوء بمجرّة ملامسة المرأة دون وطئها في الآية الشريفة: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾[1] حيث نقل عن الإمام الباقر ﷺ أنّه سمعه يقول في تفسير هذه الآية: «القُبلَةُ واللّمس باليد هو ينقُضُ الوضوء، وهو ما دونَ الجماع». وظاهرها أنّ تقبيل المرأة أو لمسها باليد من الموارد التي توجب نقض الوضوء، وهذا يعني أن كلّ عمل يمارسه الرجل مع المرأة يوجب نقض الوضوء وإن لم يكن جماعاً.

ولكنّ هذه الرواية واجهت إشكالين:

أوّلهما: أنّها تتعارض مع الروايات التفسيرية التي تفيد أنّ اللمس في هذه الآية كناية عن الجماع[2].

---

١. النساء: ٤٣.

٢. عن الحلبي، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: سأله قيس بن رُمّانة، قال: أتوضّأ ثمّ أدعو الجارية فتمسك بيدي، فأقوم ⇐

وثانيهما: أنّ نقض الوضوء بالمس يتّفق مع رأي أهل السنّة ويتطابق مع فتاوى فقهائهم، وكانت هذه الفتوى شائعة في عهد الإمام الباقر‌ الذي قدّم رأياً مخالفاً لها[1].

ومن هذه الروايات أيضاً رواية أُخرى جاء فيها ما مضمونه: إنّ عبارة: «منهم ظالم لنفسه» التي وردت في الآية الشريفة: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾[2] فسّرها نقلاً عن زيد بن عليّ‌ بـ «الشاهر سيفه»، وهذا يتماشى مع رأي الزيدية الذين استدلّوا بهذه الآية على صحّة وصواب منهجهم.

ولهذا السبب انبرى الأئمّة الأطهار لنقد هذا التوجّه وتصويبه نحو المسار الصحيح. وفي هذا النقد تأكيد على أنّ أيّة دعوة إن لم تكن على معرفة تامّة بالكتاب والسنّة، ما هي إلّا كالسير في الظلمات.

ولهذا نرى أنّ الإمام الصادق‌ يقول في جواب أحد الزيدية: «هذا ليس حيث تذهب؛ ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف»[3].

وقال شرّاح الإمامية في تبيين مُراد الإمام من هذا الكلام: كأنّه قال: «لو كانت في الفاطميين على الإطلاق لزم أن يدخل في هذا من أولاد فاطمة كلّ من أشار بسيفه ودعا الناس إلى ضلال أو خلاف للحقّ، واللازم باطل قطعاً، فالملزوم مثله، بل هي نزلت فيمن دعا الناس إلى الله تعالى وإلى دين الحقّ بأمر الله تعالى. وهو

« وأُصلّي أَعَلَيَّ وضوء؟ فقال: «لا»، قال: فإنّهم يزعمون أنّه اللمس؟ قال: «لا والله، ما اللمس إلّا الوقاع» يعني الجماع، ثمّ قال: «كان أبوجعفر‌ بعد ما كبر، يتوضّأ، ثمّ يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلّي». البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٨٤.

١. القمّي، المشهدي، محمّد بن محمّد رضا، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، ج ٣، ص ٤١٥.

٢. فاطر: ٣٢.

٣. عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله، قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، فقال: «أيّ شيء تقولون أنتم؟» قلت: نقول: إنّها في الفاطميين. قال: قال: «ليس حيث تذهب...». الكليني، الكافي، ج ١، ص ٢١٥.

عليّ عليه السلام وبعض أولاد فاطمة عليها السلام.[١]

وعلى كلّ حال، فإنّ نشر هذا الكتاب لا يعني تأييد كلّ ما ورد فيه من روايات أو قبولها، وخاصّة الروايات، التي جاءت في القسم الأخير منه، وهو القسم الذي يمكن أن نطلق عليه تسمية مسند أبي الجارود؛ إذ جاء فيه الكثير من أمثال هذه الروايات.

وبالإضافة إلى ذلك: فإنّ الروايات التي نقلها أبوالجارود تقدّم لنا معلومات مفيدة من الناحية التاريخية، وفتح أمامنا نافذة للاطّلاع على القضايا والرؤى التفسيرية في ذلك العصر، ويمكن أن نشير من خلال جملة هذه القضايا إلى جهود أبي الجارود؛ لإعطاء صورة عن التيّارات الالتقاطية والانحرافية ـ مثل المغيريّة ـ في ترويج الأفكار اليهودية في المجتمع الإسلامي[٢]، إضافة إلى نقله لآراء أُخرى، كرأي الحسن البصري إجمالاً في المراد من الآية الشريفة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[٣]، ورأي المدرسة التفسيرية للخلفاء في إنكار كَوْن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وما قدّمه الإمام الباقر عليه السلام من جواب لهذه الشبهة؛ استناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم[٤]، وعرض مسائل الشيعة على الإمام الصادق عليه السلام، والحصول على الجواب القرآني منه، مثل: المؤاخذة على أبي الجارود وأمثاله من الشيعة في محبّة أهل البيت عليهم السلام[٥]، وأُمور أُخرى من هذا القبيل. وهذا ما أضفى أهمّية مضاعفة على

١. المولى محمّد صالح المازندراني، شرح أُصول الكافي، تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط و تصحيح: السيّد عليّ عاشور، الطبعة الأُولى، ١٤٢١هـ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ج ٥، ص ٢٨١ـ ٢٨٢.

٢. عن أبي الجارود، قال ذكرت لأبي جعفر عليه السلام قول المغيرة: إذا خلت المرأة لم توطأ حتّى تضع، وإذا وضعت لم توطأ حتّى يفطم ولدها. قال: «سبحانه الله، هذا قول الهيود...». انظر: تفسير أبي الجارود، ذيل الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.

٣. انظر: تفسير: أبي الجارود، المائدة: ٦٧.

٤. انظر: تفسير أبي الجارود، الأنعام: الآية ٨٤.

٥. أبو الجارود، قال: قلت لجعفر بن محمّد عليه السلام بأنّ الناس يعيبوننا بحبّكم، قال: «أَعِد عَلَيَّ»، فأدعت عليه فقال: «لكنّي أُخبرك أنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الخلائق في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وفقدهم البعيد.

←

رواياته، سواء من الناحية التأريخية أم من الناحية الفكرية والاعتقادية.

والذي يترآى للعيان في معظم الروايات التفسيرية لأبي الجارود أنّه قد سأل الإمام الباقر عليه السلام عن الآيات التي كان يشكل ويصعب فهمها، إلّا أنّ أسئلته لم تنعكس في صيغة نصّ الرواية. ويحتمل طبعاً أنّه قد سمع البعض منها من الإمام أثناء جلسات علمية من غير أن يكون هناك سؤال منه.

والروايات الأكثر شيوعاً في الروايات التفسيرية لأبي الجارود. هي الروايات التأويلية، وروايات الجري والتطبيق، وأسباب نزول الآيات، ومعاني الألفاظ العويصة، والأحكام المستمدّة من الآيات.

في الختام نودّ أن نُعبّر عن كامل شكرنا وتقديرنا للجهود والدّقة الفائقة التي أبداها فضيلة الشيخ عليّ شاه عليزاده في صياغته لهذا الكتاب، كما نثمّن أيضاً مساعي فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين محمّد احسانيفر لما تقدّم به من الاطروحة الابتدائيّة لهذا التحقيق، وما كان منه من إشراف علمي عليه، كما أنّ شكرنا موصول لسماحة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ مهدي غلامعلي الّذي تولّى نقد مقدّمة هذا التفسير نقداً علميّاً نافعاً.

علي راد
معاونيّة البحوث
في معهد تفسير أهل البيت عليهم السلام

← ثمّ يأمر الله النار فتزفر زفرة يركب الناس لها بعضهم على بعض، فإذا كان ذلك قام محمّد نبيّنا صلى الله عليه وآله فيشفع، وقمنا فشفعنا، وقام شيعتنا فشفعوا، فعند ذلك [يقول] سواهم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. والله يا أبا الجارود، ما طلبوا الكرّة إلّا ليكوننّ من شيعتنا». انظر. تفسير أبي الجارود، ذيل الآيات ١٠٠ ـ ١٠٢ من سورة الشعراء.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

تمثّل الدراسة الحاضرة جهداً في إطار إحياء أحد أقدم تفاسير القرآن الكريم، والذي أملاه الإمام الباقر عليه السلام على أحد أصحابه ويُدعى زياد بن المنذر المعروف بأبي الجارود، والذي جُمع بواسطته وعُرف بتفسير أبي الجارود. فُقد هذا التفسير بفعل عوادي الزمن، والسبيل الوحيد لإعادته هو بجمع الروايات المتفرّقة التي وجدت طريقها إلى كتب الحديث والتفسير للعلماء الذين تلوه، فكانت كثرة هذه الروايات دافعاً إلى إعادة صياغة هذا التفسير.

يعتبر تفسير أبي الجارود تفسيراً روائياً، وعليه ينبغي في البدء أن نورد بعض الإيضاحات حول بعض المفاهيم المرتبطة به.

١. معنى التفسير

يقول علماء اللغة: إنّ مادّة «فسر» تدلّ على البيان والإيضاح، وتحمل الكلمتان «الفسر» و«التفسير» هذا المعنى نفسه أيضاً[1]. ويقول الزبيدي: «الفسر»: الإبانة، وكشف المُغَطّى[2].

وقد جاء هذا المعنى في ثلاثيه المجرّد (باب ضرب ونصر)، وكذلك في الثلاثي المزيد (باب التفعيل)، إلّا أنّه في باب التفعيل يُحمل المزيد على المبالغة والتأكيد.

---

١. أُنظر: معجم مقاييس اللغة: ج ٤ ص ٥٠٤؛ الصحاح: ج ٢ ص ٧٨١.

٢. تاج العروس: ج ٧ ص ٣٥٠.

وقد قدّم المفسّرون والعلماء الأخصّائيون بعلوم القرآن، تعاريف مختلفة لتفسير القرآن، ومع كلّ ذلك فإنّ معظمهم يتّفقون في الرأي على أنّ المراد من تفسير القرآن الكشف عن المعنى المقصود[1]. وبناء على ذلك يمكن القول في تعريف التفسير: إنّه الكشف عن المراد الجدّي لله سبحانه من آيات القرآن الكريم.

ويجب الالتفات إلى أنّ ما يحظى بالاهتمام في تفسير القرآن، هو الحصول على المعاني والمقاصد الجدّية من «ظاهر» آيات القرآن الكريم، لا المعاني المؤوّلة والباطنية[2]؛ لأنّ هذا النوع من المعاني داخل في علم تأويل القرآن وفي نطاق علم «الراسخين في العلم» وخارج عن إطار القواعد الأدبية وأُصول الفهم العرفي.

٢. معنى التأويل

نلاحظ من خلال شيء من التأمّل في تفاسير الشيعة المأثورة أنّ الروايات التأويلية تشكّل قسماً واسعاً من الأحاديث التفسيرية، ويدّل كثرة صدور هذا القبيل من الأحاديث على أهميّة تأويل القرآن، ولذلك ينبغي من خلال تناول «معنى التأويل» وبيان دوره في فهم الآيات، أن ندرك ضرورة العلم بهذا المبحث في فهم المقاصد الإلهية من جهة، ومن جهة أُخرى ومن خلال بيان الفرق بين أُسلوب التفسير والتأويل في فهم المقاصد الإلهية، نَحول دون الخلط بين هذين الأُسلوبين في فهم القرآن ـ والذي يُعدّ بدوره من الآفات الخطيرة في التفسير المأثور وفهم المقاصد الإلهية.

فكلمة «التأويل» مأخوذة من مادّة «أول» من حيث المعنى اللغوي والأدبي.

يقول الأزهري: «الأول» يعني الرجوع[3].

---

١. الطبرسي: «التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل... وقيل: التفسير كشف المغطّى» مجمع البيان: ج ١ ص ٣٩. الزركشي: علم يُعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيّه محمّد وبيان معانيها واستخراج حكمه». البرهان في علوم القرآن: ج ١ ص ١٣). العلّامة الطباطبائي: «التفسير: هو بيان معاني الآيات القرآنية والكشف عن مقاصدها ومداليها» الميزان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤.

٢. [illegible] نّه من الممكن أن نعتبر المعاني الباطنية في محلّها القصد الجدّي لله من آيات القرآن المجيد.

٣. [illegible] أبو منصور الأزهري: ج ١ ص ٢٣٢.

ويقول ابن فارس: «الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، و انتهاؤه»[١]. وقال: «آل، يؤول، أي رجَعَ»[٢].

ونقل عن يعقوب: «أوَّلَ الحُكمَ إلىٰ أهله: أي أرجَعَهُ ورَدَّهُ إليهم»[٣]. كما يقول الجوهري: «آل: أي رجع»، وقال: «التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء»[٤].

واستناداً إلى إيضاحات أهل اللغة، يمكن القول بأنّ الفعل الثلاثي المجرّد للتأويل، «آل» بمعنى «رَجَعَ»، و: «التأويل» على وزن التفعيل، وأكثر معاني هذا الباب شيوعاً تعدية الفعل اللّازم. وعلى هذا الأساس فإنّ تأويل الكلام بمعنى إرجاع الكلام إلى أصله الأوّل. كما أنّ تأويل كلّ كلام يعني أيضاً المرجع الأصلي والأوّل لذلك الكلام.

وقد عُرّف التأويل عند علماء علوم القرآن والتفسير بأشكال مختلفة؛ فاعتبره البعض مرادفاً للتفسير حيث نقل في لسان العرب عن أبي العبّاس أحمد قولَه: «التأويل والمعنى والتفسير واحد»[٥]. وقد استخدم محمّد بن جرير الطبري في تفسيره تعبير: «تأويل الآية» بدلاً من «تفسير الآية»، ونستنتج من هذا النوع من الاستخدام أنّ التأويل والتفسير كانا يُستعمَلان في عصره بمعنى واحد.

واعتبر البعض الآخر من الأخصّائيين بعلوم القرآن، التأويلَ بمعنى خلاف ظاهر اللفظ، يقول ابن الأثير: «التأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِك ظاهر اللفظ»[٦].

ويرى عدد آخر من الباحثين في مجال القرآن أنّ التأويل هو الحقيقة الخارجية

---

١. معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ١٥٨.

٢. المصدر السابق: ص ١٥٩.

٣. المصدر السابق.

٤. الصحاح: ج ٤ ص ١٦٢٧ و١٦٢٨.

٥. لسان العرب: ج ١١ ص ٣٣.

٦. النهاية: ج ١ ص ٨٠.

للّفظ، وقد أسّس ابن تيمية الحرّاني الدمشقي (٧٢٨هـ) هذه النظرية[١]، وتابعه الشيخ محمّد عبده ـ المفسّر المصري المعروف ـ على ذلك[٢].

وقال آخرون: إنّ «التأويل» يُطلق على الاستنتاج الذي يكون على خلاف ظاهر النصّ إلّا أنّ الوضع السابق هو المعنى الظاهر، وفي الحقيقة فإنّه إحالة الوجه الخارجي إلى المعنى الداخلي[٣].

وقد جاء التأويل في كثير من روايات أهل البيت عليهم السلام بمعنى الباطن، وعلى سبيل المثال فقد نقل في بصائر الدرجات عن الفضيل بن يسار: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما من القرآن آية إلّا ولها ظهر وبطن، فقال: «ظَهرُهُ تَنزيلُهُ، وبَطنُهُ تَأويلُهُ...»[٤].

المقصود من «تأويل» آيات القرآن

استناداً إلى ما ورد في معنى التأويل في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، يمكن أن نستنتج أنّ المقصود من تأويل القرآن هو التوصّل إلى حقيقة القرآن السامية، أي أنّ القرآن الكريم يتمتّع بمكانة وحقيقة رفيعة المستوى ذُكرت في القرآن نفسه بهذه الأوصاف: اللوح المحفوظ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٥]، الكتاب المكنون: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ * فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[٦]. وأمّ الكتاب: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾[٧].

ويتحصّل من مفاد هذه الآيات أنّ هذا الكتاب الإلهي له في تلك المكانة السامية وجود بسيط وجمعي محفوظ ومكنون من المدنّسين، وهو ليس في متناول أحد

١. اُنظر: مجموعة الرسائل الكبرى: ج ٢ ص ١٥ ـ ٢٠.

٢. راجع: منشور جاويد قرآن «بالفارسية»، جعفر السبحاني: ج ٣ ص ٢٢٩.

٣. راجع: دائرة المعارف بزرك إسلامي «بالفارسية»: ج ١٥ ص ٣٧١.

٤. بصائر الدرجات: ص ٢١٦.

٥. [illegible] ٢١ ـ ٢٢.

٦. [illegible] ٧٧ ـ ٨٠.

٧. [illegible]

سوى الله والمطهّرين الذين هم الراسخون في العلم. وقد نزلت تلك الحقيقة السامية من مكانتها على شكل المصحف الموجود. يقول الله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾[١]. ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا﴾[٢].

واستناداً إلى مفاد بعض الروايات، فإنّ أدنى مرتبة للقرآن التي هي في متناول الجميع وفهمهم سُميت «ظهر» القرآن، وتلك الحقيقة المكنونة والمراتب الأعلى من مرتبة «الظهر» سُميت «بطن» القرآن، أو «بطونه».

وفي علل الشرائع: قال الإمام الباقر استناداً إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَـٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَـٰلِمُونَ﴾[٣]: «هُوَ فِي الظّاهِرِ ما تَفهَمونَهُ، هُوَ وَاللهِ فِي الباطِنِ هٰذا بِعَينِهِ. يا إبراهيمُ! إنَّ لِلقُرآنِ ظاهِراً وباطِناً...»[٤].

وبما أنّ «ظهر» القرآن هو أدنى مراتب تلك الحقيقة السامية، فقد سُمّيت في الروايات «تنزيل» القرآن، وسُمّيت المراتب قبل التنزيل والتي تعتبر البطن بـ«التأويل». وقد جاء في حديث للإمام الباقر: «ظهره تنزيله، وبطنه تأويله...»[٥].

ويتحصّل من الإيضاحات السابقة أنّ تأويل القرآن ما هو إلّا بطن القرآن، وأنّ العلم بحقيقته لا يرقى إليه عامّة الناس ولا يعلم به إلّا المتعلّمون في مدرسة الوحي، أي الراسخون في العلم.

القسم الأوّل: نبذة من حياة أبي الجارود

١. أصله ونسبه

هو زياد بن المنذر المعروف بأبي الجارود[٦]. وقد سجّل ابن النديم اسمه: زياد بن

١. الدخان: ٣.
٢. الإسراء: ١٠٦.
٣. يوسف: ٧٩.
٤. علل الشرائع: ج ٢ ص ٦٠٩ ح ٨١؛ وراجع أيضاً: المحاسن: ج ١ ص ٣٧٠ ح ٣٦٠.
٥. بصائر الدرجات: ص ٢١٦.
٦. الجارودي، بفتح الجيم وضمّ الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى الجارود، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب. الأنساب: ج ٢ ص ٨.

المنذر العبدي[١] وذكر كنيته أبا النجم[٢]. وسُمّي أيضاً بـ: الكوفي[٣]، الحوفي[٤]، الهمداني، الخارفي[٥]، الخارقي، الحرقي، الثقفي[٦]، النهدي[٧]،[٨].

وقد سُمّي في رواية الكشّي بـ «سرحوب»، يقول الكشّي: أطلق عليه هذا الاسم الإمامُ الباقرﷺ. وقال: سرحوب اسم شيطان أعمى يسكن في البحر[٩].

ويتمتّع أبو الجارود بشخصية معروفة عند أرباب الملل والنحل، وذكر المسعودي (م ٣٤٦هـ) نقلاً عن أبي عيسى محمّد بن هارون الورّاق (م٢٤٧هـ) أنّ الجارودية أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي[١٠]. ويرى سعد بن عبدالله الأشعري (م٣٠١هـ)[١١] أنّه زياد بن المنذر بن زياد الأعجمي[١٢]. ويرى الطريحي أنّ رئيس الجارودية هو زياد بن أبي زياد من أهل خراسان[١٣]. واعتبر ابن كثير نقلاً عن

---

١. العبدي، بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى «عبدالقيس» في ربيعة بن نزار، وهو: عبدالقيس بن أقصى بن عمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمنتسب إليه مخيّر بين أن يقول «عبدي» أو «عبقسي». الأنساب: ج ٤ ص ١٣٥.

٢. فهرست ابن النديم: ص ٢٢٦.

٣. رجال البرقي: ج ١ ص ١٣ و ١٨.

٤. رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨.

٥. رجال ابن الغضائري: ص ٦١ والخارفي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف؛ وهو بطن من همدان نزل الكوفة. الأنساب: ج ٢ ص ٣٠٥؛ الجرح والتعديل للرازي: ج ٤ ص ٥٤٥..

٦. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.

٧. النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة . هذه النسبة إلى بني نهد؛ وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام كلّهم من ولد خزيمة بن نهد، وهم في تنوخ في نهد اليمن، وأمّا نهد الشام فعوف وزمان وسليم وصباح بن نهد. الأنساب: ج ٥ ص ٥٤١ .

٨. تهذيب الكمال، المزي: ج ٩ ص ٥١٧ ، خلاصة الأقوال، العلّامة الحلّي: ص ٣٤٨، رجال ابن داود: ص ٢٤٦.

٩. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٣؛ الكامل لابن عدي: ج ٣ ص ١٨٩.

١٠. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

١١. الفرق بين الفرق للإسفرايني: ص ٣٠ ـ ٣٢.

١٢. المقالات والفرق: ص ١٨، البحر الزخّار: اعتبره يحيى بن المنتظر (م ٨٤٠هـ) ابن المنقذ أيضاً، ويمكن أن تكون كلمة المنقذ تصحيفاً لكلمة المنذر.

١٣. مجمع البحرين: ج ١ ص ٣٦٠.

الإسفرايني[١] أبا الجارود المنذر بن عمرو رئيس الجارودية[٢].

وأمّا تاريخ ولادة أبي الجارود فهو غير معلوم، ويرى ابن حجر نقلاً عن البخاري أنّ وفاته بين سنة ١٥٠ وسنة ١٦٠هـ[٣].

ولكن لمّا كان الحسن بن محبوب في عداد الرواة عن أبي الجارود، وذكر العلّامة في الخلاصة أنّ وفاته كانت في سنة ٢٢٤هـ ـ في سنّ الخامسة والسبعين[٤]، فلا يمكن أن نأخذ بنقل البخاري؛ لأنّ تاريخ ولادة الحسن بن محبوب استناداً إلى رواية العلّامة يكون في حدود سنة ١٤٩هـ، وعليه فلم يكن له من العمر سنة ١٦٠هـ سوى ١١ سنة! لذا فإنّه من المستبعد جدّاً أن يكون قد حضر لدى المشايخ وأخذ عنهم الحديث في مثل هذا العمر، فنستنتج من هذا أن وفاة أبي الجارود ينبغي أن تكون متأخّرة عمّا نقله البخاري.

٢. الطبقة الروائية: مشايخه وتلاميذه

ذكر البرقي والشيخ الطوسي أبا الجارود في عداد أصحاب الإمام الباقر عليه السلام[٥]. ويقول النجاشي والعلّامة: «كان من أصحاب أبي جعفر، وروى عن أبي عبدالله عليهما السلام»[٦]. وعدّه الشيخ في الرجال والعلّامة وابن داود من التابعين[٧].

ومن بين المعاصرين، اعتبره الشيخ آغا بزرگ الطهراني من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام، فضلاً عن اعتباره من أصحاب الصادقَين عليهما السلام[٨].

---

١. وفي النسخ المتوفّرة من كتاب الفرق للإسفرايني في الصفحات ٢٢ و ٣٠ ـ ٣٢، اكتفى بذكر كنية أبي الجارود.

٢. البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٨٥.

٣. تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣٣٣.

٤. خلاصة الأقوال: ص ٩٧.

٥. رجال البرقي: ص ١٣؛ رجال الطوسي: ص ٢٠٨.

٦. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤؛ خلاصة الأقوال: ص ٣٤٨.

٧. رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨؛ خلاصة الأقوال: ص ٣٤٨؛ رجال ابن داود: ص ٢٤٦.

٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٤ ص ٢٥١.

كان لأبي الجارود الكثير من المشايخ في الرواية، وكان البعض منهم ـ مثل قيس بن سعد وعامر بن واثلة وبريدة الأسلمي وأبي برزة ـ من أصحاب النبي ﷺ، ولعلّ هذا هو السبب الذي جعل الشيخ الطوسي والعلّامة الحلي وابن داود يعتبرونه من التابعين[١].

كما كان بعض مشايخه من التابعين، ويُعدّ معظمهم ـ مثل الأصبغ بن نباتة والحارث الهمداني وزاذان وعطية العوفي ـ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وفريق منهم ـ مثل زياد بن سوقة وأبي سعيد عقيصا ـ من أصحاب الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام، وبعضهم كان من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام؛ مثل علي بن ثابت وسعيد بن جبير وأبي حمزة الثمالي وحكيم بن جبير.

مشايخ أبي الجارود في الرواية

استناداً إلى الروايات والوثائق التي وصلتنا، فإنّ أسماء مشايخ أبي الجارود في الرواية هي كالتالي:

١	أصبغ بن نباتة .
٢	أبو الأحوص المصري البصري .
٣	أبو إسحاق .
٤	أبو بدر .
٥	أبو بردة بن أبي موسى (شرح معاني الآثار) .
٦	أبو برزة (المحاسن) .
٧	أبو بصير (بصائر الدرجات) .
٨	أبو الحجاف (دلائل الإمامة: «عن زينب بنت علي عليهما السلام») .

١. رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨؛ خلاصة الأقوال: ص ٣٤٨؛ رجال ابن داود: ص ٢٤٦.

٩	أبو داود (تفسير الحبري وشواهد التنزيل : «أبو داود عن أبي برزة»، اليقين : «أبـو داود الحازمي عن أبي بردة»).
١٠	أبو داود الحازمي (اليقين).
١١	أبو داود السبيعي (تأويل الآيات).
١٢	أبو الزبير (المحاسن، مناقب الكوفي، تاريخ دمشق).
١٣	أبو سخيلة البصري (شرح الأخبار).
١٤	أبو سعيد عقيصا الهمداني (بصائر الأخبار).
١٥	أبو الطفيل، عامر بن واثلة الكناني (الخصال، كمال الدين).
١٦	أبو عبدالرحمن (أمالي أحمد بن عيسى).
١٧	أبو عبدالله الجدلي (تفسير فرات).
١٨	أبو عبدالله (مناقب الكوفي).
١٩	أبو عبدالله مولى بني هاشم (أمالي الطوسي).
٢٠	أبو هارون العبدي (المحاسن).
٢١	أبو الهيثم (تاريخ دمشق).
٢٢	أُمّ راشد مولاة أُمّ هاني (المحاسن).
٢٣	بدر بن عبدالله (أمالي الصدوق).
٢٤	بريدة الأسلمي (بشارة المصطفى).
٢٥	بشر بن غالب (المعجم الكبير).
٢٦	ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي (أمالي الصدوق).
٢٧	جابر بن يزيد الجعفي (الخصال، أمالي الصدوق).
٢٨	جويرية بن مسهر [وفي بعض الأسناد: جويرية عن مسهر] (بصائر الدرجات).
٢٩	الحارث الهمداني (الإرشاد).
٣٠	حبيب بن بشارة (بشارة المصطفى).

٣١	حبيب بن يسار (مناقب الكوفي، أمالي أحمد بن عيسى، المعجم الصغير).
٣٢	حسّان (أمالي أحمد بن عيسى).
٣٣	الحسن [عن أنس بن مالك] (مسند الشهاب).
٣٤	حكيم بن جبير (معاني الأخبار، أمالي الطوسي).
٣٥	خيثمة (أمالي أحمد بن عيسى).
٣٦	داود بن عبدالحميد، أبو سليمان الكوفي (المعجم الكبير).
٣٧	الربيع الكندي (مناقب الكوفي).
٣٨	زاذان (مناقب الكوفي).
٣٩	زكريا، أبو يحيى (تاريخ دمشق).
٤٠	زياد بن سوقة (المحاسن، بصائر الدرجات).
٤١	زيد بن أسلم (الكامل في ضعفاء الرجال).
٤٢	زيد بن علي عليه السلام (تفسير فرات، مناقب الكوفي، أمالي أحمد ين عيسى، هامش مسند زيد).
٤٣	سالم بن أبي جعدة (أمالي الصدوق).
٤٤	سعد الإسكاف [ابن طريف] (ثواب الأعمال، مئة منقبة لابن شاذان، الخصال، التوحيد، إيضاح دفائن النواصب: «وقد ورد في الكتابين الأخيرين بضبط سعد بن طريف»).
٤٥	سعيد بن جبير (مئة منقبة لابن شاذان، أمالي الصدوق والخصال).
٤٦	سعيد بن علاقة (الخصال).
٤٧	سعد بن طريف (مئة منقبة، الاستنصار).
٤٨	شرحبيل (أمالي المفيد، أمالي الطوسي).
٤٩	الشعبي (تاريخ مدينة دمشق).
٥٠	الضحّاك (تأويل الآيات).
٥١	طلحة بن مصرف (حديث خيثمة).

٥٢	عبدالرحمن بن مسعود (اليقين، أخبار أصبهان، المعجم الكبير: «العبدي»).
٥٣	عبدالعزيز بن خضير (مقتضب الأثر، فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة، الدرّ النظيم: «ورد في الكتابين الأخيرين حصين بدلاً من خضير».
٥٤	عبدالله بن الحسن (ثواب الأعمال، تفسير فرات، أمالي أحمد بن عيسى، تاريخ دمشق: «عبدالله بن الحسن»).
٥٥	عبدالله بن عمر بن علي (شرح الأخبار).
٥٦	عديّ بن ثابت (تأويل الآيات: «عن ابن عبّاس»، مناقب الخوارزمي: «الأنصاري»).
٥٧	عبدالله الشاعر [يعني ابن عقبة] (الغيبة للنعماني، كمال الدين: «عبدالله بن أبي عقبة الشاعر»).
٥٨	عثمان بن نشيط (أمالي أحمد بن عيسى).
٥٩	عطيّة (الكافئة: «عن جابر بن عبدالله»، الخصال، سنن الترمذي، حديث خيثمة: «عطية العوفي»).
٦٠	عليّ بن ثابت (الاختصاص): «عن جابر بن عبد الله الأنصاري».
٦١	عمر المرادي (شرح الأخبار).
٦٢	عمران بن ميثم الكيّال (اليقين).
٦٣	عمران بن هيثم (تفسير القمّي).
٦٤	عمرو بن قيس (ثواب الأعمال، رجال الكشّي).
٦٥	الفزاري (تاريخ دمشق).
٦٦	القاسم بن عوف (رجال الكشّي، أمالي أحمد بن عيسى).
٦٧	القاسم بن الوليد (أمالي الصدوق، أمالي الطوسي، المحاسن: «النهدي»، الغيبة للنعماني).
٦٨	القنواء [ابنة رشيد الهجري] (الاختصاص).
٦٩	قيس بن سعد [من أصحاب عليّ] (دلائل الإمامة، فرج المهموم).
٧٠	محمّد بن بشر (الغيبة للطوسي، التوحيد، حديث خيثمة).

٧١	محمّد بن سيرين (أمالي الطوسي: «عن أنس بن مالك»).
٧٢	محمّد بن سليمان الأوردي (طبّ الأئمّة).
٧٣	محمّد بن عبدالله (الخصال: «عن أبيه عن آبائه»).
٧٤	مزاحم العبدي (الغيبة للنعماني).
٧٥	معاوية بن عبدالله بن جعفر (مقاتل الطالبيين، أخبار أصبهان، شرح الأخبار).
٧٦	منصور بن المعتمر (المحن).
٧٧	نافع بن الحارث (الكامل في ضعفاء الرجال، موضوعات ابن الجوزي، المعجم الكبير، صحيح ابن حبّان).
٧٨	نافع بن عبدالله (فوائد العراقيّين).
٧٩	نافع الهمداني (كتاب الفتن: «عن الحارث الهمداني»).
٨٠	يزيد الضخم (كمال الدين).
٨١	يحيى بن يعمر (أمالي الشجري).

تلاميذ أبي الجارود والرواة عنه:

١	أبان (الكافي، من لا يحضره الفقيه، معاني الأخبار: «فضالة عن أبان»).
٢	أبان بن عثمان (معاني الأخبار).
٣	إبراهيم الجعفري (تأويل الآيات).
٤	إبراهيم الشيباني (تهذيب الأحكام).
٥	إبراهيم بن الحسن (المعجم الكبير، ذكر أخبار أصبهان).
٦	ابن سنان (معاني الأخبار: «محمّد بن خالد عن أبيه عن ابن سنان»).
٧	ابن مسكان (تهذيب الأحكام).
٨	أبو أحمد (تفسير الطبري، المعجم الصغير: «الزبيري»).

٩	أبو احمد محمّد بن زياد (أمالي الصدوق).
١٠	أبو أسامة زيد الشحّام (المحاسن).
١١	أبو الورد (تأويل الآيات، أمالي الشجري).
١٢	أبو اليسع (التوحيد: «عبدالله بن المغيرة عن أبي اليسع»).
١٣	أبو بشر بن بكير (أمالي الطوسي).
١٤	أبو حفص الأعشى (أمالي الصدوق، تفسير فرات واليقين).
١٥	أبو داود (اليقين).
١٦	أبو سعيد عقيصا التيمي (الكافي، المحاسن: «أبو سعيد دينار بن عقيصا التميمي»).
١٧	أبو قتيل (أمالي الصدوق، علل الشرائع).
١٨	أبو مالك الحضرمي (الكافي).
١٩	أبو مسعود العلّاف (الهداية الكبرى).
٢٠	أبو مسعود المدائني (الهداية الكبرى).
٢١	أحمد بن إسماعيل بن صدقة (معاني الأخبار، الخصال).
٢٢	أحمد بن موسى (الاختصاص).
٢٣	أرطاة بن حبيب (أمالي الطوسي).
٢٤	إسحاق بن إبراهيم الأزدي (كمال الدين).
٢٥	إسماعيل بن أبان (تاريخ دمشق).
٢٦	إسماعيل بن بزيع (رجال الكشّي).
٢٧	إسماعيل بن حمّاد (مناقب الخوارزمي: «الحسن بن إسماعيل بن حمّاد عن أبيه عن أبي الجارود»).
٢٨	إسماعيل بن صبيح (اليقين، شواهد التنزيل، مناقب الكوفي، حديث خيثمة، أمالي أحمد ابن عيسى).
٢٩	ثعلبة بن ميمون (الكافي).

٣٠	حريز (ثواب الأعمال).
٣١	الحسن بن بشير (دلائل الإمامة).
٣٢	الحسن بن حمّاد الطائي (تأويل الآيات، الغيبة للنعماني، كمال الدين).
٣٣	الحسن بن حيّ (بصائر الدرجات).
٣٤	الحسن بن محبوب (الكافي، الفقيه، الخصال، الاستنصار للكراجكي).
٣٥	الحسين بن حمّاد (تأويل الآيات، الكافئة، الولاية لابن عقدة، مقاتل الطالبيين «أخو الحسن بن حمّاد»).
٣٦	الحسين بن سليمان (تفسير الحبري، شواهد التنزيل، الأمالي للطوسي: «الأنصاري»).
٣٧	الحسين بن علوان (أمالي الصدوق).
٣٨	الحصين بن مخارق (أمالي الشجري، الأغاني).
٣٩	علي بن الحكم عن أبيه؛ (كامل الزيارات، ثواب الأعمال، رجال الكشّي).
٤٠	الحكم بن مسكين الثقفي (الخصال).
٤١	حماد (الكافي: «يونس عن حمّاد»، مناقب الكوفي: «يحيى عن حمّاد عن أبي الجارود»).
٤٢	حمّاد بن عيسى (بصائر الدرجات).
٤٣	حمّاد بن يعلى (مناقب الكوفي).
٤٤	خالد بن مخلّد (الكافئة).
٤٥	داود بن أبي يزيد (أمالي الصدوق).
٤٦	داود بن عبد الجبّار (تاريخ بغداد).
٤٧	ربعي عبدالله (الكافي، بصائر الدرجات).
٤٨	زياد بن عيسى (تهذيب الأحكام).
٤٩	السري بن عبدالله السلمي (فوائد العراقيين، الكامل في ضعفاء الرجال، مسند الشهاب: «السلمي»).

٥٠	السلام بن أبي عمرة الخراساني (تأويل الآيات).
٥١	سليمان النوفلي (شواهد التنزيل : «محمّد بن سليمان عن أبيه عن زياد بن المنذر»).
٥٢	سليمان بن المفضّل (الكوفي).
٥٣	سليمان بن سماعة (الغيبة للنعماني).
٥٤	سماعة بن مهران (الغيبة للنعماني، بصائر الدرجات: «وجاء في سند: سماعة رفعه إلى أبي الجارود، إلّا أنّه لم يرد رفعه في سندٍ آخر).
٥٥	سيف (الكافي: «علي بن سيف عن أبيه»).
٥٦	صالح بن أبي الأسود (الكافي، أمالي الطوسي، الغيبة للنعماني، شواهد التنزيل).
٥٧	صالح بن سهل (تفسير فرات).
٥٨	عامر بن كثير السرّاج (أمالي الصدوق، أمالي الطوسي، ثواب الأعمال، كامل الزيارات؛ وقد اُضيفت في الكتابين الأخيرين نسبة: النهدي).
٥٩	عبّاد (أمالي أحمد بن عيسى).
٦٠	عبّاد بن عمرو (الاُصول الستّة عشر).
٦١	عبد الحميد (الكافي).
٦٢	عبدالرحمن بن أبي حمّاد (تفسير فرات).
٦٣	عبدالرحمن بن أبي هاشم (طبّ الأئمّة).
٦٤	عبد الصمد بن بشير (الكافي، بصائر الدرجات).
٦٥	عبدالله بن جبلة (ثواب الأعمال).
٦٦	عبدالرحمن بن أبي عبدالله (الغيبة للطوسي).
٦٧	عبدالرحمن بن حمّاد المقري (تأويل الآيات).
٦٨	عبدالله (بصائر الدرجات: سهل بن زياد عن عبدالله).
٦٩	عبدالله بن القاسم (بصائر الدرجات).
٧٠	عبدالله بن المغيرة (تهذيب الأحكام).
٧١	عبدالله بن حمّاد (بصائر الدرجات، الغيبة للنعماني، كمال الدين: «الأنصاري»).

٧٢	عبدالله بن سنان (الكافي).
٧٣	عبدالله بن نمير (الطبقات الكبرى، أمالي أحمد بن عيسى).
٧٤	عبيد الله بن الزبير (تاريخ دمشق).
٧٥	عثمان بن عيسى (الكافي، تهذيب الأحكام، الاختصاص، علل الشرائع، كامل الزيارات، تاريخ دمشق: «الرواسي»).
٧٦	عثمان بن مخلّد (مسند البزّار).
٧٧	عليّ بن إسماعيل الميثمي (الكافي).
٧٨	عليّ بن صالح بن حيّ الكوفي (دلائل الإمامة، فرج المهموم).
٧٩	عليّ بن عقبة (الخصال، معاني الأخبار، أمالي المفيد).
٨٠	عليّ بن قادم (حديث خيثمة).
٨١	عليّ بن هاشم بن زيد (اليقين).
٨٢	علي بن هاشم (مناقب الكوفي، بصائر الدرجات: «محمّد بن أحمد عن جعفر بن مالك الكوفي عن عليّ بن هاشم»).
٨٣	عمّار بن محمّد بن سفيان الثوري (سنن الترمذي).
٨٤	عمر بن أُذينة (الكافي وتفسير القمّي).
٨٥	عمر بن حفص (أمالي الصدوق).
٨٦	عمرو بن ثابت (الكافي، الغيبة للطوسي، أمالي الصدوق).
٨٧	عمرو بن خالد (أمالي الصدوق، رجال الكشّي).
٨٨	عمرو بن شمر (أمالي الشجري).
٨٩	عيسى بن فرقد (الطبري).
٩٠	فضيل بن الزبير (تأويل الآيات).
٩١	كادح بن رحمة (تاريخ دمشق).
٩٢	كثير بن عيّاش القطّان (أمالي الصدوق، سعد السعود، تأويل الآيات، شرح الأخبار، تفسير القمي: «من إضافات أبي الفضل العبّاس»، قصص الراوندي نقلاً عن ابن بابويه).

٩٣	محرز بن سليمان الأزرق (طبّ الأئمّة).
٩٤	محمّد بن أبي حمزة (تهذيب الأحكام).
٩٥	محمّد بن الصلت (تأويل الآيات).
٩٦	محمّد بن القاسم الأسدي (دلائل الإمامة).
٩٧	محمّد بن بكر (الكافي، مقتضب الأثر، مقاتل الطالبيّين، أخبار أصبهان، شرح الأخبار، أمالي أحمد بن عيسى، مناقب الكوفي: «الأريحي»).
٩٨	محمّد بن جبلة الأحمسي (المحاسن).
٩٩	محمّد بن سعيد بن زائدة (أمالي الطوسي).
١٠٠	محمّد بن سلمان الأزدي (الكافي).
١٠١	محمّد بن سنان (الكافي، تهذيب الأحكام، ثواب الأعمال، أمالي الصدوق، معاني الأخبار، أمالي الطوسي، التوحيد، الخصال، بصائر الدرجات، الهداية الكبرى، مئة منقبة، رجال الكشّي، كمال الدين، الغيبة للنعماني، فضائل الأشهر الثلاث، الكامل في ضعفاء الرجال).
١٠٢	محمّد بن صالح بن مسعود (تأويل الآيات).
١٠٣	محمّد بن عبادة (الكامل في ضعفاء الرجال).
١٠٤	محمّد بن عبدالله (تاريخ دمشق).
١٠٥	محمّد بن عثمان بن مخلد (أمالي أحمد بن عيسى).
١٠٦	محمّد بن علي بن خلف العطّار (تفسير فرات).
١٠٧	محمّد بن منقر (أمالي المفيد، أمالي الطوسي).
١٠٨	محمّد بن يحيى (الكافئة).
١٠٩	مروان الفزاري (كتاب الفتن).
١١٠	مروان بن معاوية (شرح معاني الآثار).
١١١	معاوية بن ميسرة (تهذيب الأحكام).
١١٢	المفضّل بن صالح (تفسير فرات).

١١٣	المفضّل بن عمر (الخصال، أمالي الصدوق).
١١٤	منصور بن أبي الأسود (تأويل الآيات).
١١٥	منصور بن يونس (الكافي).
١١٦	نصر بن مزاحم (أمالي أحمد بن عيسى، تاريخ بغداد، شرح إحقاق الحقّ).
١١٧	النضر بن حميد (الإرشاد، سير أعلام النبلاء).
١١٨	يحيى بن سالم (اليقين، دلائل الإمامة، تاريخ بغداد، شرح إحقاق الحقّ).
١١٩	يحيى بن سعيد (المحن).
١٢٠	يحيى بن قيس الكندي (بشارة المصطفى).
١٢١	يحيى بن مساور (الاختصاص ، تفسير الحبري، تفسير فرات، مناقب الكوفي، تاريخ دمشق).
١٢٢	يحيى بن هاشم (تأويل الآيات، بشارة المصطفى، شرح إحقاق الحقّ).
١٢٣	يونس بن أرقم (مناقب الخوارزمي، السنن الكبرى).
١٢٤	يونس بن بكير (صحيح ابن حبّان، المعجم الصغير، الكامل في ضعفاء الرجال، موضوعات ابن الجوزي).

٣. شخصية أبي الجارود، العلمية والثقافية والسياسية

كان أبو الجارود من الشخصيات المؤثّرة والمعروفة بين الشيعة في الكوفة[١]، حيث نقل الكثير من الروايات عن النبيّ الأعظمﷺ وبعض الأئـمّة وأصحاب النـبيﷺ والتابعين، وكان له الكثير من التلامذة . ولم يكن معروفاً بين الشيعة وحسب، بل كان معروفاً بين أهل السنّة والزيديين أيضاً.

١. اعتبره الشيخ المفيد من العظماء الذين قال بشأنهم: هم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ وأبي عبدالله جعفر بن محمّد وأبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن عليّ بن موسى وأبي جعفر محمّد بن عليّ وأبي الحسن عليّ بن محمّد وأبي محمّد الحسن بن علي بن محمّدﷺ ، و الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأُصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة. جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و ٣٠.

مرافقته للإمام الباقرعليه السلام

تعود ذروة الحياة العلمية لأبي الجارود إلى العهد الذي كان يرافق فيه الإمام الباقرعليه السلام، وقد كان هذا العهد فرصة للتنظيم العقائدي والسياسي للشيعة، حيث استغلّ محبّو آل محمّدصلى الله عليه وآله هذه الفرصة والتفّوا حول الإمامعليه السلام، وأصبح كلّ واحد منهم نجماً مضيئاً في العالم الإسلامي.

وكان أبو الجارود من أصحاب الباقرعليه السلام، وبسبب ظروفه الجسمية ومحل سكنه الجغرافي[1]، فإنّه لم يكن يستطيع السفر إلى المدينة إلّا في أيّام الحجّ، وسافر إلى مكّة مع الإمام الباقرعليه السلام وأدّى مناسك الحجّ معه، وقد نهل من بحر علم الإمامعليه السلام خلال ملازمته له. نقلت عدّة روايات عن أبي الجارود حول هذا النوع من الأسفار ومرافقته للإمام الباقرعليه السلام[2]. وتظهر دراسة أحاديث أبي الجارود أنّه كان يتلقّى المباحث العقائدية، الأحكام، الآداب والسنن في مجالات تفسير القرآن من الإمامعليه السلام، ولذا نلاحظ من خلال مراجعة أحاديثه أنّ أحاديث التفسير ومباحث الإمامة تحتلّ القسم الأكبر من الروايات التي نقلها.

مرافقته للإمام الصادقعليه السلام

نقل أبو الجارود القليل من الروايات عن الإمام الصادقعليه السلام، ويمكن تقسيم لقاءاته وحضوره عند الإمام الصادقعليه السلام إلى مرحلتين؛ المرحلة الأُولى في الفترة بين بداية ثورة زيد وشهادة الإمام الباقرعليه السلام، والتي استغرقت حوالي سبع سنوات، وكانت هذه اللقاءات تتمّ في أيّام الحجّ، وكان يذهب إلى المدينة فيها ويؤدّي مناسك الحجّ مع الإمام الصادقعليه السلام فكان ينهل من علوم هذا الإمام خلال تلك اللقاءات. وقد وردت

---

١. عن أبي الجارود قال: «قلت لأبي جعفرعليه السلام: ... إنّي مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كلّ حين، قال: هات حاجتك، قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّ وجلّ به». الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠ وج ٦ ص ٤٧٧ ح ٦.

بعض الإشارات إلى هذا الأمر في بعض الروايات[1].

وتعود المرحلة الثانية إلى عهد سقوط الأُمويين وحكم العبّاسيين، وكان من الطبيعي أن يخضع لمراقبة الأُمويين بسبب نشاطاته السياسية ودعمه لزيد، ومن جهة أُخرى فإنّ تقدّمه في السنّ زاد الطين بلّة، ومن الطبيعي أن تكون لقاءاته بالإمام الصادقؑ قليلة، وإذا سلّمنا بأنّه انحرف عقائدياً بعد ثورة زيد بفترة ثم تاب بعد ذلك، فإن هذا سيكون دليلاً آخر على سبب قلّة لقاءاته بالإمام الصادقؑ، وقد وردت بعض الروايات ـ في حال صحّة سندها ودلالتها ـ عن الإمام الصادقؑ في انحرافه[2].

مرافقته لعدد من الصحابة والتابعين المعروفين

نقلت عن أبي الجارود روايات ملفتة للنظر عن صحابة النبيﷺ والتابعين وأصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدينؑ، حيث أخذت مكانها في الكتب الشيعية والسنّية. ويشكّل عدد من رواياته أقوال

١. عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي عبداللهؑ لابساً خفّاً أحمر. فقال لي: «أو ما علمت أنّ الخفّ الأحمر لبس الجبابرة، فالأبيض المقشور لبس الأكاسرة، والأسود سنّتنا وسنّة بني هاشم»، قال أبو الجارود: فصحبت أبا عبداللهؑ في طريق مكّة وعليه خفّ أحمر. فقلت له: يابن رسول الله، كنت حدّثتني منه في الأحمر أنّه لبس الجبابرة! قال: «أما في السفر فلا بأس به؛ فإنّه أحمل للماء والطين. وأمّا في الحضر فلا». (مكارم الأخلاق: ص ١٢١).

٢. وعلى سبيل المثال فقد روى الكشّي عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبداللهؑ كثير النواء وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: «كذابون مكذّبون كفّار، عليهم لعنة الله»، قال: قلت: جُعلت فداك، كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال: «كذّابون يأتونا فيخبرونا أنّهم يصدّقونا وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا فيكذّبون به». (رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦. كما ينقل الكشّي في رجاله أيضاً رواية يشير فيها إلى أنّ أبا الجارود حجّ في زمان الإمام الصادقؑ لسنتين متتاليتين وأنّه صار مورد خطاب الإمامؑ.

ويدلّ ظاهر الرواية على أنّ الراوي كان يظنّ أنّ أبا الجارود يُنكر إمامة الباقرؑ، وأن كلام الإمام الصادقؑ هذا هو ردّ على عقيدة أبي الجارود. وعلى فرض صحّة هذه الرواية وعلى فرض صحّة انحراف أبي الجارود، فإنّ هذا السفر يفترض أنّه كان في العهد الذي تلا ثورة زيد وسقوط الأُمويين؛ لأنّ أبا الجارود كان يعتقد بإمامة الباقرؑ قبل ثورة زيد، ولذلك لا يمكن أن يكون قد حدث في السنوات بين استشهاد الإمام الباقرؑ وثورة زيد. راجع: رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٤١٧، وسوف نتحقّق في هذا المجال من توثيقه أو عدم توثيقه.

الصحابة أنفسهم. ونلاحظ حوالي سبع روايات بين روايات أبي الجارود، نُقل بعضها بواسطة واحدة وأُخرى بدون واسطة ـ عن رواة نساء. وينقل عن العلويين (من غير الأئمّة ﷺ) روايات قليلة، حيث نقل حوالي عشر روايات منها عن زيد بن علي ﷺ[١].

أثاره العلمية

عده أصحاب الفهارس صاحب أصل وتفسير[٢]. وتُظهر الدراسات أنّ أكثر من سبعمئة حديث روي عن طريق أبي الجارود، روي أكثر من ثلاثمئة حديث منها في موضوع التفسير، وحوالي أربعمئة حديث غير تفسيري، وتشكّل الأحاديث الاعتقادية (في الإمامة) والفقهية أغلب الأحاديث غير التفسيرية. وقد تمّ ضبط أكثر روايات أبي الجارود في مصادر الشيعة وما يقارب من مئة وستّين رواية في مصادر الزيدية، كما جاء عدد كبير منها في مصادر السنّة أيضاً.

٤. التوثيق الحديثي لأبي الجارود

اعتبره الكشّي[٣] مذموماً بشدّة، ونقل في رجاله عدّة روايات عن الإمام الصادق ﷺ حول أبي الجارود ظاهرها في ذمّه، ويبدو من مضامينها أنّه أعرض عن إمامة الإمام الباقر والإمام الصادق ﷺ، وأنّه صار منحرفاً ضالاً، ولأجل إيضاح هذا الموضوع سوف نتعرّض لذكر هذه الروايات فيما يلي:

١. محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني موسى بن

١. وردت كافّة هذه الروايات في متن الكتاب.

٢. الفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٣١ ـ ١٣٢؛ رجال النجاشي: ص ١٧٠.

٣. الكشّي: «حكي أنّ أبا الجارود سُمّي سرحوباً، ونُسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر ﷺ، وذكر أنّ سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب». رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٤١٣.

جعفر بن وهب عن علي القصير عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله، قال:

يا غلامُ! أدخِلهما فإنّهما عَجّلا المَحيا وعَجّلا المَماتَ[١].

٢. إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن جمهور، قال: حدّثني موسى بن بشّار الوشّاء، عن أبي بصير، قال: كُنّا عند أبي عبدالله، فمرّت بنا جارية معها قُمقُم[٢]، فقلبته، فقال أبو عبدالله:

إنّ الله إن كان قَلَبَ قَلْبَ أبي الجارودِ كما قَلَبَت هذهِ الجاريةُ هذا القُمقُمَ فما ذَنبي؟![٣].

ملاحظة:

نقل الكشّي ما يشبه هذه الرواية نفسها حول زرارة: عليّ قال: حدّثني يوسف بن السُّخت، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب عن ميسّر، قال: كنّا عند أبي عبدالله، فمرّت جارية في جانب الدار على عنقها قُمقُم قد نَكَّسَته. قال: فقال أبو عبدالله:

فما ذنبي أنّ الله قد نَكَّسَ قلبَ زُرارةَ كما نَكَّسَت هذهِ الجاريةُ هذا القُمقُمَ؟![٤].

٣. عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة، قال: قال لي أبو عبدالله:

ما فعَلَ أبو الجارودِ؟ أما واللهِ لا يموتُ إلّا تائهاً[٥].

١. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٢٤٤.

٢. القُمقُم: ما يُسَخَّنُ فيه الماء من نحاسٍ وغَيره، ويكون ضَيِّقَ الرأس. النهاية: ج ٤، ص ١١٠ (قمقم).

٣. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٤.

٤. المصدر السابق: ج ١ ص ٣٨١ ح ٢٦٨.

٥. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٥ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر في حديث قال: من أصبح من هذه الأُمة لا إمام له من الله، أصبح تائهاً متحيّراً ضالاً، إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق. وسائل الشيعة: ج ٢٨ ص ٣٥١.

نقلت هذه الرواية في الفهرست لابن النديم بهذا النحو:

يقال: إنّ جعفر بن محمّدٍ (بن عليّ)ﷺ سُئل عنه، فقال:

ما فعلَ أبو الجارودِ؟ أرجَأ بعدَما أولىٰ، أما[1] إنّه لا يموتُ إلّا بها[2].

ملاحظة:

روي ما يشبه هذه العبارة عن الإمام الصادقﷺ حول زرارة: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبريل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن خطّاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبداللهﷺ يقول:

لا يموتُ زرارةُ إلّا تائهاً[3].

٤. علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمّد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبداللهﷺ كثير النوّاء وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال:

كذّابونَ مُكذّبون كفّارٌ عليهم لعنةُ الله.

قال: قلت: جُعلت فداك، كذّابون قد عرفتهم، فما معنى مكذّبون؟ قال:

كذّابونَ يأتونا فيُخبرونا أنّهم يُصَدّقونّا وليسوا كذٰلك، ويَسمعونَ حديثَنا فيُكذّبون به[4].

٥. حدّثني محمّد بن الحسن البّراني وعثمان بن حامد الكشيان، قالا: حدّثنا محمّد بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالله المزخرف، عن أبي سليمان الحمّار، قال: سمعت أبا عبداللهﷺ يقول لأبي الجارود بمنى في

١. طبعة فلوجل: «إماماً أنّه لا يموت إلّا بإمام».

٢. فهرست ابن النديم: ص ٢٢٦؛ وراجع: اختيار معرفة الرجال: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٤٠.

٣. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٢٤٠.

٤. المصدر السابق: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦.

فسطاطه رافعاً صوته:

يا أبا الجارودِ، وكانَ والله أبي إمامَ أهلِ الأرضِ حيثُ ماتَ، لا يَجهَلُه إلّا ضالّ.

ثم رأيته في العام المقبل قال له مثل ذلك. قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة، فقلت له: أليس قد سمعت ما قال أبو عبدالله عليه السلام مرّتين قال:

إنمّا يعني أباه علي بن أبي طالب[١].

وقد ضعّف آية الله الخوئي رحمه الله كلّ هذه الروايات، ولم يَرَها تامّة في تضعيف أبي الجارود[٢]، وفضلاً عن ذلك فقد جاءت ثلاث روايات من الروايات الخمس السابقة حول زرارة؛ ولأنّ تضعيف زرارة كان من باب التقية، فلربّما كان هذا الوجه نفسه جارياً بشأن أبي الجارود أيضاً.

ونقل العلّامة الحلّي في خلاصة الأقوال عن الكشّي أنّه قال: «مذموم ولا شبهة في ذمّه»[٣]. إلّا أنّ هذه العبارة غير موجودة في رجال الكشّي الموجود في العصر الحاضر.

وقد وثّقه ابن الغضائري وقال: يكره أصحابنا الروايات التي نقلها محمّد بن سنان عنه، ولكنّهم يعتمدون نقل محمّد بن بكر الأرجني عنه[٤]. مع أنّ ماجاء عن طريق محمّد بن بكر في كتب أصحابنا قليل للغاية، في حين أنّ روايات محمّد بن سنان عنه كثيرة في مثل الكافي، التهذيب وغيرهما. نعم، نقلت روايات كثيرة عن أبي الجارود عن طريق محمّد بن بكر في كتاب «رأب الصدع» المعروف بأمالي أحمد بن عيسى الذي هو أحد مصادر الزيدية.

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٤١٧.
٢. معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٣٢.
٣. خلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي، ص ٣٤٨.
٤. وزياد هو صاحب المقام... أصحابنا يكرهون ما رواه محمّد بن سنان عنه، ويعتمدون ما رواه محمّد بن بكر الأرجني. رجال ابن الغضائري: ص ٦١.

وعدّه الشيخ المفيد في رسالة الردّ على أصحاب العدد، من فقهاء أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادقعليهما السلام، وذكر أنّه من جملة الأعلام والرؤساء الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام ولم يرد فيهم أيّ ذمّ[١].

واكتفى النجاشي والشيخ بالإشارة إلى انحراف مذهبه[٢]، ومن الواضح أنّ انحراف المذهب لا يلازم عدم الوثاقة والصدق في القول، خاصّة وأنّ الشيخ يعمد ـ عند بيان طريقه إلى تفسير أبي الجارود ـ إلى تضعيف كثير بن عيّاش، فلو كان أبو الجارود مذموماً من وجهة نظره لكان ينبغي له أن يتطرّق إلى بيان تضعيفه أيضاً؛ لأنّه في صدد بيان حال أبي الجارود لا كثير بن عيّاش!

وشهادة القمّي على توثيق الأشخاص الذين هم في طريق إسناده، تشمل أبا الجارود أيضاً. نعم، على الرغم من أنّ معظم روايات أبي الجارود في تفسير القمّي أُضيفت بواسطة أبي الفضل العبّاس، إلّا أنّ القمّي نفسه ذكر رواية أيضاً في تفسيره بسنده عن أبي الجارود. ولم يعد من الممكن استناداً إلى سند هذه الرواية الشكّ في شهادة القمّي بوثاقة أبي الجارود: «علي بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن ظريف بن ناصح بن عبدالصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ»[٣].

ويعتبر صاحب المستدرك نقل رواية الكثير من أجّلاء أصحاب الإمامعليه السلام عن أبي الجارود ـ والذين يعتبر البعض منهم من أصحاب الإجماع ـ دليلاً على وثاقة أبي الجارود وفضلاً عمّا نقله عن المفيدرحمه الله، وأجاب على شبهة أنّهم أخذوا عنه الحديث قبل أن يغيّر أبو الجارود مذهبه إلى الزيدية، برواية الحسن بن محبوب (١٤٩ ـ ٢٢٤ هـ) وعثمان بن عيسى عن أبي الجارود، اللذين لم يدركا الإمام الصادقعليه السلام[٤].

كما جاء في معجم الرجال أيضاً ـ بعد تضعيف روايات الكشّي ـ فضلاً عن رواية

١. راجع: جوابات أهل الموصل (الردّ على أصحاب العدد): ص ٢٥ و ٣٠.
٢. الفهرست للطوسي: ص ١٣١؛ رجال الطوسي: ص ١٣٥ و٢٠٨؛ رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.
٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠٩.
٤. خاتمة المستدرك: ج ٥ ص ٤١١.

الحسن بن محبوب عن أبي الجارود وشهادة الشيخ المفيد على توثيقه، أنّ عليّ بن إبراهيم شهد في تفسيره بتوثيق الأشخاص الذين هم في طريق إسناده، من هنا فقد اعتبر صاحب معجم رجال الحديث جميع الموارد المذكورة دليلاً على توثيقه[١].

وأمّا علماء الرجال عند أهل السنّة فقد ذمّوا أبا الجارود واعتبروه غير موثوق به، ودليلهم الأساس رواياته التي يظهر فيها الغلوّ في فضائل أهل البيت وذكر مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله[٢].

وبتخريج الروايات المنقولة عن أبي الجارود ـ سواء التفسيرية أو غير التفسيرية ـ نرى أنّ عدداً ملفتاً للنظر منها نقله غيره من أصحاب الأئمّة عليهم السلام أيضاً، وهو ما يمكن أن يكون شاهداً للاعتماد على رواياته.

وأقلّ ما يمكن استنتاجه من مجمل ما قدّمناه، أنّ أبا الجارود قد تمّ توثيقه من الناحية الروائية، وأمّا فيما يتعلّق بانحراف مذهبه وأنّه تاب فيما بعد وأصبح موضع ثقة الأصحاب بعد ذلك، على فرض صحّة نسبة الانحراف في المذهب إليه، أو أنّ اعتماد الأصحاب كان لمجرّد وثاقته الروائية؛ فهذا أمر لا يعلم حقيقته إلّا الله.

٥. المذهب والنزعة العقائدية لأبي الجارود

يعدّ أبو الجارود من شيعة أهل البيت عليهم السلام[٣]، إلّا أنّ عهد حياته كان مسرحاً لأحداث دفعته لإبداء ردود فعل معيّن.

ومن أجل معرفة مذهب أبي الجارود وعقائده يجب علينا دراسته في

١. معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٣٢.

٢. الجرح والتعديل للرازي: ج ٣ ص ٥٤٥، والكامل، عبدالله بن عدي: ج ٣ ص ١٨٩.

٣. الشيخ المفيد: «هم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمّد بن علي وأبي عبدالله جعفر بن محمّد وأبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن علي بن موسى وأبي جعفر محمّد بن علي وأبي الحسن علي بن محمّد وأبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنفات المشهورة». جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و ٣٠.

ثلاثة عهود: عهد ما قبل ثورة زيد بن علي عليه السلام، وعهد معاصرته لزيد، وعهد ما بعد استشهاد زيد.

أ ـ عهد ما قبل ثورة زيد بن علي عليه السلام

كان أبو الجارود ملازماً للإمام الباقر عليه السلام دائماً، وكان يصحبه في أيّام مناسك الحجّ من الكوفة إلى المدينة حتّى نهاية المناسك، وكان يتلقّى العلم منه عليه السلام في الموضوعات الدينية المختلفة. وكان أبو الجارود يُعدّ في هذا العهد من الشخصيات البارزة للشيعة في الكوفة، واستناداً إلى ما نقله من أحاديث عن الإمام الباقر عليه السلام فقد كانت عقائده تتمحور حول عقائد الشيعة الاثني عشرية.

وجاء في هذه الأحاديث أنّ الإمامة أمر من جانب الله يتعيّن بالاسم والنصّ، وواجب النبيّ صلى الله عليه وآله يقتصر على إبلاغها للأُمّة[1]. وهو الذي نقل حديث لوح فاطمة عليها السلام، والذي جاءت فيه أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام إلى هذا العهد[2].

وقد نقل أبو الجارود الكثير من الروايات في موضوع «التولّي والتبرّي»[3] وكلّ هذا إن دلّ فإنّما يدلّ على عقيدته الشيعية والإمامية. وأمّا رواياته في فضائل الشيعة[4] فتدلّ على علاقته الوثيقة بهذا المذهب.

وكان يحظى دوماً بلطف الإمام الباقر عليه السلام في زمن ملازمته له. وقد نقلت عنه عدّة روايات تدلّ على علاقته الوثيقة بالإمام الباقر عليه السلام وفي بعضها تأييد منه عليه السلام بإيمانه بالحقّ[5].

١. معاني الأخبار: ص ١٠١ ح ٣؛ قرب الإسناد: ص ٣٣٩ ح ١٢٤٤؛ الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨؛ وراجع: الاستبصار: ص ٨.

٢. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ج ٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨ روى الحسن بن محبوب عن الجارود، عن أبي جعفر.

٣. الأمالي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠.

٤. التوحيد: ص ١٦٥ ح ١؛ المحاسن: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٩٣.

٥. الكافي: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ١٤ ح ١٥؛ وراجع: بشارة المصطفى، ص ١٢٣ ح ٦٩.

روايات الكشّي في نسبة الانحراف لأبي الجارود في هذا العهد

كانت عقائده في هذا العهد سليمة غير منحرفة، والرواية الوحيدة التي فيها دلالة على انحرافه العقائدي في هذا العهد، هي رواية الكشّي‏ عن الإمام الباقر.

يقول الكشّي: قيل: إنّ أبا الجارود سُمّي سرحوباً، ونُسبت إليه السرحوبية من الزيدية، سمّاه بذلك أبو جعفر. وذكر أنّ سرحوباً اسم شيطان أعمىٰ يسكن البحر، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمىٰ أعمىٰ القلب[1].

ورواية الكشّي مشكوك فيها من جهتين:

الأُولى: من جهة السند، فهي رواية مرسلة انفرد بها الكشّي، ولم ينقلها أحدٌ قبله إلّا ما رواه النوبختي في فرق الشيعة، وهي مرسلة أيضاً[2].

الثانية: من جهة الدلالة؛ لأنّ الانحراف المنسوب إلى أبي الجارود يعود إلى عهد مقارنته لزيد وبعد شهادته، وقد صرّح النجاشي بهذه الملاحظة الهامّة[3]. وكما مرّ، فإنّ ثورة زيد حدثت بعد حوالي سبع سنوات من شهادة الإمام الباقر، ولذلك فإنّ دلالتها متزلزلة بشدّة أيضاً[4].

وعلى هذا الأساس فإنّ عهد ملازمة أبي الجارود للإمام الباقر كان عهد سلامة اعتقادة ولا يمكن أن ننسب أيّ نوع من الانحراف إليه في هذا العهد.

كان أبو الجارود يفد على الإمام الصادق في الفترة ما بين استشهاد الإمام الباقر (١١٤هـ) وثورة زيد (١٢١هـ)، وكان ينهل من علوم الإمام خلال هذه اللقاءات. والروايات التي ينقلها عن الإمام الصادق يعود معظمها إلى هذا العهد، وقد وردت في بعض الروايات إشارات إلى هذا الموضوع.

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٤١٣.

٢. فرق الشيعة: ص ٥٤.

٣. النجاشي: زياد بن المنذر ... تغيّر لما خرج زيد. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٨٤٤.

٤. خاتمة المستدرك: ج ٥ ص ٤١١؛ معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٨ ص ٣٣٢.

ويبدو من الروايات أنّ زيداً كان يعتقد بإمامة الإمام الصادق عليه السلام[١]، ولم يكن يدّعي لنفسه الإمامة أبداً، وكان هدفه من الثورة الاستيلاء على الحكم ونقله إلى الإمام الصادق عليه السلام[٢].

وقد وردت عدّة روايات عن الإمام الصادق عليه السلام في تأييد زيد وثورته[٣]. كما أيّد الإمام الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام ثورة زيد فيما بعد[٤].

ومع ذلك كلّه فالذي يبدو من ظاهر بعض الروايات أنّ زيداً كان يدّعي الإمامة[٥]. ويمكن القول في هذا المجال إنّ الاختلاف بينه وبين الإمام الصادق عليه السلام كان ظاهريّاً، وكان الهدف منه التمويه على الحكّام الأُمويين لنفي أيّ علاقة بين ثورة زيد والإمام الصادق عليه السلام، بل ولكي يتصوّروا أنّ الإمام معارض لزيد فيغفلوا عن الإمام الصادق عليه السلام عبر تركيز اهتمامهم على زيد، ويكون بمقدور الإمام أن ينشغل بكلّ اطمئنان بتنظيم الشيعة وعقائد الدين وأحكامه.

ومن أجل وثوق الأُمويين بهذا الاختلاف فإنّ من الضروري أن يجهل ذلك حتّى البعض من خواصّ تلاميذ الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وأن يؤجّجوا هذا الاختلاف بجدّية[٦].

وكان زيد قد اتّخذ من «الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله» شعاراً له. إلّا أنّه سلك سبيل التقية من أجل استقطاب كلّ معارضي بني أُمية، وعلى هذا الأساس فقد انضمّ تحت لوائه ـ عدا شيعة أهل البيت عليهم السلام ـ شخصيّات كبيرة من غير الشيعة؛ مثل هلال بن

١. الكافي: ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١؛ وراجع: كفاية الأثر: ص ٣٠٤ و ٣٠٩؛ والأمالي للصدوق: ص ٦٣٧ ح ٨٥٦؛ وج ٢ ص ٥٧٠.
٢. كفاية الأثر: ص ٣٠٧.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٤٣١ ح ٥٦٧؛ وراجع: الأمالي للصدوق: ص ٤١٦ ح ٥٤٦.
٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٤٩ ح ١.
٥. الكافي: ج ١ ص ١٧٤ ح ٥؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٣٥٦ ح ١٦؛ ورجال الكشّي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٢٤٨ وج ٢ ص ٧١٤ ح ٧٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٩٧ ح ٧١.
٦. كفاية الأثر: ص ٣٠٥.

حبّاب قاضي المدائن، وقيس بن ربيع الأسدي وأبي هاشم الرماني والحجّاج بن دينار، ومحمّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، حتّى أنّ أبا حنيفة أرسل إليه مبلغاً كبيراً لنصرته[١].

ومن بين أصحاب الأئمّة عليهم السلام وكبار الشيعة الذين نصروه، شخصيات مثل محمّد بن مسلم[٢]، والفضيل بن يسار، وسليمان بن خالد[٣]، والفضيل بن رسان، وسليمان بن مهران، ويزيد بن أبي زياد، وهاشم البريد، وأبي الجارود أيضاً، وكانت شخصيات مثل أبي حمزة الثمالي على علاقة به. نعم، لم يكن جميع أتباع زيد من الشيعة الخلّص، ولذلك فقد تفرّق أتباع زيد بعد شهادته إلى مجموعات. فالمجموعة التي كانت قد التفّت حوله بسبب تأييد الإمام الصادق عليه السلام لثورته[٤]، بقوا على الاعتقاد بإمامة الإمام الصادق عليه السلام وأمّا الآخرين فقد اتّبعوا زعماء الثورة الآخرين، وظهرت المجاميع المنشقّة عن أصحاب زيد، وكانوا في بعض الحالات يحملون عقائد متناقضة[٥].

ب ـ معاصرة أبي الجارود لزيد

بما أنّ ثورة زيد تفجّرت في الكوفة التي كانت مركز تجمّع الشيعة، فقد كانت بحاجة إلى دعم أشخاص معروفين من أهل الكوفة[٦]، وكان أبوالجارود أحد هؤلاء الأشخاص.

ينقل أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام حول فضل زيد قائلاً: «أمّا زيد فلساني الذي أنطق به»[٧]، ولكن ومع ذلك فقد روي أنّه سافر للتحقّق من أهداف زيد. ويقول

---

١. مقاتل الطالبيين: ص ١٤٠ـ١٤٢.
٢. كفاية الأثر: ص ٣٠٩.
٣. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٥٢ ح ٦٦٨.
٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٤٩ ح ١.
٥. الحدائق الوردية: ج ١ ص ٢٤٨.
٦. راجع: جوابات أهل الموصل: ص ٢٥ و٣٠.
٧. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢٠٩.

هو نفسه: إنّ كلّ من سألته في المدينة عن زيد قال لي: «ذاك حليف القرآن»[١].

ويقول أبو الفرج الإصفهاني (م ٣٥٦هـ) حول مشاركته في ثورة زيد: «كان أبو الجارود في ميمنة جيش زيد، وكان يكرّر شعاراته»[٢]. ومن الواضح فإنّ حضور أبي الجارود ـ باعتباره كان بصيراً ـ كان يغلب عليه جانب النصرة المعنوية وبثّ العزيمة في قلوب الآخرين.[٣]

واستناداً إلى الروايات المذكورة، فإنّنا لا يمكن أن ننسب الانحراف إلى أبي الجارود في هذا العهد أيضاً.

ج ـ عهد ما بعد استشهاد زيد عليه السلام

يقول علماء الرجال وأرباب الملل والنحل إنّ أبا الجارود استقطب بعد استشهاد زيد (سنة ١٢١هـ) مجموعة من أتباع زيد، وأسّس الفرقة الزيدية الجارودية[٤]. وقد نُسبت في كتب الملل والنحل عقائد خاصّة إلى هذه الفرقة، كعدم الإذعان لإمامة الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، ويدلّ مفاد بعض عقائدهم على معارضتهم للإمام الصادق عليه السلام[٥]، باعتبار أنّ الإمام لم يشارك في ثورة زيد وأبناء عبدالله بن الحسن ولم ينصرهم، وهم يرون ضلالة مثل هذا الشخص.

ومن جانب آخر فقد نقل علماء الرجال وأرباب التراجم روايات عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام حول أبي الجارود تدلّ على ضلاله[٦].

يقول الشيخ في الفهرست: «زيدي المذهب، وإليه تُنسب الزيدية الجارودية»[٧]،

---

١. الإرشاد: ج ٢ ص ١٧١.

٢. مقاتل الطالبيين: ص ١٣٣.

٣. النجاشي: عن محمّد بن سنان قال: قال لي أبو الجارود: «ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قطّ» رجال النجاشي: ص ١٧٠.

٤. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

٥. فرق الشيعة للنوبختي: ص ٥٣ ـ ٥٩.

٦. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٢٤٤ و ص ٤٩٥ ح ٤١٤ وج ٢ ص ٤٩٦ ح ٤١٦.

٧. الفهرست للشيخ الطوسي: ص ١٣١؛ وراجع: رجال الطوسي: ص ١٣٥ و ٢٠٨.

ولا يروي النجاشي إلّا تغيّر مذهبه، ويسكت عن نسبة الفرقة الجارودية إليه[١].

ويقول المسعودي نقلاً عن هارون بن الورّاق: «الجارودية أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي، ويعتقدون بأنّ الإمامة منحصرة بأولاد الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام»[٢].

وذكر النوبختي (ق٣) قائلاً: «ترى الجارودية أنّ الإمامة منحصرة بعد عليّ عليه السلام في الإمام الحسن، ثمّ في الإمام الحسين عليه السلام، ويجعلونها بعدهما في أولاد ذينك الإمامين الصالحين. والجارودية هم الذين سُمّوا بـ السرحوبية، وزياد بن المنذر هو الشخص المعروف بأبي الجارود، ولقّبه الإمام الباقر عليه السلام بسرحوب، وقال: إنّ سرحوب اسم شيطان يسكن البحر، وكان أبو الجارود أعمى في الظاهر والباطن»[٣].

ونقل سعد بن عبدالله الأشعري وعليّ بن إسماعيل الأشعري ما يشبه هذه الرواية[٤].

ولأنّ تاريخ حياة أبي الجارود يكتنفها الغموض بعد ثورة زيد وشهادته، ولم تُنقل أيّة رواية واضحة حوله، لذلك لا يمكن أن نقدّم تقييماً واضحاً عن هذا العهد. وما نقل عن علماء الرجال هو اعتناقه للمذهب الزيدي فحسب. وقد قال الشيخ الطوسي: إنّ جماعة الجارودية منسوبة إليه، إلّا أنّ النجاشي لم يقل شيئاً في هذا المجال ولم يذكر سوى تغيّر مذهبه. ولم يتعرّض ابن الغضائري والبرقي إلى مذهبه.

واستناداً إلى ما تحصّل لدينا، فإنّ أوّل رواية حول انتساب الجارودية إلى أبي الجارود، هي رواية المسعودي التي نقلها عن أبي عيسى محمّد بن هارون الورّاق

١. رجال النجاشي: ص ١٧٠ ح ٤٤٨.
٢. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.
٣. فرق الشيعة للنوبختي: ص ٥٣ ـ ٥٩.
٤. كتاب المقالات والفرق لسعد بن عبدالله الأشعري: ص ١٨ ـ ١٩ و ص ٧٠ ـ ٧٤؛ مقالات الإسلاميين، لعلي بن إسماعيل الأشعري: ص ٦٥ ـ ٦٧؛ وراجع: الفرق بين الفرق للإسفرايني: ص ٣٠ ـ ٣٢؛ الملل والنحل: ج ١ ص ١٥٤ ـ ١٥٩.

(ت ٢٤٧هـ)[1]. ورغم أنّ هذه الرواية قريبة للغاية من حياة أبي الجارود، إلّا أنّها ترتبط مع ذلك بالعهد الذي نقل فيه الحسن بن محبوب (ت ٢٢٤هـ) رواية لوح فاطمةﷺ التي وردت الإشارة فيها إلى أسماء الأئمّة الاثني عشر عن أبي الجارود، ولذلك فإنّ من الصعوبة بمكان الإذعان بأنّ وجهة نظر أبي الجارود بمثل هذه العقيدة بالإمامة حول الإمامين الباقر والصادقﷺ تطابق عقائد فرقة الجارودية.

وذكرنا في القسم المتعلّق بأصله ونسبه أنّ بعض أرباب الملل والنحل ذكروا اسماً آخر لرئيس الجارودية عند ذكر اسمه وكنيته، ومع كلّ ذلك فإنّنا نرى بين الأحاديث رواية تدلّ على أنّ فرقة الجارودية كانت معروفة في عهد الإمام الصادقﷺ، كما روي في حالات محمّد بن الإمام الصادقﷺ أنّ الجاروديين كانوا يلازمونه[2].

وعلى هذا الأساس فلو كان المؤسّس للجارودية شخصاً غير أبي الجارود المعروف، لكان من المفترض أن ينقل خبر ذلك. نعم، من الممكن أن يكون أبو الجارود قد جمع حول نفسه جماعة بعد استشهاد زيد كي يواصل ثورته، إلّا أنّ نسبة هذه العقائد إليه شخصياً لا يمكن إثباتها، ومن المحتمل أن يكون هنالك أشخاص آخرون من هذه الفرقة قد انتحلوا العقائد المذكورة،، كما أنّه يحتمل أيضاً أن يكون قد أعرض عن الإمام الصادقﷺ غضباً منه، ظنّاً منه أن الإمام الصادقﷺ كان يعارض زيداً، ثم تاب، إلّا أنّ أتباعه واصلوا طريقة والله أعلم.

---

١. مروج الذهب: ج ٣ ص ٢٢٠.

٢. البصائر: «حدّثنا أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري، عمّن حدّثه، قال: جاء رجل إلى أبي عبداللهﷺ وكان له أخ جارودي، فقال له أبو عبدالله: كيف أخوك؟ قال: جُعلت فداك، خلّفته صالحاً. قال: وكيف هو؟ قال: قلت: هو مرضيّ في جميع حالاته وعنده خير، إلّا أنّه لا يقول بكم، قال: وما يمنعه؟ قال قلت: جُعلت فداك يتورّع»؟ بصائر الدرجات: ص ٢٦٩. تيسير المطالب (ص ١٩): «قال: وسمعت مؤملاً يقول: رأيت محمّد بن جعفرﷺ يخرج إلى الصلاة بمكّة في شبيه ثمانين رجلاً من الجارودية، عليهم ثياب انصوف، وسيماء الخير فيهم ظاهر». كشف الغمة (ج ٢ ص ١٨١): «وكان محمّد بن جعفر سخياً شجاعاً. وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً ورأى رأي الزيدية في الخروج بالسيف... وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكّة، وتبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون».

٦. مصادر روايات أبي الجارود

أخذت روايات أبي الجارود مكانها في الكتب الروائية والتفسيرية، وقد ذكرت كلّها في قائمة المصادر، وعلى سبيل المثال فإنّ بإمكاننا ملاحظة الكثير منها في هذه الكتب: تفسير القمّي، تفسير التبيان، تفسير مجمع البيان، تفسير فرات، الاختصاص، الإرشاد، أمالي أحمد بن عيسى بن زيد، أمالي الشجري، أمالي الصدوق، أمالي المفيد، بشارة المصطفى، تاريخ ابن معين الدوري، تاريخ الإسلام للذهبي، تهذيب الأحكام للطوسي، تيسير المطالب ليحيى بن الحسين، سنن الترمذي والكافي للكليني.

القسم الثاني: التعرّف على تفسير أبي الجارود

١. تفسير الإمام الباقر

ذكر ابن النديم[١] والنجاشي[٢] والشيخ الطوسي[٣] أنّ تفسير أبي الجارود مأخوذ من الأحاديث التي نقلها زياد بن المنذر عن الإمام الباقر. ويعتبر هذا التفسير كتاباً مدوّناً معروفاً في زمان ابن النديم (م٤٣٨هـ)؛ وذلك لوجود روايات أُخرى في هذا المجال عن عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (م ٣٨٥هـ) والدار قطني (م٣٨٥هـ)، تدلّ على شهرة هذا التأليف في ذلك العهد[٤]. والذي روى هذا التفسير عن أبي الجارود هو أبو سهل كثير بن عيّاش القطّان[٥].

---

١. تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن: كتاب الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية. فهرست ابن النديم: ص ٣٦.

٢. «له كتاب تفسير القرآن، رواه عن أبي جعفر». رجال النجاشي: ص ١٧٠.

٣. «وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر». الفهرست: ص ١٣١ ـ ١٣٢.

٤. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٦٤ رقم ٦٠٢٨.

٥. «أخبرنا بالتفسير أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن عقدة، عن أبي عبدالله جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب المحمّدي، عن كثير بن عيّاش القطّان ـ وكان ضعيفاً وخرج أيّام أبي السرايا معه، فأصابته جراحة ـ عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر»، الفهرست: ص ١٣١ ـ ١٣٢. «أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أحمد محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله

ورغم أنّ هذا التفسير قد فُقد، إلّا أنّ الكثير من رواياته نُقلت في الكتب التفسيرية والروائية الأُخرى، وقد أُسندت كلّ هذه الروايات إلى الإمام الباقر، سوى روايات قليلة تعدّ بالأصابع، حيث انتهى السند فيها إلى أبي الجارود، ومن المحتمل أن يكون اسم الإمام قد سقط فيها من آخر السند.

وعلى أيّ حال، يتضح من خلال مراجعة الأحاديث، أنّ تفسيره لم يكن يضمّ كلّ الآيات، وأنّه كان انتقائياً، وكان على الأرجح أسئلة قرآنية أخذ أجوبتها من الإمام الباقر.

٢. طرق الحصول على التفسير

مضافاً إلى طرق الشيخ في الفهرست، والنجاشي في رجاله، وأبي الفضل العبّاس في تفسير القمّي، والتي يصل تفسير أبي الجارود فيها أجمع عن طريق كثير بن عيّاش إلى أبي الجارود، فقد نقلت الكتب الروائية والتفسيرية الأُخرى طريقها عبر كثير بن عيّاش، والبعض الآخر عن طريق أشخاص آخرين إلى أبي الجارود، ولمزيد الاطّلاع سوف نذكر هذه الكتب وطرقها:

الأمالي لأحمد بن عيسى: محمّد بن بكر ويحيى بن سالم الفرّاء.

تفسير الطبري: أبو أحمد وعيسى بن فرقد.

تفسير القمّي: عبدالصمد بن بشير.

تفسير فرات: صالح بن سهل، أبو حفص الأعشى، المفضّل بن صالح، عبدالرحمن بن أبي حمّاد ومحمّد بن عليّ بن خلف العطّار.

محاسن البرقي: محمّد بن سنان.

← المحمّدي، قال: حدّثنا أبو سهل كثير بن عيّاش القطان قال: حدّثنا أبو الجارود بالتفسير». رجال النجاشي: ص ١٧٠. «أبو الفضل العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثني جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش عن زياد بن المنذر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي ». تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٢.

الكافي: محمّد بن سنان، ثعلبة بن ميمون وعمر بن أُذينة.

الأمالي للصدوق: أحمد بن إسماعيل بن صدقة، محمّد بن سنان وأبان.

الغيبة للنعماني: سليمان بن سماعة.

الأمالي للطوسي: أرطاة بن حبيب.

قصص الأنبياء: كثير بن عيّاش القطّان.

اليقين: الحسن بن سعيد.

سعد السعود: كثير بن عيّاش.

المناقب للكوفي: حمّاد بن يعلى.

شواهد التنزيل: الحسن بن حمّاد وعمرو بن خالد الأعشى.

كتاب الكامل: محمّد بن سنان.

الأمالي للشجري: حصين بن مخارق وأبي الورد.

تيسير المطالب: عبدالله بن الجرّاح.

تأويل الآيات: حصين بن مخارق، الحسن بن حمّاد، عبدالرحمن بن حمّاد المقري، الحسين بن حمّاد، كثير بن عيّاش ويحيى بن هاشم.

٣. الكتب الناقلة لروايات أبي الجارود التفسيرية

جاء معظم الروايات التفسيرية لأبي الجارود في كتب التفسير، حيث استأثر تفسير القمّي بالحصّة الكبرى. وقد ذكرنا في قائمة المصادر والمراجع أسماء هذه الكتب بشكل مفصّل.

طوائف الروايات

٤. تفسير أبي الجارود

يمكننا من خلال دراسة الأحاديث التفسيرية لأبي الجارود العثور على أنواع عديدة من الأحاديث التفسيرية، وإليك دراسة مختصرة لبعض هذه الخصوصيّات فيما يلي:

٤ / ١. بيان المفردات الغريبة

أحد خصوصيّات تفسير أبي الجارود هو بيان المفردات الغريبة، وعلى سبيل المثال فقد فسّر كلمة «الرقيب» بـ«الحفيظ»[١]، وقد جاء هذا المعنى نفسه في كتب اللغة أيضاً[٢].

٤ / ٢. بيان المفردات الدخيلة

استناداً إلى تقرير علماء اللغة فإنّ بعض المفردات القرآنية دخيل وغير عربي. ونلاحظ من خلال دراسة هذه المفردات في تفسير أبي الجارود أنّ جهداً خاصّاً قد بُذل في بيانها. فقد ذكر في تفسير ﴿وَزِنُواْ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾: «القسطاس المستقيم فهو الميزان الذي له لسان»[٣]، وروى السيوطي في الإتقان عن مجاهد: «القسطاس: العدل بالرومية»، ونُقل عن سعيد بن جبير: «القسطاس بلغة الروم: الميزان»[٤].

٤ / ٣. بيان ثقافة عهد النزول

تعتبر الأوضاع والأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والعقائد والمعارف التي كانت شائعة في عهد نزول القرآن الكريم بين الناس، ثقافة عهد النزول[٥]. ويمكننا أن نلاحظ في ثقافة العرب ومعتقداتهم في عهد آثار الديانة التوحيدية لإبراهيم‌ﷺ، كما يمكن أن نلاحظ عقائد الشرك الخرافات والأحكام والقوانين الجاهلية في العلاقات الاجتماعية، سواء في الأُسرة، أو العشيرة والقبيلة، وكانت تحدث بين المسلمين أحياناً بعض الاختلافات على ضوء تأثير هذه المعتقدات الخرافية والأحكام الجاهلية، أو تتسبّب في بعض الحوادث فتنزل بعض

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣٠.
٢. العين: ج ٥ ص ١٥٥؛ لسان العرب: ج ١ ص ٤٢٤.
٣. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩.
٤. الإتقان: ج ١ ص ١٣٧.
٥. روش تفسير قرآن (بالفارسيّة)، محمود رجبي: ص ٦٢٤.

الآيات أو إحدى السور حسب تلك الحوادث، إلّا أنّه لم تكن ترد الإشارة إلى جزئياتها.

وبما أنّ المخاطبين الأوائل في عهد النزول كانوا يعيشون تلك الحوادث وكانوا يحيطون علماً بثقافة عصرهم، فقد كان المراد من الآية واضحاً لهم، ولكن على إثر مرور الزمان واتّساع الثقافة الإسلامية وانحسار الثقافة الجاهلية ومجيء أجيال جديدة، صار المقصود من الآية ومعناها يبدوان غامضين، ولذلك فقد كانوا بحاجة إلى مراجعة ثقافة عهد النزول من أجل فهم مفاد الآية.

فمن خصوصيّات روايات تفسير أبي الجارود والتي يرويها عن الإمام الباقر، هو بيان علاقة الآية بثقافة عهد النزول. وعلى سبيل المثال فقد جاء في تفسير الآية: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[1]، قولان: أحدهما: إنّه كان قوم من الجاهلية إذا أحرموا نقبوا في ظهر بيوتهم نقباً. يدخلون منه ويخرجون، فنُهوا عن التديّن بذلك، وأُمروا أن يأتوا البيوت من أبوابها. في قول ابن عبّاس والبراء وقتادة وعطا، وروى أبو الجارود عن أبي جعفر مثل قول ابن عباس سواء[2].

٤ / ٤. إيضاح قصص القرآن

من الأنواع الأُخرى لتفسير أبي الجارود هي بيان قصص القرآن وتفصيل جزئيّاتها وإيضاحها. وعلى سبيل المثال فقد جاء في تفسير الآية ﴿وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾[3]: إنّ ذلك حين فصل موسى من أرض التيه فدخلوا العمران، وكان بنو إسرائيل أخطأوا خطيئة، فأحبّ الله أن ينقذهم منها إن تابوا، فقال لهم: إذا انتهيتم إلى باب القرية فاسجدوا وقولوا: «حطّة» تنحطّ عنكم خطاياكم. فأمّا المحسنون ففعلوا ما أُمروا به، وأمّا الذين ظلموا فزعموا «حنطة حمراء» فبدّلوا، فأنزل الله تعالى عليهم رجزاً[4].

١. البقرة: ١٨٩.
٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ١٤٢؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٥٠٨.
٣. البقرة: ٥٨.
٤. قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٧٤ ح ٢٠٣؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٧٨ ح ٨.

٤ / ٥. إيضاح تفاصيل الأحكام

بيّن الله الكثير من الأحكام في القرآن بشكل عامّ ولم يتعرّض لتفاصيلها، من خصوصيات روايات تفسير أبي الجارود، بيان تفاصيل الأحكام، ونكتفي هنا ببيان إنموذج واحد منها، وهو:

يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفرعليه السلام: من لم يجد أُضحيّة فليصم ثلاثة أيّام آخرهنّ يوم عرفة، ولكن صم ثلاثة أيّام متتابعات بعد التشريق، وأقم أيّام التشريق بمنى، وهي الأيّام التي قال الله: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ و﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾، وارم الجمار كلّ يوم منها عند زوال الشمس وأيّ ساعة شئت، غير أنّ أفضل ذلك عند زوال الشمس[١].

٤ / ٦. إيضاح الأمثال

تشكّل «الأمثال» قسماً كبيراً من القرآن، وقد أُوليت الأهمّية لهذا القسم من القرآن أيضاً في تفسير أبي الجارود. وعلى سبيل المثال: يقول الله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾[٢]، حيث يقول في بيانها: فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الأصنام والذين يعبدون آلهة من دون الله...[٣].

٤ / ٧. بيان الناسخ والمنسوخ

من المسائل المهمّة في القرآن وجود الآيات المنسوخة. وتبلغ أهميّة معرفة الآيات الناسخة والمنسوخة حدّاً بحيث إن أمير المؤمنينعليه السلام قال مخاطباً أحد القضاة: «هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال: لا، قال:... إذاً هلكت وأهلكت»[٤].

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٤ ح ١١٣٦.
٢. الرعد: ١٤.
٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦١.
٤. بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٢٠.

ومن الخصوصيّات المهمّة الأُخرى في تفسير أبي الجارود، بيان الناسخ والمنسوخ في آيات القرآن. وعلى سبيل المثال فقد أُبيح في القرآن الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب[١]. ويروي أبو الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام أنّ هذه الآية قد نُسخت، وناسخها هذه الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾[٢].

٤/ ٨. توسيع المعنى وتحديده

ومن خصوصيّاته أيضاً توسيع المعنى الظاهري للآيات أو تحديده، وسنذكر هنا إنموذجاً منه، وهو: فقد جاء في القرآن: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾[٣]، وظاهر هذه الآية مطلق طعام أهل الكتاب، ولكنّ أبا الجارود يروي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير «الطعام»: بـ «الحبوب والبقول»[٤]؛ أي المراد من الطعام الحبوب والبقول لا مطلق الطعام الذي يشمل لحم الخنزير ولحم الحيوان غير الذكي، وغير ذلك.

٤/ ٩. بيان المعاني المجملة

ومن خصوصيّاته البارزة أيضاً بيان المجملات وترجيح وجه على الوجوه الأُخرى.

على سبيل المثال: يقول الله ـ تعالى ـ في القرآن: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٥]، فإضافة الذكر إلى الله على وجهين: إمّا من باب إضافة المصدر إلى الفاعل، أو من باب إضافة المصدر إلى المفعول. وقد جاء في تفسير أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام في بيانها: «ذكر الله لأهل الصلاة أكبر من ذكرهم إيّاه، ألا ترى أنّه يقول: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[٦].

وبناءً على هذه الرواية يتأيّد الوجه الأوّل.

١. المائدة: ٥.
٢. البقرة: ٢٢١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٤٦.
٣. المائدة: ٥.
٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٦٤ ح ٦.
٥. العنكبوت: ٤٥.
٦. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٥٠.

٤ / ١٠. بيان المبهمات

ورد في القرآن الكثير من الأشخاص من الصالحين والطالحين والأماكن المختلفة والأحداث المتفرّقة دون ذكر الأسماء إلّا بألفاظ مبهمة، مثل: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[١]، ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾[٢]، ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾[٣]، ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ﴾[٤]، وغيرها.

وكان من خوصيّات هذا التفسير، بيان المبهمات، حيث يمكن ـ من خلال الرجوع إلى التفسير ـ ملاحظة نماذج كثيرة منها بين الروايات التي تبيّن أرضية النزول وقصص الأنبياء، وغيرها.

٤ / ١١. بيان المعاني المجازية

تحظى المعاني المجازية باستخدام واسع في القرآن الكريم، وعدم الالتفات إلى هذه الملاحظة يؤدّي إلى استنتاجات غير صحيحة وإلى معتقدات يشوبها الكفر في بعض الحالات. وقد تكفّل تفسير أبي الجارود بيان هذا الموضوع المهمّ أيضاً، مثل الرواية التالية:

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ـ في قوله: ﴿أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ ـ: «يعني أُولي القوّة في العبادة والصبر (البصر)»[٥].

٤ / ١٢. شرح معارف القرآن

بيّن القرآن الكريم الكثير من المعارف في موضوعات التوحيد، المعاد، النبوّة، عوالم الغيب والشهود وغيرها، إلّا أنّه تحدّث عنها في الكثير من الآيات بشكل مغلق أو

١. المائدة: ٢٣.
٢. التوبة: ٧٥.
٣. التوبة : ٤٠.
٤. الكهف : ٣٧.
٥. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٤٢.

محدود. ومن الأنواع التفسيرية الأُخرى في تفسير أبي الجارود شرح المعارف المذكورة، مثل: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفرٍ، قال «السجّين: الأرض السابعة، وعلّيون: السماء السابعة»[١].

٤/١٣. بيان تأويل الآيات

من خصوصيّات تفسير أبي الجارود، تأويل القرآن، مثل: في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾، قال: مودّتنا أهل البيت[٢].

٤/١٤. تبيين مصاديق الآيات

ومن خصوصيّاته ـ أيضاً ـ، بيان مصداق الآية بدلاً من معناها، كما جاء في تفسير الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[٣]، بأنّ سبب نزولها أمير المؤمنين[٤].

٤/١٥. بيان علة الأحكام وحكمتها

ومن خصوصيّاته ـ أيضاً ـ بيان الروايات التي تتطرّق إلى سبب تشريع الحكم القرآني وحكمته، مثل: عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ: لِمَ حرّم الله الخمر؟ فقال: «حرّمها لفعلها وفسادها»[٥].

٤/١٦. بيان الآيات المتعلّقة بفضائل آل محمّد

نلاحظ في تفسير أبي الجارود جهداً خاصّاً في بيان فضائل آل محمّد بشكل عامّ والإمام عليّ بشكل خاصّ.

١. المصدر السابق: ص ٤١٠.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٢٦٣ ح ١٠٥٤.
٣. المائدة: ٥٥.
٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٤٠.
٥. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٤.

٤/ ١٧. الاهتمام ببيان فضائل شيعة آل محمّد عليهم السلام

نلاحظ في هذا التفسير اهتماماً خاصّاً بتكريم شيعة آل محمّد عليهم السلام، بحيث إنّ تأويل الكثير من الآيات تمّ تطبيقه على الشيعة.

القسم الثالث: أُسلوب إعادة الصياغة

١. إعادة صياغة تفسير أبي الجارود

من الجهود القيّمة في مجال الحديث، إعادة صياغة النصوص الحديثية القديمة التي فُقدت على مرّ الزمن.

وقد كانت غالبية كتب الحديث المفقودة تحظى في العهود التي سبقت فقدانها باهتمام المحدّثين المفسّرين وفقهاء ذلك العصر، وكان بعض أحاديث تلك الكتب تدخل مؤلّفاتهم لأهميّتها ولارتباطها بموضوع البحث.

ورغم أنّ تلك النصوص القديمة فُقدت في عصرنا الحاضر، إلّا أنّ أحاديثها المتفرّقة بقيت بين مؤلّفات الآخرين.

ويجب في عملية إعادة الصياغة، أن يثبّت أصل وجود الكتاب قبل أيّ سعي، ثمّ يتمّ بعد ذلك البحث عن الأحاديث المتفرّقة، وبعد ذلك تتمّ عملية إعادة الصياغة. والمهمّ في موضوع إعادة الصياغة العلم بالكيفية التي كان عليها الكتاب المفقود؛ كي يكون الكتاب الذي تعاد صياغته قريباً للغاية من شكله الأصلي بعد العثور على الأحاديث المتفرّقة وإلّا فإنّ جمع الروايات المتفرّقة لراوٍ واحد لا يعدّ إعادة صياغة لكتابه.

ويجب في عملية إعادة الصياغة الالتفات إلى ملاحظتين رئيستين: الأُولى: إثبات وجود هذه الآثار المكتوبة، والأُخرى جمع القطع المتفرّقة من تلك الآثار؛ أي أن نرى الحجم الذي وصلنا من تلك المصادر القديمة عن طريق الكتب والمصادر اللّاحقة. ويجب أن تكون لدينا ضوابط نحدّد بها روايات الراوي ـ والذي

كان مؤلّفاً أيضاً وله كتاب ـ وهل أنّ هذه الروايات داخلة ضمن كتابه أم أنّها روايات مفردة[١].

وتفسير أبي الجارود هو أحد النصوص المفقودة التي جُمعت فيها الروايات التفسيرية للإمام الباقرعليه السلام التي خاطب فيها أبا الجارود. واستناداً إلى تقرير أرباب الرجال والفهارس، فإنّ أصل وجود هذا الكتاب مسلّم به، وتعود أُولى الروايات التي تشير إلى وجود تفسير أبي الجارود إلى أواخر القرن الرابع[٢] وأواسط القرن الخامس[٣].

والذي روى هذا الكتاب عن أبي الجارود هو كثير بن عيّاش الذي ضعّفه الشيخ. هذا من جهه، ومن جهة أُخرى، فإنّ نقل الكثير من الروايات التفسيرية قد نقلت عن الإمام الباقرعليه السلام عن طريق رواة آخرين غير طريق كثير بن عيّاش عن أبي الجارود، وقد جاءت بشكل متفرّق في كتب الحديث والتفسير.

ولأنّ طريق كثير بن عيّاش إلى تفسير أبي الجارود هو الطريق الوحيد الذي صرّح به أرباب الفهارس، لذا نكتفي بالروايات التي نُقلت عن هذا الطريق في عملية إعادة الصياغة، إلّا أنّ هنالك روايات تفسيرية كثيرة أُخرى عن أبي الجارود نُقلت من غير طريق كثير بن عيّاش، ولا يُعلم أنّها أُخذت من كتاب تفسير أبي الجارود أم هي من مفرداته الشفوية؟ ولهذا تمّ جمع كلّ روايات أبي الجارود التفسيرية بالطرق المختلفة من أجل إغناء هذا التفسير الذي أُعيدت صياغته. ومن أجل أن يتمّ التمييز بين طريق كثير بن عيّاش وطرق الآخرين، فقد حدّدنا الروايات المنقولة من هذا الطريق ووضعنا لها علامة نجمة(*).

وكما مرّ فقد فُقد أصل تفسير أبي الجارود الذي نُقل عن طريق كثير بن عيّاش،

١. سيّد محمّد عمادي حائري / حوار مع آية الله السيّد أحمد مددي الموسوي: ص ١٢٧.

٢. ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) والدار قطني (ت ٣٨٥هـ).

٣. فهرست ابن النديم: ص ٣٦: «تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، كتاب الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن عليعليهم السلام، رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية. رجال النجاشي: ص ١٧٠: له كتاب تفسير القرآن، رواه عن أبي جعفرعليه السلام». الفهرست للشيخ: ص ١٣١ ـ ١٣٢: «وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقرعليه السلام».

إلّا أنّ عدداً ملفتاً للنظر من رواياته نُقل في الكتب الأُخرى، حيث جمع أبو الفضل العبّاس معظمه مع تفسير القمّي، وهو ما يقرب من ٢٠٠ حديث[١].

وذكر في كتاب تأويل الآيات عدداً من روايات هذا التفسير، كما جاء عدد قليل منها في الكتب الأُخرى. ونقل الشيخ الطوسي عدداً من روايات أبي الجارود في تفسير التبيان دون نقل طريقها، وبالنظر إلى أُسلوب هذه الروايات وسياقها بالنسبة إلى الروايات المنقولة في تفسير القمّي، وكذلك نظراً إلى بعض مشتركاتها مع الروايات التي تضمّنها تفسير القمّي، فيمكن أن يُدّعى بأنّ طريق الشيخ إلى تفسير أبي الجارود هو نفس طريق كثير بن عيّاش، خاصّة وأنّ تفسير أبي الجارود ـ بناءً على تصريح الشيخ في الفهرست ـ كان قد وصل للشيخ الطوسي.

وعلى أيّ حال، فإنّ ما يقرب من ٢٢٠ حديثاً من تفسير أبي الجارود عن طريق كثير بن عيّاش، من بين حوالي ٣٠٠ حديث تمّ العثور عليها في التفسير.

وقد تمّ العثور على ٣٠ حديثاً من بين الأحاديث التفسيرية التي عُثر عليها لأبي الجارود، وقد نُقلت بالواسطة عن النبيّ صلى الله عليه وآله والإمام عليّ عليه السلام والإمام السجّاد عليه السلام، وبعض العلويين، مثل زيد بن عليّ وعبدالله بن الحسن وغيرهم. وبما أنّ تفسير أبي الجارود هو تفسير الإمام الباقر عليه السلام، فقد أُعيدت صياغة هذه الروايات باعتبارها مستدرك التفسير ووضعت في نهايته.

كيفيّة العثور على روايات أبي الجارود

من حسن الخطّ لقد تحوّلت معظم المصادر الحديثية عند الشيعة والسنّة، إلى برامج كومبيوترية، ولذلك فقد قمنا في الخطوة الأُولى بالبحث كومبوتريّاً في البرامج المتوفّرة لدينا، وبعد العثور على الكثير من الأحاديث تمّت دراسة الأحاديث التي

١. أبو الفضل العبّاس: «حدثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثني جعفر بن عبدالله، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن زياد بن المنذر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام». تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٢.

تمّ العثور عليها بشكل كامل، كما خضعت المصادر التي لم تكن قد بُرمجت على الحاسوب عند القيام بهذه الدراسة إلى دراسة خاصّة. مثل: كتاب الأمالي لأحمد بن عيسى[١]، أو أمالي الشجري[٢]، واللذين هما من مصادر الزيدية. إضافة إلى ذلك فقد تمّت دراسة بعض المصادر بشكل كامل ـ مثل: تفسير القمي ـ لأهميّتها؛ كي لا يفوتَنا حديثٌ منها. ومع ذلك فإنّ من المحتمل وجود بعض النواقص، ومن المؤمل تلافيها من خلال تذكيرنا من قبل الباحثين المتخصّصين في الدراسات التكميلية.

وبعد العثور على الأحاديث، قمنا بتخريجها من مصادرها؛ ليتّضح عدد المصادر التي نُقل فيها الحديث، وتتبيّن الروايات التي تتطابق مع الحديث المنقول عن أبي الجارود ولكنّها منقولة عن غير أبي الجارود، كما ويتمّ الحصول على الروايات المشابهة لمضمون أحاديثه والتي نُقلت عن المعصومين الآخرين؛ كي يتمّ بهذا الأُسلوب تقييم روايات أبي الجارود.

٢. إعادة صياغة أصل أبي الجارود

يرى الشيخ الطوسي في الفهرست[٣] أنّ أبا الجارود صاحب أصل، والراوي عنه هو

١. أحمد بن عيسى بن زيد (١٥٩هـ ـ ٢٤٧هـ) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ ﷺ ـ الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي ولد سنة مئة وتسع وخمسين، وتوفّي والده وهو صغير، فأوصله صبّاح الزعفراني إلى المهدي العبّاسي، فبقي إلى أيّام الرشيد، ثمّ خرج، فأُخذ وحُبس ثمّ خلص، واختفى. إلى أن مات. ولذا يقال له (المختفي) روى عن: عمه، وعمر بن عبدالغفّار، وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن، وحسين بن علوان. روى عنه: محمّد بن زكريا الغلابي، وعلي بن عيسى العلوي. وكان عالماً، فقيهاً، فاضلاً، روي أنّه حجّ ثلاثين حجّة ماشياً. له كتاب في الفقه، وكتاب العلوم المشهورة بالأمالي جمعه، محمّد بن منصور المرادي الكوفي، وكتاب الصيام. توفّي بالبصرة في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين، وكان قد عمي وجاوز الثمانين. موسوعة طبقات الفقهاء: ج ٣ ص ٨٣.

٢. يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو المرشد بالله أبو الحسين الشجري العلوي الزيدي، المتوفّى سنة ٤٧٩هـ. إمام الزيدية بالري. ويجتمع مع شيخه المؤلّف في النسب في عبد الرحمن الشجري. مستدركات أعيان الشيعة: ج ٧ ص ٢٧٤.

٣. الفهرست للطوسي: ص ١٣١ ـ ١٣٢.

كثير بن عيّاش، وقد ضعّفه الشيخ في نفس ذلك الموضع. وخلال هذه الدراسة لم نعثر من أحاديث أبي الجارود غير التفسيرية والتي نُقلت عن طريق كثير بن عيّاش، إلّا على ما لا يتجاوز عدد الأصابع، ويُعلم أنّها نُقلت من أصله أم من مفرداته الشفوية؟ ولذلك لم يكن بالإمكان إعادة صياغة أصله، ومع ذلك فقد نُقل عن أبي الجارود أكثر من ٤٠٠ حديث غير تفسيري في الموضوعات الاعتقادية والأخلاقية والفقهية والآداب والسنن، وقد عثرنا عليها خلال هذه الدراسة قدر الإمكان، وتمّ تصنيفها حسب أبواب كتاب الكافي للشيخ الكليني، وأطلقنا عليها اسم المسند.

والجدير بالذكر أنّه لم يتمّ نقل أيّ حديث من «الأصل» المذكور من بين أحاديث أبي الجارود غير التفسيرية والتي جاءت في كتب الشيخ الطوسي ـ على أساس الإسناد ـ كما لم نشاهد أيّ نقل من الأصل المذكور في كتب الشيخ المفيد الذي يعتبر أحد رواة الطريق المذكور؛ ولعلّ سبب ذلك ضعف كثير بن عيّاش، كما صرّح به الشيخ الطوسي.

ومن المناسب هنا أن نلفت الانتباه إلى أنّ أحمد بن عيسى بن زيد ذكر في أماليه الكثير من الروايات الفقهية عن الإمام الباقرعليه السلام نقلاً عن أبي الجارود، والتي وصلته عن طريق محمّد بن بكر الأرجني. ورغم أنّ هذا الطريق لم يُذكر باعتباره أصلاً، إلّا أنّه من المحتمل أن يكون ما عند الأرجني هو نفس «أصل» أبي الجارود، والذي كان يشكّل مجموعة من روايات الإمام الباقرعليه السلام الفقهية.

وعلى أيّ حال، فإنّنا عثرنا في قسم الأحاديث غير التفسيرية في المصادر المتوفّرة لدينا على بعض الروايات التي لا تتجاوز عدد الأصابع، وقد رويت عن طريق كثير بن عيّاش ولم نعثر على أكثر من ذلك؛ ولذلك لم يتيسّر لنا إعادة صياغة أصل أبي الجارود. إلّا أنّ الكثير من الأحاديث غير التفسيرية نُقلت عن طريق الآخرين عن أبي الجارود، في موضوعي أصول الدين وفروعه، ولا يُعلم أنّها من مفرداته الشفوية أم هي أحاديث منتقاة من أصل أبي الجارود.

وعليه فإنّنا أوردنا في هذه الدراسة كلّ الأحاديث غير التفسيرية المنقولة عـنه وذُكرت إلى جانب تفسيره باعتبارها مسند أبي الجارود، ولهذا فلا يمكن أن ندّعي في هذه الدراسة أنّنا أعدنا صياغة أصل أبي الجارود، إلّا أنّ الموضوع مختلف فيما يتعلّق بتفسيره كما مرّ.

المدخل

١. **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن يونس، عن حمّاد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «إذا حَدّثتُكم بشيءٍ فَاسألوني مِن كتابِ الله».

ثمّ قالَ في بَعض حَديثِه: «إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ عن القِيلِ وَالقالِ، وفَسادِ المالِ، وكَثرةِ السُّؤالِ»، فقيلَ له: يَابن رسولِ الله، أين هٰذا من كتابِ اللهِ؟ قالَ: «إنّ اللهَ عزّوجلّ يقولُ: ﴿لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾[١]، و قالَ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَاءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾[٢]، وقالَ: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾»[٣].[٤]

٢. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارود، قالَ: قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «ما عَلِمتُم فَقولوا، وما لم تَعلَموا فَقولوا: اللهُ أعلَمُ؛ فإنّ الرّجلَ يَنزِعُ بالآيَةِ[٥] فيَخِرُّ بها أبعدَ ما بينَ السّماءِ والأرضِ».[٦]

---

١. النساء: ١١٤.

٢. النساء: ٥.

٣. المائدة: ١٠١.

٤. الكافي: ج ١ ص ٦٠ ح ٥؛ تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣١ ح ١٠١٠ عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالله بن سنان أو ابن مسكان، عن أبي الجارود؛ المحاسن: ج ١ ص ٤١٩ ح ٩٦٢ عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الجارود وكلاهما مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣٠٣ ح ٥٠.

٥. في وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٢٠٣ ح ٣٣٥٩٩: «يَنتَزِعُ الآيَةَ».

٦. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٧ ح ٣؛ الكافي: ج ١ ص ٤٢ ح ٤ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السلام؛ المحاسن: ج ١

↔

[١]

سورَةُ البَقَرَة

١ / ١ ـ الآيَتان «٥٨ و ٥٩»

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

٣. **قصص الأنبياء للراوندي**: عن ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد مولىٰ بني هاشم، حدّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد، حدّثنا كثير بن عَيّاش القطّان، عن زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام، قالَ ـ في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ ـ:

«إنّ ذٰلك حينَ فَصَل موسىٰ من أرضِ التِّيهِ[١] فدَخَلوا العُمرانَ، وكان بَنو إسرائيلَ أخطَؤوا خَطيئةً، فأحَبَّ اللهُ أن يُنقِذَهم منها إن تابوا، فقال لهُم: إذا انتُهيتم إلىٰ بابِ القَريةِ فاسجُدوا وقولوا: حِطَّةٌ؛ تَنحَطُّ عنكم خَطاياكم. فأمّا المُحسِنون ففَعَلوا ما أُمِروا به، وأمّا الّذين ظَلَموا فَزَعَموا "حِنطةٌ حَمراء"، فبَدَّلوا، فأنزلَ اللهُ تَعالىٰ عَليهِم رِجزاً».[٢]*

١ / ٢ ـ الآية «١٨٩»

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

⇐ ص ٣٢٦ ح ٦٦٠ عن الحسن بن عليّ الوشّاء، إلى آخر ما في الكافي وكلاهما مع اختلاف يسير؛ وراجع: مسند أحمد: ج ٢ ص ٦١١ ح ٦٧٥٣.

١. التِّيه: هو الموضع الذي ضلّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه؛ وهي أرض بين أيلَة ومصر وبحر القلزم [البحر الأحمر] وجبال السراة من أرض الشام. معجم البلدان: ج ٢ ص ٦٩.

٢*. قصص الأنبياء للراوندي: ص ١٧٤ ح ٢٠٢؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٧٨ ح ٨.

٤. **تهذيب الأحكام**: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي، قال: سمعت أبا جعفرٍ عليه السلام يقول:

«صُم حينَ يصومُ النّاسُ، وأفطِر حينَ يُفطِرُ النّاسُ؛ فإنّ اللهَ جعلَ الأهِلَّةَ مَواقيتَ».[1]

٥. **التبيان في تفسير القرآن**: قيلَ في معنىٰ الآيةِ قَولان، أحدُهما: أنّه كان قَومٌ من الجاهِليّة إذا أحرَموا نَقَبوا في ظَهرِ بُيوتِهم نَقباً، يَدخُلونَ منه ويَخرُجونَ. فنُهُوا عنِ التَّدَيُّنِ بذٰلك، وأُمِروا أن يأتوا البُيوتَ من أبوابِها. في قَولِ ابنِ عبّاس، والبُراء، وقَتادة، وعطا.... وروىٰ أبو الجارود عن أبي جعفرٍ عليه السلام مثلَ قولِ ابنِ عبّاسٍ سَواء.[2]

١ / ٣ ـ الآية «١٩٦»

﴿وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

٦. **تفسير الطبري**: حدّثني أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن أبي جعفر: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ﴾، قال: «آخِرُها يَومُ عَرَفَة».[3]

١. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٦٤ ح ٤٦٢؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٨٦ ح ٢٠٩؛ بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٠٠ ح ١٤.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٢ ص ١٤٢؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٥٠٨؛ تفسير الطبري: ج ٢ ص ١٨٨ بإسناده عن ابن عبّاس.

٣. تفسير الطبري: ج ٢ ص ٢٤٩؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٤٧٥ ح ٣ عن أبي بكر، عن ابن مبارك، عن حجّاج، عن أبي جعفر عليه السلام.

١ / ٤ ـ الآية «١٩٧»

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَـٰأُولِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾.

٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيىٰ بن سالم الفرّاء، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر[ﷺ]، قال:

«إذا أردتَ مكّةَ ـ إن شاءَ اللهُ ـ فَعَلَيكَ بتَقوَى اللهِ، وذِكرِ اللهِ، وقِلَّةِ الكَلام إلّا بخَير؛ فإنّه من تمامِ الحَجّ والعُمرَة أن يحفَظَ الرّجلُ نفسَه، نَحواً ممّا قالَ اللهُ: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ والرَّفَثُ هو الجِماعُ، والفُسوقُ هو الفاحِشةُ؛ قَولُ الرّجُلِ: لا واللهِ، وبَلىٰ واللهِ. والجِدالُ في الحجّ هو الفاحِشَةُ. وعَليكَ بوَرَعٍ يَحجِزُكَ عن مَعاصي اللهِ، وحِلمٍ تَملِكُ به غضَبَك، ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ».[١]

١ / ٥ ـ الآية «٢٠٣»

﴿وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ فِى أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر[ﷺ]:

«من لم يَجد أُضحِيَّةً فليَصُم ثلاثةَ أيّامٍ آخِرُهُنَّ يومَ عَرَفَةَ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلىٰ أهلِهِ، فإن قَدِمتَ مكّةَ يومَ التَّروِيَةِ فَلا تَصُم، ولا يومَ عَرَفَةَ، ولٰكن صُم ثلاثةَ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ بعد التَّشريق، و أقِم أيّامَ التَّشريقِ بِمِنىٰ؛ وهي الأيّامُ الّتي قالَ اللهُ: ﴿وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾، و ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾[٢]. وَارمِ الجِمارَ كلَّ يومٍ منها عندَ زَوالِ الشّمسِ وأيَّ ساعةٍ شِئتَ، غيرَ أنّ أفضَلَ ذٰلك عندَ زَوالِ الشَّمسِ».[٣]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٧٩ ح ١١٢٩.

٢. البقرة: ١٨٤.

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٤ ح ١١٣٦.

١ / ٦ ـ الآية «٢٠٨»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱدْخُلُوا فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ .

٩. **الأمالي للشجري**: قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسين الجَورَذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن محمّد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر[1]، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر[عليه السلام]:

«﴿فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾، قال: وَلايَةُ آلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله».[2]

١ / ٧ ـ الآية «٢٣٣»

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ...﴾ .

١٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جبلة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: ذكرتُ لأبي جعفرٍ[عليه السلام] قولَ المُغيرة: إذا خَلَتِ[3] المرأةُ لم تُوطَأ حتّىٰ تَضَعَ، وإذا وَضَعت لم تُوطَأ حتّى يُفطَمَ وَلَدُها، قال:

١. يحتمل سقوط واو العطف هنا.

٢. الأمالي للشجري: ص ١٤٩؛ الكافي: ج ١ ص ٤١٧ ح ٢٩ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ٦٤ عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٠٢ ح ٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ عن جابر وأبي بكر الكلبي؛ تفسير فرات: ص ٦٦ ح ٣٦ عن عبيد بن كثير، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر المازني، عن أبي بكر الكلبي؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٩ ح ٣.

٣. كذا، والظاهر: حَمَلَت.

«سبحانَ اللهِ! هٰذا قولُ اليَهودِ، كانت المرأةُ إذا كانت تُرضِعُ ضَمَّت وَلدَها إلى صَدرها، ثمّ قالت: أنشُدُك باللهِ أن تَمغَلَهُ[1]. فكان الرّجلُ يتجنَّبُ امرَأتَه مَخافةَ المَغلِ علىٰ وَلَدِه، فأنزَلَ اللهُ سبحانَه: ﴿لَاتُضَارَّ وَٰلِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾».

قال: «وكانت تحرز لوَلَدها أن يأتِيَها زوجُها، وتمتنِعُ أن يُجامِعَها». قال: «فكانَ يأتيها ويَعزِلُ».[2]

١ / ٨ ـ الآية «٢٣٦»

﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

١١. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جَبَلَة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] عن مُتعَة المُطلَّقَةِ، هَل لها حَدٌّ، فإنَّ اللهَ يقولُ: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾؟
قال: «ما لَها حَدٌّ، غيرَ أنّ الحسنَ بنَ عليٍّ[عليه السلام] كان ممّا يُمَتِّعُ بالخادِمِ والوَصيفِ».[3]

١ / ٩ ـ الآية «٢٥٦»

﴿لا إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَاٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

١٢. **الأمالي للشجري**: قال السيّد الإمام المرشدُ باللهِ عليه السلام إملاءً من لفظه: وأخبرنا أبو بكر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن أبي الورد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:

١. المَغل: هو حَملُ المرأةِ قبل أن تفطم صغيرَها. معجم لغة الفقهاء: ص ٨٩.
٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٩٦٢ ح ١٥٧١.
٣. المصدر السابق: ص ١١٣٦ ح ١٩١٢.

«العُروةُ الوُثقىٰ: مَوَدَّةُ آلِ مُحمّدٍ ﷺ».[1]

١ / ١٠ـ الآية «٢٨٠»

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

١٣. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن سَرَّهُ أن يَقيَهُ اللهُ من نَفَحاتِ جَهنّمَ، فَليُنظِر مُعسِراً، أو لِيَدَع له من حَقِّهِ».[2]

[٢]

سورَةُ آلِ عِمران

٢ / ١ـ الآية «٣٤»

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

١٤. **تفسير فرات**: فرات قال: حدّثني أحمد بن القاسم معنعناً:... عن أبي الجارود، قال:

---

١. الأمالي للشجري: ص ١٧ بالإسناد، وأيضاً: عن حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، وأيضاً: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين ﷺ، وأيضاً: عن حصين، عن هارون بن سعد، عن زيد بن عليّ ﷺ؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢ عن موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ وعن أبي الجارود، عن الباقر ﷺ؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٩ ح ١٠ و ١١ عن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ. وقال أيضا: (بهذا الإسناد) عن حصين بن مخارق، عن هارون بن سعيد، عن زيد بن علي ﷺ؛ عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٥٨ ح ٢١٦ عن محمّد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي، عن أبي محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٨٤ ح ٤.

٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٥٤ ح ٥١٤؛ الكافي: ج ٤ ص ٣٥ ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٩ ح ١٧٠٣ كلاهما عن أبي عبد الله ﷺ؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٥١ ح ١٣؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٠٨ ح ٢٤١٩ عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي، عن إسماعيل بن ابراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر؛ السنن الكبرى: ج ٦ ص ٤٥ ح ١١١٣٤ عن أبي محمّد بن يوسف، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن محمّد الزعفراني، عن ربعي بن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، وكلاهما عن النبيّ ﷺ وكلّها نحوه.

سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقول:

«قال عليٌّ (بنُ أبي طالبٍ عليه السلام) لِلحَسن عليه السلام: "قُمِ اليومَ خَطيباً". وقال لأُمّهاتِ أولادِه: "قُمْنَ فَاسمَعنَ خُطبَةَ ابني". قال: فحَمِدَ اللهَ وصلّىٰ علَى النّبيِّ صلى الله عليه وآله، ثمّ قالَ ما شاء اللهُ أن يقولَ، ثمّ قال:

"إنّ أميرَ المؤمنين في بابٍ ومنزلٍ مَن دخلَهُ كان آمِناً، ومَن خرجَ منه كان كافِراً، أقولُ قَولي وأستغفرُ اللهَ العظيمَ لي ولكُم". ونزلَ.

فقامَ عليٌّ عليه السلام فَقَبَّلَ[1] رأسَه وقال: "بأبي أنتَ وأُمّي". ثمَّ قَرَأ: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾».[2]

٢ / ٢ ـ الآية «٤٩»

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

١٥. **تفسير القمّي**: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثني جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن زياد بن المنذر عن[3] أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ عليهما السلام ـ في قَولِه: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ﴾ ـ: «فإنّ عيسىٰ عليه السلام كانَ يقولُ لِبَني إسرائيلَ: ﴿إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ﴾[4] و﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ

١. يقبّل (خ ل).

٢. تفسير فرات: ص ٧٩ ح ٥٤، وأيضاً: ح ٥٥ عن أبي جعفر الحسني والحسن بن حباش معنعناً، عن جعفر بن محمّد عليه السلام؛ نزهة الناظر: ص ٧٢ ح ١٧ من دون إسناد؛ تفسير أبي حاتم: ج ٢ ص ٦٣٥ ح ٣٤١٦ عن أبي زرعة، عن أبي نعيم، عن معمر بن يحيى بن سام؛ تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٤٤ عن أبي أبي بكر الشاهد، عن الحسن بن عليّ العدل، عن محمّد بن العبّاس الخزّاز، عن أحمد بن معروف الخشّاب، عن الحسين بن محمّد الفقيه، عن محمّد بن سعد، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن يحيى بن سام وكلّها نحوه؛ وراجع: الأمالي للطوسي: ص ٨٣ ح ١٢١؛ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥٠ ح ٢٣.

٣. الظاهر أنّ كلمة «عن» هنا زائدة.

٤. الصفّ: ٦.

ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرَاً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾، الأكمَهُ هو الأعمىٰ، قالوا: ما نَرىٰ الّذي تَصنعُ إلّا سِحراً! فَأرنا آيةً نعلَمُ أنّك صادِقٌ، قال: أرأيتُم إن أخبَرتكُم ﴿بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ﴾، يقولُ: ما أكَلتُم في بُيوتِكُم قبلَ أن تَخرُجوا، وما ذَخَرتُم الليلَ، تَعلمونَ أنّي صادِقٌ؟ قالوا: نَعَم. فكانَ يقولُ لِلرَّجلِ: أكَلتَ كَذا وكَذا، وشَرِبتَ كَذا وكَذا، ورَفَعتَ كَذا وكَذا، فَمِنهم من يَقبَلُ منه فَيُؤمِنُ، ومنهُم من يُنكِر فَيكفُر. وكانَ لَهم في ذٰلك آيةٌ إن كانوا مُؤمنينَ».[1*]

٢ / ٣ ـ الآيتان «٥٩ و ٦١»

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

١٦. **الأغاني**: (أبو الفرج الإصفهاني)، أخبرني عليّ بن العبّاس بن الوليد البجليّ المعروف بالمَقانِعيّ الكوفيّ، قال: أنبأنا بَكّار بن أحمد بن اليَسَع الهَمْداني، قال: حدّثنا عبد الله بن موسىٰ، عن أبي حمزة، عن شهْرِ بن حَوشَب. قال بكّار: وحدّثنا إسماعيل بن أبان العامري، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام. وحدّثني به... أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازةً، قال: حدّثنا حُصَين بن مُخارِق، عن عبد الصمد بن عليّ، عن أبيه، عن ابن عبّاس. قال الحُصَين: وحدّثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر[عليه السلام]. قال: وحدّثني حَمْد بن سالم، وخليفةُ بن حسّان، عن زيد بن عليّ عليه السلام... وممّن حدّثني أيضاً بهذا الحديث: عليّ بن العبّاس، عن بكّار، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي أُوَيس المدنيّ، عن جعفر بن محمّد وعبد الله والحسن ابني الحسن. وممّن حدّثني به أيضاً: محمّد بن الحسين الأُشنانِي، قال: حدّثنا

[1*]. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٢؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٤٦ ح ٢٥.

إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثني يحيى بن سالم، عن جابر، عن أبي جعفرٍ عليه السلام. وممّن أخبرني به أيضاً: الحسين بن حمدان بن أيّوب الكوفي، عن محمّد بن عمرو الخشّاب، عن حسين الأشقر، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفرٍ [عليه السلام]... قالوا:

«قَدِمَ وَفدُ نَصارىٰ نَجرانَ وفيهِم الأُسقُفُّ، والعاقِبُ، وأبو حَبشٍ، والسيّدُ، وقَيسٌ، وعبدُ المسيحِ، وابنُ عَبدِ المَسيحِ الحارثُ وهُو غُلامٌ ـ وقال شَهرُ بن حَوشَبٍ في حَديثِه: وهم أربعونَ حِبراً ـ حتّىٰ وَقَفوا علىٰ اليهودِ في بيتِ المدارس[١*]، فَصاحُوا بِهِم: يَابن صُورَيّا، يا كعبَ بنَ الأشرفِ، اِنزِلوا يا إخوةَ القُرودِ وَالخَنازيرِ. فنَزَلوا إلَيهِم، فقالوا لهُم: هٰذا الرّجُلُ عِندَكم منذُ كذا وكذا سنةً (قد غَلَبَكُم!) أُحضُروا المُمتَحِنَةَ (لِنَمتَحِنَهُ) غداً.

فلمّا صلّىٰ النّبيُّ صلى الله عليه وآله الصّبحَ، قاموا فَبَرَكوا بينَ يَدَيهِ، ثمّ تقَدَّمَهُم الأُسقُفُّ فقال: يا أبا القاسِمِ، موسىٰ مَن أبوهُ؟ قال: "عِمرانُ". قال: فَيوسُفُ من أبوهُ؟ قال: "يَعقوبُ". قال: فأنتَ من أبوكَ؟ قال: "أبي عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ المُطَّلِب". قال: فَعيسىٰ من أبوهُ؟ فسَكَتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فانقَضَّ علَيه جَبرَئيلُ عليه السلام فقالَ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾. فَتَلاها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله. فَنَزا الأُسقُفُّ، ثمّ دِيرَ بِهِ مَغشيّاً عليه، ثمّ رفَعَ رأسَه إلىٰ النّبيِّ صلى الله عليه وآله فقالَ (لَهُ): أتَزعُم أنّ الله جَلّ وعَلا أوحىٰ إليكَ أنّ عيسىٰ خُلِقَ من تُرابٍ؟! ما نَجِدُ هٰذا فيما أُوحِيَ إليك، ولا نَجِدُهُ فيما أُوحِيَ إلَينا، ولا تَجِدُهُ هٰؤلاءِ اليَهودُ فيما أُوحِيَ إلَيهم!

فَأوحىٰ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ إليه: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى

١* . كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب هو «بيت المِدراس»؛ وهو البيت الذي يدرسون فيه. أُنظر: النهاية: ج ٢ ص ١١٣ (درس).

ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾. فقال: أنصَفتَنا يا أبا القاسم، فمَتىٰ نُباهِلُكَ؟ فقالَ: "بِالغَداةِ إن شاءَ اللهُ تعالى".

وَانصَرَفَ النّصارىٰ، وَانصَرَفَتِ اليهودُ وهِيَ تقولُ: واللهِ ما نُبالي أيُّهما أهلَكَ اللهُ؛ الحَنيفيَّةَ أوِ النَّصرانِيَّةَ.

فلمّا صارتِ النّصارىٰ إلىٰ بُيوتِها قالوا: واللهِ إنّكم لَتعلَمون أنّه نَبِيٌّ، ولَئِن باهَلناهُ إنّا لَنَخشىٰ أن نَهلِكَ، ولٰكنِ استَقيلوهُ لَعلّهُ يُقيلُنا.

وغَدا النَّبِيُّ ﷺ مِن الصُّبحِ، وغَدا معهُ بِعَلِيٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهم. فلمّا صلّىٰ الصُّبحَ انصرفَ فاستَقبلَ الناسَ بوَجهِهِ، ثمّ بَرَكَ بارِكاً، وجاءَ بِعَليٍّ فَأقامَهُ بَين يَدَيهِ، وجاءَ بِفاطِمَةَ فَأقامَها بينَ كَتِفَيه، وجاءَ بِحَسَنٍ فأقامَهُ عن يَمينِه، وجاءَ بِحُسَينٍ فأقامَهُ عن يَسارِه.

فأقبَلوا يستَترون بِالخُشُبِ والمَسجدِ فَرَقاً[1] أن يَبدَأهُم بالمُباهَلةِ إذا رَآهُم، حتّىٰ بَرَكوا بين يَديهِ، ثمّ صاحوا: يا أبا القاسِم، أقِلنا أقالَكَ اللهُ عَثرتَكَ. فقال النّبيُّ ﷺ: "نَعَم" ـ قال: ولم يُسألِ النّبيُّ شَيئاً إلّا أعطاهُ ـ فقال: "قد أقَلتُكُم"، (فَولَّوا).

فَلمّا وَلَّوا قالَ النَّبيُّ ﷺ: "أما وَالّذي بَعثَني بالحقِّ، لو باهَلتُهم ما بَقِي علىٰ وجهِ الأرضِ نَصرانيٌّ ولا نَصرانِيَّةٌ إلّا أهلَكَهُمُ اللهُ تعالىٰ"».[2]

٢ / ٤ ـ الآية «٧٢»

﴿وَقَالَت طَّـآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا بِالَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّـذِينَ ءَامَـنُوا وَجْـهَ ٱلنَّـهَارِ وَٱكْـفُرُوٓا ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

١٧. **تفسير القمّي**: في رِواية أبِي الجارودِ، عن أبـي جـعفرٍ ؑ: «إنّ رسـولَ اللهِ ﷺ لمّـا قَدِمَ المدينةَ وهو يُصلّي نحو بيتِ المَقدسِ، أُعجِبَ اليهودُ من ذٰلكَ[3]. فلمّا صَرَفَه اللهُ

١. الفَرَقُ: الخَوفِ. الصحاح: ج ٤ ص ١٥٤٢ (فرق).
٢. الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني: ج ١٢ ص ٦.
٣. في بحار الأنوار «أعجَبَ ذٰلك اليهود». والظاهر أنّه الصواب.

عن بيتِ المَقدسِ إلىٰ البَيتِ الحَرام[١] وَجَدَتْ[٢]. وكان صَرفُ القِبلةِ صلاةَ الظُّهر، فقالوا: صلّىٰ محمّدٌ الغَداةَ واستَقبلَ قِبلتَنا؛ فآمِنوا بالّذي أُنزِل علىٰ محمّدٍ وجهَ النهارِ وَاكفُروا آخِرَه ـ يَعنونَ القِبلةَ حينَ استَقبلَ رسولُ اللهِ ﷺ المسجدَ الحَرامَ ـ لَعلّهم يَرجِعون إلى قِبلَتنا».[٣*]

٢ / ٥ ـ الآية «٩٧»

﴿فِيهِ ءَايَـٰتٌ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

١٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيىٰ بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[ﷺ] يَقولُ:

«﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾، قال: مَن مَلَكَ عَن راحِلَةٍ وزادٍ[٤] ولم يَحجَّ من عُمُرِه، قيلَ إذا حَضَرَ الموتُ: إن شِئتَ مُت يَهودِيّاً أو نَصرانِيّاً».[٥]

٢ / ٦ ـ الآية «١٠٣»

﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُوا وَٱذْكُرُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

١٩. **تفسير فرات**: فرات قال: حدّثني الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن مروان،

---

١. في المصدر «بيت الحرام»، والتصويب من بحار الأنوار ناقلاً عن المصدر.
٢. وَجَدَ: حَزِنَ. لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٥ (وجد).
٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٥؛ إعلام الورى: ج ١ ص ١٦١ نقلاً عن دلائل النبوة عن أنس بن مالك نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٠ ص ٢٧.
٤. هكذا ورد، ولعلّ صوابه «من مَلَكَ راحلةً وزاداً».
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع) ج ٢ ص ٧١٣ ح ١١٥١.

قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ[ﷺ]، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال:

«جاءَ رَجلٌ في هَيئةِ أعرابيٍّ إلَى النّبيِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله، بِأبي أنتَ وأُمّي، ما مَعنىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُوا﴾؟ فقالَ له النبيُّ ﷺ: "أنا نبيُّ اللهِ، وعلِيٌّ (بنُ أبي طالبٍ) حَبلُه". فخرجَ الأعرابيُّ وهوَ يقولُ: آمنتُ باللهِ وبِرسولِهِ، و(اعتصَمتُ) بِحَبلِه».[1]

٢٠. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولِهِ: ﴿وَلَاتَفَرَّقُوا﴾ ـ، قال: «إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ عَلِمَ أنّهم سيَفترِقونَ بعدَ نَبيِّهم ويَختلِفون، فنَهاهُم عنِ التَّفرُّقِ كَما نَهىٰ مَن كانَ قبلَهُم، فَأمَرَهم أن يَجتَمِعوا علىٰ وَلايةِ آلِ محمَّدٍ ﷺ ولا يَتفرَّقوا».[2*]

٢ / ٧ ـ الآية «١٠٤»

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

٢١. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولِهِ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾ ـ: «فهٰذِه الآيةُ لآلِ مُحمَّدٍ ﷺ ومَن تابَعَهُم؛ يَدعونَ إلَى الخَيرِ،

١. تفسير فرات: ص ٩٠ ح ٧٠، وأيضاً: ح ٧١ عن محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً، عن ابن عبّاس، وأيضاً: ص ٩١ ح ٧٤ عن جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن جعفر بن محمّد ﷺ؛ الغيبة للنعماني: ص ٤١ ح ٢ عن محمّد بن همام بن سهيل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الحسني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحميري، عن محمّد بن [يـ]زيد بن عبد الرحمن التيمي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عليّ بن الحسين ﷺ؛ الفضائل لابن شاذان: ص ١٠٦ عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن المغازلي، يرفعه عن زين العابدين ﷺ؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٠٧ ح ٥٣٦ عن محمّد بن عليّ العنبري بإسناده، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٥ ح ٣.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٨؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٢٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٨٥ ح ٦.

ويَأمُرونَ بالمَعروفِ، ويَنهَونَ عنِ المُنكَرِ».[١*]

٢ / ٨ ـ الآية «١٤٣»

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾.

٢٢. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولِهِ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾ الآية ـ:

«فَإنَّ المُؤمنينَ لَمّا أخبرَهُم اللهُ بالّذي فعلَ بشُهدائِهم يومَ بَدرٍ ومَنازِلِهم منَ الجَنّة، رَغِبوا في ذٰلك فَقالوا: اللّٰهمَّ أرِنا القِتالَ نُستَشهَد فيهِ. فأراهُم اللهُ ايّاه في يومِ اُحُدٍ فلَم يَثبُتوا إلّا مَن شاءَ اللهُ مِنهم، فذٰلِك قولُه: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾».[٢*]

٢ / ٩ ـ الآيتان «١٥٣ و ١٥٤»

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَـٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَـٰبَكُمْ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ * ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

٢٣. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولِهِ: ﴿فَأَثَـٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾ ـ:

«فأمّا الغَمُّ الأوّلُ فَالهَزيمةُ وَالقَتلُ، وأمّا الغَمُّ الآخَرُ فإشرافُ خالدِ بنِ الوليدِ

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٨؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٩٥ ح ١٢٩ عن أبي بصير، عنه: بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٣ ح ٤.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١١٩؛ بحار الأنوار: ج ٢٠، ص ٥٩؛ تفسير الطبري: ج ٣ ص ١٠٩ عن قتادة نحوه.

عَلَيهم، يقولُ: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ منَ الغَنيمةِ ﴿وَلَا مَا أَصَـٰبَكُمْ﴾ يَعني قَتلَ إخوانِهم ﴿وَٱللَّـهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ﴾، قالَ: يَعني الهزيمةَ».[١*]

٢ / ١٠ ـ الآية «١٦١»

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

٢٤. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ؈ ـ في قولهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ـ:

«وصدَقَ اللهُ، لم يكُنِ اللهُ لِيَجعلَ نَبيّا غالّاً، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، ومَن غلَّ شَيئاً رَآهُ يَومَ القِيامَةِ فِي النّارِ، ثمَ يُكلَّفُ أن يدخُل إلَيهِ فَيُخرِجَه من النّار ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾».[٢*]

٢ / ١١ ـ الآية «١٧٣»

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّـهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾.

٢٥. **التبيان في تفسير القرآن**: قال قومٌ من المفسّرينَ: إنّ هٰذا التّخويفَ مِن المُشركينَ كان في السَّنةِ المُقبِلةَ؛ لأنّ أبا سُفيانَ لمّا انصرفَ يومَ أُحُدٍ، قال: مَوعدُكم البَدرُ في العامِ المُقبل، فقالَ النبيُّ ﷺ لِمن حَضَرَه: «قولوا نَعَم».

فلمّا كان العامُ المُقبلُ خرجَ النّبيُّ ﷺ بأصحابِهِ، وكان أبو سفيانَ كَرِهَ الخُروجَ، فدَسَّ مَن يُخوِّفُ النّبيَّ ﷺ وأصحابَهُ، لَم يَسمَعوا مِنهُم[٣]، وخَرَجوا إلىٰ بَدرٍ، فلمّا لم

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٦٠.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٦١.
٣. كذا في المصدر، ولعلّ في العبارة سقطاً.

يحضُر أحدٌ من المُشركينَ، رَجَعوا، وكانوا صادَفوا هناكَ تِجارَةً اشتَرَوها، فَربِحوا فيها، وكانَ ذٰلك نِعمةً مِن اللهِ.

ورویٰ ذٰلكَ أبُو الجارودِ عن أبي جَعفرٍ عليه السلام.[١]

٢ / ١٢ ـ الآية «١٨٤»

﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ ﴾.

٢٦. تفسير القمّي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولهِ: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَٰتِ﴾ ـ: «هيَ الآياتُ، ﴿وَالزُّبُرِ﴾ وهيَ كُتبُ الأنبياءِ بِالنُّبوَّةِ، ﴿وَالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ﴾ الحَلالُ والحَرامُ».[٢*]

٢ / ١٣ ـ الآية «١٨٥»

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَٰعُ الْغُرُورِ ﴾.

٢٧. الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن سلمة، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«لمّا قُبِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله جاءتِ التَّعزيةُ، أتاهُم آتٍ يَسمعونَ حِسَّهُ ولا يرَونَ شَخصَهُ، فقالَ: "السّلامُ عليكُم أهلَ البَيتِ ورَحمَةُ اللهِ وبركاتُهُ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَٰعُ الْغُرُورِ﴾، فِي اللهِ عزّ وجلّ عزاءٌ من كلِّ مُصيبَةٍ، وخَلَفٌ من كلّ هالِك، ودَرَك لِما فاتَ، فَبِاللهِ فثِقوا، وإيّاهُ فَارجوا؛ فإنَّ المَحرومَ من حُرِمَ الثّوابَ، والسّلامُ عليكُم"».

عنه [أي محمّد بن يحيى]، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، مثله، وزاد فيه: قلتُ: من كانَ فِي البيتِ؟ قالَ:

١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٥٣؛ مجمع البيان: ج ٢ ص ٨٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٤٣.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٣٤.

«عَلِيٌّ وفاطِمَةُ والحسنُ والحُسينُ ﷺ».[1]

٢ / ١٤ ـ الآية «١٨٧»

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾.

٢٨. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولِهِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونَهُ﴾ ـ:

«وذٰلكَ أنّ الله أخذَ ميثاقَ الّذينَ أوتُوا الكِتابَ في مُحَمّدٍ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنّاسِ إذا خرجَ ولا يكتُمونَهُ، ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾، يقول: نَبَذوا عهدَ اللهِ وراءَ ظُهورِهم ﴿وَٱشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾».[2*]

٢ / ١٥ ـ الآية «١٨٨»

﴿لَاتَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَاتَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

٢٩. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ: «قَولُه: ﴿فَلَاتَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾، يَقولُ: ببَعيدٍ مِن العَذابِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾».[3*]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٢١ ح ٦ و ص ٢٢٢ ح ٧، وأيضاً: ح ٨ عن محمّد بن يحيى، عن سلمة، عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي جعفر ﷺ؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٢؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٤٦ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين ﷺ؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٩٩ ح ٤٨؛ الإصابة لابن حجر: ج ٢ ص ٢٦٦ عن ابن أبي حاتم في التفسير (قال): حدّثنا أبي، عن عبد العزيز الأوسي، عن عليّ بن أبي عليّ الهاشمي، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ورواه محمّد بن منصور الجزّار، عن محمّد بن جعفر بن محمّد وعبد الله بن ميمون القدّاح جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ﷺ؛ كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٥١ ح ١٨٧٨٥ كلّها نحوه.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٢٨؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١٩٢ ح ٣٥.

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٢٩.

[٣]
سورةُ النِّساء

٣ / ١ ـ الآية «١»

﴿ يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾.

٣٠. **تفسير القمّي**: قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، في رِوايةِ أبي الجارودِ: الرَّقيبُ: الحَفيظُ.[١*]

٣ / ٢ ـ الآية «٤»

﴿ وَءَاتُوا ٱلنِّسَاءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾.

٣١. **التبيان في تفسير القرآن**: اختلفوا في المعنيّ بقوله: ﴿وَءَاتُوا ٱلنِّسَاءَ﴾... قال أبو صالحٍ: هذا خِطابٌ لِلأولياء؛ لأنّ الرّجلَ منهم كان إذا زَوّجَ أيّمةً أخذَ صَداقَها دونَها، فَنَهاهمُ اللهُ عن ذٰلك، وأنزَلَ هٰذه الآيةَ. وروىٰ هذا أبُو الجارودِ عن أبي جعفرٍ عليه السلام.[٢]

٣ / ٣ ـ الآية «٥»

﴿ وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَاءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾.

٣٢. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارودِ عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَاءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ ـ:

«فَالسّفَهاءُ: النِّساءُ والوَلَدُ، إذا عَلِمَ الرّجلُ أنّ امرأتَهُ سَفيهةٌ مفسِدةٌ ووَلَدَهُ سَفيهٌ مُفسِدٌ، لا يَنبغي له أن يُسلِّط واحداً مِنهما علىٰ مالِهِ الذي جَعلَهُ اللهُ له، ﴿قِيَـٰمًا﴾ يقولُ: معاشاً، قال:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣٠؛ الخصال: ص ٦١٣ ح ١٠ (قال): حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١٠٩ ـ ١١٠؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٦.

﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾، المعروفُ: العِدَةُ». [١*]

٣ / ٤ ـ الآية «١٠»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

٣٣. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال: «قـال رسـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "يُبعثُ أُناسٌ من قُبورِهم يومَ القيامةِ تَأجَّجُ أفواهُهم ناراً"، فقيلَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، مَن هٰؤلاءِ؟ قالَ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾». [٢]

٣ / ٥ ـ الآيتان «١٩ و ٢٢»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَايَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا وَلَاتَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

﴿وَلَاتَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَاؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً﴾.

٣٤. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَايَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا﴾ ـ:

«فإنّهُ كان في الجاهِليّةِ في أوّلِ ما أسلَموا مِن قبائلِ العَرَبِ إذا مـاتَ حَـميمٌ [٣]

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣١؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١١٢؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٧؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٦٣ ح ١٠.

٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٢٥ ح ٤٧؛ الكافي: ج ٢ ص ٣١ ح ١ عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبد الرزّاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمّد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل) نحوه؛ مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٥ ح ٧٤٠٣؛ موارد الظمآن: ص ٦٣٩ ح ٢٥٨٠ عن أحمد بن عليّ بن المثنّى؛ تفسير ابن كثير: ج ٢ ص ١٩٥ عن أبي بكر بن مردويه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن عمرو، كلّها عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. حامّة الإنسان: خاصّته ومن يقرب منه، وهو الحَميم أيضاً. النهاية: ج ١ ص ٤٤٦ (حمم).

الرّجلِ ولَه امرَأةٌ، ألقىٰ الرّجلُ ثوبَهُ عَلَيها، فَورِثَ نِكاحَها بِصَداقِ حَميمِهِ الذي كانَ أصدَقَها، فكانَ يرِثُ نِكاحَها كَما يرِثُ مالَهُ. فلَمّا ماتَ أبو قَيسِ بنُ الأسلَب[1] ألقىٰ مِحصَنُ بنُ أبي قَيسٍ ثَوبهُ على امرأةِ أبيهِ، وهيَ كَبيثَةُ[2] بنتُ مَعمَرِ بنِ مَعبَدٍ، فورِثَ نكاحَها، ثمّ تَرَكَها لا يَدخلُ بِها ولا يُنفِقُ عَلَيها.

فَأتَت رسولَ اللهِﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، ماتَ أبو قيسِ بنُ الأسلَبِ فَوَرِثَ ابنُهُ مِحصَنٌ نِكاحي، فلا يدخلُ علَيَّ ولا يُنفِقُ علَيَّ ولا يُخَلّي سَبيلي، فألحَقُ بأهلي؟

فقالَ رَسولُ اللهِﷺ: "اِرجِعي إلىٰ بَيتِكِ، فَإن يُحدِثِ اللهُ في شَأنِكِ شَيئاً أعلَمتُكِ بِهِ". فنزَلَ: ﴿وَلَاتَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلاً﴾، فلَحِقَت بأهلِها. وكانَت نِساءٌ في المَدينةِ قَد وُرِثَ نِكاحُهُنّ كَما وُرِثَ نِكاحُ كَبيثَةَ، غَيرَ أنّهُ ورِثهُنَّ عَنِ[3] الأبناءِ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَايَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾». [4*]

٣ / ٦ ـ الآية «٣٤»

﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّـٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَاتَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾.

٣٥. **تفسير القمّي** ـ في قولِه تَعالىٰ: ﴿فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍؑ ـ في قولِهِ: ﴿قَـٰنِتَـٰتٌ﴾ ـ: «يقولُ: مُطيعاتٌ». [5*]

١. الأسلت (خ.ل).
٢. كبيشة (خ.ل).
٣. كذا في المصدر، وفي وسائل الشيعة (ج ٢٠ ص ٥١٥ ح ٢٦٢٣٥): «غير» بدل «عن»، والظاهر أنّه الصواب إذ هو الموافق للسياق.
٤*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣٤؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ١٤٩؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٣٩.
٥*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٣٧؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٤٧ ح ٢٦.

٣ / ٧ ـ الآية «٤٣»

﴿...وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا...﴾.

٣٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: حدّثنا محمّد قال: حدّثني أحمد بن عيسىٰ، عن محمّد بن بكر، عن أبى الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقولُ ـ في قَولِهِ: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ قالَ:

«القُبلَةُ واللَّمسُ بِاليَدِ هوَ ينقُضُ الوُضوءَ؛ وهوَ ما دونَ الجِماعِ».[1]

٣ / ٨ ـ الآية «٤٧»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾.

٣٧. **التبيان في تفسير القرآن**: قولُه: ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾، قيلَ في معناهُ أربعةُ أقوالٍ... الثّاني: قالَ الحسنُ ومجاهدُ والضَّحّاكُ وابنُ أبي نجيحٍ وَالسدّي، ورَواه أبو الجارودِ عن أبي جعفرٍ عليه السلام:

«إنّ مَعناهُ: نَطمِسُها عنِ الهُدىٰ، فَنُرُدُّها علىٰ أدبارِها في ضَلالتِها ذمّاً لَها بِأنّها لا تَصلُحُ أبداً، وهُم وإن كانوا في الضّلالةِ في الحالِ فَتوعَّدَهُم بأنّهُم متىٰ لم يُؤمنوا بالنّبيِّ صلى الله عليه وآله ازدادوا بذٰلك ضَلالاً إلىٰ ضَلالتِهِم وإياًساً لَهُم أن يُؤمنوا فيما بعدُ».[2]

٣ / ٩ ـ الآية «٦٥»

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٨٧ ح ٩٧.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢١٥؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٤١.

٣٨. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقيّ، عن عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ‌ﷺ ـ في قولِ اللهِ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَايُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَايَجِدُوا فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ـ، قال: «التّسليمُ: الرِّضا وَالقُنوعُ بقَضائِه».[1]

٣ / ١٠ ـ الآية «٩٢»

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

٣٩. **التبيان في تفسير القرآن**: قيل: إنّ الآية نَزلَت في عَيّاشِ بنِ أبي رَبيعةَ المَخزوميِّ أخي أبي جَهلٍ؛ لأنّه كانَ أسلَمَ، وكان قَد قَتلَ رجُلاً مُسلماً بعد إسلامِهِ وهو لا يعلَمُ بإسلامِهِ. وهذا قولُ مجاهدٍ وابن جريجٍ وعِكرِمةَ والسَّدّي. وقالوا: المقتولُ هو الحارثُ بنُ يزيدَ بنِ أبي نبشيةَ العامِريُّ، ولم يعلَم أنّه أسلَمَ، وكان أحدَ من رَدّهُ عن الهِجرَةِ، وكان يُعذّبُ عَيّاشاً مع أبي جَهلٍ، قتلهُ بالحَرّةِ بعد الهجرةِ، وقيلَ: قَتلهُ بعد الفتحِ وقد خَرجَ من مكّةَ وهو لا يعلمُ بإسلامهِ. ورواه أبو الجارودِ عن أبي جعفرٍ‌ﷺ.[2]

٣ / ١١ ـ الآية «٩٧»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّـٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾.

١. المحاسن: ج ١ ص ٤٢٢ ح ٩٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٠٤ ح ٨٩.
٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٢٩٠؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٣٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠.

٤٠. **التبيان في تفسير القرآن**: هذه الآيةُ نزلَت في قومٍ أظهروا لِلنبيِّ ﷺ الإسلامَ بمكّةَ، فلمّا هاجرَ النبيُّ ﷺ وهاجرَ أصحابُهُ فَتنوهُم آباؤُهم عَن دينِهِم فافتَتَنوا، وخَرَجوا مع المُشرِكينَ يومَ بَدرٍ فقُتِلوا كُلُّهُم. وقيل: إنّهُم كانوا خمسةَ نفرٍ. قال عِكرِمةُ: هُم قيسُ بن الفاكِه بنِ المُغيرةِ، والحارثُ بنُ زَمعةَ بنِ الأسودِ بن أسَدٍ، وقيسُ بن الوليدِ بنِ المُغيرةِ، وأبو العاصِ بنُ ميتة[1] بنِ الحجّاجِ، وعليُّ بنُ أُميّةَ بنِ خَلَفٍ. وذكَرَ أبو الجارودِ عن أبي جعفرٍ ﷺ مِثلَه.[2]

٣ / ١٢ ـ الآية «١٠٠»

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾.

٤١. **التبيان في تفسير القرآن**: قال سعيدُ بنُ جُبيرٍ، وعِكرِمةُ والضّحّاكُ والسّدّي وابنُ زيدٍ وابنُ عبّاس، ورَواه أبو الجارودِ عن أبي جعفرٍ ﷺ:

«إنّها نزلَت في ضَمرةَ بنِ العيصِ بنِ ضَمرَةَ بنِ زِنباعٍ، أو العيصِ بن ضَمرَةَ، وكانَ مريضاً، فأمرَ أهلَهُ أن يفرُشوا له علىٰ سَريرَةٍ ويحمِلوهُ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: ففَعَلوا، فأتاهُ المَوتُ بِالتنعيم[3]، فَنزَلَت فيهِ الآيَةُ».[4]

٣ / ١٣ ـ الآية «١٠١»

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾.

١. كذا في المصدر، وفي مجمع البيان وبحار الأنوار: «منبّه».
٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٠٢؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ١٥٠؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٠.
٣. التنعيم: موضع بمكّة في الحِلّ، وهو بين مكّة وسَرَف، على فرسَخَين من مكّة، وسُمّي بذلك لأنّ جبلاً عن يمينه يقال له نعيم، وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. ومن هذا الموضع يُحرم المكّيّون بالعمرة. اُنظر: معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٩.
٤. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٠٦.

٤٢. **تهذيب الأحكام**: سعد، عن محمّد بن الحسين، عن معاوية بن حُكَيم، عن أبي مالك الحضرميّ، عن أبي الجارود، قال: قلتُ لأبي جعفرٍ ﷺ: في كَمِ التَّقصيرُ؟ فقال: «في بَريدٍ».[١]

٣ / ١٤ ـ الآية «١٠٢»

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.

٤٣. **التبيان في تفسير القرآن**: مَن قالَ: إنّ صلاةَ الخائفِ رَكعةٌ، قالَ: الأوَّلونَ إذا صَلَّوا رَكعةً فَقَد فَرَغوا، وكَذٰلكَ الفِرقَةُ الثّانيَةُ.

ورَوىٰ ذٰلكَ أبُو الجارودِ عن أبي جَعفَرٍ ﷺ، ورَواهُ مَسلمَةُ عن أبي عَبدِ اللهِ ﷺ.[٢]

٣ / ١٥ ـ الآيات «١٠٨ ـ ١١٢»

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۞ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۞ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۞ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۞ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾.

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٠٩ ح ٥٠١، وأيضاً: ح ٥٠٢ عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن محمّد الخثعمي، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله ﷺ.

٢. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٠٩.

٤٤. **تفسير القمّي**: في رِواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ، قال:

«إنّ أُناساً من رَهطِ بُشَيرٍ الأدنَينَ قالوا: اِنطَلِقوا إلىٰ رَسولِ اللهِ. وقالوا: نُكلّمُهُ في صاحِبِنا ونُعذِرُهُ، وإنَّ صاحِبَنا بريءٌ ـ فَلمّا أنـزلَ اللهُ: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَايَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَكِيلاً﴾، فَأقبلَت رَهـطُ بُشَـيرٍ، فَـقالوا: يا بُشَيرُ استَغفرِ اللهَ وتُب إلَيهِ مِنَ الذّنبِ. فقالَ: وَالّذي أحلِفُ بِهِ ما سَرَقَها إلّا لَبيدٌ، فَنَزَلَت: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيٓئًا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾. ثـمّ إنّ بُشَيراً كَفَرَ ولَحِقَ بِمكّةَ، وأنزلَ اللهُ في النَّفَرِ الّذينَ أعـذَروا بُشَـيراً وأتَـوا النّـبيَّ لِيُعذِروهُ». [١]

٣ / ١٦ ـ الآية «١٢٧»

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَاتُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَـٰمَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾.

٤٥. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قولِهِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ﴾ ـ: «فإنَّ نبيَّ اللهِ سُئِلَ عن النّساءِ: ما لَهنّ من الميراثِ؟ فأنزلَ اللهُ الرُّبعَ وَالثُّمنَ». [٢]

٣ / ١٧ ـ الآية «١٤٨»

﴿ لَايُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُـلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾.

٤٦. **تفسير العيّاشي**: أبو الجارود، عنه، قال: الجَهرُ بِالسّوءِ مِنَ القَولِ أن يُذكرَ الرّجلُ بما فيه. [٣]

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٥٢؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٣٢٣؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٧٩.
٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٥٣؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٥٠ ح ١.
٣. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٨٣ ح ٢٩٧؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢٥٨ ح ٥٠.

[٤]

سورةُ المائِدة

٤ / ١ ـ الآية «٣»

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

٤٧. **ثواب الأعمال**: أبي ﷺ، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبي مسعود المدائني، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

«مَن قَرَأ سورةَ المائدةِ في كُلِّ يومِ خميسٍ لَم يَلبِس إيمانَهُ بِظُلمٍ، ولم يُشرِك به أبَداً».[١]

٤٨. **الكافي**: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ ﷺ يقول:

«فَرَضَ اللهُ ﷻ على العبادِ خَمساً، أخَذوا أربَعاً وتَركوا واحِداً».

قلتُ: أتُسَمّيهِنّ لي جُعلتُ فِداكَ؟

فقالَ: «الصّلاةُ؛ وكانَ النّاسُ لا يدرونَ كيفَ يُصلّونَ، فَنزلَ جَبرئيلُ ﷺ فقالَ: يا مُحمّدُ، أخبرهُم بِمواقيتِ صلاتِهم. ثمّ نَزلتِ الزّكاةُ، فقال: يا مُحمّدُ، أخبِرهُم مِن

١. ثواب الأعمال: ص ١٣١ ح ١؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٨٨ ح ٣؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٧٣ ح ١.

زَكاتهم ما أخبرتَهُم مِن صلاتِهم. ثمّ نزلَ الصّومُ؛ فَكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا كانَ يـومُ عاشوراء بَعثَ إلىٰ ما حَولَهُ مِنَ القُرىٰ فَصاموا ذلكَ اليومَ، فنزلَ شَهرُ رَمضانَ بـينَ شَعبانَ وشَوّالَ، ثمّ نزلَ الحجُّ، فَنَزَلَ جَبرئيلُ ﷺ، فقالَ: أخـبرهُم مِـن حَـجِّهِم مـا أخبرتَهُم مِن صَلاتِهم وزَكاتِهم وصَومِهم.

ثمّ نَزلَتِ الوَلايةُ، وإنّما أتاهُ ذلِكَ في يومِ الجُمُعةِ بِعَرَفةَ، أنزلَ اللهُ ﷻ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾، وكان كمالُ الدّينِ بِوَلايةِ عليٍّ بنِ أبي طـالبٍ ﷺ، فقالَ عندَ ذلِكَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "أُمّتي حَديثو عَهدٍ بالجاهليّةِ، ومتىٰ أخبرتُهم بِهذا في ابن عمّي يَقولُ قائِلٌ، ويَقولُ قائلٌ ـ فَقلتُ في نَفسي مِن غير أن يَنطِقَ به لِساني ـ فَأتتني عَزيمةٌ منَ اللهِ ﷻ بَتلةً[1] أوعَدَني إن لَم أُبلّغ أن يُعذّبَني".

فنَزلَت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2]، فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِ عليٍّ ﷺ، فقالَ: "أيُّها النّاسُ، إنّهُ لم يكُن نَبيٌّ منَ الأنبِياءِ مِمّن كانَ قَبلي إلّا وقَد عَـمّرَهُ اللهُ، ثمَ دعاهُ فَأجابهُ، فأُوشِكُ أن أُدعىٰ فأُجيبَ، وأنا مَسؤولٌ وأنـتُم مَسـؤولونَ، فـماذا أنتُم قائلونَ"؟

فقالوا: نشهَدُ أنّكَ قَـد بَـلّغتَ ونَـصحتَ، وأدّيتَ مـا عَـليكَ، فَـجزاكَ اللهُ أفـضلَ جزاءِ المُرسَلينَ.

فقال: "اللّهُمّ اشهَد" ثلاثَ مرّاتٍ، ثمّ قالَ: "يا مَعشرَ المُسلمينَ، هذا وَلِيّكُم مِن بَعدي، فَليُبلِّغِ الشّاهدُ مِنكُم الغائِبَ"».

قال أبو جَعفرٍ ﷺ: «كانَ وَاللهِ (عَلِيٌّ ﷺ) أمينَ اللهِ علىٰ خَلقِهِ وغَيبِهِ ودينِهِ الّـذي ارتَضاهُ لِنَفسهِ.

ثمّ إنّ رسولَ اللهِ ﷺ حَضَرهُ الّذي حَضَرَ، فَدَعا عَلِيّاً فَقالَ: "يا عَلِيُّ، إنّي أُريدُ أن

١. بَتَلَه يَبتله بَتلاً: إذا قَطَعَهُ فلا يتطرّق إليه نَقضٌ. أُنظر: النهاية: ج ١ ص ٩٤ (بتل).
٢. المائدة: ٦٧.

أئتمِنَكَ علىٰ ما ائتَمَنَني اللهُ عليهِ من غَيبِهِ وعِلمِهِ ومِن خلقِهِ ومِن دينِهِ الّذي ارتَضاهُ لِنَفسِهِ". فلَم يُشرِك ـ وَاللهِ ـ فيها يا زيادُ أحَداً منَ الخَلقِ.

ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام حَضرَهُ الّذي حَضَرَهُ، فَدَعا وُلدَهُ ـ وكانُوا اثنا عَشَرَ ذَكَراً ـ فقالَ لهُم: "يا بَنِيَّ، إنّ اللهَ عزّ وجلّ قَد أبىٰ إلّا أن يَجعلَ فيَّ سُنّةً مِن يَعقوبَ، وإنّ يَعقوبَ دَعا وُلدَهُ ـ وكانُوا اثنا عَشَرَ ذَكَراً ـ فأخبَرهُم بِصاحِبِهم، ألا وإنّي أُخبِرُكُم بِصاحِبِكُم، ألا إنّ هٰذَينِ ابنا رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الحَسنَ والحُسينَ عليهما السلام، فَاسمَعوا لهُما وأطيعوا، ووازِروهُما، فَإنّي قدِ ائتَمنتُهما علىٰ ما ائتَمَنَني عليهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِمّا ائتَمَنَهُ اللهُ علَيهِ مِن خَلقِهِ ومِن غَيبِهِ ومِن دينهِ الّذي ارتَضاهُ لِنَفسهِ".

فَأوجَبَ اللهُ لهُما مِن عَليٍّ عليه السلام ما أوجَبَ لِعَليٍّ عليه السلام مِن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فلَم يكُن لأحَدٍ مِنهُما فَضلٌ علىٰ صاحِبِهِ إلّا بكِبَرِهِ، وإنّ الحُسَين كانَ إذ حَضَرَ الحَسنُ لَم يَنطِق في ذلكَ المَجلسِ حتّىٰ يقومَ.

ثمّ إنّ الحَسَنَ عليه السلام حَضرَهُ الّذي حَضَرَهُ، فسَلّمَ ذٰلكَ إلىٰ الحُسَينِ عليه السلام.

ثمّ إنّ حُسَيناً حَضَرَهُ الّذي حَضَرَهُ، فَدَعا ابنَتَهُ الكُبرىٰ فاطِمةَ بِنتَ الحُسَينِ عليه السلام، فَدَفَعَ إلَيها كِتاباً مَلفوفاً ووَصِيّةً ظاهِرَةً، وكانَ عليُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام مَبطوناً لا يَرَون إلّا أنّهُ لِما به، فدَفَعَت فاطِمةُ الكتابَ إلىٰ عليِّ بنِ الحُسَينِ، ثمّ صارَ ـ واللهِ ـ ذلكَ الكتابُ إلَينا».

(وروى) الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام مثله.[1]

٤٩. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولهِ: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ ـ قال: «يقولُ: غيرَ مُتعَمِّدٍ لإثمٍ».[2*]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٢٩٠ ح ٦؛ تفسير فرات: ص ١١٩ ح ١٢٥ فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام صدره؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٣١ ح ٨٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٦٢.

٤ / ٢ ـ الآية «٥»

﴿ اَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ اَلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَاَلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ اَلْمُؤْمِنَٰتِ وَاَلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِى اَلْآخِرَةِ مِنَ اَلْخَٰسِرِينَ ﴾.

٥٠. **التبيان في تفسير القرآن**: في قَولِه: ﴿وَاَلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتَٰبَ﴾ تأويلانِ:... الثّاني: أن يُخصَّ ذلكَ بِنكاحِ المُتعَةِ أو مِلكِ اليَمينِ؛ لأنَّهُ يجوزُ عِندَنا وَطؤُهُنَّ بعَقدِ المُتعَةِ ومِلكِ اليَمينِ، علىٰ أنَّهُ روىٰ أبو الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام: «أنّ ذلكَ مَنسوخٌ بقَولِهِ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا اَلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾». [١]

٥١. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ عليه السلام عَن قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَطَعَامُ اَلَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾، فقالَ عليه السلام: «الحُبوبُ وَالبُقولُ». [٢]

٤ / ٣ ـ الآية «٧»

﴿ وَاَذْكُرُوا نِعْمَةَ اَللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ اَلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاَتَّقُوا اَللَّهَ إِنَّ اَللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ اَلصُّدُورِ ﴾.

١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٤٦؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٨١؛ الكافي: ج ٥ ص ٣٥٧ ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ٤٤٦ عن أبي جعفر عليه السلام، كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٣٨.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٢٦٤ ح ٦؛ المحاسن: ج ٢ ص ٢٤٢ ح ١٧٥١ عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه وغيره، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، وأيضاً: ح ١٧٥٢ عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٧ ح ٤٢١٨ عن الصادق عليه السلام؛ تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٦٤ ح ٢٧٠ عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن قتيبة، عن رجل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٢٩٥ ح ٦ عن قتيبة الأعشى، عن الحسن بن المنذر، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٤ ح ١٥.

٥٢. **التبيان في تفسير القرآن**: قال أبو الجارود عن أبي جعفرٍ عليه السلام: «الميثاقُ: هو ما بَيّنَ لهُم في حَجَّةِ الوَداعِ من تَحريمِ كُلِّ مُسكرٍ وكَيفيّة الوضوءِ، علىٰ ما ذَكَرَهُ اللهُ، وغَيرِ ذلكَ، ونَصبِ أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام إماماً لِلخَلقِ».[١]

٤ / ٤ ـ الآيات «٥٥ ـ ٥٦ و ٦٧»

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

٥٣. **الأمالي للشجري**: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عليّ بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه بإصفهان، قال: أخبرنا أبومسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حُصين بن مخارق، عن أبي الجارود، عن محمّد وزيد ابني عليّ، عن آبائهما: «إنّها نَزَلَت في عَليٍّ عليه السلام».[٢]

---

١. التبيان في تفسير القرآن: ج ٣ ص ٤٦٠؛ مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٧١ ح ٤٦.

٢. الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٣٧. وبإسناده قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام، وبإسناده قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام، وبإسناده قال: حدّثنا حصين، عن هارون بن سعيد، عن محمّد بن عبيد الله الرافعي، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع: أنّها نزلت في عليّ عليه السلام، وبإسناده قال: حدّثنا حصين، عن عبد الوهّاب، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس، وكلّها مثله؛ تفسير فرات: ص ١٢٥ ح ١٣٧ فرات، عن الحسين (بن سعيد) معنعناً، عن جعفر عليه السلام، وأيضاً: ص ١٢٤ ح ١٣٥ فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين (ن: الحسن) بن (أبي) الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن سليمان بن طريف، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ العمدة: ص ١٢٢ ح ١٦٠ نقلاً عن مناقب ابن المغازلي الفقيه بإسناده عن محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي بكر، أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، إذناً، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزّاق، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٢٦ ح ٢٣٣ عن أبي بكر

⇔

٥٤. **تفسير أبي حمزة الثمالي**: (الشيرازي[١] قال:) وبالإسنادِ المذكورِ، عن أبي الجارودِ، عن أبي حمزةَ، قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ نَزلَت في شَأنِ الوَلايَةِ.[٢]

٥٥. **الأمالي للصدوق**: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِ اللهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية ـ قال:

«إنّ رَهطاً منَ اليهودِ أسلَموا؛ منهم: عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ وأسدُ وثَعلَبَةُ وابنُ يامينَ وابنُ صوريا، فأتَوا النَّبِيَّ فقالوا: يا نَبِيَّ اللهِ، إنّ موسىٰ أوصىٰ إلى يوشَعَ بنِ نون، فمَن وَصِيُّكَ يا رَسولَ اللهِ، ومَن وَلِيُّنا بَعدَك؟ فنَزلَت هذهِ الآيةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾.

ثمّ قالَ رسولُ اللهِ: "قوموا". فقاموا فأتَوا المسجدَ، فإذا سائلٌ خارجٌ، فقالَ: "يا سائلُ، أما أعطاكَ أحدٌ شيئاً"؟ قال: نعَم، هذا الخاتَم. قال: "من أعطاكَ"؟ قال: أعطانيه ذلكَ الرّجلُ الذي يُصلّي، قال: "على أيِّ حالٍ أعطاكَ"؟ قال: كانَ راكعاً. فكبَّرَ النبيُّ، وكبّرَ أهلُ المسجدِ، فقالَ النبيُّ: "عَليُّ بنُ أبي طالبٍ وَليُّكُم بعدي"، قالوا: رَضينا باللهِ رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمّدٍ نبيّاً، وبعَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ وَليّاً.

فأنزلَ اللهُ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾.

فرُوِيَ عن عُمَرَ بنِ الخطّابِ أنّه قالَ: واللهِ لَقَد تصدَّقتُ بأربعينَ خاتَماً وأنا راكِعٌ؛ لِيَنزلَ فِيَّ ما نزلَ في عليٍّ بن أبي طالبٍ، فَما نَزَلَ!».[٣*]

⇐ التميمي بقراءته عليه من أصله، عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد، عن سعيد بن سلمة الثوري، عن محمّد بن يحيى الفيدي، عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن أبي طالب، قال حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ نحوه.

١. هو العلّامة السيّد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي.

٢. تفسير أبي حمزة الثمالي: ص ١٦٠ ح ٨٤ نقلاً عن كتاب توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل: ص ١٥٨.

٣*. الأمالي للصدوق: ص ١٨٦ ح ١٩٣؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٥٢ ح ١٠؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٣؛ روضة الواعظين: ص ١١٥ كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٦ ص ١٨٣ ح ١.

٥٦. **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن عمر بن أُذينةَ، عن زرارةَ والفضيل بن يسار وبُكير بن أعين ومحمّد بن مسلم وبُريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«أمَرَ اللهُ عزّ وجلّ رسولَهُ بوَلايةِ عليٍّ، وأنزلَ علَيهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ﴾، وفَرَضَ وَلايةَ أُولي الأمرِ، فلَم يَدروا ما هِيَ، فَأمَرَ اللهُ محمّداً صلى الله عليه وآله أن يُفَسِّرَ لَهُم الوَلايةَ، كما فسَّرَ لهُم الصّلاةَ والزكاةَ والصومَ والحجَّ، فلمّا أتاهُ ذلك منَ اللهِ ضاقَ بذٰلكَ صدرُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وتَخوَّفَ أن يَرتَدّوا عن دينِهم وأن يكَذِّبوهُ، فضاقَ صدرُهُ وراجَعَ رَبَّهُ عزّ وجلّ، فأوحىٰ اللهُ عزّ وجلّ إليهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فصَدعَ بأمرِ اللهِ تعالىٰ ذِكرُهُ، فقامَ بِوَلايةِ عليٍّ عليه السلام يومَ غَديرِ خُمٍّ، فنادىٰ الصّلاةَ جامِعةً، وأمرَ النّاسَ أن يُبلِّغَ الشاهدُ الغائِبَ».

قال عمرُ بنُ أُذينةَ: قالوا جميعاً غير أبي الجارود: وقال أبو جعفرٍ عليه السلام: «وكانَت الفريضةُ تنزِلُ بعدَ الفَريضةِ الأُخرىٰ، وكانَت الوَلايةُ آخِرَ الفَرائـضِ، فـأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾». قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «يـقولُ اللهُ عزّ وجلّ: لا أُنزِّلُ عَلَيكُم بعدَ هذهِ فَريضةً، قَد أكملتُ لكُمُ الفرائضَ».[1]

٥٧. **سعد السعود** ـ في ذكرِ بعضِ الرواياتِ في تأويلِ قَولِهِ جَلَّ جَلالُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ ـ: فـمِن ذلكَ مِـن الخـزانـةِ الحافظِيَّةِ من الجُزء الأوّل فيما نزلَ من القرآنِ في رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعَـلِيٍّ عليه السلام وأهـلِ البيتِ ما هذا لَفظُه....

ومن ذلك ما رواه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه القزويني في كتابه كـتاب التفسير، قال: حدّثنا عليّ بن سهل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفي، وأجاز لي أحمد بن محمّد فيما كتب إليّ، حدّثنا أحمد بن محمّد العلقمي، قال: حدّثنا كثير بن

١. الكافي: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٤.

عيّاش، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين [عليهما السلام]، قال:

«قوله ﷺ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية، وذلك أنّ الله تباركَ وتَعالىٰ لَمّا أنزلَ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ في وَلايةِ عليِّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، أمرَ رسولَ اللهِ أن يقومَ فيُنادي بذلكَ في وَلايَةِ عليٍّ بن أبي طالبٍ، وكانَ الناسُ فيهم بَعدُ ما فيهم، فضاقَ بِرَسولِ اللهِ بذلكَ ذَرعاً، وَاشتَدّ عليهِ أن يقومَ بذلك؛ كراهِيَةَ فسادِ قُلوبِهم، فأنزلَ اللهُ جلّ جلالُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.

فلمّا نزَلَت هذهِ الآيةُ قامَ رَسولُ اللهِ، وذلكَ بِغَديرِ خُمٍّ، فقالَ: "يا أيُّها الناسُ! إنّ اللهَ أمرَني بالوَصفِ". فقالوا: سَمِعنا وأطَعنا. فقالَ: "اللّهمَّ اشهَد". ثمَ قالَ: "إنّ الأُمَّةَ لا تُحِلُّ شَيئاً ولا تُحَرِّمُ شيئاً، ألا كُلُّ مُسكرٍ حَرامٌ، ألا ما أسكَرَ كَثيرُهُ فقَليلُهُ وكثيرُهُ حَرامٌ، أسَمِعتُم"؟ قالوا: سَمِعنا وأطَعنا. قال: "أيّها النّاسُ! مَن أولَى الناسِ بِكُم"؟ قالوا: اللهُ ورسولُه. قالَ: "يا عليُّ، قُم". فقامَ عليٌّ. فقالَ: "مَن كنتُ مَولاهُ، فعليٌّ مَولاهُ، اللّهمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ أسَمِعتُم"؟ قالوا: سَمِعنا وأطَعنا. قالﷺ: "فليُبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ"». الخبر.[١*]

٥٨. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«لمّا أنزلَ اللهُ علىٰ نبيِّهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ قالَ: فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِ عليٍّ عليه السلام فقال: "يا أيُّها النّاسُ! إنّهُ لَم يكُن نبيٌّ منَ الأنبياءِ مِمّن كانَ قَبلي إلّا وقَد عُمِّرَ، ثمّ دَعاهُ اللهُ فأجابَهُ، وأوشَكَ أن أُدعىٰ فَأُجيبَ، وأنا مَسؤولٌ وأنتُم مَسؤولونَ، فَما أنتُم قائِلونَ"؟ قالوا: نَشهَدُ أنّكَ قَد بَلّغتَ ونَصَحتَ وأدّيتَ ما عَليكَ، فَجَزاكَ اللهُ أفضلَ ما جَزىٰ المُرسَلين. فَقالَ: "اللّهُمَّ اشهَد".

ثمّ قالَ: "يا مَعشرَ المُسلِمين، لِيُبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ؛ أُوصِي مَن آمنَ بي وصَدَّقَني

١*. سعد السعود: ص ٧٠.

بِوَلايةِ عليٍّ، ألا إنّ وَلايةَ عليٍّ وَلايَتي، ووَلايَتي وَلايَةُ رَبّي، ولا يدري[١]، عَهداً عَهِدَه إلَيَّ رَبّي وأمَرَني أن اُبَلِّغَكُموه".

ثمّ قالَ: "هَل سَمِعتُم"؟ ثلاثَ مَرّاتٍ يَقولُها، فقالَ قائِلٌ: قَد سَمِعنا يا رَسولَ اللهِ ﷺ».[٢]

٥٩. **تفسير العيّاشي**: عن زياد بن المنذر أبي الجارود ـ صاحب الدّمدَمةِ الجارودِيّة ـ قال:

كنتُ عِند أبي جعفرٍ محمّدِ بن عليٍّ عليه السلام بالأبطح[٣] وهو يُحدّثُ النّاسَ، فقامَ إلَيه رجلٌ من أهلِ البصرةِ يقالُ له عُثمانُ الأعشىٰ، كان يَروي عن الحسنِ البصرِيِّ، فقالَ: يا بنَ رسولِ اللهِ جُعِلتُ فداكَ، إنّ الحسنَ البَصرِيَّ يُحدّثنا حَديثاً يزعُمُ أنّ هذهِ الآيةَ نَزلَت في رجُلٍ ولا يُخبِرُنا مَنِ الرّجُلُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾، تَفسيرُها: أتَخشى النّاسَ؟ فَاللهُ يَعصِمُكَ من النّاسِ.

فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «ما له، لا قضىٰ اللهُ دَينَهُ ـ يَعني صَلاتَه ـ، أما أن لَو شاءَ أن يُخبِرَ بِهِ أخبَرَ بِهِ! إنّ جَبرَئيلَ هَبطَ علىٰ رسول اللهِ ﷺ فقالَ له: إنَ ربّكَ تَباركَ وتَعالىٰ يأمُرُكَ أن تَدُلَّ اُمّتَكَ علىٰ صَلاتِهِم، فَدَلّهُ على الصّلاةِ وَاحتَجَّ بِها علَيهِ، فدَلَّ رسولُ اللهِ ﷺ اُمّتَهُ علَيها وَاحتَجَّ بِها عَلَيهِم.

ثمّ أتاهُ فقالَ: إنّ اللهَ تَباركَ وتَعالىٰ يأمُرُك أن تَدُلَّ اُمّتَكَ مِن زَكاتِهِم علىٰ مثلِ ما دَلَلتَهُم عَلَيهِ مِن صَلاتِهِم، فدَلَّهُ على الزّكاةِ وَاحتجَّ بِها عَليهِ، فدَلَّ رسولُ اللهِ ﷺ اُمّتَهُ على الزَّكاةِ وَاحتَجَّ بِها عَلَيهِم.

ثمّ أتاهُ جَبرَئيلُ فَقالَ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يأمُركَ أن تَدُلَّ اُمّتكَ مِن صِيامِهِم علىٰ مِثل ما دَلَلتهُم علَيهِ من صَلاتِهِم وزَكاتِهِم، شَهرُ رَمَضانَ بينَ شعبانَ وشَوّالَ، يُؤتىٰ فيهِ كَذا، ويُجتَنَبُ فيهِ كَذا، فَدَلّهُ علىٰ الصّيامِ وَاحتجّ بِهِ عَلَيه، فدَلَّ رسولُ اللهِ ﷺ اُمّتَهُ على الصّيامِ وَاحتَجّ بِهِ عَلَيهِم.

١. كذا. ولا توجد هذه الجملة «ولا يدري» في بحار الأنوار، والظاهر أنّها زيادة من النسّاخ.

٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٣٤ ح ١٥٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٤١ ح ٣٥.

٣. الأبطح: يضاف إلى مكّة وإلى مِنى؛ لأنّ المسافة بينهما واحدة، وربّما كان إلى منى أقرب، وهو المحصَّب، وهو خيف بني كنانة. معجم البلدان: ج ١ ص ٧٤.

ثمّ أتاهُ فقالَ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يأمُرُكَ أن تَدُلَّ أُمّتَكَ في حَجّهم علىٰ مثلِ ما دَلَلتهُم علَيهِ في صَلاتِهِم وزكاتِهِم وصِيامِهم. فدَلّهُ على الحَجِّ وَاحتجَّ بِها عليهِ. فدَلَّ عليهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أُمّتهُ على الحَجِّ وَاحتجَّ بِهِ علَيهِم.

ثمّ أتاهُ فقالَ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يأمُركَ أن تَدُلَّ أُمّتكَ مَن وَلِيُّهُم علىٰ مثلِ ما دَلَلتهُم علَيهِ في صَلاتِهِم وزكاتِهِم وصِيامِهِم وحَجِّهم. قالَ: فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "ربِّ! أُمّتي حَديثو عَهدٍ بِجاهِلِيَّةٍ"!، فأنزلَ اللهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾؛ تَفسيرُها: أتَخشىٰ النّاسَ؟ فَاللهُ يعصِمكَ مِن النّاسِ.

فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فأخذَ بيَدِ عليٍّ بن أبي طالبٍ فرَفَعها فقالَ: "مَن كنتُ مَولاهُ فعَلِيٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نَصَرَهُ، وَاخذُل مَن خَذَلَهُ، وأحِبَّ مَن أحبَّهُ، وَابغُض مَن أبغَضَهُ"».[1]

٦٠. **المناقب للكوفي**: محمّد بن منصور، عن محمّد بن حميد، عن حمّاد بن يعلىٰ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر[عليه السلام] ـ في قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾، قال محمّد بن عليّ[عليهما السلام] ـ:

«يا أبَا الجارودِ، هَل في كتابِ اللهِ تَفسيرُ الصّلاةِ؟ وكَم هيَ مِن رَكعَةٍ؟ وفي أيِّ وقَتٍ هي؟»، قالَ: قلتُ: لا.

قالَ: «فإنّ النّبيَّ صلى الله عليه وآله لمّا أُمرَ بالصّلاةِ قيلَ له: أعلِم أُمّتَكَ أنّ صَلاةَ الفَجرِ كَذا وكَذا رَكعةً، والظّهرِ وَالعصرِ والمَغربِ والعِشاءِ.

ثُمّ كانتِ الزّكاةُ، فكان الرّجُلُ يُعطي ما طابَت بِه نَفسُه، فَلمّا نزَلَت قيلَ لِلنّبيِّ صلى الله عليه وآله: أعلِمِ النّاسَ مِن زَكاتِهِم مِثلَ ما أعلَمتَهُم مِن صَلاتِهِم.

---

١. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١٥٤؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٢٤٨ عن عمرو بن محمّد بن أحمد العدل بقراءته عليه من أصل سماع نسخته، عن زاهر بن أحمد، عن أبي بكر محمّد بن يحيى الصولي، عن المغيرة بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول: «كنت عند أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ» الحديث مع اختلاف يسير؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤ عن أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ صلوات الله عليه نحوه.

قالَ: ثمّ إذا كانَ يَومُ عاشوراءَ صامَ، وأرسلَ إلىٰ مَن حَولَ المدينةِ (ف)صاموا، فَلمّا نزلَ (صَومُ) شهرِ رَمضانَ قيلَ لِلنّبيِّ ﷺ: أعلِم أُمّتَكَ مِن صِيامِهم مِثلَ الّذي عَلّمتَهُم مِن صَلاتِهِم وزَكاتِهِم، ففَعَلَ.

ثمّ نَزلَ الحَجُّ، فَقيلَ لِلنّبيِّ ﷺ: أعلِم أُمّتَكَ مِن مَناسِكِهِم مِثلَ الّذي عَلّمتَهُم مِن صَلاتِهِم وزَكاتِهِم وصِيامِهِم، ففَعَلَ.

ثمّ نَزلَ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾، فَقالوا: نحنُ المُؤمِنونَ وبَعضُنا أولىٰ بِبَعضٍ، فقيلَ لِلنّبيِّ ﷺ: أعلِم أُمّتَكَ مِن وَلايَتِهِم مِثلَ الّذي أعلَمتَهُم مِن صَلاتِهِم وزَكاتِهِم وصِيامِهِم وحَجِّهِم، فأخَذَ النّبيُّ ﷺ بِيَدِ عَليٍّ فَرَفَعَها ﷺ حتّىٰ بانَ بَياضُ آباطِهِما، ثمّ قالَ: "أيُّها النّاسُ! ألَستُ أولىٰ بِكُم مِن أنفُسِكم"؟ قالوا: بلىٰ يا رَسولَ اللهِ.

قالَ: "فمَن كنتُ مَولاهُ فعَلِيٌّ مَولاه، اللّهمَّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وَانصُر مَن نصَرَه، وَاخذُل مَن خَذَلَه، وأحِبَّ مَن أحَبَّه، وأبغِض مَن أبغَضَه"».[1]

٤ / ٥ ـ الآية «٩٠»

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

٦١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قولهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ ـ:

«أمّا الخَمرُ فكُلُّ مُسكرٍ مِنَ الشّرابِ خَمرٌ إذا أُخمِرَ فَهُوَ حَرامٌ، وأمّا المُسكِرُ كَثيرُهُ وقَليلُهُ حَرامٌ، وذلكَ أنّ الأوّلَ شَرِبَ قبلَ أن يُحَرّمَ الخَمرُ فسَكِرَ، فجَعَلَ يَقولُ الشِّعرَ ويَبكي علىٰ قَتلى المُشركينَ مِن أهلِ بَدرٍ، فسَمِعَ رَسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: "اللّهُمَّ أمسِك علىٰ لِسانِه"، فأمسَكَ علىٰ لِسانِهِ فلَم يَتكَلّم حتّىٰ ذهَبَ عنهُ السُّكرَ، فأنزَلَ اللهُ

---

١. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٤١٤ ح ٨٩٦ وقال: طرق أُخر لحديث الولاية برواية زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقّاص وجابر بن عبد الله.

تَحريمَها بعدَ ذلكَ.

وإنّما كانتِ الخَمرُ يومَ حُرِّمَت بِالمَدينةِ فَضيخَ البُسرِ والتمرِ، فلَمّا نزَلَ تَحريمُها خرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ فقعَدَ فِي المَسجدِ، ثمّ دَعا بآنِيَتِهم الّتي كانوا يَنبُذونَ فيها، فَأكفَأ كُلَّها، ثمّ قالَ: "هذِهِ كلُّها خَمرٌ وقَد حَرَّمَها اللهُ". فكانَ أكثرُ شَيءٍ أُكفِئَ مِن ذٰلِكَ يَومَئِذٍ مِنَ الأشرِبَةِ الفَضيخَ، ولا أعلَمُ أُكفِئَ يومَئِذٍ مِن خَمرِ العِنَبِ شَيءٌ إلّا إناءٌ واحِدٌ كانَ فيهِ زَبيبٌ وتَمرٌ جَميعاً، وأمّا عَصيرُ العِنَبِ فلَم يكُن يومَئِذٍ بالمدينةِ منهُ شيءٌ.

حرّمَ اللهُ الخمرَ قَليلَها وكثيرَها وبَيعَها وشِراءَها وَالاِنتفاعَ بِها، وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "مَن شرِبَ الخمرَ فَاجلُدوهُ، ومَن عادَ فَاجلُدوهُ، ومَن عادَ فَاجلُدوهُ ومَن عادَ في الرّابعةِ فَاقتُلوهُ".

وقالَ: "حَقٌّ علىٰ اللهِ أن يسقِيَ مَن شَرِبَ الخَمرَ ممّا يَخرجُ مِن فُروجِ المومِساتِ، ـ وَالمومساتُ: الزّواني ـ يَخرُجُ مِن فُروجِهنَّ صَديدٌ ـ والصَّديدُ: قَيحٌ ودَمٌ غَليظٌ مُختلطٌ ـ يُؤذي أهلَ النّارِ حَرُّهُ ونَتنُهُ".

قال رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم تُقبلَ لهُ صلاةٌ أربعينَ لَيلَةً، فَإن عادَ فأربعينَ لَيلَةً مِن يوم شَرِبَها، فإن ماتَ في تِلكَ الأربعينَ لَيلةً مِن غَيرِ تَوبةٍ سَقاهُ اللهُ يَومَ القيامةِ مِن طينَةِ خَبالٍ[1]".

وسُمّيَ المَسجدُ الّذي قَعَدَ فيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ يومَ أُكفِئَتِ المَشرَبَةُ مَسجِدَ الفَضيخِ مِن يَومِئذٍ؛ لأنّهُ كانَ أكثرُ شَيءٍ أُكفِئَ مِنَ الأشرِبَةِ الفَضيخُ.

وأمّا المَيسِرُ: فَالنَّردُ، وَالشَّطرَنجُ، وكُلُّ قِمارٍ مَيسِرٌ. وأمّا الأنصابُ فَالأوثانُ الّتي كانوا يَعبُدونَها المُشركونَ. وأمّا الأزلامُ فَالأقداحُ الّتي كانَت تَستقسِمُ بِها مُشرِكو العَربِ في الجاهِليّةِ، كلُّ هذا بَيعُهُ وشِراهُ وَالاِنتفاعُ بِشَيءٍ من هذا حَرامٌ مِنَ اللهِ مُحرَّمٌ، وهوَ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ، فقَرَنَ اللهُ الخَمرَ وَالمَيسِرَ

١. فُسِّرت (طِينةُ خَبال) بصديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قِدرِ جهنّم فيشربه أهل النار. مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٢١ (خبل).

مَعَ الأوثانِ». ١*

٦٢. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرميّ، عن أبي الجارود، قال: سَألتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام: لِمَ حرَّمَ اللهُ الخَمرَ؟ فقالَ: «حَرّمَها لِفِعلِها وفَسادِها». ٢

٦٣. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرميّ، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام عَنِ النَّبيذِ أخَمرٌ هوَ؟ فقالَ عليه السلام: «ما زادَ على التَّركِ جَودَةً ٣ فهُوَ خَمرٌ». ٤

[٥]
سورَةُ الأنعام

٥ / ١ ـ الآية «١٩»

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

٦٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٤٨٧ ح ٢١.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٤، وأيضا ح ٣ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٥ ح ٤٢١٥ عن الإمام الصادق عليه السلام؛ علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٢ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣. يعني أنّ كلّ شرابٍ يُترك مدّةً حتّى يصير جيّداً ويزيد جَودتُه بالبقاء، فهو خمرٌ؛ لأنّ الخمر تزيد جودتُها عند طالبيها بكثرة حصول المادّة المسكرة، وهي الكحول فيها باللّبث. وأمّا سائر العصارات فكلّما كانت حديثة العهد فهي أحسن. والمستثنى من هذه الكلّية نادر لا يُعتدّ به. وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ٢٧٤ (الهامش).

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤١٢ ح ٥.

«وذلكَ أنّ مُشرِكي أهلِ مكّةَ قالوا: يا مُحمّدُ، ما وَجَدَ اللهُ رَسولاً يُرسِلُهُ غَيرَكَ؟ ما نَرىٰ أحداً يُصدِّقُكَ بالّذي تَقولُ! وذلكَ في أوّلِ ما دَعاهُم وهُوَ يَومَئذٍ بِمكّةَ. قالوا: ولَقَد سَألنا عنكَ اليَهودَ وَالنّصارىٰ وزَعَموا أنّهُ لَيسَ لكَ ذِكرٌ عِندهُم، فتَأتينا مَن يشهدُ أنّكَ رَسولُ اللهِ.

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿اللَّهُ شَهِيدُۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية، قالَ: إنّكم لَتَشهَدونَ أنّ معَ اللهِ آلهَةً أُخرىٰ، يَقولُ اللهُ لِمحَمّدٍ: فإن شَهِدوا فَلا تَشهَد مَعهُم، قالَ: ﴿لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾».[1*]

٥ / ٢ ـ الآية «٣٥»

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾.

٦٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ؑ ـ في قولهِ: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾، قالَ ـ:

«كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحبُّ إسلامَ الحارثِ بنِ عامرِ بنِ نَوفلِ بنِ عَبدِ منافٍ، دعاهُ رسولُ اللهِ ﷺ أن يُسلِمَ، فغَلَبَ علَيهِ الشّقاءُ، فشَقَّ ذلكَ علىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فأنـزلَ اللهُ: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ يقولُ سَرَباً[2]».[3*]

٥ / ٣ ـ الآية «٣٧»

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

٦٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ؑ ـ في قولهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠١ ح ٦٣.

٢. السَّرَب: المسلك في خفية. النهاية: ج ٢ ص ٣٥٦ (سرب).

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٩٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٢ ح ٦٦.

«وسَيُريكُم في آخِرِ الزّمانِ آياتٍ؛ منها: دابّةٌ في الأرضِ، وَالدَّجّالُ، ونُزولُ عيسىٰ بنِ مَريمَ عليه السلام، وطُلوعُ الشّمسِ مِن مَغرِبِها».[١*]

٥ / ٤ ـ الآية «٣٩»

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّـلُمَـٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

٦٧. **تفسير القمّي**: حدّثنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ صلوات الله عليه ـ في قولِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾ ـ:

«يقولُ: صُمٌّ عنِ الهُدىٰ، وبكُمٌ لا يَتكلّمونَ بِخَيرٍ. ﴿فِى ٱلظُّـلُمَـٰتِ﴾ يَعني ظُلُماتِ الكُفرِ، ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وهوَ رَدٌّ علىٰ قدَريَّةِ هذهِ الأُمّةِ، يَحشُرهُم اللهُ يومَ القيامةِ معَ الصّابِئينَ وَالنّصارىٰ وَالمجوسِ، فَيقولونَ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، يقولُ اللهُ: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾. قالَ: فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "ألا إنّ لِكُلِّ أُمّةٍ مَجوسًا، ومَجوسُ هذهِ الأُمّةِ الّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ، ويَزعُمونَ أنّ المَشيّةَ وَالقُدرَةَ إلَيهِم ولَهُم"».[٢*]

٥ / ٥ ـ الآية «٤٦»

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾.

٦٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٤ ح ٦٦.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٩٨؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٤.

«يقولُ: إن أَخَذَ اللهُ مِنكمُ الهُدىٰ ﴿مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾، يقولُ: يَعتَرِضونَ».[١*]

٥ / ٦ ـ الآية «٦٠»

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِالَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».

٦٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، قالَ ـ: «هوَ المَوتُ، ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾».[٢*]

٥ / ٧ ـ الآية «٦٥»

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾.

٧٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ ـ:

«هوَ الدُّخانُ وَالصَّيحَةُ، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ وهوَ الخَسفُ، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ وهوَ اختلافٌ في الدِّينِ وطَعنُ بَعضِكُم علىٰ بعضٍ، ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ وهوَ أن يَقتُلَ بعضُكُم بَعضاً؛ وكلُّ هذا في أهلِ القِبلَةِ، كَذا يقولُ اللهُ: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ * وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ وهُم قُرَيشٌ».[٣*]

٥ / ٨ ـ الآية «٨٤»

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٤ ح ٦٨.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠٣.

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠٤؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٠٥ ح ٦٩.

٧١. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قالَ: قالَ (لي) أبو جعفرٍ عليه السلام:

«يا أبا الجارودِ، ما يَقولونَ لكُم في الحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهما السلام ؟»، قلتُ: يُنكرونَ عَلَينا أنَّهما ابنا رَسولِ الله صلى الله عليه وآله.

قالَ: «فأيُّ شيءٍ احتَجَجتُم عَلَيهم ؟»، قلتُ: اِحتَجَجنا عَليهم بقَولِ اللهِ عزّ وجلّ في عيسى بنِ مَريمَ عليهما السلام: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ فجَعَلَ عيسىٰ ابنَ مَريمَ مِن ذُرِّيَّةِ نوحٍ عليه السلام.

قالَ: «فأيُّ شَيءٍ قالوا لكُم ؟»، قلتُ: قالوا: قَد يكونُ وَلَدُ الابنَةِ مِن الوَلَد ولا يكونُ مِن الصُّلبِ.

قالَ: «فأيُّ شيءٍ احتَجَجتُم عَلَيهم ؟»، قلتُ: اِحتَجَجنا علَيهِم بِقَولِ اللهِ تعالىٰ لرَسولِهِ صلى الله عليه وآله: ﴿فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ﴾، قالَ: «فأيُّ شيءٍ قالوا ؟» قلتُ: قالوا: قَد يكونُ في كلامِ العَرَبِ أبناءُ رجلٍ، وآخَرُ يقولُ: أبناؤُنا.

قالَ: فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «أنَّهما مِن صِلبِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يَرُدُّها إلّا الكافِر»، قلتُ: وأينَ ذلكَ جُعِلتُ فِداك ؟

قالَ: «مِن حيثُ قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ﴾ الآية ـ إلىٰ أنِ انتَهىٰ إلىٰ قَولِهِ تَبارَكَ وتَعالى ـ: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾، فَسَلهُم يا أبا الجارودِ: هَل كانَ يَحِلُّ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله نِكاحَ حَليلَتَيهِما ؟ فإن قالوا: نَعَم، كَذَبوا وفَجَروا، وإن قالوا: لا، فهُما ابناه لِصُلبِه».[١]

١. الكافي: ج ٨ ص ٣١٧، ح ٥٠١؛ تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٠٩ عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٨؛ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٣ ح ٩.

٥ / ٩ ـ الآية «١١٠»

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾.

٧٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـرَهُمْ﴾ ـ: «يقولُ: نُنَكِّسُ قُلوبَهُم فَيكونُ أسفلُ قُلوبِهِم أعلاها، ونُعمي أبصارَهُم فلا يُبصرونَ بِالهُدىٰ».[١*]

٥ / ١٠ ـ الآية «١٤١»

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَاتُسْرِفُوٓا إِنَّهُ لَايُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾.

٧٣. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جعفرٍ عليه السلام: «﴿وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾، قال: الضِّغثُ[٢] مِنَ المَكانِ بعدَ المَكانِ تُعطِي المَساكينَ».[٣]

[٦]
سورةُ الأعراف

٦ / ١ ـ الآية «١١»

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴾.

٧٤. **تفسير القمّي**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢١٣؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٢.

٢. الضِّغثُ: كُلّ ما ملأ الكفّ من النبات، وقيل: الحُزمة منه. اُنظر: لسان العرب: ج ٢ ص ١٦٤ (ضغث).

٣. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٣٨٠ ح ١١٤، وأيضاً ح ١١١ عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام؛ الكافي: ج ٣ ص ٥٦٤ ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن شريح، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأصول الستّة عشر: ص ١٥٢ عن محمّد بن مسلم، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٩٨ ح ٢٦.

كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قولهِ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَـٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَـٰكُمْ﴾ ـ:

«أمّا ﴿خَلَقْنَـٰكُمْ﴾ فنُطفَةً ثمّ عَلَقَةً ثمّ مُضغَةً ثمّ عَظماً ثم لَحماً، وأمّا ﴿صَوَّرْنَـٰكُمْ﴾ فَالعَينَ والأنفَ وَالأُذُنَينِ وَالفمَ وَاليَدَينِ وَالرِّجلَينِ، صَوَّرَ هذا ونَحوَهُ ثمّ جعَلَ الدّميمَ وَالوَسيمَ وَالطَّويلَ وَالقَصيرَ وأشباهَ هٰذا».[١*]

٦ / ٢ ـ الآية «٢٦»

﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

٧٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قولهِ: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾ ـ:

«فأَمّا اللِّباسُ: فَالثِّيابُ الّتي يَلبَسونَ. وأمّا الرِّياشُ: فَالمَتاعُ وَالمالُ، وأمّا لِباسُ التّقوىٰ: فَالعَفافُ؛ لِأَنَّ العَفيفَ لا تَبدو لهُ عَورَةٌ وإن كانَ عارِياً مِن الثِّيابِ، والفاجِرُ بادِي العَورَةِ وإن كانَ كاسِياً مِنَ الثِّيابِ، يَقولُ: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ يَقولُ: العَفافُ خَيرٌ، ﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾».[٢*]

٦ / ٣ ـ الآية «٣٠»

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾.

٧٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قولهِ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ﴾، قال ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٢٤؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٣٦٥ ح ٦٠.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٢١ ح ١٥.

«خَلَقَهُم حينَ خَلَقَهُم مُؤمِناً وكافِراً وشَقِيّاً وسَعيداً، وكذٰلكَ يَعودونَ يَومَ القِيامَةِ مُهتَدِياً وضالاًّ، يَقولُ: ﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ وهمُ القَدرِيَّةُ الّذينَ يَقولونَ: لا قَدرَ، ويَزعُمونَ أنّهُم قادِرونَ علىٰ الهُدىٰ وَالضَّلالَةِ، وذلِكَ إليهِم إن شاؤوا اهتَدَوا وإن شاؤوا ضَلّوا، وهُم مَجوسُ هٰذهِ الاُمَّةِ، وكَذَّبَ أعداءُ اللهِ المَشِيَّةَ وَالقُدرَةَ للهِ، ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ مَن خَلَقَهُ اللهُ شَقِيّاً يَومَ خَلَقَهُ كَذٰلكَ يَعودُ إلَيهِ شَقِيّاً، ومَن خَلَقَهُ سَعيداً يومَ خَلَقَهُ كَذٰلكَ يعودُ إلَيهِ سَعيداً، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ اُمِّهِ، وَالسَّعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ اُمِّهِ"».[١]*

٦ / ٤ ـ الآية «١٧٠»

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾.

٧٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قولِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ﴾، قال ـ: «نَزَلَت في آلِ مُحمَّدٍ وأشياعِهِم».[٢]*

٦ / ٥ ـ الآية «١٧٩»

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُولَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ﴾.

٧٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قولِهِ: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ ـ:

«أي طَبَعَ اللهُ عَلَيها فلا تَعقِلُ، ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ﴾ عَلَيها غِطاءٌ عنِ الهُدىٰ، ﴿لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ أي جَعَلَ في آذانِهِم وَقراً[٣] فَلَن يَسمَعُوا الهُدىٰ».[٤]*

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ٩ ح ١٣.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٤٦؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٠٥ ح ٥٤.
٣. الوَقر: الثقل في الأُذُن. مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٨٠ (وقر).
٤*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٤٩؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١٩٧ ح ١٣.

[٧]
سورةُ الأنفال

٧ / ١ ـ الآية « ٢٤»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ .

٧٩. **تفسير القمّي**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ـ:

«يَقولُ: وَلايةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام؛ فإنَّ اتِّباعَكُم إيّاهُ ووَلايَتَهُ أجمَعُ لِأمرِكُم، وأبقىٰ لِلعَدلِ فيكُم».[١*]

٨٠. **شرح الأخبار**: أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ـ أنَّهُ قالَ في قَولِ اللهِ تَعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ـ:

«يَقولُ: إلىٰ وَلايةِ عليٍّ عليه السلام، فَإنَّ استِجابَتَكُم لهُ في وَلايَةِ عَليٍّ عليه السلام أجمَعُ لِأمرِكُم».[٢]

٧ / ٢ ـ الآية « ٢٧»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٨١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٧١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٠٢؛ شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٤ ح ٢٣٠؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٩١ ح ٢، وأيضاً: ح ١ ما ورد من طريق العامّة، نقله ابن مردويه بإسناده عن رجاله، مرفوعاً إلى الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام؛ الكافي: ج ٨ ص ٢٤٨ ح ٣٤٩ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن زيد بن الوليد الخثعمي، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٠ ح ٨١.

٢. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٣٨ ح ٢٤٨.

«فخِيانَةُ اللهِ وَالرَّسولِ مَعصِيَتُهُما، وأمّا خِيانَةُ الأمانَةِ فكُلُّ إنسانٍ مأمونٌ عَلىٰ ما افتَرَضَ اللهُ عَلَيهِ».[1]

٧ / ٣ ـ الآيتان «٦٢ و ٦٣»

﴿وَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

٨٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«إنّ هٰؤلاءِ قَومٌ كانوا معَهُ مِن قُرَيشٍ، فقالَ اللهُ: ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ إلى آخِرِ الآيةِ، فهُمُ الأنصارُ، كانَ بينَ الأوسِ وَالخَزرَجِ حَربٌ شَديدٌ وعداوَةٌ فِي الجاهِلِيَّةِ، فَألَّفَ اللهُ بينَ قُلوبِهِم، ونَصَرَ بِهِم نَبيَّهُ صلى الله عليه وآله، فَالّذينَ ألَّفَ بَينَ قُلوبِهِم هُمُ الأنصارُ خاصّةً».[2]

[٨]

سورَةُ التوبة

٨ / ١ ـ الآية «١٦»

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

٨٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا

---

١ *. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٧٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٦٧ ح ١١.

٢ *. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٧٩؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٥ ص ١٧٧؛ مجمع البيان: ج ٤ ص ٨٤٥ كلاهما عن أبي جعفرٍ عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣٠٨ ح ٥٢.

مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ ـ :

«يَعني بِالمُؤمنينَ آلَ مُحمّدٍ، وَالوَليجَةُ : البِطانَةُ[١]». [٢*]

٨ / ٢ ـ الآيتان «١٩ و ٢٠»

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَـٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ * ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَـٰهَدُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ .

٨٤. **تفسير القمّي** ـ في قولِهِ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَـٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ـ : في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«نَزَلَت هذهِ الآيَةُ في عَلِيٍّ ابن أبي طالبٍ عليه السلام». [٣*]

---

١. البِطانة : خاصّة الرجل الذين يستبطنون أمره، مأخوذة من بِطانة الثوب الذي يلي البدن لقربه منه. مجمع البيان : ج ٢ ص ٣٧١.

٢*. تفسير القمّي : ج ١ ص ٢٨٣؛ الكافي : ج ١ ص ٤١٥ ح ١٥ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام، وأيضاً ص ٥٠٨ ح ٩ عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمّد النخعي، عن سفيان بن محمّد الضبعي، عن أبي محمّد، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار : ج ٢٤ ص ٢٤٧ ح ١٢.

٣*. تفسير القمّي : ج ١ ص ٢٨٤ و(أيضاً) حدّثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العيّاشي : ج ٢ ص ٨٣ ح ٣٤ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، كلاهما نحوه؛ تفسير فرات : ص ١٦٦ ح ٢١٠ فرات، عن محمّد بن الحسين الخياط (خ. ل الحنّاط) معنعناً : عن ابن سيرين؛ شرح الأخبار : ج ١ ص ٣٢٤ ح ٢٩٥ عن محمّد بن عبد الله بن بكير، بإسناده عن محمّد بن كعب القرظي؛ دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٩؛ شرح الأخبار : ج ٢ ص ٣٤٢ ح ٦٨٢ عن محمّد بن عليّ بن شافع يرفعه؛ المناقب للكوفي : ج ١ ص ١٤٩ ح ٨٤ عن محمّد بن سليمان، عن عثمان بن محمّد، عن جعفر، عن يحيىٰ، عن المسعودي، عن أبي قتيبة التميمي واسمه ثابت بن سليم، عن محمّد بن سيرين؛ العمدة : ص ١٩٣ ح ٢٩٣ من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي بالإسناد المتقدّم، قال : أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمّد بن العبّاس بن حيوية الخزّاز إذناً، عن محمّد بن حمدويه المروزي، عن أبي الموجّه، عن عبدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر؛ بحار الأنوار : ج ٣٦ ص ٣٥ ح ١.

٨ / ٣ ـ الآية «٢٥»

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾.

٨٥. **تفسير القمّي** ـ في قولِهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«وكانَ معَهُ مِن بَني سُلَيمٍ ألفُ رَجُلٍ رَئيسُهُم عَبّاسُ بنُ مرداسٍ السّلميّ، ومِن مَزينَةَ ألفُ رَجُلٍ».[١]

٨ / ٤ ـ الآية «٢٦»

﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

٨٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ـ:

«وهُوَ القَتلُ، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، قالَ: وقالَ رجُلٌ مِن بَني نَضرِ بنِ مُعاويَةَ ـ يُقالُ لَهُ: شَجَرَةُ بنُ رَبيعَةَ ـ للمؤمنين وهوَ أسيرٌ في أيديهِم: أينَ الخَيلُ البُلقُ وَالرِّجالُ عَلَيهِم الثّيابُ البيضُ، فَإِنّما كانَ قَتلُنا بِأيديهِم، وما كُنّا نَراكُم فيهِم إلّا كَهَيئَةِ الشّامَةِ؟! قالوا: تِلكَ المَلائِكَةُ».[٢]

[١] . تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٤٩ ح ١.

[٢] . تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٨؛ تفسير الثعلبي: ج ٥ ص ٢٤؛ تفسير البغوي: ج ٢ ص ٢٧٩ كلاهما من دون إسناد؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٥١ ح ١.

٨ / ٥ ـ الآية «٣١»

﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾.

٨٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ﵇ ـ في قولِهِ: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ ـ:

«أمّا المَسيحُ فَعَصَوهُ وعَظّموهُ في أنفُسِهِم حتّى زَعَموا أنّهُ إلهٌ وأنّهُ ابنُ اللهِ، وطائفةٌ منهُم قالوا: ثالِثُ ثَلاثَةٍ، وطائِفةٌ مِنهُم قالوا: هوَ اللهُ. وأمّا أحبارَهُم ورُهبانَهُم فَإنَّهُم أطاعوهُم وأخَذوا بِقَولِهِم، وَاتَّبَعوا ما أمَروهُم بهِ ودانوا بِهِم بِما دَعَوهُم إلَيه، فَاتَّخَذوهُم أرباباً بِطاعَتِهِم لَهُم وتَركِهِم ما أمَرَ اللهُ وكُتُبَهُ ورُسُلَه، فَنَبَذوهُ وَراءَ ظُهورِهِم، وما أمَرَهُم بهِ الأحبارُ وَالرُّهبانُ اتَّبعوهُ وأطاعوهُم وعَصَوا اللهَ.

وإنّما ذُكِرَ هذا في كِتابِنا لِكَي نَتَّعِظَ بِهِم، فَعَيَّرَ اللهُ بَني إسرائيلَ بِما صَنَعوا؛ يَقولُ اللهُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾».[1*]

٨ / ٦ ـ الآية «٣٤»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

٨٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ﵇ ـ في قولِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ـ:

«فإنّ اللهَ حَرّمَ كَنزَ الذَّهبِ والفِضَّةِ وأمَرَ بإنفاقِهِ في سَبيلِ اللهِ».[2*]

١* . تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٩؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١١ ح ٨٤؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٥٣ ح ١ و٣، وج ٢ ص ٣٩٨ ح ٧؛ والمحاسن: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٨٤٦.

٢* . تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٩؛ بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٣٨ ح ٤.

٨ / ٧ ـ الآية «٣٦»

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾.

٨٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَقَٰتِلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾ ـ: «يَقولُ: جَميعاً ﴿كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾». [١]

٨ / ٨ ـ الآية «٤٢»

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾.

٩٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ ـ: «يقولُ: غَنيمةً قَريبةً ﴿لَّٱتَّبَعُوكَ﴾». [٢]

٨ / ٩ ـ الآية «٤٣»

﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

٩١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ ـ: «يَقولُ: تعرِفَ أهلَ الغَدرِ وَالّذينَ جَلَسوا بِغَيرِ عُذرٍ». [٣]

٨ / ١٠ ـ الآيتان «٥٠ و ٥١»

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ۞ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٩.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٠؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٠ ح ٢.

٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٤ ح ٢.

٩٢. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾ ـ:

«أمّا الحَسَنَةُ فَالغَنيمةُ وَالعافِيَةُ، وأمّا المُصيبَةُ فَالبَلاءُ وَالشِّدَّةُ. ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ * قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾».[١*]

٨ / ١١ ـ الآية «٦٠»

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٩٣. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«المؤلَّفةُ قُلوبُهُم: أبو سُفيانَ بنُ حَربِ بنِ اُميَّةَ، وَسُهَيلُ بنُ عمرٍو؛ وهوَ مِن بَني عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وهَمّامُ بنُ عَمرٍو، وأخوهُ، وصَفوانُ بنُ اُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ القُرَشِيُّ ثمَّ الجَشمِيُّ الجُمَحِيُّ، والأقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّميمِيُّ، ثمَّ عُمَرُ: أحَدُ بني حازِمٍ، وعُيَينَةُ بنُ حُصَينٍ الفزارِيُّ، ومالِكُ بنُ عَوفٍ، وعَلقَمةُ بنُ عَلاقَةَ. بَلَغَني أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يُعطي الرَّجُلَ مِنهُم مِئَةً منَ الإبِلِ ورُعاتِها وأكثَرَ مِن ذٰلِكَ وأقَلَّ».[٢*]

٨ / ١٢ ـ الآية «٦٦»

﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾.

٩٤. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾، قالَ ـ:

«هٰؤلاءِ قَومٌ كانوا مُؤمنينَ صادِقينَ ارتابوا وشَكّوا ونافَقوا بَعدَ إيمانِهِم، وكانوا

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢١٣ ح ٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٩٩؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٩٤ ح ٤٧.

أربَعَةَ نَفَرٍ». [١]*

٨ / ١٣ ـ الآيتان «٧٥ و ٧٦»

﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَـٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ * فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا بِهِۦ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾.

٩٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبـي جَـعفرٍ عليه السلام، قـالَ: «هـوَ ثـعلَبَةُ بـنُ حاطِبِ بنُ عَمرِو بنِ عوفٍ، كانَ مُحتاجاً فعاهَدَ اللهَ، فَلمّا آتاهُ اللهُ بَخِلَ بِهِ». [٢]*

٨ / ١٤ ـ الآية «١٠٩»

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

٩٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ: «مَسجِدُ ضِرارٍ الّذي ﴿أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾». [٣]*

٨ / ١٥ ـ الآية «١١٤»

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾.

٩٧. **تفسير القمّي** ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ: «الأَوّاهُ: المُتَضَرِّعُ إلَى اللهِ في صَلاتِهِ، وإذا خَلا في قَفرَةٍ في [٤] الأرضِ وفِي الخَلَواتِ». [٥]*

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٠؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢١ ح ٤.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠١؛ مجمع البيان: ج ٥ ص ٨١؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٩٦ ح ٤٦؛ تفسير الطبري: ج ٦ ص ١٨٩ عن أبي اُمامة الباهلي.

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٥٥ ح ١.

٤. من (خ. ل).

٥*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٦؛ بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٩٠ ح ٩.

[٩]
سورةُ يونُس

٩ / ١ ـ الآية «٢٦»

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾.

٩٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ـ:

«فأمّا الحُسنى الجَنَّةُ، وأمّا الزِّيادَةُ فَالدُّنيا، ما أعطاهُمُ اللهُ فِي الدُّنيا لَم يُحاسِبهُم بِهِ فِي الآخِرَةِ، ويَجمَعُ ثَوابَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ويُثيبُهُم بِأحسَنِ أعمالِهِم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ».[١]

٩ / ٢ ـ الآية «٢٧»

﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾.

٩٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾، قال ـ:

«هٰؤلاءِ أهلُ البِدَعِ وَالشُّبُهاتِ وَالشَّهَواتِ، يُسَوِّدُ اللهُ وُجوهَهُم ثُمَّ يَلقَونَهُ».[٢]

٩ / ٣ ـ الآية «٣٥»

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾.

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١١؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٠ ح ٦.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١١؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٠.

١٠٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ـ:

«فأمّا مَن يَهدي إلىٰ الحَقِّ، فهُم مُحمَّدٌ وآلُ مُحمَّدٍ مِن بَعدِهِ، وأمّا مَن لا يَهِدّي إلّا أن يُهدىٰ، فهُوَ مَن خالَفَ ـ مِن قُرَيشٍ وغَيرِهِم ـ أهلَ بَيتِهِ مِن بَعدِهِ».[١]

٩ / ٤ ـ الآية «٤٠»

﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾.

١٠١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ ـ: «فهُم أعداءُ مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ مِن بَعدِهِ ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ وَالفسادُ: المَعصِيَةُ للهِ ولِرَسولِهِ».[٢]

٩ / ٥ ـ الآية «٥٠»

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَـٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

١٠٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَـٰتًا﴾ ـ:

«يَعني لَيلاً ﴿أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾، فَهذا عَذابٌ يَنزِلُ في آخِرِ الزَّمانِ على فَسَقَةِ أهلِ القِبلَةِ، وهُم يَجحَدونَ نُزولَ العَذابِ عَلَيهِم».[٣]

٩ / ٦ ـ الآيات «٨٤ ـ ٨٦»

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّـٰلِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَـٰفِرِينَ﴾.

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩١؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٢٢ ح ١٨ عن عمرو بن أبي القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٤٠٠ عن زيد بن عليّ، وكلاهما نحوه.

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٢٢ ح ٩.

٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩١.

١٠٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام:

«فإنَّ قَومَ موسىٰ استعبَدَهُم آلُ فِرعَونَ، وقالوا: لَو كانَ لِهٰؤلاءِ عَلَى اللهِ كَرامةٌ كَما يَقولونَ ما سَلَّطَنا عَلَيهِم، فقالَ موسىٰ لِقَومِهِ: ﴿يَـٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ * فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّـٰلِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَـٰفِرِينَ﴾». [1]

٩ / ٧ ـ الآيات «٩٠ ـ ٩٢»

﴿وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا الَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوٓا إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَـٰتِنَا لَغَـٰفِلُونَ﴾.

١٠٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ إلىٰ قَولِه: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ـ:

«فَإِنَّ بَني إسرائيلَ قالوا: يا موسىٰ ادعُ اللهَ أن يَجعَلَ لَنا مِمّا نَحنُ فيه فَرَجاً، فَدَعا، فَأَوحىٰ اللهُ إلَيهِ أن سِرْ بِهِم، قالَ: يا رَبِّ! البَحرُ أمامَهُم، قالَ: اِمضِ فَإِنّي آمُرُهُ أن يُطيعَكَ ويَنفَرِجَ لَكَ.

فخرجَ موسىٰ بِبَني إسرائيلَ وَاتَّبَعَهُم فِرعونُ، حتّىٰ إذا كادَ أن يلحَقَهُم ونَظَروا إليهِ وقَد أظَلَّهُم، قالَ موسىٰ لِلبَحرِ: اِنفَرِج لي، قال: ما كنتُ لِأفعَلَ. وقالَ بَنو إسرائيلَ لِموسىٰ: غَرَرتَنا وأهلَكتَنا! فَلَيتَكَ تَرَكتَنا يَستَعبِدُنا آلُ فِرعَونَ ولَم نخرُجِ الآنَ نُقتَل قتلَةً، قال: ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾.

وَاشتَدَّ علىٰ موسىٰ ما كانَ يَصنَعُ بِهِ عامّةُ قَومِهِ، وقالوا: يا موسى ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾، زَعَمتَ أنّ البَحرَ يَنفَرِجُ لَنا حتّىٰ نَمضِيَ ونَذهَبَ، وقَد رَهِقَنا[2] فِرعونُ وقَومُهُ، وهُم

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٤؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٦ ح ٢.

٢. رَهِقَهُ: أي غَشِيَهُ. ويقال: طلَبتُ فُلاناً حَتّى رَهِقته رَهقاً؛ أي دَنَوتُ منه، فربّما أخذه وربّما لم يأخذه. الصحاح: ج ٤ ص ١٤٨٧ (رهق).

هٰؤلاءِ تَراهُم قَد دَنَوا مِنّا!

فدَعا موسىٰ ربَّهُ، فَأوحى اللهُ إلَيهِ أنِ اضرِب بِعَصاكَ البَحرَ، فَضَرَبَهُ فَانفَلَقَ البَحرُ، فَمَضىٰ موسىٰ وأصحابُهُ حَتّىٰ قَطَعوا البَحرَ، وأدرَكَهُم آلُ فِرعَونَ. فَلمّا نَظَروا إلَى البَحرِ قالوا لِفِرعَونَ: ما تَعجَبُ مِمّا تَرىٰ؟ قالَ: أنا فَعلتُ هٰذا فمُرّوا وَامضوا فيه. فلَمّا تَوَسَّطَ فِرعَونُ ومَن مَعهُ، أمَرَ اللهُ البحرَ فَانطَبَقَ فَغَرَّقَهُم أجمَعينَ. فَلمّا أدركَ فِرعَونَ الغَرَقُ ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱلَّذِى ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوٓا إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، يَقولُ اللهُ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ يقول: كُنتَ منَ العاصينَ، ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، قالَ: إنَّ قَومَ فِرعَونَ ذَهَبوا أجمَعينَ في البَحرِ فَلَم يُرَ مِنهُم أحَدٌ، هَوَوا فِي البَحرِ[1] إلى النّارِ، وأما فِرعَونُ فَنَبَذَهُ اللهُ وَحدَهُ فَألقاهُ بِالسّاحلِ؛ لِيَنظُروا إلَيهِ ولِيَعرِفوهُ، لِيَكونَ لمَن خَلفَهُ آيةً، ولِئَلّا يَشُكَّ أحَدٌ في هَلاكِهِ، وإنّهُم كانُوا اتَّخذوهُ رَبّاً، فأراهُمُ اللهُ إيّاهُ جيفَةً مُلقاةً بِالسّاحلِ؛ لِيَكونَ لِمَن خَلفَهُ عِبرَةً وعِظَةً. يقولُ اللهُ: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَـٰتِنَا لَغَـٰفِلُونَ﴾». [2]*

٩ / ٨ ـ الآية «٩٩»

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.

١٠٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«لَبِثَ يونُسُ في بَطنِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، ونادىٰ فـي الظُّـلُماتِ ـ ظُـلمةَ بـطنِ الحوتِ وظُلمةَ اللّيلِ وظُلمةَ البَحرِ ـ: ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ﴾ (تبتُ إليك ط) ﴿إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾، فَاستجابَ اللهُ لهُ، فَأخرجَهُ الحوتُ إلَى السّاحِلِ، ثمّ قَذَفَهُ فَألقاهُ بِالسّاحلِ، وأنبتَ اللهُ علَيهِ شجَرةً مِن يَقطينٍ، وهوَ القَرعُ، فكانَ يَمصُّهُ ويَستَظِلُّ بِهِ وبِوَرَقِهِ، وكانَ تساقَطَ شعرُهُ ورَقَّ جِلدُهُ.

١. في المصدر هنا زيادة: «إلّا هوى بجسمه». وحذفناها طبقاً لبحار الأنوار، والظاهر أنّها نسخة بدل.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٥؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١١٦ ح ١٨.

وكانَ يونُس يُسَبِّحُ ويذكرُ اللهَ اللّيلَ وَالنَّهارَ، فلَمّا أن قَوِيَ واشتَدَّ، بعثَ اللهُ دودةً فأكَلَت أسفلَ القَرعِ، فذَبَلَتِ القَرعَةُ ثم يَبِسَت، فشَقَّ ذٰلكَ علىٰ يونسَ فظَلَّ حَزيناً، فأوحىٰ اللهُ إلَيهِ: ما لكَ حَزيناً يا يونسُ؟ قال: يا ربِّ هذهِ الشّجَرَةَ التي كانَت تَنفَعُني سَلَّطتَ عَلَيها دودةً فَيَبِسَت!

قالَ: يا يونسُ، أحَزِنتَ لِشَجَرةٍ لَم تَزرَعها ولَم تَسقِها ولَم تَعيَ بِها أن يَبِسَت حينَ استَغنَيتَ عَنها، ولَم تَحزَن لِأهلِ نينوىٰ أكثَر مِن مِئَةِ ألفٍ أرَدتَ أن يَنزِلَ عَلَيهِمُ العَذابُ؟! إنّ أهلَ نينوىٰ قَد آمَنوا وَاتَّقَوا، فَارجِع إلَيهِم.

فَانطَلَقَ يونُس إلىٰ قَومِهِ، فلمّا دنا مِن نينوىٰ استحيىٰ أن يَدخُل، فقالَ لِراعٍ لَقِيَهُ: إيتِ أهلَ نينوىٰ فَقُل لَهُم: إنّ هٰذا يونُسَ قَد جاء. قالَ الرّاعي: أتَكذِبُ؟ أما تَستَحيي ويونُسُ قَد غَرِقَ فِي البَحرِ وذَهَبَ؟! قالَ لهُ يونُسُ: اللّهُمَّ أنّ هٰذِهِ الشّاةُ تَشهَدُ لكَ أنّي يونُسُ، فنَطَقَتِ الشّاةُ بِأنّهُ يونُسُ. فلمّا أتىٰ الراعي قَومَهُ وأخبرهُم[1]، أخَذوهُ وهَمّوا بِضَربِهِ، فقالَ: إنّ لي بَيِّنَةً بِما أقولُ. قالوا: مَن يَشهَدُ؟ قالَ: هٰذِهِ الشّاةُ تَشهَدُ، فَشَهِدَت أنّهُ صادِقٌ وأنّ يونُسَ قَد رَدّهُ اللهُ إلَيهِم.

فخَرَجوا يَطلُبونَهُ فوَجَدوهُ، فَجاءوا بِهِ وآمَنوا وحَسُنَ إيمانُهم، فَمَتَّعَهُمُ اللهُ إلىٰ حينٍ؛ وهُوَ المَوتُ، وأجارَهُم مِن ذٰلكَ العَذابِ».[2*]

[١٠]
سورَةُ هود

١٠ / ١ ـ الآيات «١ ـ ٣»

﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ * وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾.

١. في المصدر: «وأخبره». والتصويب من بحار الأنوار.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٩؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٣ ح ١.

١٠٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام:

«﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ قالَ: هوَ القُرآنُ، ﴿مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ قالَ: من عندِ، حَكيمٍ خَبيرٍ ﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ﴾ يَعني المُؤمِنينَ، قَولُهُ: ﴿وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥ﴾ فهوَ عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام، وقوله: ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ﴾ قال: الدُّخانُ وَالصَّيحَةُ». [١]*

١٠ / ٢ ـ الآية «١٢»

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ﴾.

١٠٧. **تفسير فرات**: قال: حدّثني الحسن بن عليّ (لؤلؤ، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي الجارود)، عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال:

«قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "سألتُ ربّي مؤاخاةَ عليٍّ ومُوازرَتَهُ وإخلاصَ قلبِهِ ونصيحَتَهُ، فَأعطاني". قالَ: فقالَ رَجلٌ مِن أصحابِهِ: يا عَجَباً لِمُحمَّدٍ! يقولُ: "سَألتُ (رَبّي [٢]) مُؤاخاةَ عَليٍّ ومُؤازَرَتَهُ وإخلاصَ قَلبِهِ فَأعطاني"! ما كانَ (بِالَّذي) يَدعو ابنَ عَمِّهِ إلىٰ شَيءٍ إلّا أجابَهُ (إلَيهِ)، واللهِ لَشَنَّةٌ [٣] بالِيَةٌ فيها صاعٌ مِن تَمرٍ أحَبُّ إلَيَّ مِمّا سَألَ (محَمّدٌ رَبّهُ)، ألا سَألَ مُحمّدٌ رَبّهُ مَلَكاً يُعينُهُ أو كَنزاً يدع [٤] (يَتَقَوّىٰ) بهِ عَلىٰ عَدُوِّه؟!

قالَ: فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَضاقَ مِن ذٰلِكَ (ضَيقاً شَديداً) [٥]. قالَ: فَأنزلَ اللهُ (تَعالىٰ): ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ﴾ الآيَة. قالَ: فكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٢١؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٩٨؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٥٥ ح ٣٦٧ عن كتاب فهم القرآن، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٣ ح ٩٢.

٢. الله (خ. ل).

٣. الشَّنَّةُ: السّقاءُ الخَلَق [البالي]. اُنظر: النهاية: ج ٢ ص ٥٠٦ (شنن).

٤. كذا، وفي بحار الأنوار: أو كنزاً يستعين به....

٥. صدره (خ. ل).

تَسَلّىٰ[١] ما بِقَلبِهِ».[٢]

١٠ / ٣ ـ الآيتان «١١٨ و ١١٩»

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَايَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِـذَٰلِكَ خَـلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾.

١٠٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَايَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ في الدين، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ ـ:

«يَعني آلَ محمّدٍ وأتباعَهم، يقولُ اللهُ: ﴿وَلِـذَٰلِكَ خَـلَقَهُمْ﴾ يَـعني أهـلَ رَحـمَةٍ لا يَختلِفونَ فِي الدّينِ».[٣*]

[١١]
سورةُ يوسُف

١١ / ١ ـ الآية «٤»

﴿ إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾.

١٠٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«تأويلُ هذهِ الرُّؤيا أنّهُ سيَملِكُ مِصرَ ويَدخلُ عليهِ أبَواهُ وإخوَتُهُ؛ أمّا الشّمسُ فَأُمُّ

١. يتسلّى ـ سَلىٰ (خ.ل).

٢. تفسير فرات: ص ١٨٦ ح ٢٣٦؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٣٧١. وأيضاً ص ٣٥٧ ح ٣٧٠ عن النفسير العتيق، عن محمّد بن سهل أبي عبد الله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام. وأيضاً رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله، وأيضاً ص ٣٥٧ ح ٣٦٩ عن أبي الفضل عليّ بن الحسين الحافظ، عن القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن النصيبي، عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، عن عليّ بن جعفر بن موسى، عن جندل بن والق، عن محمّد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ١٤٠ ح ١٠٠.

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٣٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٠٤ ح ١.

يوسُفَ راحيلُ، وَالقمَرُ يَعقوبُ، وأمّا أحَدَ عَشَرَ كَوكَباً فَإخوَتُه، فلَمّا دَخَلوا علَيهِ سَجَدوا شُكراً للهِ وَحدَهُ حينَ نظَروا إلَيهِ، وكانَ ذٰلكَ السّجودُ للهِ».[١]

١١ / ٢ ـ الآية «١٥»

﴿فلَمّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

١١٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ـ: «يَقول: لا يَشعرونَ أنّكَ أنتَ يوسُفَ، أتاهُ جَبرئيلُ وأخبرَهُ بِذٰلِك».[٢]

١١ / ٣ ـ الآية «١٨»

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

١١١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾، قال ـ: «إنّهم ذَبَحوا جَدْياً علىٰ قَميصِه».[٣]

١١ / ٤ ـ الآية «٣٠»

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

١١٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ـ: «يَقولُ: قَد حَجَبَها حُبّهُ عَنِ النّاسِ فَلا تَعقَلُ غَيرَهُ. وَالحِجابُ هُوَ الشّغافُ. وَالشّغافُ هوَ حِجابُ القَلبِ».[٤]

[١] تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٣٩؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢١٧ ح ١.
[٢] تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٤٠؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢١٨ ح ١.
[٣] تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٤١؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٢٤ ح ٣.
[٤] تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٥٧؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٥٣ ح ١٧.

١١ / ٥ ـ الآية «٣٥»

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

١١٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ـ:

«فَالآياتُ: شَهادةُ الصَّبِيِّ، وَالقميصُ المُخرَقُ مِن دُبُرٍ، وَاستِباقُهما البابَ حتّىٰ سُمِعَ مُجاذَبتُها إيّاهُ علىٰ البابِ. فلَمّا عَصاها فلَم تَزَل مُلِحَّةً بِزَوجِها حتّىٰ حَبَسَهُ، ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾، يَقول: عَبدانِ لِلمَلكِ؛ إحدُهما خَبّازٌ، وَالآخَرُ صاحِبُ الشَّرابِ، وَالّذي كَذَبَ ولَم يرَ المَنامَ هُوَ الخَبّازُ».[١*]

١١ / ٦ ـ الآية «٩٣»

﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

١١٤. **الأمالي للطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن رياح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال:

«لَمّا أصابَتِ امرَأةَ العَزيزِ الحاجَةُ قيلَ لَها: لَو أتيتِ يوسُفَ عليه السلام، فشاوَرَت في ذٰلِكَ، فقيلَ لَها: إنّا نَخافُهُ عَلَيكِ. قالَت: كلّا إنّي لا أخافُ مَن يخافُ اللهَ. فَلمّا دَخلَت عليهِ فرَأتهُ في مُلكِه، قالَت: الحَمدُ للهِ الّذي جَعَلَ العَبيدَ مُلوكاً بِطاعَتِهِ، وجَعلَ المُلوكَ عَبيداً بمَعصِيَتِه.

فتزَوّجها فوَجَدَها بِكراً، فقالَ: أَلَيسَ هذا أحسَنُ؟ أَلَيسَ هذا أجمَلُ؟ فقالت: إنّي كنتُ بُليتُ مِنكَ بِأربَعِ خِصالٍ: كنتُ أجملَ أهلِ زَماني، وكنتَ أجملَ أهلِ زَمانِك، وكنتُ بِكراً، وكان زَوجي عِنّيناً.

فلَمّا كان مِن أمر إخوةِ يوسُفَ ما كان، كتبَ يعقوبُ إلى يوسُفَ عليه السلام وهوَ لا يعلمُ

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٤٤؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٢٨ ح ٤.

أنّه يوسُفَ:

بِسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم

مِن يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ ﷺ، إلىٰ عَـزيزِ آلِ فِـرعَونَ. سـلامٌ عليكَ، فإنّي أحمَدُ إليكَ الّذي لا إلٰهَ إلّا هوَ. أمّا بعدُ: فَإنّا أهلُ بَيتٍ تَولَّعَ بِنا أسبابُ البَلاءِ، كانَ جَدّي إبراهيمُ عليه السلام أُلقِيَ في النّارِ في طاعَةِ رَبِّهِ، فـجَعَلها اللهُ عـلَيهِ بَـرداً وسَلاماً، وأمَرَ اللهُ جَدّي أن يَذبَحَ أبي ففَداهُ بِما فَداهُ بِهِ، وكانَ لي ابنٌ وكانَ مِن أعزِّ النّاسِ عِندي، ففَقَدتُهُ فأذهَبَ حُزني علَيهِ نورَ بَصَري، وكانَ لَهُ أخٌ مِن أُمِّهِ فكُنتُ إذا ذكَرتُ المَفقودَ ضَمَمتُ أخاهُ هٰذا إلىٰ صَدري فيَذهَبُ عَنّي بـعضُ وَجـدي، وهـوَ المَحبوسُ عِندكَ فِي السَّرِقَةِ، فإنّي أُشهِدُكَ أنّي لَم أسرِق ولَم ألِد سارِقاً.

فلَمّا قَرأ يوسُفُ الكتابَ بَكىٰ وصاحَ، وقالَ: ﴿ٱذْهَبُوا بِقَمِيصِى هَـٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾». [1]

١١ / ٧ ـ الآية «١٠٨»

﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

١١٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ ـ: «يَعني نفسَهُ. ومَن تَبِعَهُ: يَعني عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ وآلَ مُحمّدٍ عليهم السلام». [2*]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٤٥٦ ح ١٠٢٠؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٦٨ ح ٤٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٥٨، وأيضا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي جعفرٍ الثاني عليه السلام؛ الكافي: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٨ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن حسّان، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٩٩ عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ١٠٠ عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الثاني؛ تفسير فرات: ص ٢٠٢ ح ٢٦٥ فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين بن (أبي الح) خطاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون،

⇔

[١٢]
سورةُ الرَّعد

١٢ / ١ ـ الآية «١٠»

﴿ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾.

١١٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ﴾ ـ: «فَالسِّرُّ وَالعلانِيَةُ عِندَهُ سَواءٌ».[١*]

١٢ / ٢ ـ الآية «١١»

﴿ لَهُ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَايُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾.

١١٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿لَهُ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ ـ:

«يقولُ: بأمرِ اللهِ مِن أن يقَعَ في رَكِيٍّ[٢]، أو يقَعَ عَلَيهِ حائِطٌ، أو يُصيبَهُ شيءٌ، حتّىٰ إذا جاءَ القَدَرُ خَلَّوا بينَهُ وبينَهُم يَدفَعونهُ إلَى المَقاديرِ. وهُما مَلَكانِ يَحفَظانِهِ بِاللّيلِ ومَلَكانِ بِالنّهارِ يَتعاقَبانِهِ».[٣*]

١٢ / ٣ ـ الآية «١٤»

﴿ لَهُ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَايَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴾.

⇐ عن نجم، عن أبي جعفرٍ ﷺ وأيضاً: ص ٢٠٢ ح ٢٦٦ فرات، عن جعفر بن محمّد الفزاري، عن محمّد بن تسنيم الحجّال، عن ثعلبة، عن عمر بن حسيد، عن أبي جعفرٍ ﷺ؛ روضة الواعظين: ص ١٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٥١ ح ١.

١* . تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ٨٢ ح ٨.

٢ . الرَّكِيُّ: البئر. النهاية: ج ٢ ص ٢٦١ (ركا).

٣* . تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ١٧٩ ح ١٦.

١١٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ ـ:

«فهٰذا مثَلُ ضَرَبهُ اللهُ لِلّذين يعبُدونَ الأصنامَ وَالّذين يعبُدونَ آلِهَةً مِن دونِ اللهِ، فَلا يَستَجيبونَ لهُم بِشَيءٍ ولا يَنفعُهم، إلّا كباسِطِ كَفَّيهِ إلى الماءِ لِيَبلُغَ فاهُ لِيَتناولَهُ مِن بعيدٍ ولا يَنالُه». [١*]

١٢ / ٤ ـ الآية «١٥»

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.

١١٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ـ:

«أمّا مَن يَسجُدُ مِن أهلِ السّماواتِ طَوعاً فَالملائِكةُ يَسجُدونَ للهِ طَوعاً، ومَن يَسجُدُ مِن أهلِ الأرضِ طَوعاً فمَن وُلِدَ في الإسلامِ فهُوَ يَسجُدُ له طَوعاً، وأمّا مَن يسجُدُ كَرهاً فمَن اُجبِرَ على الإسلامِ، وأمّا مَن لَم يَسجُدْ فَظِلُّهُ يسجُدُ لَهُ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ». [٢*]

١٢ / ٥ ـ الآية «٣١»

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

١٢٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٥ ح ٩٤.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢١٦ ح ٩٤.

«وهيَ النّقمةُ، ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ فتَحُلُّ بِقَومٍ غَيرِهِم فيَرَونَ ذلك ويَسمَعونَ بهِ، والّذين حَلّت بِهم عُصاةٌ كُفّارٌ مِثلُهم، ولا يتّعِظ بعضُهُم ببَعضٍ، ولَن يَزالوا كَذلكَ ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾ الّذي وَعَدَ المُؤمنينَ مِنَ النّصرِ، ويُخزِي اللهُ الكافرينَ».[١*]

١٢ / ٦ ـ الآية «٣٣»

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾.

١٢١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ ـ: «الظّاهِرُ منَ القَولِ هوَ الرِّزقُ».[٢*]

١٢ / ٧ ـ الآية «٣٦»

﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِۦ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾.

١٢٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ـ:

«فَرِحوا بِكتابِ اللهِ إذا تُلِيَ عَلَيهِم، وإذا تَلَوهُ تَفيضُ أعيُنُهم دَمعاً مِنَ الفَزَعِ والحُزنِ، وهوَ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام، وهيَ في قِراءةِ ابنِ مسعودٍ: "وَالّذي أنزَلنا إلَيكَ الكِتابَ هُوَ الحَقُّ ومَن يُؤمِنُ بِهِ". أي عَليُّ بنُ أبي طالبٍ يؤمنُ بهِ ﴿وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ﴾ أنكَروا مِن تأويلِ ما أنزلَهُ في عَليٍّ وآلِ مُحمّدٍ صَلواتُ اللهِ علَيهِم وآمَنوا بِبَعضِه، فأمّا المُشركونَ فأنكَروهُ كُلَّهُ أوّلَهُ وآخِرَهُ، وأنكَروا أنّ محمّداً رسولُ اللهِ».[٣*]

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٥؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٥٥ ح ١.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٦.

٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٦؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٦٠.

١٢ / ٨ ـ الآية «٣٩»

﴿ يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾.

١٢٣. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«إنّ اللهَ إذا أرادَ فَناءَ قَومٍ أمرَ الفَلَكَ فأسرَعَ الدَّورُ بهم، فكانَ ما يريدُ مِن النُّقصانِ، فإذا أرادَ اللهُ بقاءَ قَومٍ أمرَ الفَلَكَ فَأبطأَ الدَّورُ بِهم، فكانَ ما يريدُ مـنَ الزّيـادةِ. فَـلا تُنكِروا، فإنَّ اللهَ يَمحو ما يشاءُ ويُثبِتُ وعندَهُ أُمّ الكِتابِ».[1]

[١٣]
سورَةُ إبراهيم

١٣ / ١ ـ الآية «١٥»

﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾.

١٢٤. **تفسير القمّي** ـ في قولِهِ: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارودِ قال: العَنيدُ: المُعرِضُ عنِ الحَقِّ.[2]*

١٣ / ٢ ـ الآية «٢٤»

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾.

١٢٥. **شواهد التنزيل**: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قـال: أخـبرنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا قاسم بن هشام، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر[عليه السلام]، قال:

«مَثَلُنا أهلَ البيتِ كمَثَلِ شجَرَةٍ قائِمةٍ علىٰ ساقٍ، مَن تَعلَّقَ بغُصنٍ من أغصانِها كانَ مِن أهلِها»، قلتُ: مَنِ السّاقُ؟ قال: «عَليٌّ».[3]

---

١. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٧٠؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٢٠ ح ٦٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٨؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٢٦ ح ٦.

٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٩ ح ٤٣٣؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٤٢ عن عثمان بن محمّد، عن جعفر، عن يحيى، عن حمّاد بن يعلى، عن أبي الجارود.

١٣ / ٣ ـ الآية «٢٦»

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾.

١٢٦. **مجمع البيان**: رَوىٰ أبو الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام أنّ هذا مَثَلُ بني أُمَيّةَ.[1]

١٢٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«كذٰلكَ الكافِرونَ، لا تَصعَدُ أعمالُهم إلىٰ السّماءِ، وبَنو أُمَيّةَ لَا يَذكُرونَ اللهَ في مجلسٍ ولا في مسجدٍ، ولا تَصعَدُ أعمالُهم إلىٰ السّماءِ إلّا قليلٌ مِنهُم».[2*]

١٣ / ٤ ـ الآية «٥٠»

﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾.

١٢٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ ـ:

«وهوَ الصُّفرُ الحارُّ الذائِبُ، يَقول: انتَهىٰ حَرُّه، يَقولُ اللهُ: ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ سُربِلوا ذٰلكَ الصُّفرَ فتَغشىٰ وُجوهَهُمُ النّارُ».[3*]

[١٤]
سورةُ الحِجر

١٤ / ١ ـ الآية «١٩»

﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾.

١٢٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ ـ:

«فإنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالىٰ أنبتَ في الجِبالِ الذَّهَبَ والفِضّةَ والجوهَرَ والصُّفرَ

١. مجمع البيان: ج ٦ ص ٤٨١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ١١٢.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٦٩.
٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٧٢.

والنُّحاسَ والحَديدَ والرَّصاصَ والكُحلَ والزَّرنيخَ، وأشباهُ هذهِ لا تُباعُ إلّا وَزناً».١*

١٤ / ٢ ـ الآية «٤٣»

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

١٣٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ـ: «فَوُقوفُهم علىٰ الصِّراط».٢*

[١٥]
سورَةُ النَّحل

١٥ / ١ ـ الآية «٢»

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾.

١٣١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ ـ: «يَقولُ: بِالكتابِ وَالنُّبوَّةِ».٣*

١٥ / ٢ ـ الآية «٥»

﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

١٣٢. **تفسير القمّي**: قالَ أبو الجارودِ ـ في قَولِهِ: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ ـ: وَالدِّفءُ حَواشِي الإبِلِ. ويقالُ: بَل هيَ الأدفأُ مِن البُيوتِ وَالثِّيابِ.٤*

١٥ / ٣ ـ الآية «٨٠»

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ١٧٩ ح ٨.
٢*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦٦ ح ٥.
٣*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٠ ح ١٠٥.
٤*. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٦١ ص ١١٩ ح ٣.

١٣٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَثَـٰثًا﴾ ـ: «قالَ: المالُ، و﴿مَتَـٰعًا﴾ قالَ: المَنافعُ، ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي إلىٰ حينِ بَلاغِها».[١]

١٥ / ٤ ـ الآية «٩٢»

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًاۢ بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾.

١٣٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«الّتي نقَضَت غَزلَها امرَأةٌ مِن بَني تَيمِ بنِ مُرّةَ يُقالُ لَها: رابطةُ[٢] بنتُ كعبِ بنِ سعدِ بنِ تيمِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤيٍّ بنِ غالبٍ، كانَت حَمقاءَ تَغزِلُ الشَّعرَ، فإذا غَزَلَت نَقَضَتهُ، ثمّ عادَت فغَزَلتهُ، فقالَ اللهُ: ﴿كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ قالَ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أمرَ بِالوَفاءِ ونهىٰ عن نَقضِ العهدِ، فضَرَبَ لَهُم مَثلاً».[٣]

١٥ / ٥ ـ الآية «١٠٢»

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾.

١٣٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾ ـ قَالَ: «هوَ جَبرَئيلُ عليه السلام، وَالقُدُس: الطّاهِرُ، ﴿لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ هُم آلُ مُحمّدٍ، ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾».[٤]

١٥ / ٦ ـ الآية «١٢٠»

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

١٣٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٨٨.
٢. ربطة (خ. ل).
٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٨٩؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢١ ح ١٠٦.
٤. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٩٠؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢١ ح ١٠٦.

قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾ ـ:

«وذٰلكَ أنّهُ كانَ علىٰ دينٍ لم يكُن عَلَيهِ أحَدٌ غَيرُه، فكانَ أُمّةً واحِدةً، وإنّما قالَ: ﴿قَانِتًا﴾ فَالمُطيعُ، وأمّا الحنيفُ: فالمُسلمُ، قال: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾». [١]*

[١٦]

سورَةُ الإسراء

١٦ / ١ ـ الآية «١٣»

﴿وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ كِتابًا يَلْقاهُ مَنْشُورًا﴾.

١٣٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ ـ:

«يَقول: خَيرُهُ وشَرُّهُ معهُ حيثُ كانَ لا يستطيعُ فِراقَهُ، حتَىٰ يُعطىٰ كتابَهُ يومَ القِيامَةِ بِما عَمِلَ». [٢]*

١٦ / ٢ ـ الآية «٣٢»

﴿وَلَاتَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾.

١٣٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَاتَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُ كَانَ فَـٰحِشَةً﴾ ـ:

«يَقول: مَعصِيةً ومَقتاً، فإنّ اللهَ يَمقُتهُ ويُبغِضُهُ. قَولُهُ: ﴿وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ وهو أشدُّ النّار عَذاباً، وَالزِّنا مِن أكبرِ الكَبائرِ». [٣]*

١* . تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٩٢؛ الكافي: ج ٥ ص ٥٩ ح ١٦ عن عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله ، نحوه.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ١١٩ ح ٥٦.

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩؛ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١٩ ح ٥.

١٦ / ٣ ـ الآية «٣٥»

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾.

١٣٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: «القِسطاسُ المُستقيمُ: فهوَ الميزانُ الّذي لهُ لِسانٌ».[١]

١٦ / ٤ ـ الآية «٥١»

﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾.

١٤٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: «الخَلقُ الّذي يَكبُرُ في صُدورِكُم: المَوتُ».[٢]

١٦ / ٥ ـ الآية «٥٩»

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾.

١٤١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ ـ:

«وذٰلكَ أنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله سَألهُ قومُهُ أن يأتِيَهُم بِآيةٍ، فنزَلَ جَبرَئيلُ قالَ: إنّ اللهَ يقولُ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ إلى قومك ﴿إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾، وكنّا إذا أرسَلنا إلى قريةٍ آيةً فلم يُؤمنوا بها أهلَكناهُم، فلِذٰلِك أخَّرنا عَن قومِكَ الآياتِ».[٣]

[١] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٦ ح ١.
[٢] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٨٥ ح ٣٢.
[٣] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١.

١٦ / ٦ ـ الآية «٦٩»

﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ .

١٤٢ . **تفسير القمّي** : في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ : ﴿قاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ قال ـ : «هيَ العاصِفُ» .[١]*

١٦ / ٧ ـ الآيات «٩٠ ـ ٩٣»

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا * أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا * أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا * أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ .

١٤٣ . **تفسير القمّي** : في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ : ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ ـ :

«يَعني عَيناً، ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾ يَعني بُستاناً ﴿مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ مِن تلكَ العُيونِ، ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ وذلكَ أنّ رَسولَ اللهِ قال : إنّه يُسقِطُ منَ السّماءِ كِسَفاً لقَولِه : ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾[٢]، وقَولُهُ : ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾، والقَبيلُ : أي الكَثيرُ، ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾ أي المُزَخرَفُ بِالذَّهَبِ، ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ يقولُ : "مِنَ اللهِ إلىٰ عَبدِ اللهِ بنِ أبي أُميّةَ: إنَّ محمّداً صادقٌ وإنّي أنا بَعثتُه"، ويَجيءُ معهُ أربعَةٌ منَ الملائكةِ يَشهَدونَ أنّ اللهَ هوَ كَتَبَهُ . فأنزلَ اللهُ : ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾» .[٣]*

١* . تفسير القمّي : ج ٢ ص ٢٢ .

٢ . الطور : ٤٤ .

٣* . تفسير القمّي : ج ٢ ص ٢٧ ؛ بحار الأنوار : ج ٩ ص ٢٢٢ ح ١٠٨ .

١٦ / ٨ ـ الآية «١٠٣»

﴿ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴾.

١٤٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ ـ في قَولِهِ: ﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ ـ: أي أرادَ أن يُخرِجَهم مِن الأرضِ، وقَد عَلِم فِرعَونُ وقَومُهُ ما أنزَلَ تلكَ الآياتِ إلّا اللهُ.[١*]

[١٧]

سورَةُ الكَهف

١٧ / ١ ـ الآية «٦»

﴿ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾.

١٤٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ ـ في قَولِهِ: ﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ ـ: «يقولُ: قاتِلٌ نَفسَكَ علىٰ آثارِهم. وأمّا ﴿أَسَفًا﴾ يقولُ: حُزناً».[٢*]

١٧ / ٢ ـ الآية «٨»

﴿ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾.

١٤٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، ـ في قَولِهِ: ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ ـ: أي لا نَباتَ فيها.[٣*]

١٧ / ٣ ـ الآية «١٤»

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٩؛ بحار الأنوار: ج ٣ ص ١٠٦ ح ٥.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٣ ح ١٠٩.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣١.

١٤٧. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ ـ: «يَعني جَوراً على اللهِ إن قُلنا إنّ لهُ شَريكاً».[١]

١٧ / ٤ ـ الآية «٦٠»

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾.

١٤٨. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾ ـ: «وهوَ يوشَعُ بنُ نُون».[٢]

١٧ / ٥ ـ الآيتان «١٠٣ و ١٠٤»

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾.

١٤٩. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، قالَ ـ:

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٤؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٢٥ ح ٤.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠؛ الكافي: ج ٨ ص ١١٧ ح ٩٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٦٣ ح ٢٥ عن أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري، عن محمّد بن عبيد الله، عن سلمان الفارسي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كمال الدين: ص ٢١٧ ح ٢ عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرٍ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٤٢ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ مجمع البيان: ج ٦ ص ٧٤٣ عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن أُبيّ بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٨٥ ح ٣٠٤ عن محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن أبي رافع، عن أبيه، عن محمّد بن أبي بكر الحرمي، عن عبّاد بن عبد الله، عن سلمان الفارسي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٢٨٦ ح ٣.

«هُمُ النّصارىٰ، وَالقِسّيسونَ، وَالرُّهبانُ، وأهلُ الشُّبُهاتِ وَالأهواءِ مِن أهلِ القِبلَةِ، وَالحَرورِيّةُ، وأهلُ البِدَعِ».[1]*

١٧ / ٦ ـ الآية «١١٠»

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾.

١٥٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«سُئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن تفسيرِ قولِ اللهِ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ...الخ﴾، فقالَ: "مَن صَلّىٰ مُرءاةَ النّاسِ فهوَ مُشرِكٌ، ومَن زَكّىٰ مُرءاةَ النّاسِ فهوَ مُشرِكٌ، ومَن صامَ مُرءاةَ النّاسِ فهوَ مُشرِكٌ، ومَن حَجَّ مُرءاةَ النّاسِ فهوَ مُشرِكٌ، ومَن عمِلَ عَمَلاً مِمّا أمرَ اللهُ بِهِ مُرءاةَ النّاسِ فهوَ مُشرِكٌ، ولا يَقبلُ اللهُ عَمَلَ مُرءاةٍ"».[2]*

[١٨]

سورةُ مَريَم

١٨ / ١ ـ الآيات «٢ ـ ١٠»

﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ١٨٦؛ العمدة: ص ٤٦١ ح ٩٦٧ عن تفسير الثعلبي؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٩٨ ح ٢٣١؛ تفسير الطبري: ج ٩ جزء ١٦ ص ٣٣ عن القاسم، عن حجّاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب، وأيضا عن محمّد بن بشّار، عن يحيى، عن سفيان بن سلمة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل؛ تفسير الثعلبي: ص ٣٤ عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، وكلّها نحوه؛ كنز العمّال: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٤٤٩٦ و ٤٤٩٧.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٧؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣٥٢ ح ٩٢ عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٩٧ ح ٢٥؛ وراجع: الكافي: ج ٢ ص ٢٩٣ ح ٤١؛ الأصول الستّة عشر: ص ٧١.

فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا * يَـٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا * قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا * قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا * قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَـٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾.

١٥١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَوِلِهِ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ ـ:

«يَقول: ذَكَرَ رَبُّكَ زَكَرِيّا فرَحِمَهُ، ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ يَقول: الضَّعفُ، ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ يَقول: لم يكُن دُعائي خائِباً عندَكَ، ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي﴾ يَقول: خِفتُ الوَرَثةَ من بَعدي، ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ ولم يكُن لِزَكرِيّا يَومَئذٍ وَلَدٌ يقومُ مَقامَهُ ويَرِثُه، وكانَت هَدايا بَني إسرائيلَ ونُذورُهم لِلأحبارِ، وكان زَكريّا رئيسَ الأحبارِ، وكانتِ امرَأةُ زَكرِيّا أُختَ مريمَ بنتِ عِمرانَ بنِ ماثانَ، وبَنو ماثانَ إذ ذاكَ رُؤساءُ بَني إسرائيلَ وبَنو مُلوكِهِم، وهم من وُلدِ سُليمانَ بنِ داودَ. فقالَ زَكرِيّا: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا * يَـٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ يَقول: لَم يُسَمَّ بِاسمِ يَحيىٰ أحدٌ قَبلَه، ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَـٰمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ فهوَ اليأسُ، قالَ ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا * قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَـٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ صَحيحاً مِن غيرِ مَرَضٍ».[١]

١٨ / ٢ ـ الآية «٧٤»

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا﴾.

١٥٢. **تفسير القمّي** ـ في قولِهِ: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَـٰثًا وَرِءْيًا﴾ ـ: وفي روايةِ أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٨؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١٧٣ ح ١٣.

«الأثاثُ: المَتاعُ. وأمّا ﴿رِءْيًا﴾ فَالجَمالُ وَالمَنظرُ الحَسَنُ».[١]

١٨ / ٣ ـ الآيات «٧٧ ـ ٨٢»

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا * أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا * وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا * وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾.

١٥٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ـ:

«وذلكَ أنّ العاصَ بنَ وائلِ بنِ هِشامٍ القُرَشِيَّ ثمّ السَّهميَّ، وهوَ أحَدُ المُستهزِئينَ، وكانَ لِخَبّابِ بنِ الأرَتِّ علىٰ العاصِ بنِ وائلٍ حَقٌّ، فأتاهُ يَتَقاضاهُ، فقالَ له العاصُ: ألستُم تزعُمونَ أنّ في الجَنّةِ الذّهَبَ والفِضّةَ والحَريرَ؟ قال: بَلىٰ، قال: فمَوعِدُ ما بَيني وبينَكَ الجَنّةُ، فوَ اللهِ لأُوتَيَنّ فيها خَيراً ممّا أُوتيتُ في الدّنيا، ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ الضِدُّ: القَرينُ الّذي يَقترِنُ بِهِ».[٢]

[١٩]

سورةُ طٰه

١٩ / ١ ـ الآية «١٠»

﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾.

١٥٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ ـ:

«يقولُ: آتيكُم بقَبَسٍ مِن النّارِ تَصطَلونَ مِن البَردِ، وقوله: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٢؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٤٥٥ ح ٣.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٤؛ تفسير الطبري: ج ٩ ص ١٢٠ عن خباب وابن عبّاس وقتادة نحوه.

كانَ قَد أخطَأَ الطَّريقَ، يقولُ: أو أجِدُ على النّارِ طَريقاً».[١*]

١٩ / ٢ ـ الآية «٨٢»

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾.

١٥٥. **الكامل في ضعفاء الرجال**: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسين بن زياد الكوفيّ، حدّثني يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾ قال: تابَ مِن ظُلمهِ، وآمَنَ من كُفرهِ، وعمِلَ صالِحاً بعد إساءَةٍ، ثمّ اهتدىٰ إلىٰ ولايتِنا أهلَ البيتِ».[٢]

١٩ / ٣ ـ الآية «١١٢»

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا﴾.

١٥٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَلا يَخافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا﴾ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٦٠؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٧ ح ٦.

٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ١٠٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٣ ص ٢٧٣؛ الكافي: ج ١ ص ٣٩٢ ح ٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال جميعاً، عن أبي جميلة، عن خالد بن عمّار، عن سدير، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ المحاسن: ج ١ ص ١٤٢ ح ٣٥ عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (فيما أعلم)، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ بصائر الدرجات: ص ٩٨ عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٦١ عن أحمد بن عليّ، عن الحسن بن عبد الله (الحسين بن عبيد الله ط)، عن السندي بن محمّد، عن أبان، عن الحارث بن يحيى، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣١٦ ح ١٠ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن الفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، وأيضاً ح ١١ محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن العبّاس البجلي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن جابر بن الحرّ، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، وأيضاً ح ١٢ عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ تفسير فرات: ص ٢٥٧ ح ٣٥٠ فرات، عن جعفر بن موسى معنعناً، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٤٥؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٣ ح ٥٩١ محمّد بن سليمان، عن أحمد بن السري المصري، عن أحمد بن عيسى بن عبد الله العمري، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن خاله محمّد بن عليّ بن الحسين؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٤٨ ح ٢٦.

«يقولُ: لا يُنقَصُ من عَمَلِهِ شيءٌ، وأما ﴿ظُلْمًا﴾ يقولُ: لن يذهبَ به».[١]*

[٢٠]

سورةُ الأنبياء

٢٠ / ١ ـ الآية «٨٧»

﴿وذا ٱلنُّون إذ ذَّهب مُغَـضِبًا فظنّ أن لّن نَّقْدِرَ عـليْه فنـادىٰ فى ٱلظُّـلُمـٰتِ أن لَّآ إلـٰهَ إلَّا أنتَ سُبْحـٰنك إنّى كُنتُ من ٱلظّـٰلِمِين﴾.

١٥٧ تفسير القمّي: ـ في روايةِ أبي الجارودِ عن أبي جعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾ ـ:

«يقولُ: مِن أعمالِ قَومِهِ، ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ يَـقولُ: ظَـنَّ أن لَـن يُـعاقَبَ بما صَنَع».[٢]*

٢٠ / ٢ ـ الآية «٩٨»

﴿إنّكم وما تَعْبُدُون من دُونِ ٱللّه حَصبُ جهنَّمَ أنتُمْ لَها وٰرِدُون﴾.

١٥٨ تفسير القمّي ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّكُمْ وما تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ إلىٰ قولِهِ: ﴿وَهُمْ فِيهَا لَايَسْمَعُونَ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ﷺ، قال:

«لمّا نَزَلَت هذِهِ الآيةُ وَجَدَ[٣] منها أهلُ مَكّةَ وَجداً شَديداً. فدخلَ عليهم عبدُ اللهِ بنُ الزِّبعرىٰ وكُفّارُ قريشٍ يَخوضونَ في هذهِ الآيةِ. فقالَ ابنُ الزِّبَعرىٰ: أمُحمّدٌ تكلَّمَ بهذهِ الآيةِ؟ قالوا: نعم. قالَ ابنُ الزِّبَعرىٰ: إنِ اعترَفَ بها لأخصُمَنّهُ!

١. ص ٦٧، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٦٧ ح ١.
٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٥٠، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٥ ح ٢.
٣. وجد عليه ـ في الغضب ـ: غضب. ووجد الرجل ـ في الحزن ـ: حزن. لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٦ (وجد).

فجُمِعَ بينَهما فقالَ: يا محمّدُ! أرأيتَ الآيَةَ الّتي قَرَأتَ آنِفاً، أفينا وفي آلِهَتِنا، أم فِي الأُممِ الماضِيَةِ وآلِهَتِهِم؟

قالَ ﷺ: "بَل فيكُم وفي آلِهَتكُم وفِي الأُمَمِ الماضِيَةِ، إلّا مَنِ استَثنَى اللهُ".

فقال ابنُ الزِّبَعرىٰ: خاصَمتُكَ واللهِ! ألستَ تُثني علىٰ عيسىٰ خيراً، وقد عَرَفتَ أنَّ النَّصارىٰ يعبُدونَ عيسىٰ وأمَّهُ وأنَّ طائفَةً مِن النّاسِ يَعبدونَ المَلائكَةَ، أفَلَيس هؤلاءِ معَ الآلهَةِ في النّارِ؟!

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "لا". فضَحِكَت قُريشُ وضَحِكَ. وقالَت قُريشٌ: خصَمَكَ ابنُ الزِّبَعَرىٰ!

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "قُلتُمُ الباطِلَ، أما قلتُ: إلّا مَن استَثنىٰ اللهُ؟!"».[١]

[٢١]

سورَةُ الحَجّ

٢١ / ١ ـ الآية «٥»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾.

١٥٩. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ: «ولِيُبيِّنَ لكُم كذلكَ كُنتُم فِي الأرحامِ. ﴿وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾ فلا يَخرجُ سِقطاً».[٢]

[١] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٧٦.

[٢] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٦ ح ٩١.

٢١ / ٢ ـ الآية «٢٧»

﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ .

١٦٠ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ ـ: «قالَ: رَجّالَةً».[١]

٢١ / ٣ ـ الآية «٣٣»

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ .

١٦١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [عليه السلام] يقولُ: «مِنىٰ كُلُّها مَذبحٌ». وبِهِ قال: و سَمِعتُ أبا جعفرٍ يقولُ: «﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾، قالَ: البُدنةُ إنِ احتاجَ إلىٰ لَبَنِها شرِبَ، وإنِ احتاجَ إلىٰ ظَهرِها رَكِبَ بِالمعروفِ، ومحِلُّها إلىٰ البيتِ العتيقِ إلىٰ يَومِ النَّحرِ بِمِنىٰ أفضَلُ ذٰلِكَ. البُدنةُ واجِبةً كانَت أو تَطوُّعاً».[٢]

٢١ / ٤ ـ الآية «٤١»

﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ .

١٦٢ . **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ـ:

«وهذِهِ الآيةُ لآلِ محمّدٍ عليهم السلام إلىٰ آخِرِ الآيـةِ، وَالمـهدِيُّ وأصـحابُهُ يُـمَلِّكُهمُ اللهُ مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها، ويَظهَرُ الدّينُ، ويُميتُ اللهُ بِهِ وأصحابِهِ البِدَعَ الباطِلَ كما أماتَ السَّفَهُ الحَقَّ، حتّىٰ لا يُرىٰ أثَرٌ لِلظُّلمِ».[٣]※

---

١ . الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٣ ح ١١٥٠.

٢ . المصدر السابق: ص ٧١٥ ح ١١٥٧.

٣※ . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٨٧؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٣ ح ٢٥ محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن ←

[٢٢]

سورَةُ المُؤمِنون

٢٢ / ١ ـ الآية «١٤»

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾.

١٦٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾ ـ: «فهوَ نَفخُ الرّوحِ فيهِ».[١*]

٢٢ / ٢ ـ الآية «١٨»

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ ﴾.

١٦٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ـ: «فهيَ الأنهارُ وَالعُيونُ وَالآبارُ».[٢*]

٢٢ / ٣ ـ الآية «٤١»

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَـآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾.

١٦٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَـآءً﴾ ـ: «وَالغُثاءُ: اليابِسُ الهامدُ مِن نَباتِ الأرضِ».[٣*]

⇐ الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود مع اختلافٍ يسير؛ وراجع: تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٤٣ ح ٢٢ و٢٣ و٢٤؛ وتفسير فرات: ص ٢٧٣ ح ٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٤٧ ح ٩.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩١؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٦٩ ح ٧٥.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩١؛ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٧٣ ح ٣.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩١.

٢٢ / ٤ ـ الآية «٥٢»

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾.

١٦٦. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الورد وأبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً﴾. قال ـ: «آلُ محمّدٍ صلى الله عليه وآله».[1]

٢٢ / ٥ ـ الآيات «٥٧ ـ ٦١»

﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾.

١٦٧. **تفسير فرات**: قال (فرات): حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً: عن أبي الجارود ـ في تفسيرِ قولِ اللهِ سُبحانه[2]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾، (قال) ـ: نَزَلَت في عَليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام.[3]

١٦٨. **تفسير فرات**: قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ عليه السلام عَن قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾؟

«يَقولُ: يُعطونَ ما أعطَوا وقُلوبُهُم وَجِلَةٌ ﴿أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٥٢ ح ٢؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٣٠ عن أبي الجارود.

٢. تعالى بكتابه (خ.ل).

٣. تفسير فرات: ص ٢٧٨ ح ٣٧٧؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٥٣ ح ٤ محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داوود، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣٥ ح ١٣.

سَـٰبِقُونَ﴾ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام لم يَسبِقهُ (أحَدٌ)».١*

٢٢ / ٦ ـ الآية «٧٢»

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

١٦٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ ـ:

«يَقولُ: أم تَسـألُهُم أجراً فأجرُ رَبِّكَ خَيرٌ ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾».٢*

[٢٣]

سورَةُ النّور

٢٣ / ١ ـ الآية «٢»

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَاتَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَـآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٧٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا﴾ ـ:

«يقولُ: ضَرْبَهُما، ﴿طَـآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يُجمَعُ لهمُ النّاسُ إذا جُلِدوا».٣*

٢٣ / ٢ ـ الآية «٢٢»

﴿وَلَايَأْتَلِ أُوْلُوا ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا أُولِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا أَلَاتُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

١* . تفسير فرات: ص ٢٧٧ ح ٣٧٦؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩٢ عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣٤ ح ١٢.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩٤.

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٩٥؛ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٣٤ ح ٤.

١٧١. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ﴾ ـ:

«وهيَ قرابَةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ﴿وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾، يقولُ: يَعفو بَعضُكُم عَن بعضٍ ويَصفَحُ، فإذا فَعلتُم كانَت رحمَةٌ مِنَ اللهِ لَكُم. يقولُ اللهُ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».[1*]

٢٣ / ٣ ـ الآية «٣١»

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

١٧٢. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ـ:

«فهِيَ الثّيابُ، وَالكُحلُ، وَالخاتَمُ، وخِضابُ الكَفِّ، وَالسِّوارُ. وَالزّينَةُ ثلاثٌ: زينَةٌ لِلنّاسِ، وزينَةٌ لِلمَحرَمِ، وزينَةٌ لِلزَّوجِ؛ فأمّا زينةُ النّاسِ فقَد ذَكَرناهُ. وأمّا زينةُ المَحرَمِ فَمَوضِعُ القِلادةِ فَما فوقَها، وَالدُّملُجُ[2] وما دونَهُ، وَالخَلخالُ وما أسفَلَ مِنهُ. وأمّا زينةٌ لِلزَّوجِ[3] فَالجَسَدُ كُلُّهُ».[4*]

٢٣ / ٤ ـ الآية «٣٣»

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠٠.

٢. الدُّملُوج: المعضَد. وكذلك الدُّملُج. الصحاح: ج ١ ص ٣١٦ (دملج).

٣. في بحار الأنوار: «وأمّا زينَةُ الزَّوجِ»، وهو الأنسب للسياق.

٤*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠١؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٣٣ ح ٥.

فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

١٧٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«هٰذِهِ الآيةُ مَنسوخَةٌ، نسَخَتها: ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَـٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾».١*

٢٣ / ٥ ـ الآيات «٤٧ ـ ٥١»

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَـٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَإِذَا دُعُوٓا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ * وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ * أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ * إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

١٧٤. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال (محمّد بن العبّاس): حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُولَـٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ إلىٰ قولِهِ ﴿مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾، قالَ ـ:

«إنّها نَزلَت في رَجُلٍ اشتَرىٰ مِن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام أرضاً ثمّ نَـدِمَ، ونَـدَّمَهُ أصحابُهُ. فقالَ لِعَليٍّ عليه السلام: لا حاجَةَ لي فيها.

فقالَ لَه: قَدِ اشتَرَيتَ ورَضيتَ، فَانطَلِق أُخاصِمكَ إلىٰ رسـولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. فـقالَ لهُ أصحابُهُ: لا تُخاصِمَهُ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. فقالَ: اِنطَلِق أُخاصِمكَ إلىٰ أبي بَكرٍ وعُمَرَ؛ أيَّهُما شِئتَ كانَ بَيني وبينَك.

قال عليٌّ عليه السلام: لا واللهِ! ولٰكِن إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بَيني وبينَكَ. فَلا أرضىٰ بِـغَيرِه.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠٢.

فأنزلَ اللهُ هذهِ الآياتِ: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ﴾ إلىٰ قولِهِ: ﴿وَأُولَائِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾». [1]*

٢٣ / ٦ ـ الآية «٦١»

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَـٰلَـٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

١٧٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ ـ:

«وذٰلِكَ أنَّ أهلَ المدينةِ قَبلَ أن يُسلِموا كانوا يَعزِلونَ الأعمىٰ وَالأعرَجَ وَالمريضَ، وكانوا لا يَأكلونَ مَعهُم، وكانتِ الأنصارُ فيهِم تيهٌ[2] وتَكَرُّمٌ، فقالوا: إنّ الأعمىٰ لا يُبصِرُ الطّعامَ، والأعرجَ لا يستَطيعُ الزّحامَ علىٰ الطّعامِ، وَالمريضَ لا يأكلُ كَما يأكلُ الصّحيحُ. فَعَزلوا لهُم طَعامَهُم علىٰ ناحِيةٍ، وكانوا يَرَونَ عَلَيهِم في مُواكَلَتِهِم جُناحاً[3]، وكانَ الأعمىٰ والمريضُ يَقولونَ: لعَلّنا نُؤذيهِم إذا أكَلنا مَعهُم، فَاعتَزَلوا مواكَلَتَهُم. فلمّا قَدِمَ النّبيُّ سَألوهُ عَن ذٰلِكَ، فأنزلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾». [4]*

١*. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٦٧ ح ١٩، أيضاً ح ٣٦٧ عن محمّد بن القاسم بن عبيد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن سليمان، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عبّاس؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠٧ (قال): حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله. وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣٦٤ ح ٩٠.

٢. تاه يَتيه تيهاً: إذا تكبّرَ. النهاية: ج ١ ص ٢٠٣ (تيه).

٣. الجُناح: الإثمُ والمَيلُ. النهاية: ج ١ ص ٣٠٥ (جنح).

٤*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠٨.

١٧٦. **تفسير القمّي** ـ في قولِهِ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ـ: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«يَقولُ: إذا دخَلَ الرّجلُ منكُم بيتَهُ فإن كانَ فيهِ أحدٌ يُسَلِّمُ عليهِم، وإن لم يكُن فيهِ أحدٌ فَليَقُل: السّلامُ عَلَينا مِن عِند رَبِّنا، يَقولُ اللهُ: ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾». وقيل: إذا لَم يَرَ الدّاخلُ بَيتاً أحَداً فيهِ يقولُ: السّلامُ عَلَيكُم ورَحمةُ اللهِ. يَقصِدُ بِهِ المَلَكَينِ اللّذَينِ عليهِ شُهوداً.[١*]

٢٣ / ٧ ـ الآية «٦٣»

﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

١٧٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ ـ:

«يقول: لا تَقولوا: يا محمّدُ، ولا: يا أبا القاسمِ، لٰكن قولوا: يا نبِيَّ اللهِ، ويا رسولَ اللهِ، قالَ اللهُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾ أي يَعصونَ أمرَهُ، ﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾».[٢*]

[٢٤]

سورَةُ الفُرقان

٢٤ / ١ ـ الآية «٤»

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴾.

١٧٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ﴾، قال ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٠٩؛ بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٣ ح ٣.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٠؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢٦ ح ١.

«الإفكُ: الكَذِبُ، ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ﴾ يَعنونَ أبا فُكَيهَةَ وجِبراً وعَدّاساً وعابِساً مولىٰ حُوَيطِبٍ».[١]*

٢٤ / ٢ ـ الآية «٢٤»

﴿أَصْحابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾».

١٧٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَصْحابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ـ:

«فَبَلَغَنا ـ وَاللهُ أعلَم ـ أنَّهُ إذا استوىٰ أهلُ النّارِ إلىٰ النّارِ ليُنطَلَقَ بهِم قبلَ أن يدخُلوا النّارَ، فيُقالُ لَهُم: اُدخُلوا إلىٰ ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ مِن دُخانِ النّارِ، فيَحسَبونَ أنّها الجَنّةُ، ثمّ يَدخُلونَ النّارَ أفواجاً أفواجاً، وذٰلِكَ نِصفُ النَّهارِ. وأقبلَ أهلُ الجَنّةِ فيما اشتَهَوا مِنَ التُّحَفِ حتّىٰ يُعطَوا مَنازِلَهُم فِي الجَنّةِ نِصفَ النّهارِ، فذٰلكَ قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿أَصْحابُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾.[٢]*

٢٤ / ٣ ـ الآية «٤٠»

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾.

١٨٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: «وأمّا القَريةُ ﴿ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ فهِيَ سَدومُ؛ قَريَةُ قَومِ لوطٍ، أمطَرَ اللهُ عَلَيهِم ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾[٣]، يَقولُ: من طينٍ».[٤]*

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٢٨ ح ١١٥.
٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٣؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٧ ح ٨.
٣ . الحجر: ٧٤.
٤* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٤؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ١٥٢ ح ٥.

٢٤ / ٤ ـ الآية «٤٥»

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾.

١٨١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، فقال ـ: «الظِّلُّ ما بينَ طُلوعِ الفَجرِ إلىٰ طُلوعِ الشّمسِ».[١*]

٢٤ / ٥ ـ الآية «٦١»

﴿ تَبارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيها سِراجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾.

١٨٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿تَبارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجًا﴾ ـ:

«فَالبُروجُ: الكَواكِبُ، وَالبُروجُ الّتي لِلرّبيعِ وَالصّيفِ: الحَمَلُ وَالثّورُ وَالجَوزاءُ وَالسّرَطانُ وَالأسَدُ وَالسُّنبُلَةُ، وبُروجُ الخَريفِ وَالشِّتاءِ: الميزانُ وَالعَقربُ وَالقَوسُ وَالجَديُ وَالدَّلوُ وَالحوتُ؛ وهيَ اثنا عَشَرَ بُرجاً».[٢*]

٢٤ / ٦ ـ الآية «٦٥»

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾.

١٨٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ ـ: «يقولُ: مُلازِماً لا يُفارِقُ».[٣*]

٢٤ / ٧ ـ الآية «٧٤»

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾.

١٨٤. **تأويل الآيات الظاهرة**: قالَ: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي،

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٥.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٥.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٢٨٩ ح ٢٦.

عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في قولِهِ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ـ:
«أي هُداةٌ يُهتدىٰ بِنا، وهٰذِهِ لِآلِ محمّدٍ ﷺ خاصّةً».[1]

٢٤ / ٨ ـ الآية «٧٧»

﴿قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزامًا﴾.

١٨٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ﴾ ـ: «يقولُ: ما يَفعلُ رَبّي بِكُم ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزامًا﴾».[2*]

[٢٥]

سورَةُ الشُّعَراء

٢٥ / ١ ـ الآيتان «٥٤ و ٥٦»

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾.

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾.

١٨٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ ـ: «يقولُ: عُصبَةٌ قَليلَةٌ، ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾، يَقولُ: مُؤدونَ في الأداة؛

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٤ ح ٢٥، وأيضاً ح ٢٤ عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن حريث بن محمّد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس، وأيضاً ح ٢٦ عن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير؛ تفسير فرات: ص ٢٩٤ ح ٣٩٨ فرات، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن حنان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٧ (قال): حدّثنا محمّد بن أحمد، عن الحسن بن محمّد، عن حمّاد، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٧٤ ح ١٣٧٥ عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٤ عن أبي جعفرٍ عليه السلام. وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٣٥ ح ٧.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٧.

وهوَ الشّاكي[1] فِي السّلاحِ».[2*]

٢٥ / ٢ ـ الآيات «١٠٠ ـ ١٠٢»

﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

١٨٧ . شرح الأخبار: أبو الجارود، قال: قلتُ لجعفرِ بنِ محمّدٍ عليه السلام بأنّ النّاسَ يعيبونَنا بحُبِّكُم، قال: «أعِد عَلَيَّ». فأعَدتُ عَلَيه، فقال:

«لٰكِنّي أُخبِرُكَ أنّهُ إذا كان يَومُ القيامَةِ جَمَعَ اللهُ تَعالىٰ الخَلائقَ في صَعيدٍ واحدٍ، فَيُسمِعُهُمُ الدّاعي ويَفقِدُهُم البَعيدُ، ثمّ يأمُرُ اللهُ النّارَ فتَزفِرُ زَفرةً يَركَبُ النّاسُ لَها بعضُهُم علىٰ بعضٍ، فَإذا كانَ ذلكَ قامَ مُحمّدٌ نَبيُّنا صلى الله عليه وآله فَيشفَعُ، وقُمنا فشَفَعنا، وقامَ شيعَتُنا فشَفَعوا، فعندَ ذٰلكَ[3] سِواهُم: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. وَاللهِ! يا أبا الجارودِ، ما طَلَبوا الكَرّةَ إلاّ لِيَكونُنَّ مِن شيعَتِنا».[4]

٢٥ / ٣ ـ الآية «١١٩»

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾.

١٨٨ . تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ ـ: «المُجَهَّزِ الّذي قد فُرِغَ منهُ ولَم يَبقَ إلاّ رَفعُهُ».[5*]

٢٥ / ٤ ـ الآية «٢١٤»

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.

١٨٩ . تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن

١ . في المصدر: «الشاك»، والتصويب من بحار الأنوار الناقل عن المصدر.
٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٢٢؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٠٧ ح ٧.
٣ . كذا في المصدر، والظاهر سقوط كلمة «يقول» هنا.
٤ . شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٦١ ح ١٣٤٩.
٥* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٢٥.

يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«الأقربينَ ورَهطَكَ مِنهمُ المُخلَصينَ: عليٌّ، وحَمزَةُ، وجعفَرُ، والحَسَنُ، والحُسَينُ، وآلُ محمَّدٍ ـ صلواتُ اللهِ عليهِم أجمعينَ ـ خاصّةً».[١]

٢٥ / ٥ ـ الآية «٢١٩»

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ﴾.

١٩٠. **تأويل الآيات الظاهرة**: محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ عزّ وجلّ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ﴾، قال ـ:

«في عَليٍّ، وفاطِمةَ، وَالحسَنِ، والحُسينِ، وأهلِ بَيتِهِ عليهم السلام».[٢]

١٩١. **تأويل الآيات الظاهرة**: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن هارون، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن عليّ بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد المقري، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ عليه السلام عَن قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّاجِدِينَ﴾، قال:

«يَرىٰ تَقلُّبَهُ في أصلابِ النَّبيّينَ مِن نَبيٍّ إلىٰ نَبيٍّ، حتّىٰ أخرجَهُ مِن صُلبِ أبيهِ مِن نِكاحٍ غيرِ سِفاحٍ مِن لَدُن آدَمَ عليه السلام».[٣]

[٢٦]
سورَةُ النَّمل

٢٦ / ١ ـ الآية «١٧»

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

١٩٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾،

---

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٥ ح ٢١؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ١.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٢٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١٣ ح ٢.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٩٦ ح ٢٥، وراجع: ح ٢٦ و٢٧؛ تفسير فرات: ص ٣٠٤ ح ٤٠٩ عن الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسين معنعناً، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٢٤ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

قال ـ: «يُحبَسُ أوّلُهم علىٰ آخِرِهِم».[١]*

٢٦ / ٢ ـ الآية «٤٥»

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾.

١٩٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ ـ:

«يَقولُ: مُصَدِّقٌ ومُكَذِّبٌ، قالَ الكافرونَ مِنهُم: أتشهَدونَ أنّ صالحاً مُرسَلٌ مِن ربّهِ؟ قالَ المُؤمنونَ: إنّا بالّذي أُرسِلَ به مُؤمنونَ، قالَ الكافرونَ منهُم: إنّا بالّذي آمَنتُم بهِ كافِرونَ، وقالوا: يا صالحُ ائتِنا بآيَةٍ إن كُنتَ مِن الصّادقينَ[٢]، فجاءهُم بناقةٍ فعَقَروها، وكانَ الّذي عَقَرَها أزرَقَ أحمرَ، ولَدَ الزّنا».[٣]*

[٢٧]

سورَةُ القَصَص

٢٧ / ١ ـ الآية «٧٥»

﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

١٩٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ ـ:

«يَقولُ: مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِن هذهِ الأُمّةِ إمامَها، ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٢٩؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٩٢ ح ١.

٢. اُنظر الآيات: ٧٥ ـ ٧٧ من سورة هود.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٣٢؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٨٠ ح ٧.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾». [١]

[٢٨]

سورَةُ العَنكَبوت

٢٨ / ١ ـ الآية «٤٥»

﴿ أتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾.

١٩٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ـ:

«يقولُ: ذِكرُ اللهِ لأهلِ الصّلاةِ أكبرُ مِن ذِكرِهِم إيّاهُ، ألا تَرىٰ أنّهُ يقولُ: ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾». [٢]

٢٨ / ٢ ـ الآية «٤٧»

﴿ وَكَذٰلِكَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ ٱلْكِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ ٱلْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هٰؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا ٱلْكافِرُونَ ﴾.

١٩٦. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسين بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ ٱلْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾، قالَ ـ:

«هُم آلُ محمّدٍ، ﴿وَمِنْ هٰؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ يَعني أهلَ الإيمانِ مِن أهلِ القِبلَةِ». [٣]

[١] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٤١ ح ١٩.

[٢] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٥٠؛ بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢٠٦ ح ٨.

[٣] . تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣١ ح ٩ و ح ١٠، وقال أيضاً: حدّثنا أبو سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن ←

٢٨ / ٣ ـ الآيتان «٥٦ و ٥٧»

﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ فَإِيّايَ فَاعْبُدُونِ * كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ﴾.

١٩٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ﴾ ـ:

«يقولُ: لا تُطيعوا أهلَ الفِسقِ منَ المُلوكِ، فَإن خِفتموهُم أن يَفتِنوكُم عَن دينِكم فَإنَّ أرضي واسِعةٌ، وهوَ يَقولُ: ﴿فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾».[1*]

٢٨ / ٤ ـ الآية «٦٩»

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

١٩٨. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال (محمّد بن العبّاس): حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، قال ـ: «نَزَلَت فينا».[2]

↔ أبيه، عن الحصين بن مخارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفرٍ عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾، قال: هُم آلُ محمّدٍ صلواتُ الله عليهم؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٥٠ من دون إسناد؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٨٨ ح ١.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٥١؛ بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٨٦ ح ٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٦؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٤٤ ح ٦٩٢ عن عبّاد بن يعقوب بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام؛ الاختصاص: ص ١٢٧؛ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام؛ تنبيه الغافلين: ص ١٢٨ عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٠ ح ٣٥؛ تفسير فرات: ص ٣٢٠ ح ٤٣٤، فرات عن جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٦٩ ح ٦٠٧ عن فرات بن إبراهيم، وأيضاً: ح ٦٠٦ عن أبي ↔

١٩٩. **تفسير القمّي - في قَولِهِ:** ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ -:

وفي رِوايَةِ أبي الجارودِ، عَن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«هذهِ الآيَةُ لِآلِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله ولأشياعِهِم». ١*

[٢٩]

سورَةُ لُقمان

٢٩ / ١ - الآيتان «٦ و ٧»

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۞ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

٢٠٠. **تفسير القمّي:** في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام - في قَولِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ...﴾ -:

«فهوَ النَّضرُ بنُ الحارثِ بنِ عَلقمَةَ بنِ كَلَدَةَ مِن بَني عبدِ الدّارِ بنِ قُصَيّ، وكانَ النَّضرُ راوِياً لِأحاديثِ النّاسِ وأشعارِهِم، يَقولُ اللهُ عز وجل: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾». ٢*

↩ الحسن الأهوازي، عن أبي بكر البيضاوي، عن محمّد بن القاسم، عن عبّاد، عن الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفرٍ؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ١٥ ح ٣٥.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٥١؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٢٨٣؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٤٣؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٣ ح ١٥ محمّد بن العبّاس عن عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد بن زكي، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه عليّ عليه السلام، وأيضاً: ح ١٧ عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، (عن أبيه)، عن حصين بن مخارق، عن مسلم الحذّاء، عن زيد بن عليّ عليه السلام، وكلاهما نحوه.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦١؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٠ ح ١٢٠.

٢٩ / ٢ـ الآية «١٤»

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلىٰ وَهْنٍ وَفِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾.

٢٠١. **تفسير فرات**: فرات، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن زياد بن المنذر، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام ـ سألَهُ جابرٌ عَن هذهِ الآيةِ: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ﴾ ـ قالَ:

«رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وعَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام».[١]

٢٩ / ٣ـ الآية «١٥»

﴿وَإِنْ جاهَداكَ عَلىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَصاحِبْهُما فِي الدُّنْيا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٢٠٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ...﴾ ـ: «يقولُ: اِتّبع سَبيلَ محمّدٍ صلى الله عليه وآله».[٢*]

---

١. تفسير فرات: ص ٣٢٥ ح ٤٤٢؛ الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٤٢ عن الإمام الصادق و الإمام الرضا عليهما السلام وكلاهما من دون إسناد؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٧ ح ٦؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٣٦ ح ١ محمّد بن العباس عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر عليه السلام. وأيضاً: (محمّد بن العبّاس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد بن المختار، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام. وأيضاً (محمّد بن العبّاس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن شمر، عن المفضّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام. وأيضاً: (محمّد بن العبّاس)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن بشير الدهّان، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٧ ح ٦.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٥؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٨٣ وزاد فيه «وعليّ» من دون إسناد إلى أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٠٩ ح ١.

٢٩ / ٤ ـ الآية «١٨»

﴿ وَلا تُصعِّرْ خدَّكَ لِلنّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ ﴾.

٢٠٣. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ ـ: «أي بِالعَظَمةِ».[١]

٢٩ / ٥ ـ الآيتان «٢٠ و ٢١»

﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾.

٢٠٤. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ ـ:

«فهوَ النَّضرُ بنُ الحارثِ، قالَ لهُ رَسولُ اللهِ: "اتّبع ما اُنزِلَ إليكَ مِن رَبِّكَ"، قالَ: بَل أتَّبعُ ما وَجَدتُ عليهِ آبائي».[٢]

٢٩ / ٦ ـ الآية «٢٨»

﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلّا كَنَفْسٍ واحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾.

٢٠٥. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلّا كَنَفْسٍ واحِدَةٍ﴾ ـ:

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٥؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٤٠٩ ح ١.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٦.

«بلَغَنا ـ واللهُ أعلمُ ـ أنّهُم قالوا: يا مُحَمّدُ، خَلَقَنا أطواراً نُطَفاً، ثمّ عَلَقاً ثمّ أنشَأَنا خَلقاً آخَرَ كَما تَزعُمُ، وتَزعُمُ أنّا نُبعَثُ في ساعَةٍ واحدَةٍ؟! فقالَ اللهُ: ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ إنَّما يَقولُ لهُ: كُن ؛ فَيكونُ».[١*]

[٣٠]

سورَةُ السَّجدَة

٣٠ / ١ ـ الآيتان «١٨ و ١٩»

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٢٠٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾، قال ـ:

«فذٰلكَ أنّ عليّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام وَالوليدَ بنُ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ تَشاجَرا، فقالَ الفاسِقُ الوليدُ بنُ عُقبةَ: أنا وَاللهِ أبسَطُ منكَ لِساناً وأحَدُّ منكَ سِناناً، وأمثلُ مِنكَ جَثواً فِي الكَتيبةِ، قال عليٌّ عليه السلام: "أُسكُت، فإنّما أنتَ فاسِقٌ". فأنزَلَ اللهُ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فهوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام».[٢*]

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٧.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧٠؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ١٣٨ ح ٧٧، عن محمّد بن سليمان، عن عثمان بن سعيد، عن محمّد بن عبد الله المروزي، عن حمّاد بن سلمة، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، و ص ١٩٢ ح ١١٦ عن أحمد، عن مندل بن عليّ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، وكلاهما مع اختلاف يسير؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ١٢٠، و ص ٣٤٢ ح ٦٨٣ عن محمّد بن عليّ بن شافع، نحوه؛ العمدة: ص ٣٥٢ ح ٦٧٩ عن الثعلبي، نحوه؛ تفسير فرات: ص ٣٢٧ ح ٤٤٧ فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم معنعناً، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، مع اختلاف يسير؛ التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٣٠٥؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥١٩؛ جامع البيان: ج ١١ جزء ٢١ ص ١٠٧ عن ابن حميد، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣٧ ح ٢.

٣٠ / ٢ ـ الآية «٢١»

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾.

٢٠٧. **الأمالي للشجري**: قال (يحيى بن الحسين الشجري)، أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفرٍ[عليه السلام] والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن عليّ عليه السلام:

«﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ عَذابُ القَبرِ وَالدّابَةُ وَالدّجّالُ، و﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ جَهنَّمُ يومَ القيامَةِ».[1]

[٣١]

سورَةُ الأحزاب

٣١ / ١ ـ الآية «٤»

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾.

٢٠٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ﴾ ـ:

---

١. الأمالي للشجري: ج ٢ ص ٣٠٤؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٠ عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام. وأيضاً: عن الحسين، عن يونس، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض؛ مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٢٠ وفيه: قيل هو عذاب القبر، عن مجاهد. وروي أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام، والأكثر في الرواية عن أبي جعفرٍ وأبي عبد الله عليهما السلام أنّ «العذاب الأدنى» الدابّة والدجّال.

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام: «لا يَجتمِعُ حُبُّنا وحُبُّ عَدُوِّنا في جَوفِ إنسانٍ، إنّ اللهَ لم يَجعَل لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ في جَوفِهِ فيُحبُّ هذا ويُبغِضُ هٰذا. فَأمّا مُحِبُّنا فَيُخلِصُ الحُبَّ لنَا كَما يَخلُصُ الذّهَبُ بِالنّارِ لا كَدَر فيهِ. فمَن أرادَ أن يَعلَمَ حُبَّنا فَليمتَحِن قلبَهُ؛ فَإن شارَكَهُ في حُبِّنا حُبُّ عدُوِّنا فلَيسَ مِنّا ولَسنا مِنهُ، واللهُ عدُوُّهُم وجَبرَئيلُ وميكائيلُ، وَاللهُ عَدُوٌّ لِلكافِرينَ».[١*]

٣١ / ٢ ـ الآية «٢٣»

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾.

٢٠٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ـ:

«أي لا يَفِرّوا أبداً. ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ أي أجَلَهُ؛ وهوَ حَمزَةُ، وجَعفرُ بنُ أبي طالِبٍ. ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ أجَلَهُ؛ يَعني عَلِيّاً عليه السلام».[٢*]

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٧١؛ الأمالي للمفيد: ص ٢٣٢ ح ٤ عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن حنش بن المعتمر؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ١٠٦ ح ٥٩٤ أحمد بن السري، عن أحمد بن حمّاد، عن الحسن بن سابق، عن عمر بن مقدام، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق السبيعي، عن قثم؛ الغارات: ج ٢ ص ٩١٢ عن حبيش بن المعتمر؛ الأمالي للطوسي: ص ١٤٨ ح ٢٤٣ عن محمّد بن محمّد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم التمّار، قال: وجدت في كتاب ميثم يقول، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٥١ ح ١.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٨٨؛ الخصال: ص ٣٧٦ قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن حسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يعقوب بن عبد الله الكوفي، عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمّد بن الحنفية رضي الله عنه، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، نحوه؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٣ عن ابن عبّاس؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٧٧ ح ٢٨.

٣١ / ٣ ـ الآيتان «٢٨ و ٢٩»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ۞ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

٢١٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«خَيَّرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله نِساءَهُ فَاختَرنَهُ. أفكانَ ذٰلِكَ طَلاقاً؟ إنَّهُنَّ جَلَسنَ يوماً عندَ امرَأةٍ مِنهُنَّ، فَتَذاكَرنَ فَقُلنَ: إن يَحدُث بِنَبِيِّ اللهِ حَدَثٌ، ولا نِساءَ ـ واللهِ ـ أرغَبُ في عُيونِ الرِّجالِ، ولا أرفَعُ ولا أغلىٰ مُهوراً مِنّا!

فَغارَ اللهُ عزّ وجلّ، فأَمَرَهُ فَاعتَزَلَهُنَّ كذا وعِشرينَ لَيلَةً، ثمَّ إنَّ جِبريلَ قال: قَد تَمَّ الشَّهرُ، فأمَرَهُ أن يُخَيِّرَهُنَّ، فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ۞ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فقُلنَ: بَلِ اللهَ ورَسولَهُ وَالدّارَ الآخِرَةَ. أفكانَ طَلاقاً؟».[١]

٣١ / ٤ ـ الآيتان «٣٠ و ٣١»

﴿يا نِساءَ ٱلنَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا ٱلْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَكانَ ذٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ۞ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحًا نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقًا كَرِيمًا﴾.

٢١١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: «أجرُها مَرَّتَينِ وَالعَذابُ ضِعفَين، كلُّ هذا في الآخِرَةِ حَيثُ يَكونُ الأجرُ يكونُ العَذابُ».[٢*]

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ١١٧٦ ح ٢٠١١.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٩٩ ح ١٥.

٣١ / ٥ ـ الآية «٣٣»

﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَاتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

٢١٢ . **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال ـ:

«نزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ في رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وعَليِّ بنِ أبي طالبٍ، وفـاطِمَةَ، وَالحَسَـنِ، وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ وذٰلِكَ في بَيتِ أُمِّ سَلَمَةَ زوجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. فدَعا رسـولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَـليّاً وفاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ عليهم السلام، ثمّ ألبَسَهُم كِساءً خَيبَرِيّاً ودَخَلَ مَعهُم فيهِ، ثمّ قالَ: "اللّٰهُمَّ هٰؤلاءِ أهلُ بَيتِيَ الّذينَ وَعَدتَني فيهِم ما وَعَدتَني. اللّٰهُمَّ أذهِب عنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهيراً".

نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ، فَقالَت أُمُّ سَلَمَة: وأنا معَهُم يا رَسولَ اللهِ؟ قال: "أبشِري يـا أُمَّ سَلَمَة، إنّكِ إلىٰ خَيرٍ"».

وقالَ أبو الجارود: قال زيدُ بن عليِّ بـنِ الحسَـينِ عليهما السلام: إنّ جُـهّالاً مِـنَ النّـاسِ يَزعُمونَ إنّما أرادَ بِهٰذِهِ الآيَةِ أزواجَ النَّبِيِّ، وقَد كَذِبوا وأثِموا، لو عَنىٰ بِها أزواجَ النَّبِيِّ لَقالَ: لِيُذهِبَ عَنكُنَّ الرِّجسَ ويُطَهِّرَكُنَّ تَطهيراً، ولَكانَ الكَـلامُ مُـؤَنَّثاً، كـما قـالَ: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾[1]، ﴿وَلَاتَبَرَّجْنَ﴾، و﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَاءِ﴾[2].[3*]

١ . الأحزاب: ٣٤.

٢ . الأحزاب: ٣٢.

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩٣؛ الكافي: ج ١ ص ٢٨٦ ح ١ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الخصال: ص ٤٠٣ ح ١١٣ والأمالي للصدوق: ص ٥٥٩ ح ٧٤٦ (قال:) عن أبي رضي الله عنه، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبّار بن العبّاس الهمداني، عن عمّار بن معاوية الدهـني، عـن عـمرة بـنت أفـعي، عـن أمّ سلمة عليها السلام، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٦ ح ١.

٣١ / ٦ ـ الآيتان «٣٦ و ٣٧»

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا * وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾.

٢١٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ـ:

«وذٰلِكَ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَطَبَ علىٰ زيدِ بن حارِثَةَ زَينبَ بنتَ جَحشٍ الأَسَدِيَّةِ مِن بَني أَسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، وهيَ بنتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فقالَت: يا رَسولَ اللهِ حتّىٰ أُؤامِرَ نَفسي فَأَنظُرَ، فَأَنزل اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ الآيَةَ، فَقالَت: يا رَسولَ اللهِ أمري بِيَدِكَ. فزَوَّجَها إيّاهُ.

فمَكَثَت عندَ زَيدٍ ما شاءَ اللهُ، ثمّ إنَّهُما تَشاجَرا في شَيءٍ إلىٰ رَسولِ اللهِ، فنَظَرَ إلَيها النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فأعجَبَتهُ، فقالَ زَيدٌ: يا رَسولَ اللهِ، تأذَنُ لي في طَلاقِها؛ فَإنّ فيها كِبراً، وإنَّها لَتُؤذيني بِلِسانِها؟ فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "اِتَّقِ اللهَ وأمسِك علَيكَ زَوجَكَ وأحسِن إلَيها".

ثمّ إنّ زَيداً طَلَّقها وَانقضَت عِدَّتُها، فأنزَلَ اللهُ نِكاحَها علىٰ رَسولِ اللهِ، فقال: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا﴾». [1]

٣١ / ٧ ـ الآية «٦١»

﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾.

٢١٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: ﴿مَلْعُونِينَ﴾؛ فوَجَبَت عَليهِمُ اللّعنَةُ، يَقولُ اللهُ بعدَ اللَّعنَةِ: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾». [2]

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩٤؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢١٨ ح ٥٢.
٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١٩٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٧٠ ح ١٩.

[٣٢]

سورةُ سَبَأ

٣٢ / ١ ـ الآية «٢٣»

﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾.

٢١٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ ـ:

«وذٰلِكَ أنَّ أهلَ السّماواتِ لَم يَسمَعوا وَحياً فيما بينَ أن بُعِثَ عيسىٰ بنُ مَريمَ إلىٰ أن بُعِثَ مُحَمَّدٌ، فلَمّا بَعَثَ اللهُ جَبرَئيلَ إلى مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله، فسَمِعَ أهلُ السّماواتِ صَوتَ وَحيِ القُرآنِ كَوَقعِ الحَديدِ علىٰ الصَّفا، فَصَعِقَ أهلُ السَّماواتِ. فلَمّا فَرَغَ من الوَحيِ انحَدَرَ جَبرَئيلُ، كُلَّما مَرَّ بِأهلِ سَماءٍ ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾، يَقولُ: كُشِّفَ عَن قُلوبِهِم، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾». [١*]

٣٢ / ٢ ـ الآية «٤٧»

﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾.

٢١٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ ـ:

«وذٰلِكَ أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله سَألَ قومَهُ أن يَوَدّوا أقارِبَهُ ولا يُؤذوهُم، وأمّا قَولُهُ: ﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ يَقولُ: ثَوابُهُ لَكُم». [٢*]

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٢؛ بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٢٥٩ ح ١١.
٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٤؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣١ ح ١٢١.

٣٢ / ٣ ـ الآية «٥١»

﴿ وَلَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾.

٢١٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾، قال ـ:

«مِنَ الصَّوتِ، وذٰلِكَ الصَّوتُ مِنَ السَّماءِ، ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾ قال: مِن تَحتِ أقدامِهِم خُسِفَ بِهِم».[١*]

[٣٣]

سورَةُ فاطِر

٣٣ / ١ ـ الآية «١٠»

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾.

٢١٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

«إنّ لِكُلِّ قَولٍ مِصداقاً مِن عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ أو يُكَذِّبُه، فإذا قالَ ابنُ آدَمَ وصَدَّقَ قَولَهُ بِعَمَلِهِ؛ رُفِعَ قَولُهُ بِعَمَلِهِ إلى اللهِ، وإذا قالَ وخالَفَ قَولُهُ عَمَلَهُ؛ رُدَّ قَولُهُ علىٰ عَمَلِهِ الخَبيثِ وهوىٰ بِهِ في النّارِ».[٢*]

٣٣ / ٢ ـ الآية «١٢»

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾.

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٨٥ ح ١١.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٦٤ ح ١٠؛ وراجع: مسند الشهاب: ج ٢ ص ١٢٦ ح ١٠٢٧ و ص ١٢٧ ح ١٠٢٨.

٢١٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ـ:

«فَالأُجاجُ: المُرّ. قَولُهُ: ﴿وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ يقولُ: الفُلكَ مُقبِلَةً ومُدبِرَةً بِريحٍ واحِدَةٍ».[1]

٣٣ / ٣ ـ الآية «٣٢»

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾.

٢٢٠. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال (محمّد بن العباس): حدّثنا محمّد بن الحسن بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، قالَ ـ:

«فَهُم آلُ مُحَمَّدٍ صَفوَةُ اللهِ، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ وهوَ الهالِكُ، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ وهُمُ الصّالِحونَ، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقُۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ فهوَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام، يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ يعني: القرآنَ. يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ يَعني آلَ مُحَمَّدٍ يَدخُلونَ قُصورَ جَنّاتٍ، كُلُّ قَصرٍ مِن لُؤلُؤَةٍ واحِدَةٍ، لَيسَ فيها صَدعٌ[2] ولا وَصلٌ، لَوِ اجتَمَعَ أهلُ الإسلامِ فيها ما كانَ ذٰلِكَ القَصرُ إلّا سَعَةً لَهُم. لهُ القِبابُ مِنَ الزَّبَرجَدِ، كُلُّ قُبَّةٍ لَها مِصراعانِ، المِصراعُ طولُهُ اثنا عَشَرَ ميلاً. يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۞ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، قالَ: وَالحَزَنُ: ما أصابَهُم فِي الدُّنيا مِنَ الخَوفِ وَالشِّدَّةِ».[3]

٢٢١. **مجمع البيان**: عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٨.

٢. الصَّدع: الشَّقّ. الصحاح: ج ٣، ص ١٢٤١ (صدع).

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٠ ح ٢٢.

«وأمّا الظّالِمُ لِنَفسِهِ مِنّا، فَمَن عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً، وأمّا المُقتَصِدُ: فَهُوَ المُتَعبِّدُ المُجتَهِدُ، وأمّا السّابِقُ بِالخَيراتِ: فَعَليٌّ، وَالحَسَنُ، وَالحُسَينُ عليهما السلام، ومَن قُتِلَ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله شَهيداً».[١*]

٢٢٢. **تفسير ابن كثير**: قال أبو الجارود: سألتُ محمّدَ بنَ عليٍّ ـ يَعني الباقِرَ عليه السلام ـ عَن قولِهِ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾، فقالَ: «هوَ الّذي خَلَطَ عَمَلاً صالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً».[٢]

٢٢٣. **المناقب لابن شهرآشوب** ـ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ـ: في رواية أبي الجارودِ عن الباقرِ عليه السلام: «هُم آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله...».

زياد بن المنذر، عن الباقر عليه السلام: «هٰذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وشيعَتِهِم».[٣]

[٣٤]

سورةُ يٰس

٣٤ / ١ ـ الآية «٩»

﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

٢٢٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ

١*. مجمع البيان: ج ٨ ص ٦٣٩؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٣٠ وفيه «منّا» بدل «منه»؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٢٣ ح ٣٤.

٢. تفسير ابن كثير: ج ٦ ص ٥٢٣٦.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٣٠؛ الكافي: ج ١ ص ٢١٥ ح ٣ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ معاني الأخبار: ص ١٠٥ ح ٣ عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى البجلي، عن أبيه، عن أبي عوانة موسى بن يوسف الكوفي، عن عبد الله بن يحيى، عن يعقوب بن يحيى، عن أبي حفص، عن أبي حمزة الثمالي؛ بصائر الدرجات: ص ٦٦ عن سلمة بن الخطّاب، عن أبي عمران الأرمني، عن أبي السلام، عن سورة بن كليب؛ بصائر الدرجات: ص ٦٦ عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٥٤ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٧٨٢ قال: حدّثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص، (قال:) أخبرنا الحسين بن الحكم، حدّثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين، وكلّها نحوه.

أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ ـ:

«يقولُ: فَأعمَيناهُم ﴿فَهُمْ لَايُبْصِرُونَ﴾ الهُدىٰ. أخَذَ اللهُ سَمعَهُم وأبصارَهُم وقُلوبَهُم فَأعماهُم عنِ الهُدىٰ، نَزَلَت في أبي جَهلِ بنِ هشامٍ ونَفَرٍ من أهلِ بَيتِهِ، وذٰلكَ أنّ النَّبيَّ ﷺ قامَ يُصلّي وقَد حَلَفَ أبو جَهلٍ لَئِن رَآهُ يُصلّي لَيَدمَغَنَّهُ[١]، فجاءَ ومعَهُ حَجَرٌ وَالنَّبيُّ قائمٌ يُصلّي، فَجَعَلَ كُلّما رَفَعَ الحَجَرَ لِيَرمِيَهُ أثبتَ اللهُ يدَهُ إلىٰ عُنُقِهِ ولا يَدورُ الحَجَرُ بِيَدِهِ، فَلَمّا رَجَعَ إلىٰ أصحابِهِ سَقَطَ الحَجَرُ مِن يَدِه. ثمّ قامَ رجلٌ آخَرُ وهوَ مِن رَهطِهِ[٢] أيضاً، فقال: أنا أقتُلُه. فلمّا دَنا منهُ فَجَعَلَ يَسمَعُ قِراءَةَ رَسولِ اللهِ ﷺ فَأُرعِبَ، فرجَعَ إلىٰ أصحابِهِ، فقالَ: حالَ بَيني وبينَهُ كَهَيئَةِ العِجلِ يَخطُرُ بِذَنَبِهِ، فخِفتُ أن أتقَدّمَ».[٣]*

٣٤ / ٢ ـ الآية «١٢»

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

٢٢٥. **معاني الأخبار**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أحمد ابن سلّام الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثنا حارث بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ محمّد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه ﵈، قال:

«لَمّا أُنزِلَت هٰذهِ الآيةُ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قامَ أبوبكرٍ وعمَرُ مِن مَجلِسِهما فَقالا: يا رسولَ اللهِ، هوَ التَّوراةُ؟ قالَ: "لا"، قالا: فهوَ الإنجيلُ؟ قال: "لا"، قالا: فهوَ القرآنُ؟ قال: "لا"، قال: فأقبلَ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ ﵇، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "هوَ هٰذا، إنّهُ الإمامُ الّذي أحصىٰ اللهُ تباركَ وتَعالىٰ فيهِ عِلمَ كُلِّ شَيءٍ"».[٤]

---

١. دَمَغَهُ: شجَّهُ حتّىٰ بلغت الشجّة الدِّماغ، واسمُها الدامِغة. الصحاح: ج ٤ ص ١٣١٨ (دمغ).

٢. رَهطُ الرّجل: قومُه وقبيلتُه. الصحاح: ج ٣ ص ١١٢٨ (رهط).

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٢؛ بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٦.

٤. معاني الأخبار: ص ٩٥ ح ١؛ الأمالي للصدوق: ص ٢٣٥ ح ٢٥٠؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٣؛

←

٣٤ / ٣ ـ الآية «٤٠»

﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾.

٢٢٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ـ:

«يقولُ: الشَّمسُ سُلطانُ النّهارِ، والقَمرُ سُلطانُ اللّيلِ، لا يَنبغي لِلشَّمسِ أن تكونَ معَ ضوءِ القَمرِ بِاللّيلِ، ولا يَسبِقُ اللّيلُ النّهارَ، يقولُ: لا يَذهبُ اللّيلُ حتّىٰ يُـدرِكَهُ النّهارُ، ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يقولُ: يَجيءُ (يَجري ط) وراءَ الفَلَكِ الاِستدارَة».[١*]

٣٤ / ٤ ـ الآية «٥٢»

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾.

٢٢٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ ـ:

«فإنَّ القَومَ كانوا فِي القُبورِ، فَلمّا قاموا حَسِبوا أنَّهُم كانوا نِياماً، ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾! قالَتِ المَلائِكةُ: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾».[٢*]

٣٤ / ٥ ـ الآية «٥٦»

﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾.

٢٢٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى ٱلْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ ـ: «الأَرائِكُ: السُّرُرُ عَلَيها الحِجالُ».[٣*]

<> المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٦٤؛ الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٠ عن الحسين بن جبر في نخبه مرفوعاً إلى الإمام الباقر عليه السلام؛ الفضائل لابن شاذان: ص ٨١ عن عمّار بن ياسر، عن عليّ عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٤٢٧ ح ٢.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٥٩ ح ١١.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٣ ح ١٣.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٦؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٤ ح ٢١.

٣٤ / ٦ ـ الآيتان «٧٤ و ٧٥»

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّـهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ * لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾.

٢٢٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ * لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ ـ:

«يقولُ: لا يَستطيعونَ الآلِهَةُ لهُم نَصراً، ﴿وَهُمْ لَهُمْ﴾ أي لِلآلِهَةِ ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾».[١*]

[٣٥]

سورَةُ الصَافات

٣٥ / ١ ـ الآيتان «٩ و ١٠»

﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾.

٢٣٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ـ:

«أي دائمٌ موجِعٌ قَد وَصَلَ إلىٰ قُلوبِهِم، وقَولُهُ: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أي مُضيءٌ إذا أصابَهُم نُفُوا بِهِ».[٢*]

٣٥ / ٢ ـ الآية «٢٣»

﴿مِنْ دُونِ اللّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾.

٢٣١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ ـ: «يَقولُ: أُدعوهُم إلىٰ طَريقِ الجَحيمِ».[٣*]

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢١٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٢ ح ١٢٣.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢١؛ بحار الأنوار: ج ٥٩ ص ٣٧٧ ح ١٠ وفيه «دائم وجع قد خلص» و«أصابهم بقوّة» بدل «دائم موجع قد وصل» و«إذا أصابهم نفوا به».

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٢.

٣٥ / ٣ ـ الآية «٥٥»

﴿فَاطَّلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.

٢٣٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ ـ: «يَقولُ: في وَسَطِ الجَحيمِ».[١]

٣٥ / ٤ ـ الآية «٧٧»

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾.

٢٣٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ ـ:

«يَقولُ: بِالحَقِّ وَالنُّبوَّةِ وَالكتابِ وَالإيمانِ في عَقِبِهِ، ولَيسَ كُلُّ مَن فِي الأرضِ مِن بَني آدَمَ مِن وُلدِ نوحٍ، قالَ اللهُ في كتابهِ: ﴿احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾، وقال أيضاً: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾».[٢]

٣٥ / ٥ ـ الآيات «١٦٥ ـ ١٧٠»

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ * وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ * فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

٢٣٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ * لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ * لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ـ:

«فَهُم كُفّارُ قُريشٍ، كانوا يَقولونَ: قاتَلَ اللهُ اليَهودَ وَالنَّصارىٰ كَيفَ كَذَّبوا أنبياءَهُم! أما وَاللهِ لَو كانَ عِندَنا ذِكراً مِنَ الأوَّلينَ لَكُنّا عِبادَ اللهِ المُخلَصينَ. يقولُ اللهُ: ﴿فَكَفَرُوا

[١] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٣.

[٢] . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٣؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣١٠ ح ٣.

بِهِ﴾ حينَ جاءَهُم مُحمَّدٌ ﷺ. يَقولُ اللهُ: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، فقالَ جَبرَئيلُ: يا مُحمَّدُ ﴿إِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾». [١]*

[٣٦]

سورَةُ صَ

٣٦ / ١ ـ الآية «٢٤»

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾.

٢٣٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ﴾ ـ:

«أي عَلِمَ ﴿وَأَنَابَ﴾ أي تابَ. وذُكِرَ أنّ داوودَ كَتَبَ إلىٰ صاحِبِهِ أن لا تُقَدِّم أُوريا بينَ يَدَيِ التّابوتِ، ورُدَّهُ، فَقَدِمَ أُوريا إلىٰ أهلِهِ ومَكَثَ ثَمانِيَةَ أيّامٍ ثُمَّ ماتَ». [٢]*

٣٦ / ٢ ـ الآيتان «٤٥ و ٤٦»

﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَا إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُولِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ * إِنَّا أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾.

٢٣٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿أُولِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ ـ:

«يَعني أُولِي القُوَّةِ في العِبادَةِ وَالصَّبرِ (البَصَرِ ط) فيها. وقَولُهُ: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ يَقولُ: إنَّ اللهَ اصطفَاهُم بِذِكرِ الآخِرَةِ وَاختَصَّهُم بِها». [٣]*

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٢٧؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٢ ح ١٢٤.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٣٤؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٢٣ ح ١.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٤٢؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧ ح ١٧.

[٣٧]

سورة الزُّمَر

٣٧ / ١ ـ الآية «١٥»

﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾.

٢٣٧. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ ـ:

«يقولُ: غَبَنوا أنفُسَهُم ﴿وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾». [١*]

٣٧ / ٢ ـ الآية «٥٦»

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾.

٢٣٨. مجمع البيان ـ في قولِه تَعالىٰ: ﴿يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ـ: رَوىٰ العَيّاشي بالإسنادِ عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، أنّه قالَ: «نَحنُ جَنبُ اللهِ». [٢*]

٣٧ / ٣ ـ الآية «٧٤»

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٤٨؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٣ ح ١٢٦.

٢*. مجمع البيان: ج ٨ ص ٧٨٧؛ الكافي: ج ١ ص ١٤٥ ح ٩ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام؛ بصائر الدرجات: ص ٦٤ ح ١٢ عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٢٦ محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن عليّ السائي، عن أبي الحسن عليه السلام؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥١ عن الصادق عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٥٩.

٢٣٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾ ـ: «يَعني أرضَ الجَنَّةِ».[١]

[٣٨]

سورَةُ غافِر

٣٨ / ١ ـ الآيتان «٧ و ٨»

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَٱتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

٢٤٠. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال (محمّد بن العبّاس): حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد بإسناده، يرفعهُ إلى أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«قالَ عليٌّ عليه السلام: "لَقَد مَكَثَتِ المَلائِكَةُ (سَبعَ) سنينَ وأشهُراً لا يَستَغفِرونَ إلّا لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ولي، وفينا نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ وَالَّتي بَعدَها: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَٱتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾". فقالَ قَومٌ مِنَ المُنافقينَ: مَن أبو عَلِيٍّ وذُرِّيَّتُهُ الَّذي أُنزِلَت فيهِ هٰذِهِ الآيَةُ؟! فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: "سُبحانَ اللهِ! أما مِن آبائِنا إبراهيمُ وإسماعيلُ؟ (أَلَيسَ) هٰؤُلاءِ آباءَنا؟!"».[٢]

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٥٤؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٥ ح ٢٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٢٧ ح ٢؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨٣ ح ٨١٧ قال: حدّثونا عن أبي بكر ⇔

٣٨ / ٢ ـ الآيات «٧٠ ـ ٧٤»

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ * فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ * ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ * مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا مِن قَبْلُ شَيْـًٔا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

٢٤١ . **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا﴾ إلىٰ قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ـ:

«فَقَد سَمّىٰ اللهُ الكافرينَ مُشرِكينَ بِأن كَذَّبوا بِالكِتابِ، وقَد أرسَلَ اللهُ رُسُلَهُ بالكتابِ وبِتأويلهِ، فمَن كَذَّبَ بِالكِتابِ أو كَذَّبَ بِما اُرسِلَ بِه رُسُلُهُ مِن تَأويلِ الكِتابِ، كل فى فَهُوَ مُشرِكٌ كافِرٌ».[١]*

٣٨ / ٣ ـ الآية «٨٣»

﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ .

٢٤٢ . **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قال: «إنّ الفَرَحَ والمَرَحَ وَالخُيَلاءَ[٢] كُلُّ ذٰلِكَ فِي الشِّركِ وَالعَمَلِ فِي الأرضِ بِالمَعصِيَةِ».[٣]*

⇐ محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا محمّد بن الحسن بن مقلس الأنصاري، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي الجارود، عن المعتمر، عن أبيه، عن عليّ ﷺ، وأيضاً ص ١٨٢ ح ٨١٦ عن محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفي، عن محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن محمّد بن زكريا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن عليّ ﷺ؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٦ عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ، عن أمير المؤمنين ﷺ، وكلّها مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٠٩ ح ٣.

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٠؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٧٩ ح ١٢.

٢ . الخُيَلاء: الكِبْر والعُجب. النهاية: ج ٢ ص ٩٣ (خيل).

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦١؛ بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٣٢ ح ٢٩.

[٣٩]

سورَةُ فُصِّلَت

٣٩ / ١ ـ الآية «١٦»

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَراً فِىَ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَايُنصَرُونَ﴾.

٢٤٣. **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولهِ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ ـ: «وَالصَّرصَرُ: الرّيحُ البارِدَةُ، ﴿فِىَ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ أي أيّامٍ مَياشيمَ».*١

٣٩ / ٢ ـ الآية «٣٠»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ أَلَّاتَخَافُوا وَلَاتَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

٢٤٤. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولهِ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَمُوا﴾ ـ:

«يقولُ: اِستَكمَلوا طاعَةَ اللهِ ورَسولِهِ ووَلايَةَ آلِ مُحَمّدٍ عليهم السلام، ثمَّ استَقاموا عَلَيها، ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَائِكَةُ﴾ يَومَ القِيامَةِ ﴿أَلَّاتَخَافُوا وَلَاتَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾».*٢

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٣؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣٥٤ ح ٨.

٢*. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٣٦ ح ٨، وص ٥٣٧ ح ٩، وقال أيضاً: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن أبي ايّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام و ح ١٠، وقال أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥ ح ١.

٣٩ / ٣ ـ الآيتان «٤١ و ٤٢»

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ * لَّايَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ .

٢٤٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾ ـ:

«يَعني القُرآنَ الّذي ﴿لَّايَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾، قال: لا يأتيهِ الباطِلُ مِن قِبَلِ التَّوراةِ ولا مِن قِبَلِ الإنجيلِ وَالزَّبورِ، وأمّا ﴿مِنْ خَلْفِهِ﴾: لايَأتيهِ مِن بَعدِهِ كِتابٌ يُبطِلُهُ».[١*]

[٤٠]

سورَةُ الشورى

٤٠ / ١ ـ الآيتان «٥ و ٧»

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَلَا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾ .

٢٤٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ ـ:

«أي يَتَصَدَّعنَ، وقَولُهُ: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ مَكَّةَ ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ سائِرَ الأرضِ».[٢*]

٤٠ / ٢ ـ الآية «٢٣»

﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ .

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٣٤ ح ١٢٨.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٦٨.

٢٤٧. **تفسير فرات**: (فرات) قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثني يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز، قال: حدّثنا عامر بن كثير السرّاج، (عن زياد حيلولة). وحدّثني الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ (بن خلف العطّار)، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ محمّدُ بن عليٍّ عليه السلام وهوَ يقولُ:

«شَجَرَةٌ أصلُها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وفَرعُها عَليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأغصانُها فاطِمَةُ بنتُ النَّبِيِّ (أ، ب: محمّد)، وثَمَرُها الحَسنُ والحُسينُ (عَلَيهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالإكرامُ)، فَإنّها شَجَرةُ النُّبوَّةِ، وبَيتُ[1] الرَّحمَةِ، ومِفتاحُ الحِكمَةِ، ومَعدِنُ العِلمِ، ومَوضِعُ الرّسالَةِ، ومُختَلَفُ المَلائِكَةِ، ومَوضِعُ سِرِّ اللهِ ووَديعَتُهُ، وَالأمانَةُ الّتي عُرِضَت عَلىٰ السّماواتِ وَالأرضِ وَالجِبالِ، وحَرَمُ اللهِ الأكبرُ، وبيتُ اللهِ العَتيقُ، وذِمَّتُهُ (حَرمُهُ). وعِندَنا عِلمُ المَنايا وَالبَلايا، وَالقَضايا وَالوَصايا، وفَصلُ الخِطابِ، ومَولِدُ الإسلامِ، وأنسابُ العَرَبِ.

كانوا نوراً مُشرِقاً حَولَ عَرشِ رَبِّهِم، فَأَمَرَهُم فَسَبَّحوا فَسَبَّحَ أهلُ السّماواتِ لِتَسبيحِهِم، وإنَّهُم لَصافّونَ، وإنَّهُم لَهُمُ المُسَبِّحونَ. فَمَن أوفىٰ بِذِمَّتِهِم فَقَد أوفىٰ بِذِمَّةِ اللهِ، ومَن عَرَفَ حَقَّهُم فَقَد عَرَفَ حَقَّ اللهِ. هٰؤُلاءِ عِترَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ومَن جَحَدَ حَقَّهُم فَقَد جَحَدَ حَقَّ اللهِ، هُم وُلاةُ أمرِ اللهِ وخَزَنَةُ وحيِ اللهِ ووَرَثَةُ كتابِ اللهِ، وهُم المُصطفَونَ بِاسمِ اللهِ، وأُمَناؤُهُ علىٰ وَحيِ اللهِ. هٰؤلاءِ أهلُ بَيتِ النُّبوّةِ، ومُضاضُ الرّسالَةِ، والمُستأنِسونَ بِخَفيقِ أجنِحَةِ المَلائِكَةِ، مَن كانَ يَغدوهُم جَبرَئيلُ (بِأمرِ) المَلِكِ الجَليلِ بِخَبرِ التَّنزيلِ وبُرهانِ الدّلائلِ.

هٰؤلاءِ أهلُ بيتٍ[2] أكرَمَهُمُ اللهُ بِشَرَفِهِ، وشَرَّفَهُم بِكَرامَتِهِ، وأعَزَّهُم بِالهُدىٰ، وثَبَّتَهُم بِالوَحيِ، وجَعَلَهُم أئِمّةً هداةً، ونوراً في الظُّلَمِ لِلنّجاةِ، وَاختَصَّهُم لِدينِهِ، وفَضَّلَهُم بِعلمِهِ، وآتاهُم ما لَم يُؤتِ أحداً مِن العالَمينَ، وجَعَلَهُم عِماداً لِدينِهِ، ومُستَودَعاً

١. نَبتُ (خ.ل).
٢. البيت (خ.ل).

لِمَكنونِ سِرِّهِ، وأُمَناءَ علىٰ وَحيِهِ، مطلبا[١]. (نُجباءَ) من خَلقهِ، وشُهداءَ علىٰ بَرِيّتهِ، وَاختارَهُم اللهُ وَاجتَباهُم، وخَصّهُم وَاصطفَاهُم، وفَضّلَهُم وَارتَضاهُم، وَانتَجَبهُم وَانتَفلَهُم (وَانتَقاهُم)، وجَعلَهُم نوراً لِلبلادِ وعِماداً لِلعبادِ، (وأدلّاءَ للأُمّةِ عَلىٰ الصِّراطِ، فَهُم أئِمّةُ الهُدىٰ، وَالدُّعاةُ إلىٰ التّقوىٰ، وكَلِمةُ اللهِ العُليا) وحُجّتُهُ العُظمىٰ.

هُمُ النَّجاةُ وَالزُّلفىٰ، هُمُ الخِيَرةُ الكِرامُ، هُمُ القُضاةُ الحُكّامُ، هُمُ النُّجومُ الأعلامُ، هُمُ الصِّراطُ المُستقيمُ، هُمُ السَّبيلُ الأقوَمُ، الرّاغبُ عَنهُم مارِقٌ، وَالمُقَصِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لهُم لاحِقٌ، همُ نورُ اللهِ في قُلوبِ المُؤمنينَ، وَالبِحارُ السّائِغةُ لِلشّارِبينَ، أمنٌ لِمَن إلَيهِم التَجأ، وأمانٌ لِمَن تَمسَّكَ بِهِم، إلى اللهِ يَدعونَ، ولَهُ يُسَلّمونَ، وبِأمرِهِ يَعمَلونَ، وبِبَيِّناتِهِ[٢] يَحكُمونَ.

فيهِم بَعثَ اللهُ رَسولَهُ، وعَلَيهِم هَبَطَت مَلائِكتُهُ، وبَينَهُم نَزَلَت سَكينَتُهُ، وإلَيهِم بُعِثَ[٣] الرّوحُ الأمينُ مَنّاً مِن اللهِ عَلَيهِم فَضَّلَهُم بِهِ وخَصَّهُم بِذٰلِكَ، وآتاهُم تَقواهُم (و) بِالحِكمَةِ قَوّاهُم، فُروعٌ طَيِّبَةٌ، وأُصولٌ مبارَكَةٌ، مُستَقَرُّ قَرارِ الرَّحمَةِ، خُزّانُ العِلمِ، ووَرَثَةُ الحِلمِ، وأُولُوا التُّقىٰ والنُّهىٰ، وَالنّورُ وَالضِّياءُ، وَوَرَثَةُ الأنبياءِ، وبَقِيَّةُ الوَصايا.

مِنهُمُ الطَّيِّبُ ذِكرُهُ، المُبارَكُ اسمُهُ، مُحمَّدٌ ﷺ المُصطفىٰ وَالمُرتَضىٰ، ورَسولُهُ الأُمِّيُّ. ومِنهُمُ المَلِكُ الأزهَرُ، وَالأسَدُ المُرسَلُ (حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطّلِبِ). ومِنهُمُ المُستَسقىٰ بِهِ يَومَ الرّمادَةِ[٤] العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ عَمُّ رَسولِ اللهِ وصِنوُ[٥] أبيه. وَ(مِنهُم جَعفرٌ) ذُو الجَناحَينِ وَالقِبلَتَينِ وَالهِجرَتَينِ وَالبَيعَتَينِ، منَ الشَّجَرةِ المُبارَكَةِ، صَحيحُ الأديمِ، وَضّاحُ البُرهانِ. ومِنهُم حَبيبُ مُحَمَّدٍﷺ، وأخوهُ والمُبلِّغُ عنهُ مِن بَعدِهِ، البُرهانُ

---

١. كذا.

٢. وببيّناته، وبكتابه (خ.ل).

٣. نُفث (خ.ل).

٤. رَمدَت الغنَمُ تَرمِدُ: هلكت من بَردٍ أو صقيع، ومنه عام الرَّمادة في أيّام عمر هلكت فيه الناس والأموال. القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٩٦ (رمد).

٥. الصِّنو: الأخ الشقيق. وأصل الصِّنو إنّما هو في النخل: فالنخلتان فما زادتا وفروعهنّ شتّى، كلّ واحدة منها صِنو. أُنظر: تاج العروس: ج ١٩ ص ٦١٠ (صنو).

وَالتّأويلُ، ومُحكَمُ التّفسيرِ، أميرُ المُؤمِنينَ، ووَلِيُّ المُـؤمنينَ، ووَصِـيُّ رَسـولِ رَبِّ العالَمينَ، عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ عَليهِ مِنَ اللهِ الصَّلواتُ الزّكِيَّةُ، وَالبَركاتُ السَّنِيَّةُ.

هٰؤُلاءِ الّذينَ افتَرَضَ اللهُ مَوَدَّتَهُم ووَلايَتِهِم عَلىٰ كُلِّ مُسلمٍ ومُسلمَةٍ، فـقالَ فـي مُحكَمِ كِتابِه لِنَبيِّهِ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

قالَ أبو جعفرٍ (محمّدُ بنُ عليٍّ. أ، ر)عليه السلام: «اِقترافُ الحَسَنَةِ حُبُّنا[1] أهلَ البَيتِ»[2].

٤٠ / ٣ ـ الآيتان «٤٩ و ٥٠»

﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

٢٤٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَـعفرٍ عليه السلام ـ فـي قَـولِهِ: ﴿يَـهَبُ لِـمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا﴾ ـ:

«أي ليسَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ، ﴿وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ يَـعني لَـيسَ مَـعَهُم أُنـثىٰ، ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَـٰثًا﴾ جَميعاً يَجمَعُ لَهُ البَنينَ وَالبَناتِ؛ أي يَهَبُهُم جَميعاً لِواحِدٍ».[3]*

[٤١]

سورَةُ مُحَمَّد

٤١ / ١ ـ الآية «٣٣»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَـٰلَكُمْ﴾.

١. مَوَدَّتُنا (خ.ل).

٢. تفسير فرات: ص ٣٩٥ ح ٥٢٧؛ اليقين لابن طاووس: ص ٣١٨ عن كتاب فيما يختصّ بتسمية مولانا عليّ عليه السلام بأمير المؤمنين" عن أحمد بن محمّد الطبري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الكوفي الدلّال، عن الحسن بن عبد الواحد الخزّاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات القرار، عن عامر بن كثير السرّاج، عن الحسن بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفرٍ عليه السلام مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٢٤٤ ح ١٦.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٠ ح ٧٧.

٢٤٩. **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن عليّ بن ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن قالَ: سُبحانَ اللهِ، غَرَسَ اللهُ لهُ بِها شَجرَةً فِي الجَنَّةِ، ومَن قالَ: الحَمدُ للهِ، غَرَسَ اللهُ لهُ بِها شَجرَةً فِي الجَنَّةِ، ومَن قالَ: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، غَرَسَ اللهُ لهُ بِها شَجرَةً فِي الجَنَّةِ، ومَن قالَ: اللهُ أكبَرُ، غَرَسَ اللهُ لهُ بِها شَجرَةً فِي الجَنَّةِ. فقالَ رجلٌ مِن قُرَيشٍ: يا رسولَ اللهِ، إنّ شَجَرَنا فِي الجَنَّةِ لَكثيرٌ! قالَ: نَعَم، ولٰكن إيّاكُم أن تُرسِلوا عَلَيها نيراناً فتُحرِقوها؛ وذٰلكَ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ ». [1]

[٤٢]

سورَةُ الحُجُرات

٤٢ / ١ ـ الآيتان «٧ و ٨»

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٢٥٠. **تفسير فرات**: قال: حدّثني عُبيد بن كثير، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح وعبد الرحمن بن أبي حمّاد، عن زياد بن المنذر: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «حُبُّنا إيمانٌ وبُغضُنا كُفرٌ». ثمّ قَرَأ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ

---

١. ثواب الأعمال: ص ٢٦ ح ٣؛ الأمالي للصدوق: ص ٧٠٤ ح ٩٦٨ عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ عدّة الداعي: ص ٢٤٨؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٨٦ ح ١٥٤.

إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ * فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾.[1]

[٤٣]

سورَةُ الذّارِيات

٤٣ / ١ ـ الآية «٥٠»

﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.

٢٥١. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قال: «﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ قالَ: حِجّوا إلىٰ اللهِ ﷻ».[2]

[٤٤]

سورَةُ الحَديد

٤٤ / ١ ـ الآية «٢٨»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

١. تفسير فرات: ص ٤٢٨ ح ٥٦٦؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ١٨٧ ح ١٢؛ والمحاسن: ج ١ ص ٢٤٧ ح ٤٦٤؛ وبحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦٨ ح ٣٧.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٢٥٦ ح ٢١؛ معاني الأخبار: ص ٢٢٢ ح ١ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ﷺ؛ التوحيد: ص ١٧٧ ح ٨؛ علل الشرائع: ج ١ ص ١٣٣ ح ١؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٤٤ ح ٧٢٧ عن محمّد بن محمّد بن عصام، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ ﷺ، عن سيّد العابدين ﷺ؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٩ ح ٦٠٣ عن زيد بن عليّ ﷺ، عن سيّد العابدين ﷺ، وفيها «إلى بيت الله» بدل «إلى الله»؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٧ ح ٦١.

٢٥٢. **الكافي**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ عليه السلام: لَقد آتىٰ اللهُ أهلَ الكتابِ خَيراً كثيراً، قال: «وما ذاكَ؟» قلتُ: قَولُ اللهِ تَعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ إلىٰ قولِهِ ﴿أُولَـٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾. قالَ: فقالَ: «قَد آتاكُمُ اللهُ كَما آتاهُم»، ثُمَّ تَلا: «﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ يَعني إماماً تَأتَمّونَ بِهِ».[1]

[٤٥]

سورَةُ المُجادَلَة

٤٥ / ١ ـ الآيات «٢ ـ ٤»

﴿ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۞ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۞ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

٢٥٣. **تهذيب الأحكام**: روىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

سألَ أبو الوردِ أبا جعفرٍ عليه السلام وأنا عندهُ عَن رجلٍ قالَ لِامرأتهِ: أنتِ عَليَّ كظهرِ أُمّي مئةَ مرّةٍ، فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «يُطيقُ لِكُلِّ مَرّةٍ عِتقَ نَسَمَةٍ؟» قالَ: لا، قالَ: «فيُطيقُ

١. الكافي: ج ١ ص ١٩٤ ح ٣ وراجع: الأصول الستّة عشر: ص ٦٣ وتأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٦٨ ح ٢٧ وص ٦٦٩ ح ٢٩.

إطعامَ سِتّينَ مِسكيناً مِئَةَ مَرَّةٍ؟» فقَالَ: لا، قالَ: «فيُطيقُ صِيامَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ مئَةَ مرّةٍ؟» قالَ: لا، قالَ: «يُفرَّقُ بينَهُما».[١]

[٤٦]

سورَةُ المُمتَحَنَة

٤٦ / ١ ـ الآيات «٤ ـ ٩»

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٢٥٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ـ:

«فإنَّ اللهَ أمرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله وَالمُؤمنينَ بِالبَراءَةِ مِن قَومِهِم ما داموا كُفّاراً، فَقالَ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ إلىٰ قولِهِ: ﴿وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآيَةَ. قَطَعَ اللهُ عزّ وجلّ وَلايَةَ المُؤمنينَ مِنهُم

١. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٢٢ ح ٧٢؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٣٤ ح ٤٨٤٢.

وَأظهَروا لَهُمُ العَداوَةَ، فقال: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾، فَلمّا أسلَمَ أهلُ مَكَّةَ خالَطَهُم أصحابُ رَسولِ اللهِ ﷺ وناكَحوهُم، وتَزَوَّجَ رَسولُ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبيبٍ بِنتَ أبي سفيانَ بنِ حَربٍ، ثُمَّ قالَ: ﴿لَّايَنْهَاكُمُ ٱللَّهُ﴾ إلَىٰ آخرِ الآيَتَينِ».[١*]

٤٦ / ٢ ـ الآية «١٠»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٢٥٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ ـ:

«يَقولُ: مَن كانَت عندَهُ امرَأَةٌ كافِرةٌ؛ يَعني علىٰ غَيرِ مِلَّةِ الإسلامِ، وهُوَ علىٰ مِلَّةِ الإسلامِ، فَليَعرِض عَلَيها الإسلامَ، فَإن قَبِلَت فَهِيَ امرَأَتُهُ، وإلّا فَهِيَ بَريئَةٌ مِنهُ، فَنَهىٰ اللهُ أن يُمسِكَ بِعِصمَتِها».[٢*]

٤٦ / ٣ ـ الآية «١١»

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾.

٢٥٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قالَ ـ في قَولِهِ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ ـ:

«يَعني مَن يَلحَقنَ بِالكُفّارِ مِن أهلِ عَهدِكُم فَاسألوهم[٣] صَداقَها، وإن لَحِقنَ بِكُم

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٤ ح ١.

٣. في المصدر: «فسألوهم»، والتصويب من بحار الأنوار.

مِن نِسائِهِم شَيءٌ فَأعطوهُم صَداقَها».[١]

[٤٧]

سورةُ الصَّفّ

٤٧ / ١ ـ الآية «٨»

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾.

٢٥٧. **تأويل الآيات**: الظاهرة قال محمّدُ بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا عليّ بن عبد الله بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن يحيى بن هاشم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال:

«﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، وَاللهِ لَو تَرَكتُم هٰذا الأمرَ ما تَرَكَهُ اللهُ».[٢]

٤٧ / ٢ ـ الآيات «١٠ ـ ١٣»

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

٢٥٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ـ:

«فَقالوا: لَو نَعلَمُ ما هيَ لَبَذَلنا فيها الأموالَ وَالأنفُسَ وَالأولادَ، فقالَ اللهُ: ﴿تُؤْمِنُونَ

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٣؛ بحار الأنوار: ج ٩٨، ص ١٥، ح ١.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٢٠ ح ٣٦.

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ إلىٰ قَولِهِ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ يَعني فِي الدُّنيا بِفَتحِ القائِمِ، وأيضاً قالَ: فَتحُ مَكَّةَ».[١*]

[٤٨]

سورَةُ الجُمُعَة

٤٨ / ١ ـ الآية «٩»

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

٢٥٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، قالَ ـ:

«اِسعَوا: أيِ امضُوا، ويُقالُ: اِسعَوا: اِعمَلوا لَها؛ وهُوَ قَصُّ الشّارِبِ، ونَتفُ الإبطِ، وتَقليمُ الأظفارِ، وَالغَسلُ، ولُبسُ أفضَلِ ثِيابِكَ، وتَطَيُّبٌ لِلجُمُعَةِ، فَهُو السَّعيُ، ويَقولُ اللهُ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾[٢]».[٣*]

[٤٩]

سورَةُ المُنافِقون

٤٩ / ١ ـ الآية «٤»

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٥.

٢. الإسراء: ١٩.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٦٧؛ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٤٤ ح ١١.

٢٦٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ ـ: «يقولُ: لا يسمَعونَ ولا يَعقِلونَ».[1*]

[٥٠]

سورَةُ التَّغابُن

٥٠ / ١ ـ الآية «١٤»

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٢٦١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ ـ:

«وذلكَ أنّ الرّجُلَ كانَ إذا أرادَ الهِجرَةَ إلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله تعلّقَ بِهِ ابنُهُ وَامرأَتُهُ، وقالوا: نَنشُدُكَ اللهَ أن تَذهبَ عَنّا وَتَدعَنا فَنَضبعَ[2] بعدكَ. فمِنهُم مَن يطيعُ أهلَهُ فَيُقيمُ، فَحذَّرَهُمُ اللهُ أبناءَهُم ونِساءَهُم ونَهاهُم عَن طاعَتِهِم. ومِنهُم مَن يَمضي ويَذَرُهُم ويَقولُ: أما وَاللهِ لَئِن لَم تُهاجِروا مَعي ثُمّ يَجمعُ اللهُ بَيني وبَينَكُم في دارِ الهِجرَةِ لا أنفَعُكُم بِشَيءٍ أبداً. فَلمّا جَمَعَ اللهُ بَينَهُ وبينَهُم أمَرَهُ اللهُ أن يُوفِيَ ويُحسِنَ ويَصِلَهُم، فقالَ: ﴿وَإِنْ تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».[3*]

[٥١]

سورَةُ الطلاق

٥١ / ١ ـ الآية «١»

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٧٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٨٨.

٢. ضبع الرجل: جبن. و يمكن أن يكون اللفظ «نضيع». هامش المصدر.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٧٢؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٨٩ ح ٤٣.

حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَاتَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾.

٢٦٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ ـ:

«والعِدّةُ الطُّهرُ مِنَ الحَيضِ، ﴿وَأَحْصُوا ٱلْعِدَّةَ﴾ وذٰلِكَ أن تَدَعَها حَتّىٰ تَحيضَ، فإذا حاضَت ثُمَّ طَهُرَت وَاغتَسَلَت طَلَّقَها تَطليقَةً مِن غيرِ أن يُجامِعَها، ويُشهِدُ عَلىٰ طَلاقِها إذا طَلَّقَها، ثُمّ إذا شاءَ راجَعَها ويُشهِدُ عَلىٰ رَجعَتِها إذا راجَعَها. فَإذا أرادَ طَلاقَها الثّانِيَةَ فَإذا حاضَت وطَهُرَت وَاغتَسَلَت طَلَّقَها الثّانِيَةَ، وأشهَدَ عَلىٰ طَلاقِها مِن غَيرِ أن يجامِعَها، ثمَّ إن شاءَ راجَعَها ويُشهِدُ علىٰ رَجعَتِها، ثُمّ يَدَعُها حتّىٰ تَحيضَ ثُمّ تَطهُرُ، فَإذا اغتَسَلَت طَلَّقَها الثّالِثَةَ. وهوَ فيما بينَ ذٰلِكَ قبلَ أن يُطَلِّقَ الثّالِثَةَ أملَكُ بِها؛ إن شاءَ راجَعَها. غيرَ أنّهُ إن راجَعَها ثُمّ بَدا لَهُ أن يُطَلِّقَها اعتَدَّت بِما طَلَّقَ قبلَ ذٰلِكَ.

وهٰكَذا السُّنَّةُ فِي الطَّلاقِ، لا يكونُ الطَّلاقُ إلّا عِندَ طُهرِها مِن حَيضِها مِن غَيرِ جُماعٍ كَما وَصَفتُ، وكُلَّما راجَعَ فَليُشهِد. فَإن طَلَّقَها ثُمَّ راجَعَها حَبَسَها ما بَدا لَهُ، ثُمّ إن طَلَّقَها الثّانِيَةَ ثُمَّ راجَعَها حَبَسَها بِواحِدَةٍ ما بَدا لَهُ، ثُمَّ إن طَلَّقَها تِلكَ الواحِدَةَ الباقِيَةَ بَعدَما كانَ راجَعَها اعتَدَّت ثَلاثَةَ قُروءٍ وهِيَ ثَلاثُ حَيضاتٍ، وإن لَم تَكُن تَحيضُ فَثَلاثَةُ أشهُرٍ، وإن كانَ بِها حَملٌ فَإذا وَضَعَتِ انقَضىٰ أجَلُها، وهُوَ قَولُهُ: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾ فَعِدَّتُهُنَّ أيضاً ثَلاثَةُ أشهُرٍ. ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾».[1*]

[٥٢]

سورةُ التَّحريم

٥٢ / ١ ـ الآية «٨»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوٓا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٧٣؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ١٤٨ ح ٣٦.

﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

٢٦٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ﴾ ـ: «فَمَن كانَ لهُ نورٌ يَومَئِذٍ نَجا، وكُلُّ مُؤمِنٍ لَهُ نورٌ».[1*]

[٥٣]

سورَةُ القَلَم

٥٣ / ١ ـ الآية «٤»

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

٢٦٤. **معاني الأخبار**: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، قال ـ: «هوَ الإسلامُ».

و رُوِيَ أنَّ الخُلُقَ العَظيمَ هوَ الدّينُ العَظيمُ.[2]

٥٣ / ٢ ـ الآية «١٧»

﴿إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾.

٢٦٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ الْجَنَّةِ﴾ ـ:

«إنّ أهلَ مَكّةَ ابتُلُوا بِالجوعِ كَما ابتُلِيَ أصحابُ الجَنَّةِ، وهيَ الجَنَّةُ الَّتي كانَت فِي

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٥٦.

٢. معاني الأخبار: ص ١٨٨ ح ١؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٢؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٨٢ ح ١٧.

الدُّنيا، وكانَت فِي اليَمَنِ، يُقالُ لَها: الرِّضوانُ، علىٰ تِسعَةِ أميالٍ مِن صَنعاءَ».١*

٥٣ / ٣ ـ الآية «٤٨»

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَاتَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾.

٢٦٦. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ ـ: «أي مَغمومٌ».٢*

[٥٤]

سورةُ الحاقَّة

٥٤ / ١ ـ الآية «١٠»

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾.

٢٦٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ ـ: «والرّابِيَةُ: الّتي أربَت علىٰ ما صَنَعوا».٣*

٥٤ / ٢ ـ الآيات «١٩ ـ ٢٤»

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَـٰبِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾.

٢٦٨. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثيرِ بن عَيّاش، عن أبي الجارودِ، عن أبي جعفرٍ عليه السلام ـ في قولِهِ عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى آخِرِ الكَلامِ ـ:

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٢.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٣؛ بحار الأنوار: ج ١٤ ص ٣٨٠ ح ١.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٥.

«نَزَلَت في عَلِيٍّ عليه السلام، وجَرَت لِأَهلِ الإيمانِ مَثَلاً».١*

[٥٥]

سورَةُ المَعارِج

٥٥ / ١ـ الآية «١١»

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾.

٢٦٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ ـ: «يقولُ: يَعرِفونَهُم ثُمَّ لا يَتَساءَلونَ».٢*

٥٥ / ٢ـ الآيتان «٢٢ و ٢٣»

﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾.

٢٧٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ: «ثمَّ استَثنىٰ فَقالَ: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾ فَوَصَفَهُم بِأحسَنِ أعمالِهِم، ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ يَقولُ: إذا فَرَضَ علىٰ نَفسِهِ شَيئاً مِنَ النَّوافِلِ دامَ عَلَيهِ».٣*

[٥٦]

سورَةُ نوح

٥٦ / ١ـ الآية «١٣»

﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾.

٢٧١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ

١*. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧١٧ ح ١٠؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٥١ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٦٥ ح ٥.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٦ ح ٢٤.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٧ ص ٢٢ ح ١.

وَقَارًا﴾، قال ـ: «لا تَخافونَ للهِ عَظَمَةً».١*

٥٦ / ٢ ـ الآية «١٥»

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾.

٢٧٢. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ ـ: «يقولُ: بَعضُها فوقَ بَعضٍ».٢*

٥٦ / ٣ ـ الآية «٢٨»

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾.

٢٧٣. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ ـ: «أي خَساراً».٣*

[٥٧]

سورَةُ المُزَّمِّل

٥٧ / ١ ـ الآيتان «٧ و ٨»

﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً * وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾.

٢٧٤. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً﴾ ـ: «يقولُ: فَراغاً طَويلاً لِنَومِكَ ولِحاجَتِكَ. ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾، يَقولُ:

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٧؛ بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٢٦.

٢* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٧؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣١٥ ح ٨.

٣* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٨٨؛ بحار الأنوار: ج ١١ ص ٣١٦ ح ١١.

أخلِص إلَيهِ إخلاصاً».١*

٢/٥٧ ـ الآية «٢٠»

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾.

٢٧٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ ـ: «ففَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ذلِكَ وبَشَّرَ النّاسَ بِهِ، فَاشتَدَّ ذلِكَ عَلَيهِم».٢*

[٥٨]

سورَةُ المُدَّثِّر

١/٥٨ ـ الآية «٦»

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾.

٢٧٦. **تفسير القمّي**: قولُه: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: في رِوايةِ أبي الجارود: يقولُ: لا تُعطي العَطِيّةَ تَلتَمِسُ أكثَرَ مِنها.٣*

٢/٥٨ ـ الآية «٥٢»

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾.

٢٧٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٣٣.
٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٢.
٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٤٤ ح ١٤٧.

مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ ـ:

«وذلِكَ أَنَّهُم قالوا: يا مُحمّدُ، قَد بَلَغَنا أنّ الرَّجُلَ مِن بَني إسرائيلَ كانَ يُذنِبُ الذَّنبَ فَيُصبحُ وذَنبُهُ مَكتوبٌ عِندَ رَأسِهِ وكَفّارَتُهُ، فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وقالَ: يَسأَلُكَ قَومُكَ سُنَّةَ بَني إسرائيلَ فِي الذُّنوبِ، فَإِن شاؤوا فَعَلنا ذلِكَ بِهِم وأَخَذناهُم بِما كُنّا نَأخُذُ بِهِ بَني إسرائيلَ! فَزَعموا أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كَرِهَ ذلِكَ لِقَومِهِ».[١*]

[٥٩]

سورَةُ القِيامَة

٥٩ / ١ ـ الآية «١٣»

﴿ يُنَبَّأُ الْإِنسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾.

٢٧٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يُنَبَّأُ الْإِنسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ـ:

«بِما قَدَّمَ مِن خَيرٍ وَشرٍّ، وما أَخَّرَ مِمّا سَنَّ مِن سُنَّةٍ لِيُستَنَّ بِها مِن بَعدِهِ، فَإِن كانَ شَرّاً كانَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِهِم ولا يَنقُصُ مِن وِزرِهِم شَيءٌ، وإن كانَ خَيراً كانَ لَهُ مِثلُ أُجورِهِم ولا يَنقُصُ مِن أُجورِهِم شَيءٌ».[٢*]

[٦٠]

سورَةُ الإنسان

٦٠ / ١ ـ الآية «٢»

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَـٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾.

٢٧٩. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾،

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٤٦.
٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٧.

قالَ ـ: «ماءُ الرَّجُلِ وماءُ المَرأةِ اختَلَطا جَميعاً».[١*]

[٦١]

سورَةُ المُرسَلات

٦١ / ١ ـ الآية «٨»

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾.

٢٨٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ ـ: «فطُموسُها ذَهابُ ضَوئِها».[٢*]

[٦٢]

سورَةُ النَّبأ

٦٢ / ١ ـ الآية «٣١»

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾.

٢٨١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، قالَ ـ: «فهيَ الكَراماتُ، وقولُهُ: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾، أيِ الفَتَياتِ النّاهِداتِ[٣]».[٤*]

٦٢ / ٢ ـ الآية «٣٨»

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾.

٢٨٢. **تفسير فرات**: قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهري، (قال: حدّثني محمّد بن العبّاس بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن صالح بن سهل)، عن أبي

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٩٨.
٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠١.
٣. نَهد ثَديُ الجارية: إذا أشرَفَ وكعب، فهي ناهد وناهدة. الصحاح: ج ٢ ص ٥٤٥ (نهد).
٤*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٢؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٣٥ ح ٤٣.

الجارود، قال: قال أبو جعفرٍ ـ في قولهِ تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾، قالَ ـ:

«إذا كانَ يومُ القيامَةِ خُطِفَ قَولُ "لا إلٰهَ إلّا اللهُ" مِن[1] قُلوبِ العبادِ في المَوقِفِ، إلّا مَن أقَرَّ بِوَلايةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ، وهوَ قَولُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ مِن أهلِ وَلايةِ عَلِيٍّ، فهُمُ الّذينَ يُؤذَنُ لَهُم بِقَولِ "لا إلٰهَ إلّا اللهُ"».[2]

[٦٣]

سورَةُ النّازِعات

٦٣ / ١ ـ الآية «٤»

﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾.

٢٨٣. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ ـ: «يَعني أرواحَ المُؤمِنينَ؛ تَسبِقُ أرواحُهُم إلى الجَنّةِ بِمثلِ الدُّنيا، وأرواحُ الكافِرينَ إلى النّارِ بِمثلِ ذٰلِكَ».[3*]

٦٣ / ٢ ـ الآية «١٠»

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾.

٢٨٤. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ـ في قَولِهِ: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ ـ: «يَقولُ: فِي الخَلقِ الجَديدِ».[4*]

---

١. عن (خ. ل).

٢. تفسير فرات: ص ٥٣٤ ح ٦٨٧ وأيضاً ح ٦٨٨ عن القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، عن الحسين بن علي النقاد، عن محمّد بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمّد بن علي نحوه؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٢١ ح ١٠٧٧؛ وراجع: المحاسن: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٥٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٠٦ ح ٩٣.

٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٣؛ بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٢٨ ح ٣٠.

٤*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٣؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٤٦ ح ٢٨.

[٦٤]

سورَةُ التَّكوير

٦٤ / ١ ـ الآية «٧»

﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾.

٢٨٥. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قالَ ـ: «أمّا أهلُ الجَنّةِ فَزُوِّجوا الخَيراتِ الحِسانَ. وأمّا أهلُ النّار فَمَعَ كُلِّ إنسانٍ مِنهُم شَيطانٌ؛ يَعني قُرِنَت نُفوسُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ بِالشَّياطينِ فَهُم قُرَناؤُهُم».١*

[٦٥]

سورَةُ المُطَفِّفين

٦٥ / ٢ ـ الآيات «١ ـ ٣»

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾.

٢٨٦. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: «نَزَلَت عَلىٰ نَبيِّ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ قَدِمَ المَدينَةَ وهُم يَومَئِذٍ أسوأُ النّاسِ كَيلاً. فَأَحسَنوا الكَيلَ. وأمّا الوَيلُ: فَبَلَغَنا ـ وَاللهُ أعلَمُ ـ أنّها بِئرٌ في جَهَنَّمَ».٢*

٦٥ / ٣ ـ الآيات «٧ ـ ٨ و ١٨»

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴾.

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾.

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٧ ح ٢٩.

٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١٠؛ بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ١٠٦ ح ٢.

٢٨٧. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قالَ: «السِّجّينُ: الأرضُ السّابِعَةُ. وعِلِّيّونَ: السَّماءُ السّابِعَةُ».[1]

[٦٦]

سورَةُ الانشقاق

٦٦ / ١ ـ الآيات «٧ ـ ٨ و ١٠»

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَاءَ ظَهْرِهِۦ﴾.

٢٨٨. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ ﷺ ـ في قَولِهِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ ـ:

«فهُوَ أبو سَلَمَةَ عَبدُ اللهِ بنُ عبدِ الأسودِ بنِ هِلالٍ المَخزومِيُّ، وهوَ مِن بَني مَخزومٍ، ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَاءَ ظَهْرِهِۦ﴾ فهُوَ الأسوَدُ بنُ عَبدِ الأسوَدِ بنِ هِلالٍ المَخزومِيُّ، قَتَلَهُ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ يَومَ بَدرٍ».[2]

٢٨٩. **معاني الأخبار**: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قال:

«قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "كُلُّ مُحاسَبٍ مُعَذَّبٌ". فقالَ له قائِلٌ: يا رَسولَ اللهِ، فأينَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾؟ قال: "ذلكَ العَرضُ"؛ يَعني التَّصَفُّحَ».[3]

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١٠؛ بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٥١ ح ٤.
٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١٢؛ كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٣٥ ح ٣٣٥٩٨ عن الديلمي، عن ابن عبّاس نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١ ح ٥٧.
٣. معاني الأخبار: ص ٢٦٢ ح ١؛ وراجع: تفسير الطبري: ج ١٥ ص ١١٦؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٦٣ ح ١٧.

[٦٧]
سورَةُ البُروج

٦٧ / ١ ـ الآية «١٥»

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾.

٢٩٠. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ ـ: «فهُوَ اللهُ الكَريمُ المَجيدُ».[١]

[٦٨]
سورَةُ الغاشِيَة

٦٨ / ١ ـ الآيات «٢٣ ـ ٢٦»

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ * إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾.

٢٩١. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ ـ:

«يريدُ مَن لَم يَتَّعِظ ولَم يُصَدِّقكَ، وجَحَدَ رُبوبِيَّتي وكَفَرَ نِعمَتي، ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ يُريدُ الغَليظَ الشّديدَ الدّائِمَ، ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ يُريدُ مَصيرَهُم، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ يُريدُ جَزاءَهُم».[٢]

[٦٩]
سورَةُ الفَجر

٦٩ / ١ ـ الآية «٢١»

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾.

٢٩٢. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ

---

١. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١٤.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤١٩؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥١ ح ١٥٦.

دَكًّا دَكًّا﴾، قال ـ: «هِيَ الزَّلزَلَةُ».[١*]

[٧٠]

سورَةُ البلد

٧٠ / ١ ـ الآية «٦»

﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَدًا ﴾.

٢٩٣. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالًا لُبَدًا﴾، قالَ ـ:

«هُوَ عَمرُو بنُ عَبدِ وُدٍّ حينَ عَرَضَ علَيهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام الإسلامَ يَومَ الخَندَقِ، وقال: فأينَ ما أنفقتُ فيكُم مالاً لُبَداً؟! وكانَ أنفَقَ مالاً فِي الصَّدِّ عَن سَبيلِ اللهِ، فقَتَلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام».[٢*]

[٧١]

سورَةُ الضُّحىٰ

٧١ / ١ ـ الآية «٣»

﴿ ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ ﴾.

٢٩٤. تفسير القمّي: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ﴾ ـ:

«وذلكَ أنَّ جَبرَئيلَ أبطَأَ عَن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وأنَّهُ كانَت أوَّلُ سورَةٍ نَزَلَت: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾، ثمّ أبطَأَ عَلَيهِ، فَقالَت خَديجَةُ: لَعَلَّ رَبَّكَ قَد تَرَكَكَ فَلا يُرسِلُ إلَيكَ! فَأَنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلىٰ﴾».[٣*]

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٠٩ ح ٣٤.
٢*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٢٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥١ ح ١٥٧.
٣*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٢٨.

[٧٢]

سورةُ البَيِّنَة

٧٢ / ١ ـ الآية «١»

﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾.

٢٩٥. **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ؈، قال: «البَيِّنَةُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ».[١*]

٧٢ / ٢ ـ الآية «٧»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُولَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

٢٩٦. **تفسير الطبري**: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمّد بن علي[؈]: «﴿أُولَـٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أنتَ يا عَلِيُّ وشيعَتُكَ"».[٢]

١*. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٩ ص ٢٥٣ ح ١٥٩.

٢. تفسير الطبري: ج ١٥ ص ٢٦٥؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٠٥ ح ٩٠٩ قرئ على أبي القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، وأخبرنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب المحول في صفر سنة عشر وأربعمئة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شداد البادرائي أبو منصور ببادرايا في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمئة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئتين، قال: حدّثنا عبد الله بن حفاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التّمار مولى عليّ بن الحسين؈، عن أبي جعفر؈، وأيضاً: ص ٦٧١ ح ١٤١٤ وبهذا الإسناد عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبد الله؈؛ تفسير فرات: ص ٥٨٣ ح ٧٤٨ قال: حدّثنا أبو القاسم العلوي، (قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي) معنعناً، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ؈، عن رسول الله ﷺ، وأيضاً ح ٧٤٩ فرات قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم العطّار (وجعفر بن محمّد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عامر السرّاج، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر. ش)، عن أبي جعفرٍ؈، عن رسول الله ﷺ؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٣١ ح ٣ محمّد بن العبّاس ↔

[٧٣]

سورَةُ الزَّلزَلَة

٧٣ / ١ ـ الآيتان «٧ و ٨»

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

٢٩٧ . **تفسير القمّي**: في روايةِ أبي الجارودِ، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ـ:

«يَقولُ: إن كانَ مِن أهلِ النّارِ وكانَ قَد عَمِلَ فِي الدُّنيا مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً، يَرَهُ يَومَ القِيامَةِ حَسرَةً أنَّهُ كانَ عَمِلَهُ لِغَيرِ اللهِ، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ يَقولُ: إذا كانَ مِن أهلِ الجَنَّةِ رَأىٰ ذٰلِكَ الشَّرَّ يَومَ القِيامَةِ، ثمَّ غَفَرَ اللهُ تَعالىٰ لَهُ». [١*]

⇐ (رحمه الله)، عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام. قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله: شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ١١٢٥ حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً وإملاءً، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزّاز، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبرة، قال: حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ، قال: سمعت علياً يقول: حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيضاً ص ٤٦٦ ح ١١٣٦ عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي أحمد البصري، عن الحسين بن حميد، عن أبي غسّان مالك بن إسماعيل النهدي، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفرٍ؛ الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٣٧٩ قال: أخرج ابن عديّ عن ابن عبّاس، وأخرج ابن مردويه عن عليّ، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله.

١* . تفسير القمّي: ج ٢ ص ٤٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٦٩ ح ٨.

مستدرك تفسير أبي الجارود

۲۹۸. **شواهد التنزيل**: قال أبو بكر: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص، قال: حدّثنا حسين بن حكم ـ وهو الحبري ـ وقال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ، قال:

«نزلَ القُرآنُ أربَعةَ أرباعٍ: رُبعٌ فينا، ورُبعٌ في عَدُوِّنا، ورُبعٌ حَلالٌ وحَرامٌ، ورُبعٌ فَرائِضُ وأحكامٌ، ولَنا كَرائِمُ القُرآنِ».

و(ورواه أيضاً عن) نصر بن مزاحم، عن أبي الجارود، كذلك (رواه عنه) في (التفسير) العتيق.[1]

۲۹۹. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السيّاري، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال:

«وَالَّذي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ، وأكرَمَ أهلَ بَيتِهِ، ما مِن شَيءٍ تَطلُبونَهُ مِن حِرزٍ مِن حَرَقٍ، أو غَرَقٍ، أو سَرَقٍ، أو إفلاتِ دابَّةٍ من صاحِبِها، أو ضالَّةٍ، أو آبِقٍ إلّا وهوَ فِي القرآنِ، فمَن أرادَ ذٰلِكَ فَليَسألني عنهُ».

قالَ: فقامَ إلَيهِ رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، أخبِرني عَمّا يُؤمِنُ مِنَ الحَرَقِ وَالغَرَقِ، «فقالَ: اِقرَأ هٰذهِ الآياتِ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى

---

۱. شواهد التنزيل: ج ۱ ص ۵۹ ح ۶۰ و ۶۱، وأيضاً ص ۶۱ ح ۶۵؛ تفسير الحبري: ص ۲۳۳ ح ۲ عن عليّ بن محمّد، عن الحسين بن الحكم (إلى آخر ما في الشواهد)؛ تفسير العيّاشي: ج ۱ ص ۹ ح ۱؛ الكافي: ج ۲ ص ۶۲۸ ح ٤ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر مع اختلاف يسير؛ وراجع: الكافي: ج ۲ ص ۶۲۷ ح ۲ و ۳.

ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[1] ﴿وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى قوله: ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]، فمَن قَرَأها فَقَد أمِنَ الحَرَقَ وَالغَرَقَ»، قال: فَقَرَأها رجُلٌ وَاضطَرَمَتِ النّارُ في بُيوتِ جيرانِهِ وبَيتُهُ وَسَطُها فَلَم يُصِبهُ شَيءٌ.

ثُمَّ قامَ إلَيهِ رَجُلٌ آخَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ دابَّتي استَصعَبَت عَلَيَّ وأنا مِنها عَلىٰ وَجَلٍ! فَقالَ: «اِقرَأ في أُذُنِها اليُمنىٰ: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[3]». فَقَرَأها فَذَلَّت لَهُ دابّته.

وقامَ إليهِ رَجُلٌ آخَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، إنَّ أرضي أرضٌ مُسبِعَةٌ، وإنَّ السِّباعَ تَغشىٰ مَنزِلي ولا تَجوزُ حَتّى تَأخُذَ فَريسَتَها! فَقالَ: «اِقرأ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[4]». فَقَرَأهُما الرَّجُلُ فَاجتَنَبَتهُ السِّباعُ.

ثمَّ قامَ إلَيهِ آخَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ في بَطني ماءً أصفَرَ، فَهَل مِن شِفاءٍ؟ فقالَ: «نَعَم، بِلا دِرهَمٍ ولا دينارٍ، ولٰكِن اكتُب عَلىٰ بَطنِكَ آيَةَ الكُرسِيِّ، وتَغسِلُها وتَشرَبُها وتَجعَلُها ذَخيرَةً في بَطنِكَ، فَتَبرَأ بِإذنِ اللهِ ﷻ». فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرأ بِإذنِ اللهِ.

ثمَّ قامَ إلَيهِ آخرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أخبِرني عَنِ الضّالَّةِ، فقالَ: «اِقرَأ «يس» في رَكعَتَينِ، وقُل: يا هادِيَ الضّالَّةَ رُدَّ عَلَيَّ ضالَّتي». فَفَعَلَ فَرَدَّ اللهُ ﷻ عَلَيهِ ضالَّتَهُ. ثمَّ قامَ إلَيهِ آخَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ أخبرني عَنِ الآبِقِ، فقالَ: «اِقرَأ: ﴿أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾[5]».

١. الأعراف: ١٩٦.
٢. الزمر: ٦٧.
٣. آل عمران: ٨٣.
٤. التوبة: ١٢٨ و ١٢٩.
٥. النور: ٤٠.

فَقالَها الرَّجُلُ فَرَجَعَ إلَيهِ الآبِقُ. ثمَّ قامَ إلَيهِ آخَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أخبِرني عَنِ السَّرَقِ فَإنَّهُ لا يَزالُ قَد يُسرَقُ لِيَ الشَّيءُ بَعدَ الشَّيءِ لَيلاً! فقالَ لَهُ: «اِقرَأ إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[1]».

ثمَّ قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: «مَن باتَ بِأرضٍ قَفرٍ فَقَرَأ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2] حَرَسَتهُ المَلائِكَةُ وتَباعَدَت عَنهُ الشَّياطينُ».

قالَ: فمضىٰ الرَّجلُ فَإذا هوَ بقَريةٍ خَرابٍ فَباتَ فيها ولَم يَقرَأ هٰذِهِ الآيَةَ، فَتَغشّاهُ الشَّيطانُ، وإذا هوَ آخِذٌ بِخَطَمِهِ[3]، فقالَ لهُ صاحِبُهُ: أنظِرهُ. وَاستَيقَظَ الرَّجلُ فقَرَأ الآيَةَ، فقالَ الشَّيطانُ لِصاحِبِهِ: أرغَمَ اللهُ أنفَكَ! أحرُسهُ الآنَ حَتّىٰ يُصبِحَ. فلَمّا أصبَحَ رَجَعَ إلىٰ أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام فَأخبَرهُ وقالَ لَهُ: رَأيتُ في كَلامِكَ الشِّفاءَ وَالصِّدقَ. ومَضىٰ بعدَ طُلوعِ الشَّمسِ فَإذا هوَ بأثَرِ شَعرِ الشَّيطانِ مُجتَمِعاً فِي الأرضِ.[4]

---

١. الإسراء: ١١٠ و ١١١.

٢. الأعراف: ٥٤.

٣. الخَطَم من كلّ دابة: مقدّم أنفه وفمه. والمخاطِم: الأنوف. الصحاح: ج ٥ ص ١٩١٤ (خطم).

٤. الكافي: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٢١.

[۱]

سورَةُ البَقَرَة

۱ / ۱ ـ الآيَة «۲۰۵»

﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴾ .

۳۰۰. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن سلمان الأزدي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ بِظُلمِهِ وسوءِ سيرَتِهِ ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾».[۱]

[۲]

سورَةُ آلِ عِمران

۲ / ۱ ـ الآيَة «٦۱»

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ .

۳۰۱. **تفسير الطبري**: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ ـ في قوله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآيَةَ، قال ـ:

۱. الكافي: ج ۸ ص ۲۸۹ ح ٤۳٥؛ تفسير العيّاشي: ج ۱ ص ۱۰۱ ح ۲۹۰؛ بحار الأنوار: ج ۹ ص ۱۸۹ ح ۲٤.

كانَ النَّبِيُّ ﷺ وعَلِيٌّ وفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ.[١]

٢ / ٢ ـ الآيَة «١٠٥»

﴿ وَلَاتَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَٰتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

٣٠٢. **تيسير المطالب**: قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد البغدادي، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن عبدالله التميمي، عن أبي الجارود، أنّ زيدَ بنَ عليٍّ عليه السلام خَطَبَ أصحابَهُ حينَ ظَهَر، فقالَ:

الحَمدُ للهِ الّذي مَنَّ عَلَينا بِالبَصيرَةِ، وجَعلَ لَنا قُلوباً عاقِلَةً، وأسماعاً واعِيَةً. قَد أفلَحَ مَن جَعَلَ الخَيرَ شِعارَهُ، وَالحَقَّ دِثارَهُ، وَصلّىٰ اللهُ عَلىٰ خَيرِ خَلقِهِ الّذي جاءَ بِالصِّدقِ مِن عندِ رَبِّهِ وصَدّقَ بِهِ، الصادِقِ مُحمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ مِن عِترَتِهِ وأُسرَتِهِ، وَالمُنتَجَبينَ مِن أهلِ بَيتِهِ وأهلِ وَلايَتِهِ.

أيُّها النّاسُ! العَجَلَ العَجَلَ قبلَ حُلولِ الأَجلِ وَانقِطاعِ الأمَلِ، فَوَراءكُم طالِبٌ[٢*] لا يَفوتُهُ هارِبٌ، إلّا هارِبٌ هرَبَ منهُ إلَيهِ، ففِرّوا إلى اللهِ بِطاعَتهِ، وَاستَجيروا بِثَوابِهِ مِن عِقابِهِ، فقَد أسمَعَكُم وبَصَّرَكُم، ودَعاكُم إلَيهِ وأنذرَكُم، وأنتُمُ اليَومَ حُجَّةٌ علىٰ مَن بَعدَكُم، إنّ اللهَ تعالىٰ يقولُ: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٣]، ﴿وَلَاتَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَايَسْمَعُونَ﴾[٤]، ﴿وَلَاتَكُونُوا كَالَّذِينَ

١. تفسير الطبري: ج ٣ ص ٣٠٠؛ صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٢٥ ح ٢٩٩٩ كلاهما عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه؛ تفسير أبي حاتم: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٣٦١٦ وح ٣٦١٧ وح ٣٦١٨ عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٧٥ ح ٥٤ عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير فرات: ص ٨٥ ح ٦١ قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ١٠ ص ٣٥٠ ح ١٠.

٢*. في الطبعة المعتمدة: «طلب» بدل «طالب»، والتصويب من طبعة أُخرى للمصدر.

٣. التوبة: ١٢٢.

٤. الأنفال: ٢١.

تفرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

عبادَ اللهِ! إنّا نَدعوكُم إلىٰ ﴿كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّانَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَانُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَايَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[1]. إنّ اللهَ دَمّرَ قَوماً اتّخذوا أحبارَهُم ورُهبانَهُم أرباباً مِن دونِ اللهِ.

عبادَ اللهِ! كأنَّ الدُّنيا إذا انقطَعَت وتَفَضَّت لَم تَكُن، وكأنَّ ما هُوَ زائِلٌ عَنّا قَد رَحَلَ، فسارِعوا فِي الخَيرِ، وَاكسِبوا المَعروفَ، تَكونوا مِنَ اللهِ بِسَبيلٍ؛ فَإنَّهُ مَن سارَعَ فِي الشَّرِّ وَاكتَسَبَ المُنكَرَ لَيسَ مِنَ اللهِ في شَيءٍ.

أنا اليَومَ أتَكَلَّمُ وتَسمَعونَ ولا تَنظُرونَ، وغَداً بَينَ أظهرِكم هامِدٌ فتَندَمونَ، ولٰكِنّ اللهَ يَنصُرُني إذا رَدَّني إلَيهِ، وهوَ الحاكِمُ بَينَنا وبَينَ قَومِنا بِالحَقِّ، فَمَن سَمِعَ دَعوَتَنا هٰذِهِ الجامِعَةَ غيرَ المُفَرِّقَةِ، العادِلَةَ غَيرَ الجائِرَةِ، فَأجابَ دَعوَتَنا، وأنابَ إلىٰ سَبيلِنا، وجاهَدَ بِنَفسِهِ نَفسَهُ، ومَن يَليهِ مِن أهلِ الباطِلِ ودَعائِمِ النِّفاقِ، فَلَهُ ما لَنا وعَلَيهِ ما عَلَينا، ومَن رَدَّ عَلَينا دَعوَتَنا وأبىٰ إجابَتَنا، وَاختارَ الدُّنيا الزّائِلَةَ الآفِلَةَ عَلىٰ الآخِرَةِ الباقِيَةِ، فَاللهُ مِن أُولٰئِكَ بَريءٌ، وهُوَ يَحكُمُ بَينَنا وَبَينَكُم.

إذا لَقيتُمُ القَومَ فَادعوهُم إلىٰ أمرِكُم، فَلَأن يَستَجيبَ لَكُم رَجُلٌ واحِدٌ خَيرٌ لَكُم مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، وعَلَيكُم بِسيرَةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام بِالبَصرَةِ وَالشّامِ: لا تَتَّبِعوا مُدبِراً، ولا تُجهِزوا علىٰ جَريحٍ، ولا تَفتَحوا باباً مُغلَقاً، وَاللهُ علىٰ ما أقولُ وَكيلٌ.

عِبادَ اللهِ! لا تُقاتِلوا عَدُوَّكُم عَلَى الشَّكِّ فَتَضِلّوا عَن سَبيلِ اللهِ، ولٰكِنِ البَصيرَةَ ثُمَّ القِتالَ، فَإنَّ اللهَ يُجازي عَنِ اليَقينِ أفضَلَ جَزاءٍ يَجزي بِهِ عَلَى الحَقِّ. إنَّهُ مَن قَتَلَ نَفساً يَشُكُّ في ضَلالَتِها كَمَن قَتَلَ نَفساً بِغَيرِ حَقٍّ. عِبادَ اللهِ! البَصيرَةَ البَصيرَةَ.

قالَ أبو الجارودِ: فَقُلتُ لَهُ: يا بنَ رَسولِ اللهِ، يَبذُلُ الرَّجُلُ نَفسَهُ علىٰ غَيرِ بَصيرَةٍ؟! قالَ: نَعَم، إنَّ أكثَرَ مَن تَرىٰ عَشِقَت نُفوسُهُمُ الدُّنيا، فَالطَّمَعُ

---

١. آل عمران: ٦٤.

أرداهُم، إلّا القليلَ[١] الّذينَ لا تَخطُرُ علىٰ قُلوبِهِمُ الدُّنيا، ولا لَـها يَسـعَونَ؛ فَـأُولٰئِكَ مِنّي وأنا مِنهُم.[٢]

٢ / ٣ ـ الآيَتان «١٠٦ و ١٠٧»

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.

٣٠٣. **تفسير القمّي**: قال عليّ بن إبراهيم ـ في قولِهِ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلىٰ قولِهِ: ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾ ـ: فإنّه حدّثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الجارود، عن عمران بن هيثم، عن مالك بن ضمرة، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه، قال:

لمّا نَزلَت هذهِ الآيةُ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتي يَومَ القِيامَةِ علىٰ خَمسِ راياتٍ؛ فَرايَةٌ معَ عِجلِ هٰذهِ الأُمَّةِ، فَأسأَلُهُم: ما فَعَلتُم بِالثَّقَلَينِ مِن بَعدي؟ فَيَقولونَ: أمّا الأكبَرُ فَحَرَّفناهُ ونَبَذناهُ وَراءَ ظُهورِنا، وأمّا الأصغَرُ فَعادَيناهُ وأبغَضناهُ وظَلَمناهُ، فَأقولُ: رِدُوا النّارَ ظِماءً مُظمَئينَ مُسوَدَّةً وُجوهُكُم.

ثمّ يَرِدُ عَلَيَّ رايَةٌ مَعَ فِرعَونِ هٰذهِ الأُمَّةِ، فَأقولُ لَهُم: ما فَعَلتُم بِالثَّقَلَينِ مِن بَعدي؟ فَيَقولونَ: أمّا الأكبَرُ فَحَرَّفناهُ ومَزَّقناهُ وخالَفناهُ، وأمّا الأصغَرُ فَعادَيناهُ وقاتَلناهُ، فَأقولُ رِدُوا النّارَ ظِماءً مُظمَئينَ مُسوَدَّةً وُجوهُكُم.

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رايَةٌ مَعَ سامِرِيِّ هٰذهِ الأُمَّةِ فَأقولُ لَهُم: ما فَعَلتُم بِالثَّقَلَينِ مِن بَعدي؟ فَيَقولونَ: أمّا الأكبَرُ فَعَصَيناهُ وتَرَكناهُ، وأمّا الأصغَرُ فَخَذَلناهُ وضَيَّعناهُ وصَنَعنا بِهِ كُلَّ قَبيحٍ، فَأقولُ: رِدُوا النّارَ ظِماءً مُظمَئينَ مُسوَدَّةً وُجوهُكُم.

ثمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رايَةُ ذِي الثُّدَيَّةِ مَعَ أوَّلِ الخَوارِجِ وآخِرِهِم، فَأسأَلُهُم: ما فَعَلتُم

---

١. في الطبعة المعتمدة: «إلى القتل» بدل «إلّا القليل»، والتصويب من طبعة أُخرى للمصدر.

٢. تيسير المطالب: ص ١٩٥، الحدائق الوردية: ص ٢٤٩.

بِالثَّقَلَينِ مِن بَعدي؟ فَيَقولونَ: أمّا الأكبَرُ فَفَرقناهُ[١] وبَرِئنا مِنهُ، وأمّا الأصغَرُ فَقاتَلناهُ وقَتَلناهُ. فَأقولُ: رِدُوا النّارَ ظِماءً مُظمَئينَ مُسوَدَّةً وُجوهُكُم.

ثمّ تَرِدُ عَلَيَّ رايَةٌ مَعَ إمامِ المُتَّقينَ وسَيِّدِ الوَصِيّينَ وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلين ووَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، فَأقولُ لَهُم: ما فَعَلتُم بِالثَّقَلَينِ مِن بَعدي؟ فَيَقولونَ: أمّا الأكبَرُ فَاتَّبَعناهُ وأطَعناهُ، وأمّا الأصغَرُ فَأحبَبناهُ ووالَيناهُ ووازَرناهُ ونَصرناهُ حَتّىٰ اُهرِقَت فيهِم دِماؤُنا، فَأقولُ: رِدُوا الجَنَّةِ رِواءً مَروِيّينَ مُبيَضَّةً وُجوهُكُم».

ثمّ تَلا رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.[٢]

[٣]

سورةُ المائدَة

٣ / ١ ـ الآية «١٢»

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

١. فَمَزَّقناه (خ. ل).

٢. تفسير القمّي: ج ١ ص ١٠٩؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١١٩ ح ٣٥؛ اليقين: ص ٣٢٩ عن أحمد بن محمّد الطبري من كتابه، (قال:) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي العدل وعليّ بن أحمد بن حاتم التميمي وعليّ بن العبّاس البجلي وعليّ بن الحسين وجعفر بن مالك الفزاري والحسن بن السكن الأسدي الكوفيّون، قالوا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن زيد، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عمران بن ميثم الكيّال، عن مالك بن ضمرة الرؤاسي، عن أبي ذرّ الغفاري مع اختلاف يسير؛ الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٣٩ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٤٦ ح ٣.

٣٠٤. **مئة منقبة لابن شاذان**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد ﷺ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، قال: حدّثني زياد بن منذر، قال: حدّثني سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول:

«مَعاشِرَ النّاسِ! اِعلَموا أنَّ اللهَ تَعالىٰ جَعَلَ لَكُم باباً مَن دَخَلَهُ أمِنَ مِنَ النّارِ ومِنَ الفَزَعِ الأكبَرِ».

فقامَ إلَيهِ أبو سَعيدٍ الخُدرِيُّ فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، اِهدِنا إلىٰ هٰذَا البابِ حَتّىٰ نَعرِفَهُ!

قال: «هُوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، سَيِّدُ الوَصِيّينَ وأميرُ المُؤمِنينَ وأخو رَسولِ رَبِّ العالَمينَ وخَليفَةُ اللهِ عَلى النّاسِ أجمَعين. مَعاشِرَ النّاسِ! مَن أحَبَّ أن يَستَمسِكَ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ الَّتي لا انفِصامَ لَها فَليَتَمَسَّك بِوَلايَةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ؛ فَإنَّ وَلايَتَهُ وَلايَتي، وطاعَتَهُ طاعَتي. مَعاشِرَ النّاسِ! مَن أحَبَّ أن يَعرِفَ الحُجَّةَ بَعدي فَليَعرِف عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ. مَعاشِرَ النّاسِ! مَن أرادَ أن يَتَوَلَّى اللهَ ورَسولَهُ فَليَقتَدِ بِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ بَعدي وَالأَئِمَةِ مِن ذُرِّيَّتي؛ فَإنَّهُم خُزّانُ عِلمي».

فَقامَ جابِرُ بنُ عَبدِ اللهِ الأنصارِيُّ فقال: يا رَسولَ اللهِ، وما عِدَّةُ الأئِمَّةِ؟

فقال: «يا جابِرُ، سَألتَني ـ رَحِمَكَ اللهُ ـ عَنِ الإسلامِ بِأَجمَعِهِ، عِدَّتُهُم عِدَّةُ الشُّهورِ، وهِيَ ﴿عِندَ ٱللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَ ٱلْأَرْضَ﴾، وعِدَّتُهُم عِدَّةُ العُيونِ الَّتي انفَجَرَت لِموسى بنِ عِمرانَ ﷺ حينَ ضَرَبَ بِعَصاهُ الحَجَرَ ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾، وعِدَّتُهُم عِدَّةُ نُقَباءِ بَني إسرائيلَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾، وَالأَئِمَّةُ ـ يا جابِرُ ـ اثنا عَشَرَ إماماً، أوَّلُهُم عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، وآخِرُهُمُ القائِمُ المَهدِيُّ ﷺ».[1]

١. مئة منقبة لابن شاذان: ص ٩٤؛ اليقين: ص ٢٤٤ الباب ٨١؛ التحصين: ص ٥٧٠ الباب ٢٤؛ الاختصاص: ص ٢٢٣ عنه (الصدوق)، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن
⇔

[٤]

سورَةُ الأنفال

٤ / ١ ـ الآيَة «١»

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفالِ قُلِ ٱلْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَٱلرَّسُولِ فَاتَّقُوا ٱللّٰهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾.

٣٠٥. **تفسير فرات**: فرات، قالَ: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن الحسن الأنماطي، قال:

سمعت أبان بن تغلب يَسألُ (قال: سألت) جعفرَ بن محمّدﷺ عن قولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفالِ قُلِ ٱلْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فيمن نزَلَت؟ قال: «فينا وَاللهِ نَزَلَت خاصَّةً، ما أشرَكَنا[١] فيها أحَدٌ». قلتُ: فإنَّ أبا الجارودِ روىٰ عَن زيدِ بن عليّ أنّه قالَ: الخُمسُ لنا ما احتَجنا إلَيهِ، فإذا استَغنَينا عنهُ فَليسَ لَنا أن نَبنيَ[٢] الدّورَ والقُصورَ. قال: «فهوَ كَما قالَ زَيدٌ»، وقالَ: «إنَّما سَألَت عَنِ الأنفالِ، فَهِيَ لَنا خاصَّةً».[٣]

[٥]

سورَةُ التوبة

٥ / ١ ـ الآيَة «٣»

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللّٰهَ بَرِيءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللّٰهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

↔ طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: قال رسول اللهﷺ، نحوه: بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٣ ح ٨٤.

١. شَرَكنا (خ.ل).

٢. نبتَني (خ.ل).

٣. تفسير فرات: ص ١٥١ ح ١٨٨؛ بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٢٠٢ ح ٢٠.

٣٠٦. **معاني الأخبار**: أبي ـ رحِمهُ الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾، قالَ ـ: «الأذانُ عَلِيٌّ عليه السلام».[1]

٥ / ٢ ـ الآيَة «٣٠»

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

٣٠٧. **الأمالي للطوسي**: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد العطاردي، قال: حدّثنا أبو بشر بن بكير، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدريّ، قال:

لمّا كان يومُ أُحدٍ شُجَّ النّبيُّ صلى الله عليه وآله في وَجهِهِ، وكُسِرَت رَباعِيَتُه[2]، فقامَ صلى الله عليه وآله رافِعاً يَدَيهِ يَقولُ: «إنَّ اللهَ اشتَدَّ غَضَبُهُ عَلَىٰ اليَهود أن قالوا: عُزَيرٌ ابنُ اللهِ، وَاشتَدَّ غَضَبُهُ عَلىٰ

---

١. معاني الأخبار: ص ٢٩٧ ح ١؛ علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٤٢ ح ١ عن محمّد بن الحسن رحمه الله، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٣٥١ ح ٧٢٦ عن الحفّار، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي الحافظ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الخزّاز من كتابه، عن الحسن بن علي الهاشمي، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٤ عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٢ (عليّ بن إبراهيم) عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ تفسير فرات: ص ١٦٠ فرات، عن أحمد بن عيسى بن هارون معنعناً، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ١٩٧ ح ٢ ما رواه أبو الحسن الديلمي بإسناده ـ عن رجاله ـ إلى عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق عليه السلام؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٣٠٧ عن حكيم قيس بن الربيع وحسين الأشقر وأبو الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٢٩٣ ح ١٠.

٢. الرَّباعِيَة: السنّ التي بين الثَّنِيَّة والنّاب من كلّ جانب، وللإنسان أربع رَباعِيات. مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٦٨ (ربع).

النَّصارىٰ أن قالوا: المَسيحَ ابنُ اللهِ، وإنَّ اللهَ اشتَدَّ غَضَبُهُ عَلىٰ مَن أراقَ دَمي وآذاني في عِترَتي».[1]

٥ / ٣ ـ الآيَة «٧٤»

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَـٰمِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوٓا إِلَّآ أَنْ أَغْنَاهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

٣٠٨. **الخصال**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، قال: حدّثني جماعة من المشيخة، عن حذيفة بن اليمان أنّه قال:

الَّذينَ نفَروا برَسولِ اللهِ ناقَتَه في مُنصَرَفِه مِن تَبوكَ أربعَةَ عَشَرَ: أبُو الشُّرورِ، وأبُو الدَّواهي، وأبُو المَعازِفِ، وأبوهُ، وطَلحَةُ، وسَعدُ بنُ أبي وقّاصٍ، وأبو عُبيدَةَ، وأبُو الأعوَرِ، والمُغيرَةُ، وسالِمٌ مَولىٰ أبي حُذَيفةَ، وخالدُ بنُ وَليدٍ، وعَمرُو بنُ العاصِ، وأبو موسىٰ الأشعَرِيُّ، وعَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوفٍ؛ وهُمُ الَّذينَ أنزلَ اللهُ فيهِم: **﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾**.[2]

٥ / ٤ ـ الآيَتان «٧٩ و ٨٠»

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾.

---

١. الأمالي للطوسي: ص ١٤٢ ح ٢٣١؛ بشارة المصطفى: ص ٢٨٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٧١ ح ٨؛ الدرّ المنثور: ج ٤ ص ١٧٣؛ كنز العمّال: ج ١ ص ٢٦٧ ح ١٣٤٣ كلّها عن أبي سعيد الخدري.

٢. الخصال: ص ٤٩٩ ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٢٢ ح ٥.

٣٠٩. **تفسير العيّاشي**: عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾، قال ـ:

«ذَهَبَ عَليٌّ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام فَآجَرَ نفسَهُ علىٰ أن يَستَقيَ كُلَّ دَلوٍ بِتَمرَةٍ يَختارُها، فَجَمعَ تَمراً فَأتىٰ بِهِ النَّبِيَّ علَيهِ وآلِهِ السَّلام وعَبدُ الرّحمٰنِ بنُ عَوفٍ عَلَى البابِ، فَلَمَزَهُ؛ أي وَقَعَ فيهِ، فَأُنزِلَت هٰذهِ الآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ إلىٰ قَولِهِ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾».[1]

[٦]

سورَةُ يونُس

٦ / ١ ـ الآيَة «٢٤»

﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

٣١٠. **بحار الأنوار**: [في كتاب سرور أهل الإيمان عن السيّد عليّ بن عبد الحميد] بإسناده عن أحمد بن عمير بن مسلم، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر الهمداني، قال:

قُلنا لِمُحمّد بنِ الحنفيّة: جَعَلَنا اللهُ فِداك، بَلَغَنا أنّ لِآلِ فُلانٍ رايَةً، ولِآلِ جَعفَرٍ رايَةً، فَهَل عِندَكُم في ذٰلِكَ شَيءٌ؟

قالَ: أمّا رايَةُ بَني جَعفَرٍ فَلَيسَت بِشَيءٍ، وأمّا رايَةُ بَني فُلانٍ (فَإنّ) لهُم مُلكاً يُقَرِّبونَ فيهِ البَعيدَ، ويُبَعِّدونَ فيهِ القَريبَ، عُسرٌ لَيسَ فيهِم يُسرٌ، تُصيبُهُم فيهِ فَزَعاتٌ

---

١. تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٠١ ح ٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٠٦ ح ٦.

ورَعَداتٌ، كُلُّ ذٰلِكَ يَنجَلي عَنهُم كَما يَنجَلي السَّحابُ، حَتّىٰ إذا أمِنوا وَاطمَأنّوا وظَنّوا أنّ مُلكَهُم لا يَزولُ فَيَصيحُ فيهِم صَيحَةً فَلَم يَبقَ لَهُم راعٍ يَجمَعُهم، ولا داعٍ يَسمَعُهم، وذٰلِكَ قَولُه تَعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

قلتُ: جعلتُ فِداكَ، هَل لِذٰلكَ وَقتٌ؟

قال: لا؛ لأنَّ عِلمَ اللهِ غَلَبَ وَقتَ المُوَقِّتينَ، إنَّ اللهَ تَعالىٰ وَعَدَ موسىٰ ثَلاثينَ لَيلَةً فَأتَمّها بِعَشرٍ، ولَم يَعلَمها موسى ولَم تَعلَمها بَنو إسرائيلَ، فَلَمّا جازَ الوَقتُ قالوا: غَرَّنا موسىٰ، فَعَبَدوا العِجلَ، ولٰكن إذا كَثُرَت الحاجَةُ، وَالفاقَةُ فِي النّاسِ، وأنكَرَ بَعضُهُم بَعضاً، فعِندَ ذٰلِكَ تَوَقَّعوا أمرَ اللهِ صَباحاً ومَساءً.

قلتُ: جُعلتُ فِداكَ، أمّا الفاقَةُ فقَد عَرفتُها، فَما إنكارُ النّاسِ بعضُهم بَعضاً؟

قالَ: يَلقىٰ الرَّجلُ صاحِبَهُ في الحاجَةِ بِغَيرِ الوَجهِ الّذي كانَ يَلقاهُ فيهِ، ويُكَلِّمُهُ بِغَيرِ اللِّسانِ الّذي كانَ يُكَلِّمهُ فيهِ. (والخَبر طويلٌ، وقد رُوي عن أئمَّتنا عليهم السلام مثلَ ذٰلك).[1]

[٧]

سورَةُ هود

٧ / ١ ـ الآيَة «١٧»

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ

١. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٧٠ ح ١٦١؛ الغيبة للطوسي: ص ٤٢٧ ح ٤١٥ عن الفضل بن شاذان (الخ)؛ الغيبة للنعماني: ص ٢٩٠ ح ٧ عن عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمّد بن عمرو بن يونس الحنفي، عن إبراهيم بن هراسة، عن عليّ بن الحزور، عن محمّد بن بشر؛ تفسير القمّي: ج ١ ص ٣١٠ (عليّ بن إبراهيم) عن أبيه، عن محمّد بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٢١ ح ١٤ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، وكلّها نحوه.

أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

٣١١. **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

قال أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: «لَو كُسِرَت لي وِسادَةٌ فَقَعَدتُ عَلَيها، لَقَضَيتُ بَينَ أهلِ التَّوراةِ بِتَوراتِهِم، وأهلِ الإنجيلِ بِإنجيلِهِم، وأهلِ الزَّبورِ بِزَبورِهِم، وأهلِ الفُرقانِ بِفُرقانِهِم، بِقَضاءٍ يَصعَدُ إلَى اللهِ يَزهَرُ. وَاللهِ! ما نَزَلَت آيَةٌ في كِتابِ اللهِ في لَيلٍ أو نَهارٍ إلّا وقَد عَلِمتُ فيمَن اُنزِلَت. ولا مِمَّن مَرَّ عَلىٰ رأسِهِ المَواسي مِن قُرَيشٍ إلّا وقَد نَزَلَت فيهِ آيَةٌ مِن كتابِ اللهِ تَسوقهُ إلَى الجَنَّةِ أو إلَى النّارِ».

فقامَ إلَيهِ رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما الآيَةُ الَّتي نَزَلَت فيكَ؟

قالَ لَهُ: «أما سَمِعتَ اللهَ يَقولُ: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ قالَ: رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِن رَبِّهِ، وأنا شاهِدٌ لَهُ فيهِ وأتلوهُ مَعَهُ».[1]

---

١. بصائر الدرجات: ص ١٥٢؛ تفسير فرات: ص ١٨٨ ح ٢٣٩ فرات، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، (قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار)، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٦٦ ح ٣٨٤ عن فرات، وأيضاً: ص ٣٦٧ ح ٣٨٥ عن أبي بكر السبيعي في تفسيره، عن عليّ بن إبراهيم بن محمّد العلويّ، عن الحسين بن الحكم (الحبري)، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن عليّ عليه السلام؛ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٣٨٦ عن الحسن بن عليّ بن محمّد الجوهري، عن محمّد بن عمران أبي عبيد الله، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، عن الحسين بن الحكم الحبري، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام؛ الأمالي للمفيد: ص ١٤٥ ح ٥ عن أبي الحسن عليّ بن بلال المهلبي، عن عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٧١ ح ٨٠٠ عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبلي، عن أبيه أبي الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخي دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) وذلك ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومئتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النزّال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٤٢ ح ١٢ عن جابر عن عبد الله بن يحيى، عن عليّ عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٨٧ ح ٥.

[٨]

سورَةُ الرعد

٨ / ١ ـ الآيَة « ٧ »

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

٣١٢. **شواهد التنزيل** : (قال الحسكاني) : أخبَرناه أبو عبد الله الشيرازي ، قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي ، قال : أخبرنا أبو أحمد البصري ، قال : حدّثنا أحمد بن عبّاد ، قال : حدّثنا زكريّا بن يحيى ، قال : حدّثنا إسماعيل بن صبيح ، قال : حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي داوود ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال :

سمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ، ثمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إلىٰ صَدرِهِ : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ويُشيرُ إلىٰ عَلِيٍّ ﷺ .[١]

[٩]

سورَةُ الإسراء

٩ / ١ ـ الآيَة « ٨٠ »

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴾ .

٣١٣. **تفسير العيّاشي** : عن أبي الجارود ، عن زيد بن عليّ ـ في قولِ الله : ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ

---

١. شواهد التنزيل : ج ١ ص ٣٨٨ ح ٤٠٨ ، وأيضاً : ص ٣٨٦ ح ٤٠٥ مع اختلاف يسير ؛ تفسير الحبري : ص ٢٨٢ ح ٣٩ عن عليّ بن محمّد ، عن الحبري ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي الجارود ، عن أبي داوود ، عن أبي برزة ؛ الكافي : ج ١ ص ١٩١ ح ٢ عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفرٍ ﷺ ؛ كمال الدين وتمام النعمة : ص ٦٦٧ ح ١٠ (الصدوق) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفرٍ ﷺ ؛ بصائر الدرجات : ص ٥٠ عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن فضال ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، عن محمّد بن مروان ، عن نجم ، قال : سمعت أبا جعفر ﷺ ، وأيضاً : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضّل ، عن جابر ، عن أبي جعفرٍ ﷺ ؛ كنز العمّال : ج ٢ ص ٤٤١ ح ٤٤٤٣ عن عبّاد بن عبد الله الأسدي ، عن عليّ ، وكلّها نحوه ؛ بحار الأنوار : ج ٣٥ ص ٣٩٨ ح ٧ .

سُلْطَنًا نَّصِيرًا﴾، قال ـ: السَّيف.[١]

[١٠]

سورةُ الكَهف

١٠ / ١ ـ الآيَة «٨٢»

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾.

٣١٤. **تفسير فرات**: فرات، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم معنعناً، عن أبي الجارود، قال:

قال زيد بن عليّ عليه السلام، وقرأ (هذه) الاية: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا﴾، قالَ: حَفِظَهُما اللهُ بصَلاحِ أبيهِما. وما ذُكِرَ مِنهُما صَلاحٌ. فنَحنُ أحَقُّ بالمَوَدَّةِ؛ أبونا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، وجَدَّتُنا خَديجَةُ، وأُمّنا فاطِمَةُ (الزّهراءُ)، وأبونا (أميرُ المؤمنينَ) عَليُّ بنُ أبي طالِبٍ (عليهم الصلاة والسلام).[٢]

---

١. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٣١٥ ح ١٥٢؛ بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٤ ح ٣٠.

٢. تفسير فرات: ص ٢٤٦ ح ٣٣٢، وأيضاً: ح ٣٣١ فرات بن إبراهيم الكوفي، عن الحسين بن سعيد معنعناً، عن زيد بن عليّ عليه السلام، وأيضاً: ح ٣٣٣ فرات عن جعفر بن محمّد بن هشام معنعناً، عن زيد بن عليّ عليه السلام؛ تفسير الحبري: ص ٣٤٦ عن فرات؛ الأمالي للمفيد: ص ١١٦ ح ٩ عن أبي الحسن عليّ بن بلال المهلبي، عن عليّ بن عبد الله الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن عليّ، عن إبراهيم بن هراسة، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٧٣٠ ح ١٠٠٠ (الصدوق) عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن هراسة الشيباني، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٢٧٣ ح ٥١٤ عن أبي عمر، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن أبي غسّان، عن جعفر بن حبيب النهدي، عن أبي العبّاس ـ يقال له: البرذون ـ بن شبيب، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٧ ح ١٦.

[١١]
سورَةُ طٰه

١١ / ١ ـ الآيَة «٦١»

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَاتَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾.

٣١٥. **الإرشاد**: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا النضر بن حُمَيد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، قال:

رأيتُ عَليّاًعليه السلام جاءَ حتّىٰ صَعِدَ المِنبَرَ، فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، ثمّ قالَ: «قَضاءٌ قَضاهُ اللهُعزّ وجلّ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الاُمِّيّصلى الله عليه وآله، أَنَّهُ لا يُحِبُّني إلّا مُؤمِنٌ، ولا يُبغِضُني إلّا مُنافِقٌ، وقَد خابَ مَنِ افتَرىٰ».[١]

٣١٦. **الأمالي للطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي الدهّان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لاُمّه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير، عن سالم الجعفي، قال:

قال عليٌّ (صلوات الله عليه) وهو في الرَّحبةِ جالس: «اِنتَدِبوا»؛ وهو علىٰ المسيرِ منَ السّوادِ، فانتَدَبوا نَحواً مِن مِئَةٍ، فقال: «ورَبِّ السّماءِ ورَبِّ الأرضِ! لَقَد حَدَّثَني خَليلي رَسولُ اللهِصلى الله عليه وآله أنّ الاُمّةَ سَتَغدُرُ بي مِن بَعدِهِ، عَهداً مَعهوداً، وقَضاءً مَقضِيّاً، وقَد خابَ مَنِ افتَرىٰ».[٢]

---

١. الإرشاد: ج ١ ص ٤٠؛ مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٤٤١ عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٦٠ عن أبي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى (إلى آخر ما في مسند أبي يعلى)؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٣٠ ح ٣٧.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٧٦ ح ١٠٣٩؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ٨١٢ عن فطر بن خليفة بإسناده عن ⟸

[١٢]

سورَةُ المُؤمِنون

١٢ / ١ ـ الآيَة « ٢ »

﴿ اَلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴾ .

٣١٧ . **كنز العمّال** : عن عليّ ، قال : «أبصَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يَعبَثُ بِلِحيَتِهِ فِي الصَّلاةِ ، فقالَ : "أما هٰذا لَو خَشَعَ قَلبُهُ لَخَشَعَت جَوارِحُهُ"» .[١]

[١٣]

سورَةُ النَّمل

١٣ / ١ ـ الآيَة « ٦١ »

﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَـٰلَهَا أَنْهَـٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣١٨ . **تأويل الآيات الظاهرة** : روىٰ عليّ بن أسباط ، عن إبراهيم الجعفري ، عن أبي الجارود ، عن أبي عبد الله ﷺ ـ في قولِهِ : ﴿أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، قال ـ :

⇔ عليّ ﷺ ؛ بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٤١ ح ٥ ؛ المستدرك على الصحيحين : ج ٣ ص ١٥٠ ح ٤٦٧٦ عن عمر بن أحمد الجمحي ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن عمرو بن عون ، عن هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن ابن إدريس الأودي ، عن عليّ ﷺ ؛ تاريخ دمشق : ج ٤٢ ص ٤٤٧ عن أحمد بن حازم ، عن عبيد الله ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة الحماني ، وكلّها نحوه .

١ . كنز العمال : ج ٨ ص ١٩٧ ح ٢٢٥٣٠ نقلاً عن العسكري في المواعظ عن زياد بن المنذر ؛ الخصال : ص ٦٢٨ ح ١٠ (الصدوق) عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير و محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ﷺ ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه ﷺ ؛ تحف العقول : ص ١١٧ ؛ مجمع البيان : ج ٧ ص ١٥٧ ؛ دعائم الإسلام : ج ١ ص ١٧٤ ؛ مسند زيد بن علي : ص ١١٩ عن زيد بن عليّ ﷺ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ﷺ ؛ تفسير السمرقندي : ج ٢ ص ٤٧٣ عن أبي هريرة ؛ بحار الأنوار : ج ٨٤ ص ٢٢٨ .

«أي إمامُ هُدىً معَ إمامِ ضَلالٍ في قَرنٍ واحِدٍ»[١].[٢]

١٣ / ٢ ـ الآيتان «٨٩ و ٩٠»

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

٣١٩. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله) في تفسيره: حدّثنا المنذر (بن) محمّد، عن أبيه، (عن الحسين بن سعيد)، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن الزبير، عن أبي الجارود، عن أبي داوود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا عَبدِ اللهِ، هَل تَدري مَا الحَسَنَةُ الّتي مَن جاءَ بِها ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾؟»، قلتُ: لا. «الحَسَنَةُ مَوَدَّتُنا أهلَ البَيتِ، وَالسَّيِّئَةُ عَداوَتُنا أهلَ البَيتِ».[٣]

---

١. قال المؤلّف في ذيل الحديث: يعني كما أنّه لايجوز أن يكون إلهٌ مع الله سبحانه، كذلك لايجوز أن يكون أمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد؛ لان الهدى والضلال لا يجتمعان في زمنٍ من الأزمان والزمان لا يخلو من إمام هدى من الله يهدي الخلق....

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤٠١ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٣٦١ ح ١٨.

٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٤١٠ ح ١٦ و ح ١٧ عن عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عبد الله بن حبلة الكناني، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ الأُصول الستّة عشر: ص ١١٧ سلام، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله الحداي [الجدلي]، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ المحاسن: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤٦٥ عنه، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي داوود، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٩٣ ح ١٠٨٠ عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن أبي عروبة الحسين بن محمّد بن أبي معشر الحرّاني إجازةً، عن إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن فضيل الرسان، عن نفيع أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ مجمع البيان: ج ٧ ص ٣٧١ عن السيّد أبي مهدي بن نزار الحسيني، عن الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن محمّد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن زيد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام؛ العمدة:

↔

[١٤]

سورَةُ العَنكَبوت

١٤ / ١ ـ الآيَة «٨»

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

٣٢٠. **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسين بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يَقولُ ـ وذكرَ هذه الآيَةَ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾، فَقَالَ ـ: «رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أحَدُ الوالِدَينِ»، فقالَ عبدُ اللهِ بنُ عَجلانَ: مَنِ الآخَرُ؟ قالَ: «عَلِيٌّ عليه السلام، ونِساؤُهُ عَلَينا حَرامٌ، وهِيَ لَنا خاصَّةً».[١]

[١٥]

سورَةُ لُقمان

١٥ / ١ ـ الآيَة «٣٤»

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾.

↔ ص ٧٥ ح ٩١ الثعلبي، عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد القائني، عن أبي الحسن محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ عن أبي بكر محمّد بن الحسين السبيعي ـ بحلب ـ عن الحسين بن إبراهيم الجصّاص، عن الحسين بن الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٤٨ ح ٥٨١ عن محمّد بن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن محمّد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن زيد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٤١ ح ٢.

١. الكافي: ج ٥ ص ٤٢٠ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٠٩ ح ٣٥.

٣٢١. **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

«إنَّ للهِ عِلمَينِ؛ عِلمٌ استَأثَرَ بِهِ في غَيبِهِ فَلَم يُطلِع عَلَيهِ نَبِيّاً مِن أنبِيائِهِ ولا مَلَكاً مِن مَلائِكَتِهِ، وذٰلِكَ قَولُ اللهِ تَعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗا وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُ﴾، ولَهُ عِلمٌ قَد أطلَعَ عَلَيهِ مَلائِكَتَهُ. فَما أطلَعَ عَلَيهِ مَلائِكَتَهُ فَقَد أطلَعَ عَلَيهِ مُحَمَّداً وآلَهُ، وما أطلَعَ عَلَيهِ مُحَمَّداً وآلَهُ فَقد أطلَعَني عَلَيهِ، [يَعلَمُهُ][1] الكَبيرُ مِنّا وَالصَّغيرُ إلىٰ أن تَقومَ السّاعَةُ».[2]

[١٦]

سورةُ الأحزاب

١٦ / ١ ـ الآية «٤»

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ﴾.

٣٢٢. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾، قال ـ: قالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام:

«لَيسَ عَبدٌ مِن عَبيدِ اللهِ مِمَّنِ امتَحَنَ اللهُ قلبَهُ لِلإيمانِ إلّا و هوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنا عَلىٰ قَلبِهِ فَهُوَ يَوَدُّنا، وما مِن عَبدٍ مِن عَبيدِ اللهِ مِمَّن سَخِطَ اللهُ عَلَيهِ إلّا وهوَ يَجِدُ

---

١. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

٢. بصائر الدرجات: ص ١١١ ح ٩ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٦٧١؛ والخصال: ص ٢٩٠ ح ٤٩؛ وتفسير القمّي: ج ٢ ص ١٦٧؛ بحار الأنوار: ج ٢٦ ص ١٠٢ ح ٣.

بُغضَنا علىٰ قَلبِهِ فَهُوَ يُبغِضُنا. فَأصبَحنا نَفرَحُ بِحُبِّ المُحِبِّ لَنا ونَغتَفِرُ لَهُ ونُبغِضُ المُبغِضَ. وأصبحَ مُحِبُّنا يَنتَظِرُ رَحمةَ اللهِ جَلَّ و عَزَّ. فَكَأنَّ أبوابَ الرَّحمَةِ قَد فُتِحَت لَه. وأصبَحَ مُبغِضُنا علىٰ شَفا جُرُفٍ مِنَ النّارِ. فَكَأنَّ ذٰلِكَ الشَّفا قَدِ انهارَ بِهِ في نارِ جَهَنَّمَ. فَهَنيئاً لِأَهلِ الرَّحمَةِ رَحمَتَهُم، وتَعساً لِأهلِ النّارِ مَثواهُم، إن اللهَ ﷻ يقولُ: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[١].

وإنّهُ لَيسَ عَبدٌ مِن عَبيدِ اللهِ يُقَصّرُ في حُبِّنا لِخَيرٍ جَعَلَهُ اللهُ عِندَهُ؛ إذ لا يَستَوي مَن يُحِبُّنا ومَن يُبغِضُنا، ولا يَجتَمِعانِ في قَلبِ رَجُلٍ أبَداً، إنَّ اللهَ لَم يَجعَل لِرَجلٍ مِن قَلبَينِ في جَوفِهِ؛ يُحِبُّ بِهٰذا ويُبغِضُ بهٰذا. أمّا مُحِبُّنا فَيُخلِصُ الحُبَّ لَنا كَما يَخلُصُ الذَّهَبُ بِالنّارِ لا كَدَرَ فيهِ، ومُبغِضُنا علىٰ تِلكَ المَنزِلَةِ.

نحنُ النُّجَباءُ وأفراطُنا أفراطُ الأنبِياءِ، وأنا وَصِيُّ الأوصِياءِ. والفِئةُ الباغِيةُ مِن حِزبِ الشَّيطانِ وَالشَّيطانُ مِنهُم. فَمَن أرادَ أن يَعلَمَ حُبَّنا فَليَمتَحِن قَلبَه؛ فإن شارَكَ في حُبِّنا عَدُوَّنا فَلَيسَ مِنّا ولَسنا مِنهُ، وَاللهُ عَدُوُّهُ وجَبرئيلُ وميكائيلُ، وَاللهُ عَدُوٌّ لِلكافِرينَ».[٢]

٨٩ / ٢ ـ الآيَة «٣٣»

﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَاتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

٣٢٣. **تفسير الحبري**: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الحِبَريّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن صَبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، قال (إسماعيل بن صَبيح): حدّثني يحيى بن مُساوِر، عن أبي الجارود، عن أبي داوود، عن أبي الحَمراء، قال:

١. النمل: ٢٩.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ١؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٩٨ ح ١٤٣٠ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٣١٧ ح ٢٣.

واللهِ! لرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ تِسعةَ أشهُرٍ ـ أو عَشَرةً ـ عند كلِّ صلاةِ فجرٍ، يخرجُ من بَيتِهِ حتّى يأخُذَ بِعِضادَتَي بابِ عليٍّ عليه السلام، ثمّ يقولُ: «السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ»، فيقولُ عليٌّ وفاطمةُ وحَسَنٌ وحُسينٌ: «وعَلَيكَ السَّلامُ يا نَبِيَّ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وَبركاتُهُ». ثمَّ يقولُ: «الصَّلاةَ يَرحَمُكُمُ اللهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾». قال: ثمّ يَنصرِفُ إلىٰ مُصَلّاهُ.[1]

٣٢٤. **شواهد التنزيل**: أخبرنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق: عن أبي داوود، عن أبي الحمراء، قال:

واظبتُ النبيَّ ﷺ فكان يجيء إلى بابِ عليٍّ وفاطمةَ فيقولُ: «السَّلامُ عَلَيكُم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية».

ورواه عن أبي داوود منصور بن أبي الأسود ـ وعنه طرق ـ و(رواه عنه أيضا) زيادُ بن المنذر.[2]

[١٧]

سورَةُ فاطر

١٧ / ١ ـ الآيَة «٣٢»

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾.

٣٢٥. **تفسير فرات**: قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً: عن أبي الجارود، قال:

سألتُ زيدَ بن عليٍّ عليه السلام عَن هٰذه الآيةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ قالَ:

١. تفسير الحبري: ص ٣١١ ح ٥٩.
٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٧٩ ح ٦٩٧.

الظّالِمُ لِنَفسِهِ فيهِ ما في النّاسِ، والمُقتَصِدُ المتعبّدُ الجالسُ، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ الشاهِرُ سَيفَه.[١]

[١٨]
سورةُ الزُّمَر

١٨ / ١ ـ الآيَة «٩»

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَـٰبِ﴾

٣٢٦. **تيسير المطالب**: قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا جعفر بن سلمة بن أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا يحيى بن صالح الحريري، قال: حدّثنا مالك بن خالد الأسدي، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

خَرجَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام ذاتَ لَيلةٍ يَمشي وأنَا خلفَه، وقَنبرٌ بينَ يَدَيهِ، إذ سَمِعَ قنبرٌ رجُلاً يَقولُ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾[٢] ويَبكي، ويقرَؤها بصوتٍ حَزينٍ، فوقفَ قنبرٌ ثمّ قالَ: أراكَ ـ واللهِ ـ مِنهُم! قال: فضربَ أميرُ المؤمنينَ بينَ كَتِفَيهِ، ثمّ قالَ: «اِمضِ! نَومٌ عَلىٰ يَقينٍ خَيرٌ مِن صَلاةٍ في شَكٍّ! إنّا آلَ مُحَمَّدٍ نَجاةُ كُلِّ مُؤمِنٍ».

فلمّا كانَ يومُ النَّهروانِ وَجَدنا الرّجُلَ القارِئَ في القَتلىٰ معَ الخَوارجِ. قالَ قنبرٌ: صدقَ أميرُ المؤمنينَ يا عدُوَّ اللهِ، كانَ ـ واللهِ ـ أعلَمَ بكَ مِنّي![٣]

---

١. تفسير فرات: ص ٣٤٧ ح ٤٧٣؛ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٦٤٣ عن عثمان بن محمّد، عن جعفر، عن يحيى بن الحسن، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، نحوه.

٢. الزمر: ٩.

٣. تيسير المطالب: ص ١٤٦.

[١٩]

سورَةُ الفَتح

١٩ / ١ ـ الآيَتان «٤ و ٧»

﴿هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.

٣٢٧. **تفسير فرات**: قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن سعدان[١]، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو أيّوب الطحّان، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

قال لي عبدُ الله بن الحسن: تَدري ما تفسيرُ هذهِ الآيةِ (قَولِهِ تَعالىٰ): ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾؟ قلت: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: (فقالَ): أمّا جُنودُهُ في السّماواتِ المَلائِكَةُ، وأمّا جنودُهُ في الأرضِ فَالزّبانِيَة، لو مِيزوا مِنَ النّاس لنزلَ بِهِم العَذابُ.[٢]

[٢٠]

سورَةُ الرَّحمٰن

٢٠ / ١ ـ الآيَات «١٩ ـ ٢٠ و ٢٢»

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾.

٣٢٨. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن

١. سعيد (خ.ل).

٢. تفسير فرات: ص ٤١٩ ح ٥٥٧.

محمّد بن الصلت، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس ـ في قولهِ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّايَبْغِيَانِ﴾ ـ قال:

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ عليٌّ، وفاطمةُ عليها السلام، ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّايَبْغِيَانِ﴾ قال: النبيُّ صلى الله عليه وآله، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسنُ والحسينُ عليهما السلام.[١]

[٢١]

سورَةُ المُمتَحَنَة

٢١ / ١ ـ الآيَة «١٣»

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾.

٣٢٩. **تأويل الآيات الظاهرة**: قال محمّد بن العبّاس (رحمه الله): حدّثنا عليّ بن عبد الله، عن

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١٣؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٢٨٤ ح ٩١٨ عن محمّد بن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، عن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، عن الحسين بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن جبلة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن جويبر، عن الضحّاك، وأيضاً: ص ٢٨٥ ح ٩١٩، عن أبي القاسم يوسف بن محمّد البلخي و أبي عبد الرحمن محمّد بن أحمد القاضي بريوند، قالا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي الحسني إملاءً، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرجل الصالح، عن محمّد بن أحمد السبيعي، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن محمّد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان؛ الخصال: ص ٦٥ ح ٩٦ (الصدوق)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير القمّي: ج ٢ ص ٣٤٤ عن محمّد بن عبد الله، عن سعيد بن عبد الله، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن سعيد القطّان (العطار خ ل)، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تفسير فرات: ص ٤٥٩ ح ٥٩٩ أبو القاسم العلوي (قال: حدّثنا فرات) معنعناً، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، وأيضاً: ح ٦٠٠ فرات، عن عليّ بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛ العمدة: ص ٣٩٩ وبالإسناد المقدم قال: وأخبرني الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري، حدّثنا موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله، قال: قرأ أبي على أبي محمّد الحسن بن علويّة القطّان من كتابه وأنا أسمع، حدّثنا بعض أصحابنا، حدّثني رجل من أهل مصر يقال له "طسم"، حدّثنا أبو حذيفة، عن أبيه، عن سفيان الثوري؛ الدرّ المنثور: ج ٦ ص ١٤٢ نقلاً عن ابن مردويه، عن ابن عبّاس، وكلّها نحوه.

إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: سمعتُ محمّد بن صالح بن مسعود، قال: حدّثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمّن سمع عليّاً عليه السلام يقول: «العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بينَ جُمادىٰ ورَجَبٍ». فقامَ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين، ما هذا العجبُ الذي لا تَزال تعجبُ منه؟

فقالَ: «ثَكِلَتكَ أُمُّكَ! وأيُّ عَجَبٍ أعجَبُ مِن أمواتٍ يَضرِبونَ كُلَّ عَدُوٍّ للهِ ولِرَسولِهِ ولِأهلِ بَيتِهِ؟! وذٰلِكَ تأويلُ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾، فَإِذا اشتَدَّ القَتلُ قُلتُم: ماتَ أو هَلَكَ، أو أيَّ وادٍ سَلَكَ! وذٰلِكَ تَأويلُ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَـٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَـٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾». [1]

[٢٢]

سورَةُ القَلَم

٢٢ / ١ ـ الآيَة «٥»

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾.

٣٣٠. **تفسير فرات**: فرات قال: حدّثني عليّ بن حمدون، (قال: حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي)، (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه)، عن كعب بن عجرة، قال ابن مسعود:

غَدَوتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في مَرَضِهِ الّذي قُبِضَ فيهِ، فدَخَلتُ المَسجِدَ والنّاسُ أحفَلُ [2] ما كانوا، كأنَّ علىٰ رُؤوسِهِم الطَّيرُ، إذ أقبلَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام حتّىٰ سَلَّمَ

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٦٨٤ ح ٢؛ معاني الأخبار: ص ٤٠٦ ح ٨١ (الصدوق)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوّاء لعليّ عليه السلام؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٨ عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٦٠ ح ٤٨.

٢. حفل القوم واحتفلوا: أي اجتمعوا واحتشدوا. الصحاح: ج ٤ ص ١٦٧ (حفل).

عَلى النَّبيِّ ﷺ. فتَغامزَ بِه بعضُ مَن كان عندَه، فنَظَر إليهِمُ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: «ألا تَسألونَ عَن أفضَلِكُم؟» قالوا: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ، قال: «أفضَلُكُم عَلِيُّ بنُ أبـي طـالبٍ عليه السلام؛ أقدَمُكُم إسلاماً، وأوفَرُكُم إيماناً، وأكثَرُكُم عِلماً، وأرجَحُكُم حِلماً، وأشَدُّكُم للهِ غَضَباً، وأشَدُّكُم نِكايَةً[1] فِي الغَزوِ وَالجِهادِ».

فقالَ لهُ بعضُ مَن حَضَرَ: يا رَسولَ اللهِ، وإنَّ عَلِيّاً قَد فَضَلَنا بِالخَيرِ كُلِّهِ؟ فـقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «أجَل، هوَ عبدُ اللهِ، وأخو رَسولِ اللهِ، فَقَد عَلّمتُهُ عِلمي، وَاستَودَعتُهُ سِرّي، وهوَ أميني علىٰ أُمَّتي».

فقالَ بعضُ من حضَرَ: لقَد أفتَنَ عليٌّ رَسولَ اللهِ حتّىٰ لا يَرىٰ بهِ شَيئاً! فَأنزَلَ اللهُ الآيةَ: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾.[2]

---

١. نكَيتُ في العدوّ نِكايةً: إذا قتلت فيهم وجَرَحت. الصحاح: ج ٦ ص ٢٥١٥ (نكى).

٢. تفسير فرات: ص ٤٩٦ ح ٦٥١؛ شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٥٦ ح ١٠٠٢ نقلاً عن التفسير العتيق، عن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود، نحوه؛ وراجع: ص ٣٥٨ ح ١٠٠٥؛ والمحاسن: ج ١ ص ٢٤٨ ح ٤٦٧؛ ومجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٠١؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٥٩٣ ح ٢٥.

مسند أبي الجارود

[١]

كتابُ العَقلِ و فَضلِ العلمِ

٣٣١. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا جعفرٍ‌ؑ يقول: «رَحِمَ اللهُ عَبداً أحيا العِلمَ»، قالَ: قلتُ: وما إحياؤهُ؟ قالَ: «أن يُذاكِرَ بِهِ أهلَ الدّينِ وأهلَ الورَعِ».[١]

٣٣٢. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ‌ؑ، قال:

«إنّما يُداقُّ اللهُ العِبادَ في الحِسابِ يومَ القِيامةِ علىٰ قَدرِ ما آتـاهُم مـنَ العُـقولِ فِي الدُّنيا».[٢]

٣٣٣. **الخصال**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل‌ؒ، قال: حدّثنا عليّ بـن الحسـين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن عَلاقة، قال: قالَ أميرُ المُؤمنينَ ‌ؑ:

«طَلَبَةُ هٰذا العِـلمِ عـلىٰ ثَـلاثَةِ أصـنافٍ، ألا فَـاعرِفوهُم بِـصِفاتِهِم وأعـيانِهِم: صِنفٌ منهُم يَتَعلّمونَ العِلمَ للـمِراءِ[٣] وَالجَـهلِ، وصِـنفٌ مـنهُم يَـتعلّمونَ لِـلاستِطالَةِ

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤١ ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٦.

٢. الكافي: ج ١ ص ١١ ح ٧؛ المحاسن: ج ١ ص ٣١٠ ح ٦١٤ عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ١ ص ١٠٦ ح ٣.

٣. **المِراء**: الجدال. والتّماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشكّ والريبة. النهاية: ج ٤ ص ٣٢٢ (مرا).

وَالخَتلِ[١]، وصِنفٌ منهُم يَتعلَّمونَ لِلفِقهِ وَالعَقلِ.

فأمّا صاحِبُ المِراءِ وَالجَهلِ: تراهُ مُؤذِياً مُمارياً لِلرِّجالِ في أندِيَةِ المَقالِ، وقَد تَسَربَلَ بِالتَّخشُّعِ، وتَخَلّىٰ مِنَ الوَرَعِ، فدَقَّ اللهُ مِن هٰذا حَيزومَهُ[٢]، وقَطَعَ مِنهُ خَيشومَه.

أمّا صاحِبُ الاِستِطالَةِ وَالخَتلِ: فَإِنَّهُ يَستطيلُ علىٰ أشباهِهِ مِن أشكالِهِ، ويَتَواضَعُ لِلأغنياءِ مِن دونِهِم، فهوَ لِحلوائِهِم هاضِمٌ، ولِدينِهِ حاطِمٌ، فَأعمىٰ اللهُ مِن هٰذا بَصرَهُ، وَقَطَعَ مِن آثارِ العُلماءِ أثَرَهُ.

وأمّا صاحِبُ الفقهِ وَالعَقلِ: تراهُ ذا كَآبَةٍ وحُزنٍ، قَد قامَ اللَّيلَ في حِندِسِهِ[٣]، وقدِ انحَنىٰ في بُرنُسِهِ، يَعملُ ويَخشىٰ خائِفاً وَجِلاً مِن كُلِّ أحدٍ إلّا مِن كُلِّ فَقيهٍ مِن إخوانِهِ، فَشَدَّ اللهُ مِن هٰذا أركانَهُ، وأعطاهُ يَومَ القِيامَةِ أمانَهُ».[٤]

٣٣٤. **المحاسن**: عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن عثمان بن عيسىٰ، عن أبي الجارود، عن قِنوةَ ابنة رُشَيد الهَجَريّ، قالت:

قلتُ لأبي: ما أشدَّ اجتِهادَكَ! فقالَ يا بُنَيّةُ، سيَجيءُ قَومٌ بَعدَنا بَصائرُهُم في دينِهِم أفضَلُ مِن اجتِهادِ أوَّلِيهِم.[٥]

[٢]

كتابُ التَّوحيدِ

٣٣٥. **التوحيد**: أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي اليسع، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، قال:

١. الخَتل: الخداع. النهاية: ج ٢ ص ٩ (ختل).

٢. الحَيزوم: الصَّدر، وقيل: وسطه. لسان العرب: ج ١٢ ص ١٣٢ (حزم).

٣. حِندس: أي شديد الظُّلمَة. النهاية: ج ١ ص ٤٥٠ (حندس).

٤. الخصال: ص ١٩٤ ح ٢٦٩؛ الأمالي للصدوق: ص ٧٢٧ ح ٩٩٧ عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس؛ روضة الواعظين: ص ١٤ كلاهما مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٤٦ ح ٤ و ٥.

٥. المحاسن: ج ١ ص ٣٩١ ح ٨٧١؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٢٣ ح ٦.

«دعُوا التّفكّرَ فِي اللهِ، فَإنَّ التَّفكُّرَ فِي اللهِ لا يَزيدُ إلا تَيهاً؛ لأنّ اللهَ تَبَارِكَ و تَعالىٰ لا تُدرِكُهُ الأبصارُ، و لا تَبلُغُه الأخبارُ».[1]

٣٣٦. التوحيد: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال:

«إنَّ رجُلاً قامَ إلىٰ أميرِ المُؤمنينَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، بِماذا عرَفتَ ربّكَ؟ قالَ: "بِفَسخِ العَزمِ و نَقضِ الهَمِّ؛ لَمّا هَمَمتُ فحِيلَ بَيني وبَينَ هَمّي، وعَزَمتُ فَخالَفَ القَضاءُ عَزمي، عَلِمتُ أنّ المُدَبِّرَ غَيري". قالَ: فبِماذا شَكرتَ نَعماءَه؟ قالَ: "نَظَرتُ إلىٰ بَلاءٍ قَد صَرَفهُ عَنّي، وأبلىٰ بِهِ غَيري، فَعلِمتُ أنّهُ قَد أنعَمَ عَلَيّ فَشكَرتُه". قال: فلِماذا أحبَبتَ لِقاءَهُ؟ قال: "لمّا رَأيتُهُ قَدِ اختارَ لي دينَ مَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ وأنبِيائِهِ، عَلِمتُ أنّ الّذي أكرَمَني بِهٰذا لَيسَ يَنساني، فَأحبَبتُ لِقاءَه"».[2]

٣٣٧. التوحيد: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أميرُ المؤمنين في القَدَر:

«ألا إنّ القَدَرَ سِرٌّ مِن سِرِّ اللهِ، وسِترٌ مِن سترِ اللهِ، وحِرزٌ مِن حِرزِ اللهِ، مَرفوعٌ في

---

١. التوحيد: ص ٤٥٧ ح ١٣ و ح ١٤ بهذا الإسناد عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٠٣ ح ٦٩٠ عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله وكلاهما مع اختلاف يسير.

٢. التوحيد: ص ٢٨٨ ح ٦ و ص ٢٨٩ ح ٨ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله؛ الخصال: ص ٣٣ ح ١ عن أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن مسرور، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، عن أبيه؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ١٣١ بإسناده عن الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، عن أحمد بن هارون القاضي وجعفر بن محمّد بن مسرور، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣ ص ٤٢ ح ١٧.

حِجابِ اللهِ. مَطويٌّ عَن خَلقِ اللهِ، مَختومٌ بِخاتَمِ اللهِ. سابِقٌ في عِلمِ اللهِ، وَضَعَ اللهُ العِبادَ عَن عِلمِهِ، ورفَعَه فَوقَ شَهاداتِهِم ومَبلَغِ عُقولِهِم؛ لِأَنَّهُم لا يَنالونَهُ بِحَقيقَةِ الرَّبّانِيَّةِ، ولا بِقُدرَةِ الصَّمَدانِيَّةِ، ولا بِعَظَمَةِ النّورانِيَّةِ، ولا بِعِزَّةِ الوَحدانِيَّةِ؛ لأنَّهُ بَحرٌ زاخِرٌ[1] خالِصٌ للهِ تَعالىٰ، عُمقُهُ ما بينَ السَّماءِ وَ الأرضِ، عَرضُهُ ما بينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، أسوَدُ كَاللَّيلِ الدّامِسِ، كَثيرُ الحَيّاتِ وَالحيتانِ، يَعلو مَرَّةً ويَسفُلُ أُخرىٰ، في قَعرِه شَمسٌ تُضيءُ، لا يَنبَغي أن يَطَّلِعَ إلَيها إلّا اللهُ الواحِدُ الفَردُ، فَمَن تَطَلَّعَ إلَيها فَقَد ضادَّ اللهَ في حُكمِهِ، ونازَعَهُ في سُلطانِهِ، وكَشَفَ عَن سِترِهِ وسِرِّهِ، وباءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، ومَأواهُ جَهَنَّمُ وبِئسَ المَصيرُ».[2]

٣٣٨. فرج المهموم: الحديثُ الثالثُ والعِشرونَ: في احتجاجِ مَن قولُه حُجَّةٌ في العلومِ علىٰ صِحّة علمِ النّجوم؛ وهو ما رَويناهُ بِإسنادِنا عن الشّيخ السعيد محمّد بن رستم بن جرير[3] الطبريِّ الإماميّ رضوان الله عليه في الجزءِ الثاني من كتاب (دلائلِ الإمامةِ)[4]، قال: أخبرني أبو عبد اللهِ الحسينُ بن عبد اللهِ الحربيّ وأبو الحسينِ محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد التَلَّعُكبريّ، قالا: حدّثنا أبو محمّد هارونُ بن موسى بن أحمد التَلَّعُكبريّ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّدُ بن أحمد بن مخزوم المُقرئُ مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أحمدُ بن القاسم البري، قال: حدّثنا يحيى بنُ عبدالرّحمٰنِ، عن عليِّ بنِ صالحِ بن حيّ الكوفيّ[5]، عن زيادِ بن المنذرِ، عن قيس بن سعد، قال: كنتُ أُسايرُ أميرَ المؤمنينَ ـ صلوات الله عليه ـ كَثيراً إذا سارَ إلى وَجهٍ من

١. زَخَرَ البحرُ: أي مُدَّ وكثر ماؤه، وارتفعت أمواجُه. النهاية: ج ٢ ص ٢٩٩ (زخر).

٢. التوحيد: ص ٣٨٣ ح ٣٢، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٥٣ بإسناده المتّصل إلى الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، عن مولانا أمير المؤمنين؛ بحار الأنوار: ج ٥ ص ٩٧ ح ٢٣.

٣. كذا، والصواب: محمّد بن جرير بن رستم.

٤. لم نعثر عليه في دلائل الإمامة، وقد استدركه محقّق الكتاب نقلاً عن فرج المهموم. اُنظر: دلائل الإمامة المطبوع، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسّسة البعثة: ص ٥٧ ح ٤.

٥. في المصدر: عليّ بن حيّ بن صالح، وما أثبتناه من بحار الأنوار. وهو علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني الكوفي. اُنظر: تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٠١ الرقم ٥٥٥٦.

الوُجوهِ، فلمّا قصَدَ أهلَ النّهروانِ وصِرنا بِالمَدائنِ وكنتُ يومَئذٍ مُسايراً لهُ، إذ خَرجَ إلَينا قَومٌ من أهلِ المَدائنِ مِن دَهاقينِهِم[1] معهُم بَراذينُ[2] قَد جاؤوا بِـها هَـدِيَّةً إلَـيه، فقَبِلَها، وكانَ فيمَن تَلَقّاهُ دِهقانٌ مِن دَهاقينِ المَدائنِ يُـدعىٰ «سَـرسَفيلَ»، وكـانتِ الفُرسُ تَحكُمُ بِرأيهِ فيما يَعني[3]، وتَرجِعُ إلىٰ قَولِهِ فـيما سَـلَفَ، فَـلمّا بَـصُرَ بِـأميرِ المُؤمنينَ ـ صَلواتُ اللهِ عليهِ ـ قالَ: يا أميرَ المُؤمنينَ، تَناحَسَتِ النُّجومُ الطّـوالِـعُ، فَنَحُسَ أصحابُ السُّعودِ، وسَعَدَ أصحابُ النُّحوسِ، ولَزِمَ الحَكيمَ في مثلِ هٰذا اليومِ الاختفاءُ وَالجُلوسُ، وإنّ يومَكَ هٰذا يَومٌ مُميتٌ، قَدِ اقترَنَ فيهِ كَوكَبانِ قَتّالانِ، وشَرُفَ فيه بَهرامُ[4] في بُرجِ الميزانِ، وَاتَّقَدَت مِن بُرجِكَ النّيرانُ، ولَيسَ لكَ الحَربُ بِمَكانٍ!

فتَبَسَّمَ أميرُ المُؤمنين ـ صَلَواتُ اللهِ عـليهِ ـ ثُـمّ قـالَ: «أيُّـها الدِّهـقانُ المُـنبِئُ بِالأخبارِ، وَالمُحَذِّرُ من الأقدارِ، أتَدري ما نَزَلَ البارِحةَ في آخِرِ الميزانِ، وأيَّ نجمٍ حَلَّ [فِي][5] السَّرَطانِ؟».

قال: سَأنظُرُ ذٰلِك. وأخرَجَ من كُمِّهِ أُسطُرلاباً وتَقويماً.

فقالَ لهُ أميرُ المُؤمنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ علَيهِ ـ: «أنتَ مُسَيِّرُ الجارِياتِ؟».

قالَ: لا.

قالَ: «أفَتقضي علىٰ الثّابِتاتِ؟».

قال: لا.

قالَ: «فَأخبِرني عن طولِ الأسَدِ، وتَباعُدِهِ عَنِ المَطالِعِ وَالمَراجعِ، ومَا الزُّهرَةُ مِنَ التّوابعِ والجَوامعِ؟».

قالَ: لا عِلمَ لي بِذٰلِك.

١. الدُّهقان: رئيس الإقليم، وزعيمُ الفلّاحين، والتاجر، معرّب. أُنظر: تاج العروس: ج ١٨ ص ٢١٣ (دهقن).
٢. البِرذَون: الدابّة. الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٧٨ (برذن).
٣. كذا، وفي بحار الأنوار: «فيما مضىٰ».
٤. بَهرام: المرّيخ. أُنظر: لسان العرب: ج ٣ ص ٥٤ (مرخ).
٥. الزياده من بحار الأنوار.

قالَ: «فَما بينَ السَّواري[١] إلىٰ الدَّراري، وما بَينَ السّاعاتِ إلى الفَجَراتِ، وكَم قَدرُ شُعاعِ المَدراتِ، وكَم تَحصيلُ الفَجرِ في الغَدَواتِ؟».

قالَ: لا عِلمَ لي بِذٰلِك.

قالَ: «هَل عَلِمتَ يا دِهقانُ أنّ المُلكَ اليَومَ انتَقَلَ مِن بَيتٍ إلىٰ بَيتٍ فِي الصّينِ، وتَغَلَّبَ[٢] بُرجُ ماجينَ، واحتَرَقَت دورٌ بِالزِّنجِ، وطَفَحَ جُبُّ سَرَنديبَ[٣]، وتَهَدَّمَ حِصنُ الأندُلُسِ، وهاجَ نَملُ السّيحِ[٤]، وَانهَزَمَ مُرّاقُ الهِندِ، وفُقِدَ رُبّانُ اليَهودِ بِأَيلَةَ، وجُذِمَ بِطريقُ[٥] الرّومِ بِرومِيَّةِ، وعَمِيَ راهِبُ عَمّورِيَّةَ، وسَقَطَت شُرافاتُ القُسطَنطينِيَّةِ؟ أفَعالِمٌ أنتَ بِهٰذِهِ الحَوادِثِ وما الَّذي أحدَثَها، شَرقَها وغَربَها[٦] مِنَ الفَلَكِ؟».

قالَ: لا عِلمَ لي بِذٰلكَ.

قالَ: «فَبِأَيِّ الكَواكِبِ تَقضي في أعلىٰ القُطبِ، وبِأَيِّها تَنَحَّسَ مَن تَنَحَّسَ؟».

قالَ: لا عِلمَ لي بِذٰلِكَ.

قالَ: «فَهَل عَلِمتَ أنَّهُ سَعِدَ اليَومَ اثنانِ وسَبعونَ عالَماً، في كُلِّ عالَمٍ سَبعونَ عالَماً، مِنهم فِي البَرِّ، ومِنهُم فِي البَحرِ، وبَعضٌ فِي الجِبالِ، وبَعضٌ فِي الغِياضِ، وبَعضٌ في العُمرانِ، فما الَّذي أسعَدَهُم؟».

قالَ: لا عِلمَ لي بِذٰلِكَ.

قالَ: «يا دِهقانُ، أظُنُّكَ حَكَمتَ علىٰ اقتِرانِ المُشتَري وزُحَلَ لَمّا استَنارا لَكَ في الغَسَقِ، وظَهَرَ تَلألُؤُ المِرّيخِ وتَشريقُهُ في السَّحَرِ، وقَد سارَ فَاتَّصَلَ جُرمُهُ بِنُجومِ تَربيعِ القَمَرِ، وذٰلِكَ دَليلٌ علىٰ استِخلافِ ألفِ ألفٍ من البَشَرِ، كُلُّهُم يولَدونَ اليَومَ

١. في بحار الأنوار: «السَّراري».
٢. في بحار الأنوار «وانقَلَب».
٣. سَرنديب: بلدٌ معروف بناحية الهند. لسان العرب: ج ١ ص ٤٦٧ (سرندب). وهي جزيرة سيلان.
٤. السَّيح: اسم ثلاثة أودية باليَمامة. تاج العروس: ج ٤ ص ٩٨ (سيح). وفي بحار الأنوار: «الشيح».
٥. البِطريق: القائد مِن قُوّاد الروم، وهو مُعَرّب. الصحاح: ج ٤ ص ١٤٥٠ (بطرق).
٦. في بحار الأنوار: «شرقيّها أو غربيّها».

وَاللَّيلَةَ، ويَموتُ مِثلُهُم، ويَموتُ هٰذا». وأشارَ إلىٰ جاسوسٍ في عَسكَره لِـمُعاوِيَةَ، فَلمّا قالَ ذٰلِكَ ظَنَّ الرَّجُلُ أنَّه قالَ: خُذوه، فأخذَهُ شيءٌ في قَلبِهِ وتَكسَّرت نَفسُهُ في صَدرِهِ فَماتَ لِوَقتِهِ.

فقالَ عليه السلام لِلدِّهقانِ: «أَلَم أُرِكَ عَينَ التَّقديرِ في غايَةِ التَّصويرِ؟».

قال: بَلىٰ يا أميرَ المُؤمنين.

فقالَ: «يا دِهقانُ، أنا مُخبِرُكَ أنّي وصَحبِيَ هٰؤلاءِ لا شَرقِيّونَ ولا غَربِيّونَ، إنَّما نحنُ ناشِئَةُ القُطبِ، وما زَعَمتَ البارِحَةَ أنَّه انقَدَحَ مِن برجِ الميزانِ فَقَد كانَ يَجِبُ أن يُحكَمَ معهُ لي؛ لأنّ نورَهُ وضياءَهُ عِندي، فلَهَبُهُ ذاهِبٌ عَنّي. يا دِهقانُ: هٰذِهِ قَضِيَّةُ عيصٍ، فَاحسُبها ووَلِّدها إن كُنتَ عالِماً بالأكوارِ وَالأدوارِ، ولَو عَلِمتَ ذٰلِكَ لَعلِمتَ أنَّكَ تُحصي عُقودَ القَصَبِ في هٰذِهِ الأجَمَةِ».

ومضىٰ أميرُ المؤمنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيه ـ فهَزَمَ أهلَ النَّهروانِ وقَتَلَهُم، فَعادَ بِالغَنيمَةِ وَالظَّفَرِ. فَقالَ الدِّهقانُ: لَيسَ هٰذَا العِلمُ بِأيدي أهلِ زَمانِنا، هٰذا عِلمٌ مادَّتُهُ مِنَ السَّماءِ![1]

[٣]

كِتابُ الحُجَّةِ

٣ / ١

في النُّبُوَّةِ

٣٣٩. **الاختصاص**: إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود[2] المنذر بن الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«لمّا صَعِدَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الغارَ، طَلَبَهُ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام وخَشِيَ أن يَغتالَهُ

١. فرج المهموم: ص ١٠٢ ح ٢٣؛ بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٢٢٩ ح ١٣.

٢. يوجد سقط في السند، وصوابه «عن أبي الجارود زياد بن المنذر بن الجارود».

المُشرِكونَ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ علىٰ حِراءَ وعَلِيٌّ ؏ بِثَبيرٍ[١]. فَبَصُرَ به النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: "ما لَكَ يا عَلِيُّ؟" فقال: "بِأبي أنتَ وأُمّي خَشيتُ أن يَغتالَكَ المُشـرِكونَ فـطَلَبتُك"، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "ناوِلني يَدَكَ يا عَلِيّ". فزَحَفَ[٢] الجَبَلُ حتّىٰ خَطا[٣] بِرِجلِهِ إلىٰ الجَبَلِ الآخَرِ، ثمّ رجَعَ الجَبَلُ إلى قَرارِهِ».[٤]

٣٤٠. **بصائر الدرجات**: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ ؏ يقول:

«قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "عُرِضَت عَلَيَّ أُمَّتي البارِحَةَ لَدىٰ هٰذهِ الحُـجرَةِ أوَّلُـها إلىٰ آخِرِها". قال: قالَ قائِلٌ: يا رَسولَ اللهِ، قَد عُرِضَ عَليكَ مَن خُلِقَ، أرَأيتَ مَن لَم يُخلَق؟ قالَ: صُوِّرَ لي ـ وَالَّذي يَحلِفُ بِهِ رَسولُ اللهِ ـ فِي الطّينِ، حَتّىٰ لَأنا أعرَفُ بِهِم مِن أحَدِكُم[٥] بِصاحِبِه"».[٦]

٣٤١. **بصائر الدرجات**: حدّثنا العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ؏، قال:

«قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذاتَ يَومٍ وعِندَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابه: "اللّٰهُمَّ لَقِّني إخواني" ـ مرَّتَين ـ فقالَ مَن حولَهُ مِن أصحابه: أما نَحنُ إخوانُكَ يا رسولَ اللهِ؟ فـقالَ: "لا، إنَّكُم أصحابي، وإخواني قَومٌ مِن آخِرِ الزَّمانِ، آمنوا بي ولَم يَروني، لَقَد عَرَّفَنيهِمُ اللهُ بأسمائِهِم وأسماءِ آبائِهِم مِن قَبلِ أن يُخرِجَهُم مِن أصلابِ آبائِهِم وأرحامِ أُمّـهاتِهِم،

---

١. ثَبير: جبل بمكّة. الصحاح: ج ٢ ص ٦٠٤ (ثبر).

٢. في المصدر: «فرجف»، والتصويب من بحار الأنوار.

٣. في المصدر: «يخطىٰ»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. الاختصاص: ص ٣٢٤؛ بصائر الدرجات: ص ٤٠٧ ح ٩ عن عبد الله بن محمّد... (إلى آخر ما في الاختصاص)؛ الثاقب في المناقب: ص ٩٣ ح ٨١ وفيه «فزخف» بدل «فرجف»؛ بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٧٠ ح ٢١.

٥. في المصدر: «من أحبّكم»، والتصويب من نسخة ذُكرت في هامش بحار الأنوار.

٦. بصائر الدرجات: ص ٨٥ ح ٩؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ١٥٣ ح ٥٨؛ المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٨١ ح ٣٠٥٤ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عقبة بن مكرم الضبّي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المـنذر، عـن أبـي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ و أيضاً: ح ٣٠٥٥ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عقبة بن مكرم، عن أبي بكر الحنفي، عن داود بن الجارود، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد؛ كنز العمّال: ج ١١ ص ٤٠٨ ح ٣١٩١١.

لَأَحَدُهُم أَشَدُّ بَقِيَّةً علىٰ دينِه مِن خَرطِ القَتادِ[1] في اللَّيلَةِ الظَّلماءِ، أو كَالقابِضِ عَلىٰ جَمرِ الغَضا[2]. أُولٰئك مَصابيحُ الدُّجىٰ، يُنجّيهِمُ اللهُ مِن كُلِّ فِتنَةٍ غَبراءَ مُظلِمَةٍ"».[3]

٣٤٢. **الهداية الكبرى**: عنه، قال: حدّثني عبد الله بن جرير النخعي، عن أبي مسعود المدائني، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال:

«أقبلَ أعرابِيٌّ إلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهوَ معَ أصحابِهِ جالِسٌ، فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، كنتُ رَجُلاً مَلِيّاً كَثيرَ المالِ، وكنتُ أَقري الضَّيفَ، وأُجِلُّ وأُجبُرُ، وآمُرُ بِالمَعروفِ وأنهىٰ عنِ المُنكَرِ، وكانَ للهِ عَلَيَّ نِعمَةٌ، فذهَبَ جَميعُ ما كنتُ أملِكُ مِن قَليلٍ وكَثيرٍ، فشَمِتَ بي أقارِبي وأهلُ بَيتي، فكانَتِ الشَّماتَةُ عَلَيَّ أعظَمَ مِن زَوالِ النِّعمَةِ وما ابتُليتُ بِهِ.

قال: "صَدَقتَ في جميعِ ما ذَكَرتَ". ثمّ التَفَتَ إلى جميعِ أصحابِهِ، فقالَ: "مَن معَهُ شَيءٌ يَدفعُ إلى هٰذَا الرَّجُلِ"؟ فقالوا: يا رَسولَ اللهِ ما يَحضُرُنا شَيءٌ. فقال: "سُبحانَ اللهِ، ما أعجبَ هٰذا"! ثمّ حوَّلَ وجهَهُ ضاحِكاً مُستَبشِراً، ورَفَعَ مُصَلّىً كانَ تَحتَهُ، وإذا بسَبيكَةِ ذَهَبٍ، فدَفَعَها إلَيهِ وقالَ لَه: "خُذها وَاشتَرِ بِها غَنَماً ضَأناً، فَإنَّها تَبقىٰ عَليكَ إلى أن تَموتَ". فقالَ الأعرابِيُّ: اُدعُ لي يا رَسولَ اللهِ أن يُكثِرَ اللهُ مالي ووَلَدي. فقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "اللّهمّ أكثِر مالَهُ ووَلَدَهُ"».

قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «فَما ماتَ الأعرابِيُّ حَتّى وُلِدَ لهُ اثنا عَشَرَ وَلَداً ذُكوراً، وعَشرُ بَناتٍ، وكانَ أكثرَ العَرَبِ مالاً». ويقال: إنَّ الأعرابيَّ عَلقَمَةُ بنُ عَلاقَةَ العامِرِيُّ.[4]

٣٤٣. **الاختصاص**: عليّ بن محمّد الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن عليّ بن ثابت، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قالَ:

١. القَتاد: شجرٌ له شَوكٌ. الصحاح: ج ٢ ص ٥٢١ (قتد).

٢. الغَضىٰ: شجرٌ. وخشَبُه من أصلب الخشب، ولهذا يكون في فحمه صلابة. تاج العروس: ج ٢٠ ص ١٩ (غضى).

٣. بصائر الدرجات: ص ٨٤ ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٢٣ ح ٨.

٤. الهداية الكبرى: ص ٤٣ ح ٢.

بَينا نحنُ قُعودٌ معَ رَسولِ اللهِ ﷺ، إذ أقبَلَ بعيرٌ حتّىٰ بَرَكَ بينَ يَدَيهِ ورَغا[١] وتَناثَرَت دُموعُهُ مِن عَينَيهِ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «لِمَن هٰذَا البَعيرُ؟»، فقيلَ: لِفُلانٍ الأنصارِيِّ، فقالَ: «عَلَيَّ بِهِ». فأُتِيَ بِهِ.

فقالَ لَهُ: «بَعيرُكَ هٰذا يَشكوكَ ويَقولُ!»، فقالَ الأنصارِيُّ: وما يَقولُ؟ قالَ: «يَزعُمُ أنَّكَ تَستَكِدُّهُ[٢] وتُجَوِّعُهُ»، فقالَ: يارَسولَ اللهِ نُخَفِّفُ عنهُ ونُشبِعُهُ، وقَد صَدَقَ يا رَسولَ اللهِ، وليسَ لَنا ناضِحٌ غَيرَهُ، وأنا رَجُلٌ مُعيلٌ، قالَ: «فإنَّهُ يَقولُ لكَ: اِستَكِدَّني وأشبِعني»، فقال: نَعَم يارَسولَ اللهِ، نُخفِّفُ عَنهُ ونُشبِعُه. فقامَ البَعيرُ وَانصَرَفَ.[٣]

٣٤٤. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن ليث بن سعد، قال:

قلتُ لكَعبٍ وهو عند مُعاويةَ: كيفَ تَجِدونَ صِفةَ مَولِدِ النَّبيِّ ﷺ؟ وهَل تَجِدونَ لِعِترَتِهِ فَضلاً؟ فالتَفَتَ كَعبٌ إلىٰ مُعاوِيةَ لِينظُرَ كيفَ هَواهُ، فَأجرَىٰ اللهُ ﷻ علىٰ لِسانِهِ، فقالَ: هاتِ يا أبا إسحاقَ ـ رَحِمكَ اللهُ ـ ما عِندَكَ.

فقالَ كعبٌ: إنّي قَد قَرأتُ اثنَينِ وسَبعينَ كِتاباً كُلُّها أُنزِلَت مِن السَّماءِ، وقَرأتُ صُحُفَ دانيالَ كُلَّها، ووَجَدتُ في كُلِّها ذِكرَ مَولِدِهِ ومَولِدِ عِترَتِهِ، وأنّ اسمَهُ لَمَعروفٌ، وأنّه لَم يولَد نَبِيٌّ قَطُّ فنَزَلَت علَيهِ المَلائِكَةُ ما خَلا عيسىٰ وأحمدَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَليهِما ـ، وما ضُرِبَ على آدَمِيَّةٍ حُجُبُ الجَنَّةِ غيرَ مَريَمَ وآمِنَةَ أُمِّ أحمَدَ ﷺ، وما

---

١. الرغاء: صوتُ ذَوات الخُفّ. وقد رغا البعيرُ: إذا ضجَّ. الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٥٩ (رغا).

٢. الكَدّ: الشدّة في العمل والإلحاح في محاولة الشيء. وقد كدّه واستكدّه: طلب منه الكَدّ. لسان العرب: ج ٣ ص ٣٧٧ (كدد).

٣. الاختصاص: ص ٢٩٥؛ بصائر الدرجات: ص ٣٤٨ ح ٤ و٥ وفيه «عدي بن ثابت» بدل «عليّ بن ثابت» مع اختلاف يسير؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٩٦، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٢ كلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٤٠٠ ح ١٤.

وُكِّلَتِ المَلائِكَةُ بِأُنثىٰ حَمَلت غَيرَ مَريَمَ أُمِّ المَسيحِ وآمِنَةَ أُمِّ أَحمَد.

وكانَ مِن عَلامةِ حَملِهِ أَنَّهُ لَمّا كانَ اللَّيلةُ الّتي حَمَلت آمِنةُ بِهِ ﷺ نادى مُنادٍ فِي السَّماواتِ السَّبعِ: أبشِروا فَقد حُمِلَ اللَّيلةَ بأحمَدَ، وفِي الأَرَضينَ كَذٰلِكَ حَتّىٰ فِي البُحورِ، وما بَقِيَ يَومَئذٍ فِي الأرضِ دابَّةٌ تَدِبُّ ولا طائِرٌ يَطيرُ إلاّ عَلِمَ بِمَولدِهِ، ولَقد بُنِيَ فِي الجَنَّةِ لَيلةَ مَولدِهِ سَبعونَ ألفَ قَصرٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ، وسَبعونَ ألفَ قَصرٍ من لُؤلُؤٍ رَطبٍ، فَقيلَ: هذهِ قُصورُ الوِلادَةِ، ونُجِّدَتِ[1] الجِنانُ، وقيلَ لَها: «اِهتَزّي وتَزَيَّني، فَإنَّ نَبِيَّ أوليائِكِ قَد وُلِدَ»، فضَحِكَتِ الجَنَّةُ يومَئذٍ فَهِيَ ضاحِكَةٌ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

وبَلَغني أنّ حوتاً مِن حيتانِ البَحرِ يُقالُ لَهُ «طَمسوسا» وهوَ سَيِّدُ الحيتانِ، لهُ سَبعُمِئَةِ ألفِ ذَنَبٍ، يَمشي على ظَهرِهِ سَبعُمِئَةِ ألفِ ثَورٍ، الواحدُ مِنها أكبرُ مِنَ الدُّنيا، لِكُلِّ ثَورٍ سَبعُمِئَةِ ألفِ قَرنٍ مِن زُمُرُّدٍ أخضَرَ، لا يَشعُر بِهِنّ. اِضطَرَبَ فَرَحاً بِمَولدِهِ، ولَولا أنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ ثَبّتَهُ لجَعَلَ عالِيَها سافِلَها.

ولقَد بَلَغني أنّ يَومئذٍ ما بَقِيَ جَبَلٌ إلّا نادىٰ صاحِبهُ بِالبِشارَةِ ويَقولُ: «لا إلٰهَ إلّا اللهُ»، ولقَد خَضَعَتِ الجِبالُ كلُّها لأبي قُبَيسٍ[2] كَرامةً لمُحمّدٍ ﷺ، ولَقد قَدَّستِ الأشجارُ أربعينَ يَوماً بأنواعِ أفنانِها[3] وثِمارِها فَرَحاً بِمَولدِهِ، ولَقَد ضُرِبَ بينَ السّماءِ وَالأرضِ سَبعونَ عَموداً مِن أنواعِ الأنوارِ لا يُشبِهُ كلُّ واحدٍ صاحِبَهُ، وقد بُشِّرَ آدمُ بمَولدِهِ فَزيدَ في حُسنِهِ سَبعينَ ضِعفاً، وكانَ قَد وَجدَ مَرارةَ المَوتِ، وكانَ قَد مَسَّهُ ذلِكَ فَسُرِّيَ عنهُ ذلِكَ.

ولقَد بَلَغني أنّ الكَوثَرَ اضطَرَبَ فِي الجَنّةِ واهتَزَّ، فرَمىٰ بِسَبعِمئَةِ ألفِ قَصرٍ مِن قُصورِ الدُّرِّ وَالياقوتِ نثاراً لِمولدِ مُحمّدٍ ﷺ، ولَقد زُمَّ[4] إبليسُ وكُبِّلَ وأُلقِيَ في الحِصنِ أربعينَ يَوماً، وغَرِقَ عَرشُه أربعينَ يَوماً، ولقَد تَنَكّسَتِ الأصنامُ كُلُّها وصاحَت

---

١. التنجيد: التزيين. النهاية: ج ٥ ص ١٩ (نجد).

٢. أبو قبَيس: جبلٌ بمكّة. الصحاح: ج ٣ ص ٩٦٠ (قبس).

٣. الأفنان: الأغصان. الصحاح: ج ٦ ص ٢١٧٨ (فنن).

٤. زَمّ الأنوف: هو أن يُخرق الأنف ويُعمل فيه زِمام كزمام الناقة ليُقاد به. النهاية: ج ٢ ص ٣١٤ (زمم).

ووَلوَلَت، ولقَد سَمِعوا صَوتاً منَ الكَعبَةِ: «يا آلَ قُرَيشٍ، لَقد جاءَكُمُ البَشيرُ، جاءَكُمُ النَّذيرُ، معَهُ عِزُّ الأبَدِ وَالرِّبحُ الأكبَرُ، وهوَ خاتَمُ الأنبياءِ».

ونجِدُ فِي الكُتُبِ أنَّ عِترَتَهُ خَيرُ النّاسِ بعدَهُ، وأنَّهُ لا يَزالُ النّاسُ في أمانٍ منَ العذابِ ما دامَ مِن عِترَتِهِ في دارِ الدُّنيا خَلقٌ يَمشي.

فقالَ مُعاويةُ: يا أبا إسحاقَ، ومَن عِترَتُهُ؟ قالَ كعبٌ: وِلدُ فاطِمةَ. فعَبَسَ وَجهُهُ، وَعَضَّ على شَفَتَيهِ، وأخَذَ يَعبثُ بِلِحيَتِهِ.

فقالَ كَعبٌ: وإنّا نَجِدُ صِفةَ الفَرخَينِ المُستَشهَدينَ، وهُما فَرخا فاطِمةَ، يَقتُلُهما شَرُّ البَرِيَّةِ.

قالَ: ومن يقتُلُهُما؟ قالَ: رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ. فقامَ مُعاوِيةُ وقالَ: قوموا إن شِئتُم. فقُمنا.[١]

٣٤٥. **الخصال**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعطيتُ خَمساً لَم يُعطَها أحَدٌ قَبلي: جُعِلَت لِيَ الأرضُ مَسجِداً وطَهوراً، ونُصِرتُ بِالرُّعبِ، وأُحِلَّ لِيَ المَغنَمُ، وأُعطيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وأُعطيتُ الشَّفاعةَ».[٢]

١. الأمالي للصدوق: ص ٦٩٨ ح ٩٥٣؛ روضة الواعظين: ص ٧٨؛ بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٦١ ح ١٢.

٢. الخصال: ص ٢٩٢ ح ٥٦؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٤٠ ح ٧٢٤؛ الأمالي للصدوق: ص ٢٨٥ ح ٣١٥ عن محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر الباقر؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٨٤ ح ١٠٥٩ عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، عن عبد السلام بن عبد الحميد إمام حران، عن موسى بن أعين، عن أبي المفضّل، وعن نصر بن الجهم أبي القاسم المفيد ـ بأردبيل ـ عن محمّد بن مسلم بن زرارة، عن محمّد بن موسى بن أعين، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ٣٨ ح ١٧؛ صحيح البخاري: ج ١ ص ١٢٨ ح ٣٢٨ عن محمّد بن سنان، عن هشيم ح، وعن سعيد بن النضر، عن هشيم، عن سيّار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله؛ صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٧٠ عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن سيّار، عن يزيد ↔

٣٤٦. **تأويل الآيات الظاهرة**: محمّد بن العبّاس، حدّثنا عبد العزيز بن يحيىٰ، عن المغيرة بن محمّد، عن عبد الغفّار بن محمّد، عن منصور بن أبي الأسود، عن زياد بن المنذر، عن عديّ بن ثابت، قال: سمِعتُ ابنَ عبّاسٍ يَقولُ:

ما حَسَدَت قُرَيشٌ عَلِيّاً ﷺ بِشَيءٍ مِمّا سَبَقَ لهُ أشَدَّ مِمّا وَجَدَت[1] يوماً ونحنُ عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «كَيفَ أنتُم مَعشَرَ قُرَيشٍ لَو قَد كَفَرتُم مِن بَعدي، فَرَأيتُموني في كَتيبةٍ أضرِبُ وُجوهَكُم بِالسَّيفِ ؟!»، فَهبَطَ عَلَيهِ جَبرَئيلُ، فَقالَ: قل: «إن شاءَ اللهُ أو عَلِيٌّ» فقالَ: «إن شاءَ اللهُ أو عَلِيٌّ».[2]

٣٤٧. **الخصال**: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى ﷺ، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن داود الحنظلي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله الجعفي، عن حكم بن مسكين، قال: حدّثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ أبا سُفيانَ في سَبعةِ مَواطِنَ، في كُلِّهِنَّ لا يَستطيعُ إلّا أن يَلعَنَهُ:

أوَّلُهُنَّ: يومَ لَعَنهُ اللهُ و رَسولُهُ و هوَ خارِجٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينةِ مُهاجِراً، وأبو سُفيانَ جائي مِنَ الشّامِ، فوَقَعَ فيهِ أبو سُفيانَ يَسُبُّهُ و يُوَعِّدُهُ و هَمَّ أن يَبطِشَ بهِ، فصَرَفَهُ اللهُ عَن رَسولِهِ.

والثّانِيةُ: يَومَ العيرِ إذ طَرَدَها لِيَحرِزَها عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، فَلَعَنَهُ اللهُ و رَسولُهُ.

والثّالثَةُ: يَومَ أُحُدٍ، قالَ أبو سُفيانَ: أعلُ هُبَل، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ «اللهُ أعلىٰ وأجَلّ»، فقالَ أبو سُفيانَ: لَنا عُزّىٰ و لا عُزّىٰ لَكم، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «اللهُ مَولانا ولا مَولىٰ لَكُم».

⇐ الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٣٦١ عن يحيى بن حسّان، عن هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله؛ وأيضاً: ج ٢ ص ٦٧٢ ح ٢٣٧٥ عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمان بن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذرّ؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٥ ح ٢٧٤٢ عن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالصمد، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عبّاس وكلّها مع اختلاف يسير.

١. وَجَدَ عليه يجد وَجداً ومَوجِدَةً: غَضَبَ. النهاية: ج ٥ ص ١٥٥ (وجد).

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٥٩ ح ١٨؛ بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٤٦١ ح ٤٧.

والرّابِعةُ: يَومَ الخَندَقِ، يَومَ جاءَ أبو سُفيانَ في جَمعِ قُرَيشٍ فَردَّهُمُ اللهُ بِغَيظِهم لَم يَنالوا خَيراً، وأنزَلَ اللهُ في القُرآنِ آيَتَينِ في سورَةِ الأحزابِ فَسَمّىٰ أبا سُفيانَ وأصحابَهُ كُفّاراً، ومُعاوِيَةُ مُشرِكٌ[1] عَدُوٌّ للهِ ولِرَسولِهِ.

والخامِسةُ: يومَ الحُدَيبِيَةِ وَالهَديُ مَعكوفاً أن يَبلُغَ مَحِلَّه، وصَدّ مُشرِكو قُرَيشٍ رَسولَ اللهِ ﷺ عَنِ المَسجِدِ الحَرامِ، و صَدّوا بُدنَهُ أن تَبلُغَ المَنحَرَ، فَرَجَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ لَم يَطُف بِالكَعبَةِ و لَم يَقضِ نُسكَهُ، فلعَنهُ اللهُ ورسولُه.

والسّادِسَةُ: يَومَ الأحزابِ، يَومَ جاءَ أبو سفيانَ بجَمعِ قُرَيشٍ، وعامِرُ بنُ الطُّفَيلِ بجَمعِ هوازِنَ، وعُيينَةُ بنُ حِصنٍ بِغَطَفانَ وواعَدَ لَهُم قُرَيظَةَ والنَّضيرَ أن يَأتوهُم، فَلَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ القادَةَ وَالأتباعَ، وقالَ: أمّا الأتباعُ فَلا تصيبُ اللَّعنَةَ مُؤمِناً، وأمّا القادَةُ فلَيسَ فيهِم مُؤمنٌ ولا نَجيبٌ ولا ناجٍ.

والسّابِعَةُ: يومَ حَمَلوا على رَسولِ اللهِ ﷺ في العَقَبَةِ وهُمُ اثنا عَشَرَ رَجُلاً مِن بَني أُمَيَّةَ و خَمسَةٌ مِن سائِرِ النّاسِ، فلَعَنَ رَسولُ اللهِ ﷺ مَن على العَقَبَةِ غَيرَ النَّبيِّ ﷺ وَناقَتِهِ و سائِقِهِ وقائِدِهِ.[2]

٣٤٨. **الكامل في ضعفاء الرجال**: حدّثنا أبو يعلى، حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة: سمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«يَكونُ بَعدي أئِمَّةٌ إن أطَعتُموهُم أكفَروكُم وإن عَصَيتُموهُم قَتَلوكُم، هُم أئِمَّةُ الكُفرِ ورُؤوسُ الضَّلالَةِ».[3]

٣٤٩. **تاريخ دمشق**: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر بن حيّوية، أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنبأنا محمّد بن شجاع،

١. في بحار الأنوار «ومعاوية يومئذٍ مشركٌ».

٢. الخصال: ص٣٩٧ ح ١٠٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٦ ص ٢٩٠ عن الزبير بن بكّار في كتاب المفاخرات، عن الحسن بن عليّ ﷺ، نحوه؛ بحار الأنوار: ج٣١ ص ٥٢٠ ح ٢٠.

٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج٣ ص١٠٤٧.

أنبأنا محمّد بن عمر الواقدي، قال: قالوا: قالَ واثِلةُ بنُ الأسقَعِ:

حتّىٰ إذا بَعثَ رَسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوَليدِ إلى أُكَيدِرٍ الكِندِيِّ بِدومَةِ الجَندَلِ[1]، خَرَجَ كَعبُ بنُ عُجرَةَ في جَيشِ خالدٍ وخَرجتُ معَهُ. فأصَبنا فَيئاً كَثيراً. فقَسَمَهُ خالِدٌ بَينَنا، فأصابَني سِتُّ قَلائِصَ[2].

أنبأنا أبو سعيد بن الطّيّوري، عن الحسن بن محمّد الخلّال، حدّثنا عليّ بن عمرو بن سهل الجريري، قال: كتبَ إلينا محمّد بن القاسم المُحاربيّ يذكر أنّ حمّاد بن يعقوب حدّثهم، حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن الشعبي، عن كعب بن عُجرة، قال: مَرَرنا بِدَيرٍ في طريقِ الشّامِ فَأصابَنا مَطَرٌ ـ الحِكايَة[3] ـ.[4]

٣٥٠. **علل الشرائع**: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ﷺ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، رفعه فيما يُروى إلىٰ عليّ صلوات الله عليه، قال:

«إنّ إبراهيمَ صَلّىٰ اللهُ عَلَيهِ مَرَّ بِبانِقيا[5] فَكانَ يُزَلزَلُ بِها، فبات بِها فَأصبَحَ القَومُ ولَم يُزَلزَل بِهِم، فَقالوا: ما هٰذا، ولَيسَ حَدَثٌ؟! قالوا: نزَلَ هاهُنا شَيخٌ ومعهُ غُلامٌ لَهُ. قالَ: فأتَوهُ، فَقالوا لَهُ: يا هٰذا، إنَّهُ كانَ يُزَلزَلُ بِنا كُلَّ لَيلَةٍ ولَم يُزَلزَل بِنا هٰذِهِ اللَّيلَةَ، فَبِت عِندَنا.

فباتَ فَلَم يُزَلزَل بِهِم، فَقالوا: أقِم عِندَنا ونحنُ نُجري عَليكَ ما أحبَبتَ، قالَ: "لا، ولٰكِن تَبيعوني هٰذا الظَّهرَ، ولا يُزَلزَلُ بِكُم"، فَقالوا: فَهوَ لَك، قالَ: "لا آخُذُهُ إلّا

١. دُومَةُ الجَندَل: حِصنٌ وقُرى بين الشام والمدينة، قرب جَبلي طيء، كانت به بنو كنانة بن كلب. معجم البلدان: ج ٢ ص ٤٨٧.

٢. قلائِص: جمع قَلوص؛ وهي الناقة الشابّة. النهاية: ج ٤ ص ١٠٠ (قلص).

٣. أي نفس ما مرّ في المتن السابق.

٤. تاريخ دمشق: ج ٥٠ ص ١٤١.

٥. بانِقيا: أرضٌ بالنجف دون الكوفة. وكلمة «نِقيا» تَعني بالنبطية: الغَنَم. وذكر أحمد بن يحيى بن ثعلب أنّ سبب تسميتها بهذا الاسم أنّ إبراهيم ﷺ مرّ بهذه الأرض... ثمّ اشتراها من أصحابها بغُنَيمات كُنّ معه، وذَكَرَ إبراهيمُ ﷺ أنّه يُحشَر من ولده من ذلك الظهر سبعون ألف شهيد. اُنظر: معجم ما استُعجِم للبكري الأندلسي: ج ١ ص ٢٢٢.

بِالشِّراءِ". فقالوا: فخُذهُ بِما شِئتَ. فَاشتَراهُ بِسَبعِ نِعاجٍ وأربَعةِ أحمِرَةٍ؛ فلِذٰلِكَ سُمِّيَ "بانقيا"؛ لأنّ النِّعاجَ بِالنَّبَطِيَّةِ "نقيا".

قالَ: فقالَ لَهُ غُلامهُ: يا خليلَ الرَّحمٰنِ، ما تَصنَعُ بِهذا الظَّهرِ لَيسَ فيهِ زَرعٌ ولا ضَرعٌ؟! فقالَ لَهُ: "اُسكُت؛ فإنَّ اللهَ تَعالىٰ يَحشُرُ مِن هٰذَا الظَّهرِ سَبعينَ ألفاً يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ، يَشفَعُ الرَّجُلُ مِنهُم لِكَذا وكَذا»[١].

٣٥١. **معاني الأخبار**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش القطّان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، قال:

«لَمّا وُلِدَ عيسىٰ ابنُ مريمَ، كانَ ابنَ يَومٍ كَأَنَّهُ ابنُ شَهرَينِ، فَلمّا كانَ ابنَ سَبعةِ أشهُرٍ أخَذَت والِدتُه بِيَدِهِ وجاءَت بِهِ إلىٰ الكُتّابِ فَأقعدَتهُ بينَ يَدَيِ المُؤَدِّبِ، فقالَ المُؤَدِّبُ: قُل: بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ. فقالَ عيسىٰ: "بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ". فقالَ لَهُ المُؤدِّبُ: قل: أبجَد. فَرَفَع عيسىٰ رأسَهُ، فقالَ: "فهَل تَدري ما أبجَدُ؟" فَعَلاهُ بِالدِّرَّةِ لِيَضرِبَهُ، فقالَ: "يا مُؤدِّبُ، لا تَضرِبني إن كُنتَ تَدري، وإلّا فسَلني حَتّىٰ اُفسّرَ لكَ". قالَ: فَسِّرهُ لي. قال عيسىٰ:

"الألِفُ آلاءُ اللهِ، وَ الباءُ بَهجَةُ اللهِ، وَ الجيمُ جَمالُ اللهِ، وَالدّالُ دينُ اللهِ. هَوَّز: هاءٌ هَولُ جَهنَّمَ، وَالواوُ وَيلٌ لِأهلِ النّارِ، و الزّايُ زَفيرُ جَهنَّمَ. حُطِّي: حُطَّتِ الخَطايا عَنِ المُستَغفِرينَ. كَلَمَنَ: كَلامُ اللهِ لا مُبَدِّلَ لِكَلماتهِ. سَعفَص: صاعٌ بِصاعٍ، وَالجَزاءُ بِالجَزاءِ. قَرَشَت: قَرَشَهُم[٢] جَهَنَّمَ فحَشَرَهُم".

فقالَ المُؤَدِّبُ: أيَّتُها المَرأَةُ! خُذي بِيَدِ ابنكِ فَقَد عَلِمَ، فَلا حاجَةَ لَه فِي المُؤَدِّبِ»[٣].

---

١. علل الشرائع: ص ٥٨٥ ح ٣٠؛ بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٧٧ ح ٢.

٢. في بعض النسخ: «قرشتهم» (هامش المصدر).

٣. معاني الأخبار: ص ٤٥ ح ١؛ التوحيد: ص ٢٣٦ ح ١؛ الأمالي للصدوق: ص ٣٩٤ ح ٥٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣١٦ ح ١.

٣ / ٢

فِي الإمامَةِ

٣٥١. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دَخَلتُ علىٰ فاطِمَةَ عليها السلام وبَينَ يَدَيها لَوحٌ فيهِ أسماءُ الأَوصِياءِ مِن وُلدِها، فَعَدَدتُ اثنَي عَشَرَ آخِرُهُمُ القائِمُ عليه السلام؛ ثَلاثَةٌ مِنهُم مُحمَّدٌ، وثَلاثَةٌ مِنهُم عَلِيٌّ.[1]

---

١. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨ روى الحسن بن محبوب عن أبي الجارود؛ الخصال: ص ٤٧٧ ح ٤٢ (الصدوق). عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود و فيهما «أحدهم» بدل «آخرهم»؛ كمال الدين: ص ٣١١ ح ٣ عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، وأيضاً: عن أبي محمّد الحسن بن حمزة العلوي، عن أبي جعفر محمّد بن الحسين بن درست السروي، عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن عمران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنّه قال: يا إسحاق، ألا اُبشّرك؟ قلت: بلىٰ جُعلت فداك يا بن رسول الله. فقال: وجدنا صحيفةً بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ أمير المؤمنين عليه السلام. فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم»، وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء، إلّا أنّه قال في آخره: ثمّ قال الصادق عليه السلام: يا إسحاق، هذا دين الملائكة والرسل، فصُنه عن غير أهله يَصُنك اللهُ ويُصلِح بالَك. ثمّ قال عليه السلام: من دانَ بهذا أمِنَ عقابَ الله عزّ وجلّ، وأيضاً: عن أبي العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن القطّان، عن عبد الله بن موسى الرويانى أبي تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن عبد الله بن محمّد بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه: أنّ محمّد بن علي باقر العلم عليه السلام جمعَ ولدَه وفيهم عمّهم زيدُ بن عليّ، ثمّ أخرج كتاباً إليهم بخطّ عليٍّ عليه السلام وإملاءِ رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوبٌ فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم ـ(وذكر) حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه: «اُولئك هم المهتدون». ثمّ قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه. ثمّ قال: هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكتهُ فصُنه إلّا عن أهله وأوليائه، وأيضاً: ص ٣١٣ ح ٤ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، وأيضاً: ص ٣١١ ح ٢ عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وأحمد بن هارون القاضي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي نحوه؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٥٢ ح ٦ ↔

٣٥٣. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّي وَاثنَي عَشَرَ مِن وُلدي وأنتَ يا عَلِيُّ زِرُّ الأرضِ؛ يَعني أوتادَها وجِبالَها، بِنا أوتَدَ اللهُ الأرضَ أن تَسيخَ بِأهلِها، فَإذا ذَهَبَ الاِثنا عَشَرَ مِن وُلدي ساخَتِ الأرضُ بِأهلها ولَم يُنظَروا».[1]

٣٥٤. **الاستنصار**: (بإسناده) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

«تَمَسكوا بِلَيلةِ القَدرِ؛ فَإنّها تكونُ بَعدي لِعَلِيٍّ بنِ أبي طالبٍ وأحدَ عَشَرَ مِن وُلدهِ بَعدَهُ عليهم السلام».[2]

↔ عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود؛ و أيضاً: ص ٤٧ ح ٧ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود؛ و أيضاً: ص ٤٦ ح ٥ عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وأحمد بن هارون العامي، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك بن السلولي، عن درست، عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، نحوه؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٣٤٦ عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن (محمّد بن الحسين)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود؛ الغيبة للطوسي: ص ١٣٩ ح ١٠٣ عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠١ ح ٥.

١. الكافي: ج ١ ص ٥٣٤ ح ١٧؛ الأصول الستّة عشر: ص ١٤٠ ح ٤٠ عبّاد، عن عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ الغيبة للطوسي: ص ١٣٨ ح ١٠٢. قال: وبهذا الإسناد عن محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى (عن محمّد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري)، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ وأيضاً: ما خبرّني به الشيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان رحمه الله، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٥٩ ح ٧٩.

٢. الاستنصار: ص ٨.

٣٥٥. **الاختصاص**: عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا عبد اللهِ عليه السلام يقولُ: «مَن ماتَ ولَيسَ عَليهِ إمامٌ حَيٌّ ظاهِرٌ ماتَ ميتةً جاهِلِيَّةً»، قالَ: قلتُ: إمامٌ حَيٌّ جُعلتُ فِداكَ؟ قالَ: «إمامٌ حَيٌّ».[١]

٣٥٦. **الخصال**: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلتُ له: جُعِلتُ فِداكَ، إذا مضىٰ عالِمُكُم أهلَ البَيتِ فَبِأيِّ شَيءٍ يَعرِفونَ مَن يجيءُ بَعدَهُ؟ قالَ:

«بِالهَدي[٢] وَالإطراقِ، وإقرارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالفَضلِ، ولا يُسأَلُ عَن شَيءٍ مِمّا بينَ صَدَفَيها[٣] إلّا أجابَ فيهِ».[٤]

٣٥٧. **معاني الأخبار**: حدّثنا إبراهيم بن هارون العبسي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جعفرٍ الباقرَ عليه السلام: بِمَ يُعرَفُ الإمامُ؟ قالَ:

«بِخصالٍ، أوّلُها: نَصٌّ مِن اللهِ تَبارَكَ و تَعالىٰ عَلَيهِ، و نَصبُهُ عَلَماً لِلنّاسِ حَتّىٰ يكونَ عَلَيهِم حُجَّةً؛ لأنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَصَبَ عَلِيّاً عليه السلام وعَرَّفَهُ النّاسَ بِاسمِهِ وعَينِهِ، وكَذٰلِكَ الأئِمَّةُ عليهم السلام يَنصِبُ الأوَّلُ الثّانِيَ، وأن يُسأَلَ فَيُجيبَ وأن يُسكَتَ عَنهُ فيَبتَدِئَ،

---

١. الاختصاص: ص ٢٦٩، وأيضاً: عن محمّد بن عليّ الحلبي؛ وأيضاً: ص٢٦٨ عن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن الأوّل وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٩٢ ح ٣٨.

٢. قال المجلسي رحمه الله: الهَدي: السيرة الحسنة. ويحتمل «الهُدىٰ» بالضمّ. والإطراق: لعلّه أراد به السكوت في حال التقيّة، أو كناية عن السكينة والوقار. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩.

٣. الصَّدَف: كلّ شيء مرتفع عظيم: من حائط وهدف وجبل. تاج العروس: ج ١٢ ص ٣١٦ (صدف). وقال المجلسي رحمه الله: وقوله: «بين صدفيها» أي جميع الأرض، فإنّ الجبل محيطٌ بالدنيا، وصَدَفُ الجبل: هو ما قابلك من جانبه. بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩.

٤. الخصال: ص ٢٠٠ ح ١٣؛ الغيبة للنعماني: ص ٢٤٢ ح ٤١ حدّثنا محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود؛ بصائر الدرجات: ص ٤٨٩ ح ٢ عن الحسين بن محمّد، عن أبي جعفر محمّد بن الربيع، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الجارود، مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٩ ح ١٠.

ويُخبِرُ النّاسَ بِما يَكونُ في غَدٍ، ويُكَلِّمُ النّاسَ بِكُلِّ لِسانٍ ولُغَةٍ».[١]

٣٥٨. **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمّد بن أحمد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا عَلِيّاً عليه السلام في المَرَضِ الّذي تُوفِّيَ فيهِ، فَقالَ: "يا عَلِيُّ، اُدنُ مِنّي حَتّىٰ اُسِرَّ إلَيكَ ما أسَرَّ اللهُ إلَيَّ، وأئتَمِنُكَ عَلىٰ مَا ائتَمَنَنِي اللهُ عَلَيهِ". فَفعَلَ ذٰلِكَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِعَلِيٍّ عليه السلام، وفَعَلَهُ عَلِيٌّ بِالحَسَنِ عليه السلام، وفَعَلَهُ الحَسَنُ عليه السلام بِالحُسَينِ عليه السلام، وفَعَلَهُ الحُسَينُ عليه السلام بِأبي، وفَعَلَهُ أبي بي، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعين».[٢]

٣٥٩. **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إنَّ أميرَ المُؤمنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ لَمّا حَضَرَهُ الّذي حَضَرَهُ قالَ لِابنِهِ الحَسَنِ: "اُدنُ مِنّي حَتّىٰ اُسِرَّ إلَيكَ ما أسَرَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلَيَّ، وأئتَمِنُكَ عَلىٰ ما ائتَمَنَني عَلَيهِ". فَفعَلَ».[٣]

٣٦٠. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إنّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمّا حَضَرَهُ الَّذي حَضَرَهُ، دَعا ابنَتَهُ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بِنتَ الحُسَينِ عليه السلام فَدَفَعَ إلَيها كِتاباً مَلفوفاً ووَصِيَّةً ظاهِرَةً، وكانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام مَبطوناً مَعَهُم لا يَرَون إلّا أنّه لِما بِهِ، فَدفَعَت فاطِمَةُ الكِتابَ إلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام، ثُمّ صارَ

١. معاني الأخبار: ص ١٠١ ح ٣؛ قرب الإسناد: ص ٣٣٩ ح ١٢٤٤ محمّد بن خالد الطيالسي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام مع اختلاف يسير.

٢. بصائر الدرجات: ص ٣٧٧ ح ١ وح ٢ عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عمّن رواه، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً عليه السلام في المرض الذى مات ـ وذكر مثله ـ: و أيضاً: ح ٥ عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ... [مثله]؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١١.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٩٨ ح ٢؛ الهداية الكبرى ص ٢٤٣؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٤٠٥؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ١٥٥؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٧٤ ح ١١.

ـ وَاللهِ ـ ذٰلِكَ الكِتابُ إلَينا يا زِيادُ».

قالَ: قلتُ: ما في ذٰلِكَ الكِتابِ ـ جَعَلَنِي اللهُ فِداكَ ـ؟

قالَ: «فيهِ ـ وَاللهِ ـ ما يَحتاجُ إلَيهِ وُلدُ آدَمَ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدَمَ إلىٰ أن تَفنىٰ الدُّنيا. وَاللهِ! إنَّ فيهِ الحُدودَ، حَتّىٰ إنَّ فيهِ أرشَ الخَدشِ».[1]

٣٦١. **بصائر الدرجات**: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة الحذّاء وعبد الله بن محمّد جميعاً، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفرٍ [عليه السلام]:

«الإمامُ مِنّا يَنظُرُ مِن خَلفِهِ كَما يَنظُرُ مِن قُدّامِهِ».[2]

٣٦٢. **بصائر الدرجات**: حدّثنا أبو جعفر، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمِعتُه يقولُ:

«إنَّ حَديثَ آلِ مُحمّدٍ صَعبٌ مُستَصعَبٌ، ثَقيلٌ مُقَنَّعٌ، أجرَدُ ذَكوانُ، لا يَحتَمِلُهُ إلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أو نَبِيٌّ مُرسَلٌ أو عَبدٌ امتَحَنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمانِ أو مَدينَةٌ حَصينَةٌ، فَإذا قامَ قائِمُنا نَطَقَ وصَدَّقَهُ القُرآنُ».[3]

٣٦٣. **بشارة المصطفىٰ**: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في الموضع المقدّس المذكور على ساكنه السّلام في شوّال سنة اثنتي

---

١. الكافي: ج ١ ص ٣٠٣ ح ١ وص ٣٠٤ ح ٢ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود نحوه؛ بصائر الدرجات: ص ١٦٣ عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبي الجارود؛ الإمامة والتبصرة: ص ١٩٧ ح ٥١ أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٤٨٢ عن محمّد بن يعقوب.

٢. بصائر الدرجات: ص ٤٢١ ح ١٢؛ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٤٨ ح ٢٠.

٣. بصائر الدرجات: ص ٢١ ح ٣ و ص ٢٢ ح ٨ عن سلمة عن محمّد بن المثنّى، عن إبراهيم بن هشام، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ص ٢٤ ح ١٦ عن المفضّل، عن أبي جعفر عليه السلام؛ الخصال: ص ٢٠٧ ح ٢٧ عن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، عن أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن عليّ بن بزرج الحنّاط، عن عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٢ ح ٦؛ معاني الأخبار ص ١٨٩ ح ١ عن عليّ بن الحسين بن شقير بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة، عن أبي عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، عن أبي عليّ بن بزرج الحنّاط، عن عمرو بن اليسع، عن شعيب الحدّاد، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٩١ ح ٢٧.

عشرة وخَمسمئة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد البرسي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين وأربعمئة، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد القرشي، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن عمر الأحمسي من أصل خطّ أبي سعيد بيده، قال: أخبرنا أبو سعيد بن كثير الهلالي التمّار، قال: أخبرنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال يحيى بن مساور: أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، قالوا:

«قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لا تُفارِقُ روحُ جَسَدَ صاحِبِها حَتّىٰ يَأكُلَ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ أو مِن شَجَرَةِ الزَّقّومِ، وحينَ يَرىٰ مَلَكَ المَوتِ يَراني ويَرىٰ عَليّاً وفاطِمَةَ وحَسَناً وحُسَيناً عليهم السلام، فإن كانَ يُحِبُّنا قلتُ: يا مَلَكَ المَوتِ! اُرفُق بِهِ؛ إنَّهُ كانَ يُحِبُّني ويُحِبُّ أهلَ بَيتي، وإن كانَ يُبغِضُنا قلتُ: يا مَلَكَ المَوتِ! شَدِّد عَلَيهِ؛ إنَّهُ كانَ يُبغِضُني ويُبغِضُ أهلَ بَيتي"».[1]

٣٦٤. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "أنا أوّلُ وافدٍ علىٰ العَزيزِ الجَبّارِ يَومَ القِيامَة وكِتابُهُ وأهلُ بَيتي، ثُمّ اُمَّتي، ثُمّ أسألُهُم: ما فَعَلتُم بِكتابِ اللهِ و أهلِ بَيتي؟"».[2]

٣٦٥. **المناقب للكوفي**: (حدّثنا) عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا يحيىٰ، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قالَ:

«المَعصومونَ مِنّا خمسَةٌ: رَسولُ اللهِ، وعَلِيٌّ، وفاطِمَةُ، والحَسَنُ، والحُسَينُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعينَ».[3]

١. بشارة المصطفى: ص٦؛ بحار الأنوار: ج٦ ص١٩٤ ح٤٣.

٢. الكافي: ج٢ ص٦٠٠ ح٤.

٣. المناقب للكوفي: ج٢ ص١٦٢ ح٦٣٩؛ تاريخ دمشق: ج١٩ ص٤٦٤ عن محمّد بن طاووس، عن أبي ←

٣٦٦. **شرح الأخبار**: رواه المجلسي، عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن الحسين، عن شقيق بن أحمد، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«أهلُ بَيتي أمانٌ لِأهلِ الأرضِ كَما أنَّ النُّجومَ أمانٌ لِأهلِ السَّماءِ».

قيلَ: يا رسولَ اللهِ، فَالأئِمَّةُ بَعدَكَ مِن أهلِ بَيتِكِ؟

قالَ: «نَعَم، الأئِمَّةُ بَعدي اثنا عَشَرَ، تِسعَةٌ مِن صُلبِ الحُسَينِ، أُمَناءُ مَعصومونَ، ومِنّا مَهدِيُّ هٰذِهِ الأُمَّةِ، ألا إنَّهُم أهلُ بَيتي وعِترَتي مِن لَحمي ودَمي، ما بالُ أقوامٍ يُؤذونَني فيهِم؟! لا أنالَهُمُ اللهُ شَفاعَتي».

... رَواهُ الحبريّ في كتابه «ما نزل من القُرآن في عليّ ﷺ» ص ٤٤: عن حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ ﷺ ... الحديث.[1]

٣٦٧. **اليقين**: (قال السيّد ابن طاووس): فيما نذكُره من تَسمية مَولانا عليٍّ ﷺ إمامَ المتّقين... رَويناه من كتابِ «رشح الولاء في شرح الدعاء» تأليف الحافظ أسعد بن عبد القاهر الأصبهاني، وهو أحد الشيوخ الّذين روينا عنهم، وصل إلى بغداد في سنة خمس وثلاثين، وحضر عندي في داري في الجانب الشرقي عند المأمونيّة في درب البدريّين: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ[2]:

↩ الغنائم بن أبي عثمان، عن أبي الحسن بن رزقويه، عن محمّد بن عمر بن محمّد بن الجعابي، عن محمّد بن أحمد بن المؤمّل، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن محمّد بن كثير، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن عليّ؛ تفسير فرات: ص ٣٣٩ ح ٤٦٤ فرات، عن محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعناً، عن عليّ بن قاسم، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، وزاد فيه: «لا والله ما لهم سادس، وهم الذين نزلت فيهم الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته، وأمّا نحن فأهل بيتٍ نرجو رحمته ونخاف من عذابه، للمحسنين منّا أجران وأخاف علىٰ المسيء منّا ضعفَي العذاب كما وعد أزواج النبي ﷺ».

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥١٦ ح ٩٣٣ و ٩٣٧.

٢. كذا في النسخ بحذف الإسناد (هامش المصدر).

«تفتَرِقُ أُمَّتي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرقَةٌ أهلُ حَقٍّ لا يَشوبونَ بِباطلٍ؛ مَثَلُهُم كَمَثَلِ الذَّهَبِ، كُلَّما صَهَرتَهُ بِالنّارِ ازدادَ جَمالاً وحُسناً، وإمامُهُمُ الهادي هٰذا، لِأَحَدِ الثَّلاثَةِ. وفِرقَةٌ أهلُ باطِلٍ لا يَشوبونَ بِحَقٍّ؛ مَثَلُهُم كَمَثَلِ خَبَثِ الحَديدِ، كُلَّما فَتَنتَهُ بِالنّارِ ازدادَ خُبثاً ونَتناً وإمامُهُم هٰذا، لِأحَدِ الثَّلاثَةِ. وفِرقَةٌ أهلُ ضَلالَةٍ وفُرقَةٍ، مُذَبذَبين لا إلىٰ هٰؤُلاءِ ولا إلىٰ هٰؤُلاءِ، إمامُهُم هٰذا، لِأَحَدِ الثَّلاثَةِ».

فسَألتهُ عَن أهلِ الحَقِّ وإمامِهِم، فَقالَ: «هٰذا عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ إمامُ المُـتَّقينَ»، وأمسَكَ عنِ الاثنَينِ، فَجَهَدتُ أن يُسَمّيَهِم فَلَم يَفعَل.

وكذلك بالإسناد السّابق عن الشيخ الإمام أبي بكر أحـمد بـن مـردويه، أنـبأنا الطّبراني سليمان بن أحمدﷺ، أخبرنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا جندل بن واثق، حدّثنا محمّد بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن عليم، عن سلمانﷺ.

وبالإسناد السابق عن صدر الأئمّة أخطب خوارزمﷺ، قال: أخبرنا قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسن بن محمّد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد الزينبي رحمهم الله، عن الإمام الحافظ محمّد بن بن أحـمد بـن عـلي بـن الحسن بن شاذان، حدّثنا محمّد بن محمّد بن مرّة، عن الحسن بن عليّ العاصمي، عن محمّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن سلمانﷺ.[1]

١. اليقين: ص ٤٧٣؛ الأمالي للمفيد: ص ٢٩ ح ٣ عن الشريف أبي عبد الله محمّد بن الحسن الجـوانـي، عـن أبـي طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي العمري، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، (عن أبيه)، عن نصر بن أحمد، عن عليّ بن حفص، عن خالد القطواني، عن يونس بن أرقم، عن عبد الحميد بن أبي الخنسا، عن زياد بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه فروة الظفاري، عن سلمان رحمه الله؛ كتاب سليم بن قيس: ص ٣٥٣ عن أبان، عن سليم عن سلمان وأبي ذرّ والمقداد؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٩٨ ح ٥٨٥ عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عطيّة، عن أبي الأرقم البصري، عن عبد الحميد بن أبي الحسناء، عن يزيد بن (أبي) زياد، عن أبيه وفروة الغـطفاني، عـن جدّه، عن سلمان.

٣٦٨. **مقتضب الأثر**: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عبد الله بن مستورد، قال: حدّثنا مخول، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن زياد بن منذر، قال: حدّثنا عبد العزيز بن خضير، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَكونُ بَعدِي اثنا عَشَرَ خَليفةً مِن قُرَيشٍ، ثُمّ تَكونُ فِتنَةٌ دَوّارةٌ».

قالَ: قلتُ: أنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نعَم سَمِعتهُ مِن رَسـولِ اللهِ ﷺ.

قالَ: وإنّ علىٰ عبدِ اللهِ بن أبي أوفىٰ يَومَئذٍ بُرنُس خَزٍّ.[1]

٣٦٩. **مئة منقبة**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد ﷺ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، قال: حـدّثني زيـاد بـن منذر، قال: حدّثني سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قـال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقول:

«معاشِرَ النّاس! اِعلموا أنَّ اللهَ تَعالىٰ جَعَلَ لَكُم باباً مَن دَخَلَهُ أمِنَ مِنَ النّارِ ومِنَ الفَزَعِ الأكبَرِ».

فقامَ إليهِ أبو سعيدٍ الخُدريّ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، اِهدِنا إلىٰ هذَا البابِ حَتّىٰ نَعرِفَهُ.

قالَ: «هُوَ علِيُّ بنُ أبي طالبٍ، سَيّدُ الوَصِيّينَ، وأميرُ المُؤمنينَ، وأخو رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، وخَليفةُ اللهِ علىٰ النّاسِ أجمَعين. معاشِرَ النّـاس! مَـن أحَبَّ أن يَـتَمَسَّك بِالعُروَةِ الوُثقىٰ الّتي لا انفِصامَ لَها فَليَتَمَسَّك بِوَلايةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ؛ فإنَّ وَلايَتَهُ وَلايَتي، وطاعَتَهُ طاعَتي. مَعاشِر النّاسِ! مَن أحبَّ أن يَعرِفَ الحُجَّةَ بَعدي فَليَعرِف عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ. مَعاشِرَ النّاسِ! مَن أرادَ أن يَتَوَلّىٰ اللهَ ورَسولَهُ فَليقتَدِ بِعَلِيِّ بنِ

١. مقتضب الأثر، ص ٤؛ فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن عـقدة الكـوفي: ص ١٥٣ ابـن عـقدة، عـن عـبد الله بـن مستورد، عن مخول، عن محمّد بن بكر، عن زياد بن منذر، عن عبد العزيز بن حصين، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ العدد القويّة: ص ٨١ ح ١٤٢ رووا عن عبد العزيز بن حصين عن عبد الله بن أبي أوفى؛ الدرّ النظيم: ص٧٨٨ أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن عبد الله بن أحمد بن مستورد، عن محول، عن محمّد بن بكر، عن زياد بن المنذر، عن عبد العزيز بن حصين، عن عبد الله بن أبي أوفى؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٧١.

أبي طالبٍ بَعدي وَالأئمَّةِ مِن ذُرِّيّتي؛ فإنَّهم خُزّانُ عِلمي».

فقامَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، وما عِدّةُ الأئِمَّةِ؟

فقالَ: «يا جابِرُ، سَألتَني ـ رَحِمَك اللهُ ـ عنِ الإسلامِ بأجمَعِهِ، عِدَّتُهُم عِدّةُ الشُّهورِ، وهِيَ عِندَ اللهِ اثنا عَشَرَ شَهراً في كتابِ اللهِ يومَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالأرضَ. وعِدَّتُهُم عِدَّةُ العُيونِ الَّتي انفَجَرَت لِموسىٰ بنِ عِمرانَ عليه السلام حينَ ضَرَبَ بِعَصاهُ الحَجَرَ فَانفَجَرَت مِنهُ اثنَتا عَشرَةَ عَيناً. وعِدَّتُهُم عِدَّةُ نُقَباءِ بَني إسرائيلَ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[1]، وَالأئمّةَ ـ يا جابرُ ـ اثنا عَشَرَ إماماً؛ أوّلُهُم عَليُّ بنُ أبي طالبٍ، وآخِرُهُم القائِمُ المَهدِيُّ عليه السلام».[2]

٣٧٠. **بصائر الدرجات**: حدّثنا سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمّد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة يرفعه إلى الحسن وأبي الجارود، وذكراه عن ابن سعيد الهمداني، قال: قال الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام:

«إنّ لِلّهِ مَدينةً فِي المَشرقِ ومَدينةً فِي المَغرِبِ، علىٰ كُلِّ واحدٍ سورٌ مِن حَديدٍ، في كُلِّ سورٍ سَبعونَ ألفَ مِصراعٍ، يَدخلُ مِن كُلِّ مِصراعٍ سَبعونَ ألفَ لُغةِ آدَمِيٍّ، لَيسَ

---

١. المائدة: ١٢.

٢. مئة منقبة: ص ٩٤؛ الاستنصار: ص ٢٠ ما سمعناه من الشيخ الفقيه أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي من كتابه المعروف بإيضاح دفائن النواصب بمكّة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشر وأربعمئة، عن الشيخ أبي الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن ظريف، عن الأصبغ، عن ابن عبّاس؛ التحصين: ص ٥٧٠ نقلاً عن كتاب «نور الهدى»، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد عن الأصبغ، عن ابن عبّاس؛ اليقين: ص ٢٤٤ فيما نذكره من «المئة حديث» بطرقهم وهو الحديث الحادي والأربعون عن محمّد بن الحسين بن أحمد، بن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن ابن عبّاس؛ وأيضاً: ص ٣٧٤ ما سمعناه عن الشيخ الفقيه أبي الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القمّي من كتابه المعروف بإيضاح دفائن النواصب بمكّة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشرة وأربعمئة، عن الشيخ أبي الحسن، عن محمّد بن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن ابن عبّاس؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٣ ح ٨٤.

مِنها لُغَةٌ إلّا مُخالِفُ الاُخرىٰ، وما فيها لُغَةٌ إلّا وقَد عُلِّمناها، وما فيهِما وما بينَهُما[1] ابنُ نَبِيٍّ غَيري وغَيرُ أخي، وأنَا الحُجَّةُ عَلَيهِم».[2]

٣٧١. الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن غير واحد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قالَ عَلِيُّ بن الحسَينِ عليه السلام:

«ما يَنقَمُ النّاسُ مِنّا؟! فنَحنُ وَاللهِ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وبَيتُ الرَّحمَةِ، ومَعدِنُ العِلمِ، ومُختلَفُ المَلائِكَةِ».[3]

٣٧٢. الأمالي للشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن الحسنيّ الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن حاجب قراءةً عليه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن يحيى بن يعمر الخراساني، عن ابن مسعود، قال:

إنّ لِهٰذهِ الاُمّةِ فُرقَةً و جَماعَةً، فَجامِعوها إذا اجتَمَعَت، فَإذا افترَقَت فَارقُبوا أهلَ

١. في المصدر «بينها»، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. بصائر الدرجات: ص ٤٩٢ ح ٥ و ص ٤٩٤ ح ١٢ عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد الإصفهاني، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد؛ مختصر بصائر الدرجات: ص ١١ عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمّد، عن عبد الله بن القسم، عن سماعة بن مهران، عمّن حدّثه، عن الحسن بن حي وأبي الجارود، وذكراه عن أبي سعيد عقيصا الهمداني وكلاهما مع اختلاف يسير؛ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٧٥٣ ح ٧٠ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٤٤ ح ٤.

٣. الكافي: ج ١ ص ٢٢١ ح ١؛ وأيضاً: ح ٢ عن محمّد بن يحيىٰ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام؛ وأيضاً: ح ٣ عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن محمّد، عن الخشّاب، عن بعض أصحابنا، عن خيثمة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام؛ بصائر الدرجات: ص ٧٨ عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن عمران عن حمّاد، عن ربعي عبد الله بن الجارود، عن جدّه الجارود؛ وأيضاً: ص ٧٧ عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن سلمان بن جعفر، عن عبد الأعلى بن تميم بذكره عن الفضيل بن يسار، قال أبو جعفر عليه السلام؛ الإرشاد للمفيد: ج ٢ ص ١٦٨؛ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٩٢؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٥٠٨؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٤٠.

بَيتِ نَبِيِّكُم، فَإن سالَموا فَسالِموا، وإن حارَبوا فَحارِبوا؛ فَإنَّهُم مَعَ الحَقِّ وَالحَقُّ مَعَهُم، لايُفارِقُهُم ولا يُفارِقونَهُ.[١]

٣٧٣. **الكافئة للمفيد**: عن محمّد بن يحيى، عن أبي الجارود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، قال:

«الشّاكُّ في حَربِ عَلِيٍّ عليه السلام كَالشّاكِّ في حَربِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله».[٢]

٣٧٤. **تيسير المطالب**: قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن إسماعيل الفقيه رحمه الله، قال: أخبرنا الناصر للحقّ أبو محمّد الحسن بن عليّ رضوان الله عليه، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى[٣] عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، قال:

«رايَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لا تُرَدُّ، ولَم يَنصِبها عَلِيٌّ عليه السلام إلّا يَومَ الجَمَلِ». قالَ: «وكانَتِ الرّيحُ عَلَيهِ وعَلىٰ أصحابِهِ، فَلمّا نَشَرَها انقَلَبَت الرّيحُ عَلىٰ أهلِ الجَمَلِ، وهِيَ رايَةٌ سَوداءُ الجانِبَينِ بَيضاءُ الوَسَطِ، أو بَيضاءُ الجانِبَينِ سَوداءُ الوَسَطِ».

ثُمَّ قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام: «أما إنَّها لَيسَت صوفاً ولا كَتّاناً ولا حَريراً ولا إبريسَماً ولا جِلداً». فقُلتُ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، مِن أيِّ شَيءٍ هِيَ؟ قالَ: «هِيَ وَرَقَةٌ مِن وَرَقِ الجَنَّةِ، جاءَ بِها جِبريلُ عليه السلام يَومَ بَدرٍ فَأعطاها رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله».[٤]

٣٧٥. **تيسير المطالب**: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن بدر الحسنيّ، قال: حدّثنا الناصر للحقّ الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى وسالم، عن أبي الجارود، عن شبيب بن عرقدة، عن المستطير المستطل حسين، قال: سمِعتُ عَلِيّاً عليه السلام لَيلَةَ صِفّينَ وهوَ يَقولُ:

١. الأمالي للشجري: ج١ ص ١٥٣

٢. الكافئة للمفيد ـ المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر ـ: ص ٤٠ ح ٤٦؛ وأيضاً: ص ٤٢ ح ٤٩ عن زياد بن المنذر، عن عطيّة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٢٦ ح ٣٠٨ وص ٣٢٧ ح ٣١٣.

٣. في المصدر: عن يحيى بن أبي الجارود، والظاهر أنّه تصحيف بقرينة أحاديث أُخرى، كالحديث اللّاحق.

٤. تيسير المطالب ليحيى بن الحسين: ص ٣٤.

«يا أيُّها النّاسُ! لا يَفتِنَنَّكُمُ الهَوىٰ. يا أيُّها النّاسُ! لا تأفَكوا عَنِ الهُدىٰ. يا أيُّها النّاسُ! لا تُقاتِلوا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم، فَوَاللهِ ما سَمِعتُ بِأُمَّةٍ آمَنَت بِنَبِيِّها قاتَلَت أهلَ بَيتِ نَبِيِّها غَيرَكُم!».[1]

٣٧٦. **الخرائج والجرائح:** و منها ما روي عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال:

«جَمَعَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام بَنيهِ و هُم اثنا عَشَرَ ذَكَراً، فقالَ لَهُم: "إنَّ اللهَ أحَبَّ أن يَجعَلَ فِيَّ سُنَّةً مِن يَعقوبَ، إذ جَمَعَ بَنيهِ و هُمُ اثنا عَشَرَ ذَكَراً، فقالَ لَهُم: إنّي أُوصي إلىٰ يوسُفَ فَاسمَعوا لَهُ وأطيعوا، وأنَا أُوصي إلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَاسمَعوا لَهُما وأطيعوا". فقالَ لَهُ عَبدُ اللهِ ابنُهُ: أدونَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ؟! يَعني مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ. فقالَ لَهُ: "أجُرأةً عَلَيَّ في حَياتي؟! كَأَنّي بِكَ قَد وُجِدتَ مَذبوحاً في فُسطاطِكَ لا يُدرىٰ مَن قَتَلَكَ".

فلَمّا كانَ في زَمانِ المُختارِ أتاهُ فَقالَ: لَستَ هُناكَ. فَغَضِبَ فَذَهَبَ إلىٰ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ وهُوَ بِالبَصرَةِ، فقالَ: وَلِّني قِتالَ أهلِ الكوفَةِ، فكانَ عَلىٰ مُقَدِّمَةِ مُصعَبٍ، فَالتَقَوا بِحَروراءَ[2]، فلَمّا حَجَرَ اللَّيلُ بِينَهُم أصبَحوا وقَد وَجَدوهُ مَذبوحاً في فُسطاطِهِ لا يُدرىٰ مَن قَتَلَهُ».[3]

٣٧٧. **الهداية الكبرى:** عنه، عن أبي العبّاس، عن غياث بن يونس الديلمي، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبي مسعود العلّاف، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال:

«خَطَبَ أميرُ المُؤمنينَ بِالكوفَةِ، فَبَينَما هوَ علَى المِنبَرِ إذ أقبَلَت عَلَيهِ حَيَّةٌ كَالخابوطِ العَظيمِ، سَوداءُ مُظلِمَةٌ حَمراءُ العَينَينِ مُحَدَّدَةُ الأنيابِ، حتّىٰ دَخَلَت بابَ المَسجِدِ، ففَزِعَ النّاسُ مِنها وَاضطَرَبَت. فقَطَعَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام الخُطبَةَ، وقالَ لَهُم:

١. تيسير المطالب ليحيى بن الحسين: ص ٣٨٣.

٢. حَروراء: موضع قريبٌ من الكوفة، نسبت إليه طائفة من الخوارج، خرجوا على أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام فقاتلهم وقتلهم. اُنظر: النهاية: ج ١ ص ٣٦٦ (حرر).

٣. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٣ ح ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٩٥ ح ١٩.

"أفرِجوا فَإنَّها رَسولُ قَومٍ يُقالُ لَهُم: بَنو عامِرٍ".

فَجاءتِ الحَيّةُ حَتّىٰ صَعِدَتِ المِنبَرَ ووَصَلَت إلىٰ أميرِ المُؤمنينَ ﷺ، ووَضَعَت فاها علىٰ أُذُنِهِ وَالنّاسُ يَنظُرونَ إلَيها، وإنّها تُسارّهُ إسراراً وتُنَقنِقُ كَتَنَقنُقِ الطَّيرِ، ثُمّ كَلّمَها بِكَلامٍ يُشبِهُ نَقيقَها، ثُمّ وَلَّت الحَيّةُ خارِجَةً مِن حَيثُ دَخَلَت، ونَزَلَ أميرُ المُؤمِنينَ عَنِ المِنبَرِ.

فَقالوا لَه: ماذا أرادَتِ الحَيَّةُ يا أميرَ المُؤمِنينَ، وما حالها؟

فقالَ: "هٰذِهِ الحَيّةُ رَسولُ قَومٍ منَ الجِنِّ، يقالُ لَهُم: بَنو عامِرٍ، أخبَرَتني أنّهُ وَقَعَ بَينَهُم وبَينَ قَومٍ ـ يُقالُ لَهُم: بَنو عَنتَرَةَ ـ شَرٌّ وقِتالٌ، فبَعَثوا إلَيَّ هٰذِهِ الحَيّةَ يَسألونّي الإصلاحَ بَينَهُم، فَوَعَدتُهم بِذٰلِكَ وأنا آتيهِمُ اللَّيلَةَ".

قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ ائذَن لَنا أن نَخرُجَ مَعَكَ، قالَ: "أنا لا أكرَهُ ذٰلِكَ".

فلَمّا صَلّىٰ بِهِمُ العِشاءَ الآخِرَةَ انطَلَقَ وَالنّاسُ حَولَهُ، حَتّىٰ أتىٰ بِهِم ظَهرَ الكوفَةِ في غَربِيِّها، فَخَطَّ عَلَيهِم خِطَّةً ثمَّ قالَ لَهُم": إيّاكُم أن تَخرُجوا مِن هٰذِهِ الخِطّة". فقَعَدوا في الخِطَّةِ وهُم يَنظُرونَ إلَيهِ وقَد نُصِبَ مِنبَرٌ فَصَعِدَ عَلَيهِ، ثُمّ خَطَبَ خُطبةً لَم يَسمَعِ الأوّلونَ بِمِثلِها، ثُمّ لَم يَبرَح حَتّىٰ أصلَحَ بَينَهُم وَاقتَدىٰ بَعضُهُم بِبَعضٍ.

وأقبَلَ أميرُ المُؤمنينَ ﷺ إلىٰ أصحابِهِ وهُم يَنظُرونَ إلىٰ الجِنِّ حَولَهُ يَميناً وشِمالاً، فَقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، رَأينا عَجَباً في المُشاهَدَةِ! قالَ: "رَأيتُموهُم"؟ قالوا: نَعَم، قالَ: "فَصِفوهُم لي"، قالوا: هُم أقوامٌ شِبرٌ بِالطّولِ شَبيهٌ بِالزُّطِّ[1]، قالَ: "صَدَقتُم فَقَد رَأيتُموهُم حَقّاً، إنَّهُم بُعِثوا يَستَغيثونّي فَأَغَثتُهُم، وكانَ بَينَهُم دِماءٌ فَخافوا أن يَتَفانَوا، فَأصلَحتُ بَينَهُم وقَرَّبتُ بَعضَهُم مِن بَعضٍ". فكانَ هٰذا مِن دَلائِلِهِ ﷺ».[2]

٣٧٨. **الأمالي للطوسي**: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي (قدس الله روحه)، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز أبي

١. الزُّطّ: هم جِنسٌ من السودان والهنود. النهاية: ج ٢ ص ٣٠٢ (زطا).

٢. الهداية الكبرى، ص ١٤٧.

العبّاس القرشي، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بـن درّاج، قـال: حـدّثنا مـحمّد بـن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي[ﷺ]، وعن زيد بن عليّ، كلاهما عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب [ﷺ]، قال:

«لمّا ثَقُلَ رَسولُ اللهِﷺ في مَرَضِهِ الّذي قُبِضَ فيهِ، كانَ رَأسُهُ في حِجري وَالبَيتُ مَملوءٌ مِن أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ، وَالعبّاسُ بينَ يَدَيهِ يَذُبُّ عنهُ بِـطَرَفِ رِدائِهِ. فَجَعَلَ رَسولُ اللهِﷺ يُغمىٰ عليهِ ساعةً ويَفيقُ ساعةً، ثمّ وجَدَ خِفّةً، فَـأقبلَ علىٰ العَبّاسِ، فقالَ: "يا عبّاسُ، يا عَمَّ النَّبِيِّ، اِقبَل وَصِيَّتي في أهلي وفي أزواجي، وَاقضِ دَيني، وأنجِز عِداتي، وأبرِئ ذِمّتي".

فقالَ العَبّاسُ: يا نَبِيَّ اللهِ، أنا شَيخٌ ذو عِيالٍ كَثيرٍ، غَيرُ ذي مالٍ مَـمدودٍ، وأنتَ أجوَدُ مِنَ السَّحابِ الهاطِلِ وَالرّيحِ المُرسَلَةِ، فَلَو صَرَفتَ ذٰلِكَ عَنّي إلىٰ مَن هوَ أطوَقُ لَه مِنّي.

فقالَ رَسولُ اللهِﷺ: "أما إنّي سَأُعطيها مَن يَأخُذُها بِحَقِّها، ومَن لا يقولُ مِثلَ ما تَقولُ، يا عَلِيُّ هاكَها خالِصَةً لا يُحاقُّكَ فيها أحَدٌ، يا عَلِيُّ اقـبَل وَصِـيَّتي، وأنـجِز مَواعيدي، وأدِّ دَيني، يا عَلِيُّ اخلُفني في أهلي، وبَلِّغ عَنّي مِن بَعدي"».

قالَ عَلِيٌّ ﷺ: «فَلَمّا نَعىٰ إلَيَّ نفسَهُ، رَجَفَ فُؤادي وأُلقِي عَلَيَّ لِقَولِهِ البُكاءُ، فلَم أقدِر أن أُجيبَهُ بِشَيءٍ، ثمّ عادَ لِقَولِهِ، فقالَ: "يا عَلِيُّ، أوَ تَـقبَلُ وَصِـيَّتي؟"». قـالَ: «فقُلتُ ـ وقَد خَنَقَتني العَبرَةُ، ولَم أكَد أن أُبَيِّنَ ـ: نَعَم يا رَسولَ اللهِ. فقالَ ﷺ: "يا بِلالُ ائتِني بِسَوادي[1]، إيتِني بِذي الفَـقارِ، ودِرعِـي ذاتِ الفُـضولِ، إيـتِني بِـمِغفَري ذِي الجَبينِ، ورايَتِيَ العُقابِ، وَائتِني بِالعَنَزَةِ[2] وَالمَمشوقِ[3]". فَأتىٰ بِلالٌ بِذٰلِكَ كُلِّهِ إلّا دِرعَهُ

١. السَّواد: المَتاع: من ثياب وغيره. اُنظر: النهاية: ج ٢ ص ٤١٩ (سود).

٢. العَنَزَة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سِنانٌ مثل سنان الرمح. النهاية: ج ٣ ص ٣٠٨ (عنز).

٣. المَمشوق: قضيبٌ للنبيّ ﷺ، وهو عصا من شَوحَط. اُنظر: مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٨٨ (قضب).

كانَت يَومَئذٍ مُرتَهَنَةً. ثمَّ قالَ: "إيتِني بِالمُرتَجِز[١] وَالعَضباءِ[٢]، إيتِني بِاليَعفورِ[٣] وَالدُّلدُلِ[٤]". فَأتىٰ بِها، فَأوقَفَها بِالبابِ.

ثمَّ قالَ: "إيتِني بِالأتحَمِيَّةِ[٥] وَالسَّحابِ[٦]". فَأتاهُ بِهِما. فلَم يَزَل يَدعو بِشَيءٍ شَيءٍ، فَافتَقَدَ عِصابَةً كانَ يَشُدُّ بِها بَطنَهُ فِي الحَربِ، فَطَلَبَها فَأُتِيَ بِها، وَالبَيتُ غاصٌّ يَومَئذٍ بِمَن فيهِ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ.

ثمَّ قالَ: "يا عَلِيُّ، قُم فَاقبِض هٰذا"، ومَدَّ إصبَعَهُ، وقالَ: "في حَياةٍ مِنّي، وشَهادَةِ مَن فِي البَيتِ، لِكَي لا يُنازِعَكَ أحَدٌ مِن بَعدي".

فقُمتُ وما أكادُ أمشي عَلىٰ قَدَمٍ، حَتّىٰ استَودَعتُ ذٰلِكَ جَميعاً مَنزِلي.

فَقالَ: "يا عَلِيُّ أجلِسني". فَأجلَستُهُ وأسنَدتُهُ إلىٰ صَدري».

قالَ عَلِيٌّ ﷺ: «فَلَقَد رَأيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وإنَّ رَأسَهُ لَيَثقُلُ ضَعفاً، وهُوَ يَقولُ ـ يُسمِعُ أقصىٰ أهلِ البَيتِ وأدناهُم ـ:

"إنَّ أخي ووَصِيّي ووَزيري وخَليفَتي في أهلي عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ، يَقضي دَيني، ويُنجِزُ مَوعِدي. يا بَني هاشِمٍ، يا بَني عَبدِ المُطَّلِبِ، لا تُبغِضوا عَلِيّاً، ولا تُخالِفوا أمرَهُ فَتَضِلّوا. ولا تَحسِدوهُ وتَرغَبوا عنهُ فَتَكفُروا. أضجِعني يا عَلِيُّ". فأضجَعتُه فقالَ: "يا بِلالُ ائتِني بِوَلَدِيَ الحَسَنِ وَالحُسينِ".

فَانطَلَقَ فجاءَ بِهِما فَأسنَدَهُما إلىٰ صَدرِهِ، فَجَعَلَ ﷺ يَشُمُّهُما».

قالَ عَلِيٌّ ﷺ: «فَظَنَنتُ أنَّهما قَد غَمّاه» قالَ أبو الجارودِ: يَعني أكرَباهُ «فذَهَبتُ

١. المُرتجز: فرس لرسول الله ﷺ، سمّي به لحُسن صهيله. أُنظر: النهاية: ج ٢ ص ٢٠٠ (رجز).

٢. العَضباء: هي ناقة رسول الله ﷺ. النهاية: ج ٢ ص ١٠٢ (دجن).

٣. اليعفور: تيسُ الظباء، أو ولد البقرة الوحشيّة، وبه لُقّب حمارُ النبيّ ﷺ. مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٣٦ (عفر).

٤. دُلدُل: اسم بغلة النبيّ ﷺ. النهاية: ج ٢ ص ١٢٩ (دلدل).

٥. الأتحميّة: ضَربٌ من البرود. والمُتَحَّمَة: برد معروف من برود اليمن. والتَّحَمَة: البرود المخطَّطة بالصّفرة. تاج العروس: ج ١١ ص ٧١ (تحم).

٦. السَّحاب: اسم عمامة النبي ﷺ، سُمّيت به تشبيهاً بسحاب المطر؛ لانسحابه في الهواء. النهاية: ج ٢ ص ٣٤٥ (سحب).

لآخُذَهُما عَنهُ، فقالَ: "دَعهُما ـ يا عَليُّ ـ يَشُمّاني وأشُمَّهُما، ويَتزَوّدا مِنّي وأتـزَوَّدُ مِنهُما، فَسيَلقَيانِ مِـن بَـعدي أمـراً عُـضالاً، فـلَعَنَ اللهُ مَـن يُـخيفُهما، اللّـهُمّ إنّـي أستَودِعُكَهُما وصالِحَ المُؤمنينَ"».[1]

٣٧٩. **الكافئة للمفيد**: روى خالد بن مَخلَد، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر، عن آبائه:، قال:

«مَرّ أميرُ المُؤمنينَ ﷺ علىٰ طَلحةَ وهوَ صَريعٌ، فقالَ: "أجلِسوهُ". فأُجلِسَ، فَقالَ: "أمَ وَاللهِ! لقَد كانَت لَكَ صُحبَةٌ، ولَقَد شهِدتَ وسَمِعتَ ورَأيتَ، ولٰكنَّ الشَّيطانَ أزاغَكَ وأمالَكَ فَأورَدَكَ جَهنَّمَ"».[2]

٣٨٠. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال: حدّثنا الحسن بن مَتيل الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عـن أبـي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ، قال:

«سمعتُ جابرَ بنَ عبد اللهِ الأنصاريَّ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ ذاتَ يَومٍ في منزلِ أُمِّ إبراهيمَ وعِندهُ نفَرٌ مِن أصحابهِ، إذ أقبلَ عَليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ، فَلمّا بَصُرَ بهِ النَّبيُّ ﷺ، قال: "يا معشَرَالنّاسِ! أقبلَ إلَيكُم خَيرُ النّاسِ بَعدي، وهوَ مَولاكُم، طاعَتهُ مَفروضةٌ كَطاعَتي، ومَعصِيتُهُ مُحَرَّمةٌ كَمَعصِيَتي. مَعاشِرَ النّاسِ! أنا دارُ الحِكمَةِ وعَليٌّ مِفتاحُها، ولَن يوصلَ إلىٰ الدّارِ إلّا بِالمِفتاحِ، وكَذَبَ مَن زَعَمَ أنّهُ يُـحِبُّني ويُـبغِضُ عَليّاً"».[3]

٣٨١. **مئة منقبة**: حدّثني أحمد بن محمّد ﷺ، قال: حدّثني محمّد بن جعفر [ابن بطّة]، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: حدّثني زياد بن منذر، قال: حدّثني سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«ما أظَلَّتِ الخَضراءُ ولا أقلَّتِ الغَبراءُ بَعدي أفضلَ مِن عَليٍّ ﷺ، وإنّهُ إمامُ أُمَّـتي وأميرُها، وهوَ وَصِيّي وخَليفَتي عَلَيها، منِ اقتَدىٰ بِهِ بَعدِي اهتَدىٰ، ومنِ اقتَدىٰ بِغيرِهِ

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٠٠ ح ١٢٤٤؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٠ ح ٤٧.
٢. الكافئة للمفيد ـ المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر ـ: ص ٢٥ ح ٢٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٠١ ح ١٥٢.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٤٣٤ ح ٥٧٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٠٢ ح ٢٤.

ضَلَّ وغَوىٰ. إنّي أنَا النَّبِيُّ المُصطَفىٰ، ما أنطِقُ بِفَضلِ عَلِيٍّ عَنِ الهَوىٰ، إن هوَ إلّا وَحيٌ يوحىٰ إلَيَّ، نَزَلَ بِهِ الرّوحُ المُجتبىٰ، عنِ الّذي لهُ ما في السّماواتِ وما فِي الأرضِ وما بَينَهُما وما تَحتَ الثَّرىٰ[1]».[2]

٣٨٢. **تاريخ دمشق:** أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأستر آباذي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن بُندار إملاءً بسمرقند، أخبرنا عبد الله بن زيدان، حدّثنا يونس بن عليّ القطّان، حدّثني عثمان بن عيسى الرواسي، عن زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليٍّ عليه السلام أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ لهُ:

«أنتَ مِنّي بِمَنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ».[3]

٣٨٣. **بشارة المصطفى:** قال: حدّثنا يحيى بن قيس الكندي، عن أبي جارود، عن حبيب بن بشارة، عن زاذان، عن جرير، قال: لمّا قَفَلَ النّبيُّ صلى الله عليه وآله مِن مَكّةَ وبلَغَ وادِياً يقالُ لهُ: وادي خُمٍّ، بهِ غَديرٌ، قامَ في المُهاجِرَةِ خَطيباً، فأخذَ بِيَدِ عليٍّ عليه السلام فقالَ:

«مَن كنتُ مَولاهُ فهٰذا لهُ مَولىٰ، قَد بلَّغتُ».

---

١. إشارة إلى الآيات من سورة طه.

٢. مئة منقبة: ص ٨٥؛ التحصين: ص ٦٢٣؛ كنز الفوائد: ج ٢ ص ٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٥٢ ح ١٢٥.

٣. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١٦٨؛ صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٧١ ح ٣٢ـ٢٤٠٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة؛ وأيضاً: عن محمّد بن المثنّى وابن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٤٠ ح ٣٧٣٠ عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد شريك، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله؛ الكافي: ج ٨ ص ١٠٦ ح ٨٠ أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أُميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، عن أبي عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله؛ معاني الأخبار: ص ٧٤ ح ١ قال: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، عن محمّد بن عليّ بن معمر، عن أحمد بن عليّ الرملي، عن عمرو بن منصور، عن إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبيّ لعليّ عليه السلام؛ علل الشرائع: ص ٢٠١ ح ٢، عن المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن نصر بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن محول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمّه، عن أبيهما، عن أبي رافع، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٢٣٢ ح ٩.

قالَ زاذانُ: قلتُ لِجَريرٍ: مَن حضَرَ ذٰلِكَ المَوضِعَ؟ فقالَ: جَماعةٌ مِن أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ سَمِعوا كَما سَمِعتُ. ثمَّ عَدَّ أصحابَ رَسولِ اللهِ، فَلَم يَبقَ مِنهُم إلّا مَن نَسِيَ ذِكرَهُ، وذَكرَ أبابَكرٍ وعُمَرَ.[1]

٣٨٤. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عامر بن كثير السرّاج النهدي، عن أبي الجارود، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن سيّد النبيّين محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين، أنّه قال:

«إنّ اللهَ تَباركَ وتَعالىٰ فَرضَ عَليكُم طاعَتي ونَهاكُم عَن مَعصِيَتي، وأوجبَ عَليكُمُ اتّباعَ أمري، وفَرَضَ عَلَيكُم مِن طاعَةِ عَليٍّ بَعدي ما فَرَضَهُ مِن طاعَتي، ونَهاكُم مِن مَعصِيَتِهِ عَمّا نَهاكُم عَنهُ مِن مَعصِيَتي، وجَعلَهُ أخي ووَزيري ووَصِيّي ووارِثي، وهوَ مِنّي وأنا منهُ، حُبّهُ إيمانٌ وبُغضُهُ كُفرٌ، ومُحِبّهُ مُحِبّي، ومُبغِضهُ مُبغِضي، وهوَ مَولىٰ مَن أنا مَولاهُ، وأنا مَولىٰ كُلِّ مُسلمٍ ومُسلِمةٍ، وأنا وإيّاهُ أبَوا هذهِ الاُمّةِ».[2]

---

١. بشارة المصطفى: ص ٢٧٤؛ معاني الأخبار: ص ٦٧ ح ٨ عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، عن دارم بن قبيصة، عن نعيم بن سالم، عن أنس بن مالك؛ الخصال: ص ٢١٩ ح ٤٤، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود ـ زياد بن المنذر ـ عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ الكافي: ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٢ الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن أورمة وعليّ بن عبد الله، عن عليّ بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٤٧ ح ١٨٣؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٣ ح ٣٧١٣، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبه، عن سلمة بن كهيل، عن الطفيل، عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم؛ سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٥ ح ١٢١ عن عليّ بن محمّد، عن أبي معاوية، عن موسى بن مسلم، عن ابن سابط ـ وهو عبد الرحمن ـ عن سعد بن أبي وقّاص؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٢ ح ٦٤١ عن عبد الله، عن أبيه، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، عن علي عليه السلام.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٥ ح ٣٠؛ بشارة المصطفى: ص ١٦٠؛ مئة منقبة: ص ٧٠ عن أبي القاسم جعفر بن
⇐

٣٨٥. اليقين: حدّثنا أبو سفيان كُليب المسعودي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود الهمداني، عن بُريدة بن خصيب الأسلمي، قال:

أمرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نُسلِّمَ علىٰ عليٍّ ﷺ بإمرَةِ المُؤمنينَ ونحنُ سَبعةٌ، وأنا أصغَرُ القَومِ.

قالَ يحيىٰ بن سالم: وحدّثنا زيادُ بن المنذر، عن أبي داود، عن بريدة، عن رسول الله ﷺ بمثله.[1]

٣٨٦. بشارة المصطفى: عن الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، حدّثني يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن بريدة الأسلمي، قال:

كُنّا إذا سافَرنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ عَليٌّ ﷺ صاحِبَ مَتاعهِ يَضُمُّه إلَيهِ، وإذا نَزَلنا تَعاهَد مَتاعَهُ، فَإن كانَ شَيءٌ يَرُمُّه رَمَّه، أو كانَت نَعلٌ خَصَفَها[2]. فَنَزَلنا يَوماً مَنزِلاً، فأقبلَ عليٌّ بِنَعلِ رَسولِ اللهِ، فدَخلَ أبو بَكرٍ علىٰ رَسولِ اللهِ، فقالَ: «يا أبا بَكرٍ، سَلِّم

↩ محمّد بن قولويه ﷺ، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن فضيل، عن ثابت أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: «فمن عصىٰ أباه حُشر مع ولد نوح حيث قال له أبوه: ﴿يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَاتَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ...﴾ الآية. ثمّ قال النبيّ ﷺ: اللّهمّ انصر من نصره، واخذل من خذله، ووال وليه وعاد عدوه. ثمّ بكى النبيّ ﷺ وودّعه ـ ثلاث كرّات ـ بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار وكانوا حوله جالسين يبكون»: بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩١ ح ٤.

١. اليقين: ص ٢٢٩ وص٢٠٦ عن إبراهيم، قال: وأخبرني المسعودي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم العبدي، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة؛ الكافي: ج ١ ص ٢٩٢ ح ١ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن أبي عبد الله ﷺ؛ الأمالي للمفيد: ص ١٨ ح ٧ عن أبي الحسن محمّد بن مظفّر الورّاق، عن أبي بكر محمّد بن أبي الثلج، عن الحسين بن أيّوب من كتابه، عن محمّد بن غالب، عن عليّ بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه ﷺ؛ عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ١ ص ٦٨ ح ٣١٢ بإسناده عن الحسين بن عليّ ﷺ؛ الأُصول الستّة عشر: ص ٢٦٦ ح ٣٨٢ جعفر، عن ذريح؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٠٤ ح ٢٩؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٠٣ عن أبي بكر الحيري، عن أبي العبّاس الأصمّ، عن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن مستور، وعن يوسف بن كليب المسعودي، عن يحيى بن سلام، عن صبّاح، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي.

٢. يخصف النّعلَ: يخرِزها؛ من الخَصف: الضَّمُّ والجَمع. اُنظر: النهاية: ج ٢ ص ٣٧ (خصف).

علىٰ أميرِ المُؤمِنينَ»، قالَ: يارسولَ اللهِ، وأنتَ حَيٌّ؟ قالَ: «وأنا حَيٌّ»، قالَ: ومَن ذٰلِكَ؟ قالَ: «خاصِفُ النَّعلِ».

ثمَّ جاءَ عمرُ حتّىٰ دخلَ عَليهِ فَسلّمَ علَيهِ، فقالَ رَسولُ اللهِﷺ: «اِذهَبْ فَسَلِّم علىٰ أميرِ المُؤمنينَ»، قالَ: وأنتَ حَيٌّ؟ قالَ: «وأنا حَيٌّ»، قالَ: ومَن ذٰلِكَ؟ قالَ: «خاصِفُ النَّعلِ».

قال بُرَيدَةُ: فكُنت أنا فيمَن دخلَ معَهُم علىٰ رَسولِ اللهِﷺ، فأمَرَني أن اُسَلِّمَ علىٰ عَلِيٍّ صَلواتُ اللهِ عَليه، فأتَيتُه فسَلَّمتُ كَما سَلَّموا عَلَيه.

قالَ أبو الجارودِ: وحَدّثني حبيبُ بن مُساورٍ وعُثمانُ بن نَشيطٍ بِمثلهِ.[1]

٣٨٧. الكافئة للمفيد: عن الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لَمّا عُقِرَ الجَملُ وقفَ عَلِيٌّ عليه السلام علىٰ عائِشةَ فقالَ: «ما حَمَلَكِ علىٰ ما صَنَعتِ؟»، قالت: ذَيت وذَيت. فقالَ:

«أما وَالَّذي فَلقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسمَةَ! لَقَد مَلأتِ اُذُنَيكِ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ وهُوَ يَلعنُ أصحابَ الجَمَلِ وأصحابَ النَّهرَوانِ، أمّا أحياؤُهم فَيُقتَلونَ فِي الفِتنَةِ، وأمّا أمواتُهُم فَفِي النّارِ علىٰ مِلَّةِ اليَهودِ».[2]

٣٨٨. المحن: حدّثني محمّد بن بَسطام، قال: حدّثنا حمدان بن أيّوب البغداديّ، قال: حدّثنا أنمار ـ يعني ابن بَكّار ـ قال: حدّثنا مضاء بن الجارود، قال: حدّثني يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتَمِر، عن ثعلبة الجُماني، قال:

دخلتُ علىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالبٍ اليومَ الثّاني وهُوَ يَجودُ بِنَفسهِ مُغمىً عَلَيهِ، واُمُّ كُلثومٍ تَبكيهِ، فأفاقَ وقالَ: «ما هٰذا الصَّوتُ؟»، قالوا: اُمُّ كُلثومٍ تَبكيكَ، قالَ: «ما

١. بشارة المصطفى: ص ١٨٥؛ اليقين: ص ٢٠٤ نقلاً عن كتاب «المعرفة»، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن صبيح، عن زياد بن المنذر الهمداني، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، وأيضاً: إسماعيل، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسط بمثله. (وفي إسناد آخر) إبراهيم، عن عثمان بن سعيد، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي داود الحازمي، عن عبد الله بن بريدة، قال: أخبرني أبي، عن نبيّ الله بمثله؛ روضة الواعظين: ص ١٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣٠٣ ح ٢٨.

٢. الكافئة للمفيد المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر ص ٣٤ ح ٣٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٨٥ ح ٢٣٤.

يُبكيكِ يا بُنَيَّةُ؟»، قالَت: مِمّا أرىٰ بِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، قالَ: «أما إنَّكِ لَو تَرَي ما أرىٰ ما بَكيتِ، هٰذا مَوكِبُ مَلائِكَةِ السَّماواتِ السَّبعِ تَأتي فَوجاً فَوجاً يُسَلِّمونَ عَلَيَّ، وهٰذا رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: "أمامَكَ خَيرُكَ ـ خَيرٌ لَكَ" ـ».[1]

٣٨٩. فوائد العراقيين: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حُصَين، حدّثنا جدّي أبو حُصَين محمّد بن الحسين الوداعي، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا السريّ بن عبد الله السّلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ ونَحنُ حولَهُ جُلوسٌ:

«لا وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ! لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ حَتّىٰ يُسأَلَ عَن عُمُرِهِ فيما أفناهُ، وعَن عِلمِهِ ما فَعَلَ بِهِ، وعَن مالِهِ مِن أينَ اكتَسَبَهُ، وفيما أنفَقَهُ، وعَن جِسمِهِ فيما أبلاهُ، وعَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ».

فقالَ عُمَرُ: وما آيَةُ حُبِّكُم مِن بَعدِكَ؟ قالَ: فوضَعَ يَدَهُ علىٰ رأسِ عَلِيٍّ وهُوَ إلىٰ جنبه[2]، قالَ:

«آيَةُ حُبِّنا مِن بَعدي حُبُّ هٰذا».[3]

٣٩٠. الخصال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السرّاج، عن عامر بن واثلة، قال: كنتُ في البَيتِ يَومَ الشُّورىٰ، فَسِمعتُ عَلِيّاً عليه السلام وهوَ يقولُ: «اِستَخلَفَ النّاسُ أبا بَكرٍ، وأنا وَاللهِ أحَقُّ بِالأمرِ وأولىٰ بِهِ مِنهُ، وَاستَخلَفَ أبو بَكرٍ

١. المحن لمحمّد بن أحمد بن تميم: ص ١٠٠؛ شرح إحقاق الحقّ: ج ٣١ ص ٢٣١.

٢. في المصدر «وحوالي جنبه»، وهو تصحيف.

٣. فوائد العراقيين: ص ٤٨؛ المناقب للخوارزمي: ص ٧٦ ح ٥٩ عن مهذّب الأئمّة، عن شجاع بن المظفّر بن شجاع العدل، عن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، عن المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، عن أبيه، عن عمّه الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحرث، عن أبي برزة مع اختلاف يسير؛ كشف الغمّة: ج ١ ص ١٠٥؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٧٩.

عُمَرَ، وأنَا وَاللهِ أحَقُّ بِالأمرِ وأولىٰ بِهِ مِنهُ. إلا إنَّ عُمرَ جَعلَني معَ خَـمسةِ نَـفَرٍ أنـا سادِسُهُم لا يُعرَفُ لَهُم عَلَيَّ فَضلٌ، ولَو أشاءُ لَاحتَجَجتُ عَلَيهِم بِما لا يَستطيعُ عَرَبِيُّهُم ولاعَجَمِيُّهُم المُعاهِدُ مِنهُم وَالمُشرِكُ تَغييرَ ذٰلِكَ».

ثمّ قالَ: «نَشدَتُكُم بِاللهِ أيُّها النّفَرُ، هَل فيكُم أحَدٌ وَحَّدَ اللهَ قَبلي؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قال: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ قالَ لهُ رَسـولُ اللهِ ﷺ: "أنتَ مِـنّي بِـمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنّهُ لا نَبِيَّ بَعدي" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشدتُكُم بِاللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ ساقَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِـرَبِّ العـالَمينَ هَـدياً فَأشرَكَهُ فيهِ غَيري؟» قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نشَدتُكُم بِاللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ أُتِي رَسولُ اللهِ ﷺ بِطَيرٍ يَأكُلُ مِـنهُ، فـقالَ: "اللّٰهُمَّ ائتِني بأحَبِّ خَلقِكَ إلَيك يَأكُل مَعي مِن هٰذَا الطَّيرِ" فجِئتُه أنا، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ حينَ رَجَعَ عُمَرُ يُجَبِّنُ أصحابَهُ ويُجَبِّنونَهُ قَد رَدَّ رايةَ رسولِ اللهِ ﷺ مُنهَزِماً، فقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "لَأُعطِيَنَّ الرّايةَ غَداً رَجُلاً ليسَ بِفَرّارٍ، يُحِبّهُ اللهُ ورَسولُهُ ويُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ، لا يَرجِعُ حَتّىٰ يَفتحَ اللهُ عَلَيهِ"، فلَمّا أصبحَ قالَ: "أُدعوا لي عَلِيّاً". فَقالوا: يا رسولَ اللهِ، هُوَ رَمِدٌ ما يَطرِفُ، فقالَ: "جِيئوني بهِ". فلَمّا قُمتُ بينَ يَديهِ تَفَلَ في عَيني وقالَ: "اللّٰهُمَّ أذهِب عنهُ الحَرَّ وَالبَردَ". فأذهبَ اللهُ عَنّي الحَرَّ والبَردَ إلى ساعَتي هٰذِهِ، وأخذتُ الرّايةَ فهَزَمَ اللهُ المُشرِكينَ وأظفَرَني بِهِم، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ لهُ أخٌ مِثلُ أخي جَعفرٍ، المُزَيَّنِ بِالجَناحَينِ في الجَنّةِ يَحِلُّ فيها حيثُ يَشاءُ، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نشَدتُكُم بِاللهِ هَل فيكُم أحَدٌ لهُ عَمٌّ مِثلُ عَمّي حَمزةَ أسَدِ اللهِ وأسَدِ رَسولهِ وسَيِّدِ الشّهداءِ، غَيري؟» قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قال: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ لَهُ سِبطانِ مُثلُ سِبطايَ الحَسنِ وَالحُسَينِ ابنَي

رَسولِ اللهِ ﷺ وسَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنّةِ، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ لهُ زَوجَةٌ مِثلُ زَوجَتي فاطِمَةَ بنتِ رَسولِ اللهِ ﷺ وبَضعَةٍ منهُ وسَيِّدَةِ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَن فارَقَكَ فارَقَني، ومَن فارَقَني فارَقَ اللهَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "لَيَنتَهِيَنّ بَنو وَليعَةَ أو لأبعَثَنَّ إلَيهِم رَجُلاً كَنَفسي، طاعَتُهُ كَطاعَتي، ومَعصِيَتُهُ كَمَعصِيَتي، يَغشاهُم بِالسَّيفِ"، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قال: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "ما مِن مُسلمٍ وصَلَ إلى قَلبِهِ حُبّي إلّا كَفَّرَ اللهُ عَنهُ ذُنوبَهُ، ومَن وَصَلَ حُبّي إلىٰ قَلبِهِ فقَد وَصَلَ حُبُّكَ إلىٰ قلبِهِ، وكَذَبَ مَن زَعَمَ أنّهُ يُحِبُّني ويُبغِضُكَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "أنتَ الخَليفَةُ فِي الأهلِ وَالولَدِ وَالمُسلِمينَ في كُلِّ غَيبةٍ، عَدوُّكَ عَدوّي، وعَدُوّي عَدُوُّ اللهِ، ووَلِيُّكَ وَلِيّي، ووَلِيّي وَلِيُّ اللهِ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "يا عَلِيُّ مَن أحَبَّكَ ووالاكَ سَبَقَت لهُ الرَّحمَةُ، ومَن أبغَضَكَ وعاداكَ سَبَقَت لَهُ اللّعنَةُ"، فَقالَت عائِشَةُ: يا رَسولَ اللهِ، أُدعُ اللهَ لي ولأبي لا نَكونُ مِمَّن يُبغِضُهُ ويُعاديهِ. فقالَ ﷺ: "أُسكُتي، إن كُنتِ أنتِ وأبوكِ مِمَّن يَتَولّاهُ ويُحِبّهُ فَقَد سَبَقَت لَكُما الرّحمَةُ. وإن كُنتُما مِمّن يُبغِضُهُ ويُعاديهِ فَقَد سَبَقَت لَكُما اللّعنَةُ. ولَقَد جِئتِ أنتِ وأبوكِ إن كانَ أبوكِ أوّلَ مَن يَظلِمُهُ، وأنتِ أوّلُ مَن يُقاتِلُهُ"، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم بِاللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلَ ما قالَ لي: "يا عَلِيُّ، أنتَ أخي وأنا أخوكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، ومَنزِلُكَ مُواجِهٌ مَنزِلي كَما يَتَواجَهُ الأخَوانِ في الخُلدِ"؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "يا عَلِيُّ، إنّ اللهَ خَصّكَ بأمرٍ وأعطاكَهُ، لَيسَ مِن الأعمالِ شَيءٌ أحَبَّ إلَيهِ ولا أفضلَ منهُ عِندَه؛ الزُّهدُ فِي الدُّنيا، فلَيس تَنالُ مِنها شَيئاً ولا تَنالُهُ مِنكَ، وهِيَ زينَةُ الأبرارِ عِندَ اللهِ ﷻ يومَ القِيامَةِ، فَطوبىٰ لِمَن أحَبّكَ وصَدَّقَ عَلَيكَ، ووَيلٌ لِمَن أبغَضَكَ وكَذَبَ عَلَيكَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ بعثَهُ رسولُ اللهِ ﷺ لِيَجيءَ بِالماءِ كَما بَعَثَني، فَذَهبتُ حَتّىٰ حَمَلتُ القِربةَ علىٰ ظَهري ومَشَيتُ بِها فَاستَقبَلَتني ريحٌ فَرَدَّتني حَتّىٰ أجلَسَتني، ثُمّ قُمتُ فَاستَقبَلَتني ريحٌ فَرَدَّتني حَتّىٰ أجلَسَتني، ثُمّ قُمتُ فَجِئتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ لي: "ما حَبَسَكَ عَنّي؟" فقَصَصت عَليهِ القِصَّةَ، فقالَ: "قَد جاءَني جَبرَئيلُ فَأخبَرَني؛ أمّا الرّيحُ الأُولىٰ فَجَبرَئيلُ كانَ في ألفٍ مِنَ المَلائكَةِ يُسَلّمونَ عَلَيكَ، وأمّا الثّانِيةُ فَميكائيلُ جاءَ في ألفٍ مِنَ المَلائكَةِ يُسَلّمونَ عَليكَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم مَن قالَ لَهُ جَبرئيلُ: "يا مُحَمَّدُ، أترىٰ هذهِ المُواساةَ مِن عَلِيٍّ"؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إنّه مِنّي وأنا منهُ"، فقالَ جَبرئيلُ: "وأنا مِنكُما" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ كانَ يَكتُبُ لِرسولِ اللهِ كَما جَعلتُ أكتُبُ، فَأغفىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ، فأنا أرىٰ أنّهُ يُملي عَلَيّ، فلَمّا انتبَه قالَ لَهُ: "يا عَلِيُّ مَن أملىٰ عَليكَ مِن هاهنا إلىٰ هاهنا؟" فقلتُ: أنتَ يا رَسولَ اللهِ، فقالَ: "لا، ولٰكن جَبرئيلُ أملاهُ عَلَيكَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ نادىٰ لَهُ مُنادٍ منَ السّماءِ: "لا سَيفَ إلّا ذو الفَقارِ ولا فتىٰ إلّا عليٌّ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ كما قالَ لي: "لَولا أن أخافَ أن لا يَبقىٰ أحدٌ إلا قَبَضَ مِن أثَرِكَ قَبضةً يَطلُبُ بها البرَكَةَ لِعَقبِهِ مِن بَعدهِ لَقُلتُ

فيكَ قَولاً لا يبقىٰ أحدٌ إلّا قَبضَ مِن أثرِكَ قَبضةً" غَيري؟»، فقالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ: "إحفَظ البابَ فإنّ زُوّاراً مِنَ المَلائكةِ يَزوروني فَلا تَأذن لِأحدٍ مِنهُم"، فجاءَ عُمَرُ فرَدَدتهُ ثلاثَ مَرّاتٍ وأخبرتُهُ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ مُحتَجِبٌ وعندَهُ زُوّارٌ منَ المَلائكةِ وعِدَّتُهُم كَذا وكَذا، ثمّ أذِنتُ لَه. فدَخَلَ فقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنّي قَد جِئتُكَ غيرَ مرّةٍ، كلُّ ذٰلِكَ يُردُّني عَليٌّ ويقولُ: إنّ رسولَ اللهِ ﷺ مُحتجِبٌ وعِندَهُ زُوّارٌ منَ المَلائكةِ وعِدّتُهُم كَذا وكَذا، فكيفَ عَلِمَ بِالعِدَّةِ، أعايَنَهُم؟ فقالَ له: "يا عَلِيُّ، قَد صَدَقَ، كيفَ عَلِمتَ بِعِدَّتِهِم؟" فقلتُ: إختَلَفت عليَّ التَّحِيّاتُ وسَمِعتُ الأصواتَ، فأحصَيتُ العَدَدَ. قال: "صَدَقتَ! فإنّ فيكَ سُنّةً مِن أخي عيسىٰ". فخرَجَ عُمَرُ وهوَ يَقولُ: ضَرَبَهُ لابنِ مَريمَ مَثَلاً! فأنزلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾، قال: يَضِجّونَ ﴿وَقَالُوٓا ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ * وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[1]، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ كَما قالَ لي: "إنّ طوبىٰ شَجرَةٌ فِي الجَنّةِ، أصلُها في دارِ عَلِيٍّ، ليسَ مِن مُؤمنٍ إلّا وفي مَنزلِهِ غُصنٌ مِن أغصانِها" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "تُقاتِلُ عَلىٰ سُنّتي وتُبرِ ذِمّتي" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ "تُقاتِلُ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ جاءَ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ورأسُهُ في حِجرِ جَبرَئيلَ، فقالَ لي: "أُدنُ مِنِ ابنِ عَمِّكَ فأنتَ أولىٰ بهِ مِنّي" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ وَضَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ رأسَهُ في حِجرِهِ حَتّىٰ

---

١. الزخرف: ٥٧ ـ ٦٠.

غابَتِ الشَّمسُ ولَم يُصَلِّ العَصرَ، فَلَمّا انتَبَهَ رَسولُ اللهِ ﷺ قالَ: "يا عَلِيُّ صَلَّيتَ العَصرَ؟" قلتُ: لا. فَدَعا رَسولُ اللهِ ﷺ فَرُدَّتِ الشَّمسُ بَيضاءَ نَقِيَّةً. فصَلَّيتُ، ثُمَّ انحَدَرَت، غَيري؟» قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ أمرَ اللهُ ﷻ رَسولَهُ أن يَبعثَ بِبَراءَةَ، فبَعَثَ بِها مَعَ أبي بَكرٍ فَأتاهُ جَبرَئيلُ فقال: "يا مُحَمَّدُ، إنَّهُ لا يُؤَدّي عَنكَ إلّا أنتَ أو رَجُلٌ مِنكَ" فَبَعَثَني رسولُ اللهِ ﷺ، فَأخَذتُها مِن أبي بَكرٍ فَمَضَيتُ بِها وأدَّيتُها عَن رَسولِ اللهِ ﷺ، وأثبتَ اللهُ علىٰ لِسانِ رَسولِهِ أنّي مِنه، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ: "أنتَ إمامُ مَن أطاعَني، ونورُ أولِيائي، وَالكَلِمةُ الّتي ألزَمتُها المُتّقينَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَن سَرَّهُ أن يَحيىٰ حَياتي، ويَموتَ مَوتي، ويَسكُنَ جَنَّتي الّتي وَعَدَني رَبّي جَناتِ عَدنٍ، قضيبٌ غَرَسَهُ اللهُ بِيَدِهِ ثمَّ قالَ لَهُ: كُن فكانَ، فَليُوالِ عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ ؏ وذُرِّيتَهُ مِن بَعدِهِ، فهُمُ الأئمَّةُ وهُمُ الأوصياءُ، أعطاهُمُ اللهُ عِلمي وفَهمي، لا يُدخِلونَكم في بابِ ضَلالٍ، ولا يُخرِجونَكُم مِن بابِ هُدىً، لا تُعَلِّموهُم فَهُم أعلَمُ مِنكُم، يَزولُ الحَقُّ مَعهُم أينَما زالوا" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "قَضىٰ فَانقَضىٰ إنّهُ لا يُحِبُّكَ إلّا مُؤمِنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلّا كافِرٌ مُنافِقٌ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلَ ما قالَ لي: "أهلُ وَلايَتِكَ يَخرُجونَ يَومَ القِيامَةِ مِن قُبورِهِم عَلىٰ نوقٍ بيضٍ، شِراكُ نِعالِهِم نورٌ يَتَلألأُ، قَد سُهِّلَت عَلَيهِمُ المَوارِدُ، وفُرِّجَت عَنهُمُ الشَّدائدُ، وأُعطُوا الأمانَ، وَانقَطَعت عَنهُم الأحزانُ، حَتّى يُنطَلَقَ بِهم إلىٰ ظِلِّ عَرشِ الرَّحمٰنِ، تُوضَعُ بينَ أيديهِم مائِدَةٌ يَأكلونَ مِنها حَتّىٰ يُفرَغَ مِنَ الحِسابِ، يَخافُ النّاس ولا يَخافونَ، ويَحزَنُ النّاس ولا يَحزَنونَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قال: «نَشَدتُكم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ حينَ جاءَ أبو بَكرٍ يَخطُبُ فاطمةَ ﷺ فأبىٰ أن يُزَوِّجَهُ، وجاءَ عُمَرُ يَخطُبُها فَأبىٰ أن يُزَوِّجهُ، فَخَطَبتُ إلَيهِ فَزوَّجَني، فجاءَ أبو بَكرٍ وعُمَرُ فقالا: أبيتَ أن تُزَوِّجَنا وزَوَّجتَهُ! فقالَ رَسولِ اللهِ ﷺ: "ما مَنَعتُكُما وزَوّجتُه، بَلِ اللهُ مَنَعَكُما وزَوّجَهُ" غيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكم باللهِ، هَل سَمِعتُم رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: "كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القِيامَةِ إلّا سَبَبي ونَسَبي" فَأيُّ سَبَبٍ أفضلُ مِن سَبَبي، وأيُّ نَسَبٍ أفضَلُ مِن نَسَبي؟! إنَّ أبي وأبا رَسولِ اللهِ لَأخَوانِ، وإنَّ الحَسَنَ وَ الحُسينَ ابنَي رَسولِ اللهِ ﷺ وسَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ ابناي، وفاطِمَةَ بِنتَ رَسولِ اللهِ ﷺ زَوجَتي سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجَنّةِ، غيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قال: «نَشَدتُكم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "إنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلقَ فَفَرّقَهُم فِرقَتَينِ، فَجَعلَني مِن خَيرِ الفِرقَتَينِ، ثُمّ جَعَلَهُم شُعوباً فَجَعَلَني في خَيرِ شُعبَةٍ، ثُمّ جَعَلَهُم قَبائِلَ فَجَعَلَني في خَيرِ قَبيلَةٍ، ثُمّ جَعَلَهُم بُيوتاً فَجَعَلَني في خَيرِ بَيتٍ، ثُمّ اختارَ مِن أهلِ بَيتي أنا وعلِيّاً وجعفَرَ، فَجَعَلَني خَيرَهُم، فكُنتُ نائماً بينَ ابنَي أبي طالبٍ فجاءَ جَبرَئيلُ ومَعهُ مَلَكٌ، فقالَ: يا جَبرَئيلُ، إلىٰ أيِّ هٰؤُلاءِ أُرسِلتَ؟ فقالَ: إلىٰ هٰذا، ثُمّ أخَذَ بِيَدي فَأجلَسَني" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ سَدَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أبوابَ المُسلِمينَ كُلِّهِم فِي المَسجدِ ولَم يَسُدَّ بابي، فَجاءهُ العَبّاسُ وحَمزَةُ وقالا: أخرَجتَنا وأسكَنتَهُ؟! فَقالَ لَهُما: "ما أنا أخرَجتُكُم وأسكَنتُهُ، بَلِ اللهُ أخرَجَكُم وأسكَنَهُ، إنَّ اللهَ ﷻ أوحىٰ إلىٰ أخي موسىٰ ﷺ أنِ اتَّخِذ مَسجِداً طَهوراً واسكُنه أنتَ وهارونُ وابنا هارونَ، وإنَّ اللهَ ﷻ أوحىٰ إليَّ أنِ اتَّخِذ مَسجِداً طَهوراً وَاسكُنهُ أنتَ وعَلِيٌّ وَابنا عَلِيٍّ" غيري؟»، فَقالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "الحَقُّ معَ عَلِيٍّ، وعَلِيٌّ

معَ الحَقِّ، لا يَفتَرِقانِ حَتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ وَقىٰ رَسولَ اللهِ ﷺ حَيثُ جاءَ المُشرِكونَ يُريدونَ قَتلَهُ فَاضطَجَعتُ في مَضجَعِهِ، وذَهَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ نَحوَ الغارِ وهُم يَرَونَ أنّي أنا هوَ، فَقالوا: أينَ ابنُ عَمِّكَ؟ فقلتُ: لا أدري، فَضَرَبوني حَتّىٰ كادوا يَقتُلونَني، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ كَما قال لي: "إنّ اللهَ أمَرَني بِوَلايَةِ عَلِيٍّ، فَوَلايتُهُ وَلايَتي، ووَلايَتي وَلايَةُ رَبّي، عَهدٌ عَهِدَهُ إلَيَّ رَبّي وأمَرَني أن اُبَلِّغَكُموهُ، فَهَل سَمِعتُم؟" قالوا: نَعَم قَد سَمِعناه قالَ: "أما إنَّ فيكُم مَن يَقولُ: قَد سَمِعتُ، وهوَ يَحمِلُ النّاسَ عَلىٰ كَتِفَيهِ ويُعاديهِ"! قالوا: يا رَسول اللهِ، أخبِرنا بِهِم، قالَ: "أما إنّ رَبّي قَد أخبَرَني بِهِم وأمَرَني بِالإعراضِ عَنهُم لِأمرٍ قَد سَبَقَ، وإنَّما يَكتَفي أحَدُكُم بِما يَجِدُ لِعَلِيٍّ في قَلبِهِ" غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قتَلَ مِن بَني عَبدِ الدّارِ تِسعَةً مُبارَزَةً غَيري، كُلُّهُم يَأخُذُ اللِّواءَ، ثُمّ جاءَ صُؤابُ الحَبَشِيُّ[1] مَولاهُم، وهوَ يَقولُ: وَاللهِ! لا أقتُلُ بِسادَتي إلّا مُحَمَّداً، قَد أزبَدَ شَدقاهُ وَاحمَرَّتا عَيناهُ، فَاتَّقيتُموه وحُدتُم[2] عَنهُ، وخَرَجتُ إلَيهِ، فلَمّا أقبلَ كَأنّهُ قُبّةٌ مَبنِيّةٌ، فَاختَلَفتُ أنا وهُوَ ضَربَتَينِ، فقَطَعتُهُ بِنِصفَينِ وبَقِيَت رِجلاهُ وعَجزُهُ و فَخِذُهُ قائِمَةٌ علىٰ الأرضِ يَنظُرُ إلَيهِ المُسلمونَ ويَضحَكونَ مِنهُ، غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قَتلَ مِن مُشرِكي قُرَيشٍ مِثلَ قَتلي؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ جاءَ عَمرُو بنُ عَبدِ وُدٍّ يُنادي: هَل مِن مُبارِزٍ؟

١. صؤاب: هو غلام لبني أبي طلحة حبشي، وذلك في غزوة أُحُد (هامش المصدر).

٢. حادَ عن الشيء: مالَ عنه وعدَلَ. الصحاح: ج ٢ ص ٤٦٧ (حيد).

فَكَعتُم عَنهُ كُلُّكُم، فقُمتُ أنا، فقالَ لي رَسولُ اللهِ ﷺ: "إلىٰ أينَ تَذهبُ؟" فقلتُ: أقومُ إلىٰ هٰذا الفاسِقِ، فقالَ: "إنّهُ عَمرُو بنُ عَبدِ وُدٍّ"، فقلتُ: يا رَسولَ اللهِ ﷺ، إن كانَ هوَ عَمرَو بنَ عبدِ وُدٍّ فَأنا عَليُّ بنُ أبي طالبٍ! فأعادَ عَلِيٌّ ﷺ الكَلامَ، وأعَدتُ عَلَيهِ، فَقالَ: "اِمضِ عَلىٰ اسمِ اللهِ"، فلَمّا قَربتُ منهُ قالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلتُ: عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، قالَ: كُفوٌ كَريمٌ، اِرجِع يا بنَ أخي فَقَد كانَ لِأبيكَ مَعي صُحبَةٌ ومُحادَثةٌ، فأنا أكرَهُ قَتلكَ، فقلتُ لَه: يا عمرُو، إنّكَ قَد عاهَدتَ اللهَ ألّا يُخَيِّرَكَ أحدٌ ثَلاثَ خِصالٍ إلّا اختَرتَ إحداهُنَّ، فقالَ: اعرِض عَلَيَّ، قلتُ: تَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وأنّ مُحمّداً رَسولُ اللهِ، و تُقِرُّ بِما جاءَ مِن عِندِ اللهِ، قالَ: هاتِ غَيرَ هٰذِهِ، قلتُ: تَرجِعُ مِن حَيثُ جِئتَ، قالَ: وَاللهِ لا تُحَدِّثُ نساءُ قُرَيشٍ بِهٰذا أنّي رَجَعتُ عَنكَ! فقلتُ: فَانزِل فَاُقاتِلكَ، قالَ: أمّا هذهِ فَنَعَم، فنَزَلَ فَاختَلَفتُ أنا وهُوَ ضَربَتَين، فأصابَ الحَجَفَةَ[1] وأصابَ السَّيفُ رَأسي، وضَربتُهُ ضَربَةً فَانكَشَفَت رِجلاهُ فقَتَلهُ اللهُ علىٰ يَدَيَّ، ففيكُم أحَدٌ فعلَ هٰذا غَيري؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم بِاللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ حينَ جاءَ مَرحَبٌ وهوَ يقولُ:

أنا الّذي سَمَّتني أُمّي مَرحبُ! شاكِ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أطعَنُ أحياناً وحيناً أضربُ

فَخَرَجتُ إلَيهِ فَضَرَبَني وضَرَبتُهُ وعَلىٰ رأسِهِ نَقيرٌ مِن جَبَلٍ، لَم تَكُن تَصلحُ علىٰ رأسِهِ بَيضَةٌ مِن عِظَمِ رأسِهِ، فقَلَبتُ[2] النَّقيرَ ووَصَلَ السَّيفُ إلىٰ رأسِهِ فَقَتَلتُه، ففيكُم أحَدٌ فعَلَ هٰذا؟»، قالوا: اللّٰهُمَّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ أنزلَ اللهُ فيهِ آيَةَ التَّطهيرِ علىٰ رَسولهِ ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ كِساءً خَيبَرِيّاً فضَمَّني فيهِ وفاطِمَةَ ﷺ وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ، ثمّ قالَ: "يا رَبِّ! هٰؤلاءِ أهلُ

١. الحَجَفَة: يُقال للترس إذا كان من جلودٍ ليس فيه خشب ولا عقب: حَجَفَةَ ودرقة. الصحاح: ج ٤ ص ١٣٤١ (حجف).

٢. كذا، والظاهر: «ففَلَقتُ».

بَيتي، فَأذهِب عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهيراً"؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: "أنَا سَيِّدُ وُلدِ آدَمَ، وأنتَ يا عَلِيُّ سَيِّدُ العَرَبِ"؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ فِي المَسجِدِ إذ نَظَرَ إلىٰ شَيءٍ يَنزِلُ مِنَ السّماءِ، فبادَرَهُ، ولَحِقَهُ أصحابُهُ[١]، فَانتَهىٰ إلىٰ سودانٍ أربَعَةٍ يَحمِلونَ سَريراً، فقالَ لَهُم: "ضَعوا"، فَوَضَعوا، فقالَ: "اِكشِفوا عَنهُ"، فكَشَفوا، فإذا أسوَدُ مُطوَّقٌ بِالحَديدِ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَن هٰذا"؟ قالوا: غُلامٌ لِلرِّياحِيّينَ كانَ قَد أبَقَ عَنهُم خُبثاً وفِسقاً، فأمَرونا أن نَدفِنَهُ في حَديدِهِ كَما هُوَ، فَنَظَرتُ إلَيه، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ما رَآني قَطُّ إلّا قالَ: أنَا واللهِ اُحِبُّكَ، وَاللهِ ما أحَبَّكَ إلّا مُؤمِنٌ ولا أبغَضَكَ إلا كافِرٌ! فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "يا عَلِيُّ، لَقَد أثابَهُ اللهُ بِذا، هٰذا سَبعونَ قَبيلاً مِنَ المَلائِكَةِ، كُلُّ قَبيلٍ علىٰ ألفِ قَبيلٍ قَد نَزَلوا يُصَلّونَ عَلَيهِ"، ففَكَّ رَسولُ اللهِ ﷺ حَديدَتَهُ وصَلّىٰ عَلَيهِ ودَفَنَهُ؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحدٌ قالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ مِثلَ ما قالَ لي: "اُذِنَ لِيَ البارِحَةَ فِي الدُّعاءِ فَما سَألتُ رَبّي شَيئاً إلّا أعطانيه، وما سَألتُ لِنَفسي شَيئاً إلّا سَألتُ لِكَ مِثلَهُ وأعطانيه". فقُلتُ: الحَمدُ للهِ؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل عَلِمتُم أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلىٰ بَني جُذيمَةَ ففَعَلَ ما فَعَلَ، فصَعِدَ رَسولُ اللهِ ﷺ المِنبَرَ فقالَ: "اللّٰهُمَّ إنّي أبرَأُ إلَيكَ مِمّا صَنَعَ خالِدُ بنُ الوَليدِ" ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثمّ قالَ: "اِذهَب يا عَلِيُّ". فذَهَبتُ فوَدَيتُهم، ثُمّ ناشَدتُهُم باللهِ هَل بَقِيَ شَيءٌ؟ فَقالوا: إذ نَشَدتَنا باللهِ فَميلَغَةُ كِلابِنا وعِقالُ بَعيرِنا، فَأعطَيتُهُم لَهُما، وبَقِيَ مَعي ذَهَبٌ كَثيرٌ، فَأعطَيتُهُم إيّاهُ وقُلتُ: هٰذا لِذِمَّةِ رَسولِ اللهِ ﷺ ولِما تَعلَمونَ ولِما لا تَعلَمونَ، و لِرَوعاتِ النِّساءِ وَالصِّبيانِ. ثمّ جِئتُ إلىٰ رسولِ

---

١. قال العلّامة المجلسي ﵀ في توضيح العبارة: أي أنّه ﷺ لمّا نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم لينظر لأيّ شيء وإلى أيّ شيء ينزلون، فمشى حتّى انتهى إلى تلك الجنازة وعلم أنّ نزولهم لذلك. بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣٢٦.

اللهِ‌ﷺ فَأخبَرتُه، فقالَ: "واللهِ، ما يَسُرُّني يا عَلِيُّ أنّ لي بِما صَنَعتَ حُمرَ النَّعَمِ"؟»، قالوا: اللّٰهُمّ نَعَم.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل سَمِعتُم رَسولَ اللهِ‌ﷺ يَقولُ: "يا عَلِيُّ، لَقَد عُرِضَت عَلَيَّ اُمّتي البارِحَةَ، فمَرَّ بي أصحابُ الرّاياتِ، فَاستَغفَرتُ لَكَ ولِشيعَتِكَ"؟»، فَقالوا: اللّٰهُمّ نَعَم.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل سَمِعتُم رَسولَ اللهِ‌ﷺ قالَ: "يا أبا بَكرٍ، اِذهَب فَاضرِب عُنُقَ ذٰلِكَ الرَّجلِ الَّذي تَجِدُهُ في مَوضِعِ كَذا وكَذا"، فَرَجَعَ، فقالَ: "قَتَلتَه"؟ قالَ: لا، وَجَدتُهُ يُصَلّي، قالَ: "يا عُمَرُ، اِذهَب فَاقتُلهُ"، فَرَجَعَ، فقالَ: "قَتَلتَهَ"؟ قالَ: لا، وَجَدتُهُ يُصَلّي، فقالَ: "آمُرُكُما بِقَتلِهِ فَتَقولانِ: وَجَدناه يُصَلّي"! قالَ: "يا عَلِيُّ، اِذهَب فَاقتُلهُ"، فَلَمّا مَضَيتُ قالَ: "إن أدرَكَهُ قَتَلَهُ". فَرَجَعتُ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، لَم أجِد أحَداً، فَقالَ: "صَدَقتَ، أما إنَّكَ لَو وَجَدتَهُ لَقَتَلتَهُ"؟»، قالوا: اللّٰهُمّ نَعَم.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل فيكُم أحَدٌ قالَ لهُ رَسولُ اللهِ‌ﷺ كَما قالَ لي: "إنَّ وَلِيَّكَ فِي الجَنّةِ، وعَدُوَّكَ فِي النّار"؟»، قالوا: اللّٰهُمّ لا.

قالَ: «نَشَدتُكُم باللهِ، هَل عَلِمتُم أنّ عائِشَةَ قالَت لِرَسولِ اللهِ‌ﷺ: إنَّ إبراهيمَ لَيسَ مِنكَ، وإنّهُ ابنُ فُلانٍ القِبطِيِّ، قالَ: "يا عَلِيُّ، اذهَب فَاقتُلهُ"، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إذا بَعَثتَني أكونُ كَالمِسمارِ المُحمىٰ في الوَبَرِ أو أتَثَبَّتُ؟ قالَ: "لا، بَل تَثَبَّت"، فَذَهَبتُ، فَلَمّا نَظَرَ إلَيَّ استَنَدَ إلىٰ حائِطٍ فَطَرَحَ نَفسَهُ فيهِ، فطَرَحتُ نَفسي عَلىٰ أثَرِه، فَصَعَدَ عَلىٰ نَخلٍ، وصَعَدتُ خَلفَه، فَلَمّا رَآني قَد صَعَدتُ رَمىٰ بِإزارِهِ، فَإذا لَيسَ لَهُ شَيءٌ مِمّا يكونُ لِلرِّجالِ، فجِئتُ فَأخبَرتُ رَسولَ اللهِ‌ﷺ، فَقالَ: "الحَمدُ للهِ الَّذي صَرَفَ عَنّا السّوءَ أهلَ البَيتِ"؟»، فَقالوا: اللّٰهُمّ لا.

فَقالَ: «اللّٰهُمّ اشهَدْ».[1]

---

١. الخصال: ص ٥٥٣ ح ٣١؛ كمال الدين وتمام النعمة: ص ٢٧٤ ح ٢٥ (الصدوق) عن أبيه ومحمّد بن الحسن رضي ↔

٣٩١. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا أبيرحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التاجر، قال: حدّثنا عليّ بن مهران، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن زياد بن المنذر، عن بدر بن عبدالله، عن أنس بن مالك، قال:

سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقول: «يَدخلُ عَليكُم مِن هذا البابِ خَيرُ الأوصياءِ، وسَيّدُ الشُّهداءِ، وأدنىٰ النّاسِ مَنزِلةً مِنَ الأنبياءِ»، فَدخلَ عَليّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «وما لي لا أقولُ هٰذا يا أبا الحَسنِ، وأنتَ صاحِبُ حَوضي، وَالمُوفي بِذِمّتي، وَالمُؤدّي عَنّي دَيني».[١]

٣٩٢. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن عليرحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله:

«المُخالِفُ علىٰ عليِّ بن أبي طالبٍ بَعدي كافِرٌ، وَالمُشرِكُ بِهِ مُشرِكٌ، وَالمُحِبُّ لَهُ مُؤمنٌ، وَالمُبغِضُ لَهُ مُنافقٌ، والمُقتَفي لِأثرِهِ لاحِقٌ، وَالمُحارِبُ لهُ مارِقٌ، وَالرادُّ علَيهِ زاهِقٌ. عَلِيٌّ نورُ اللهِ في بِلادِهِ، وحُجّتُهُ علىٰ عبادِهِ، عَليٌّ سيفُ اللهِ علىٰ أعدائِهِ، ووارِثُ علمِ أنبيائهِ، عَلِيٌّ كَلِمَةُ اللهِ العُليا، وكَلِمَةُ أعدائِهِ السُّفلىٰ. عَلِيٌّ سَيّدُ الأوصياءِ، ووَصِيُّ سَيّدِ الأنبياءِ، عَليٌّ أميرُ المُؤمنينَ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجّلينَ، وإمامُ

← الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ الأمالي للطوسي: ص ٥٥٤ ح ١١٦٩ عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزدي الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني؛ وأيضاً: ص ٣٣٢ ح ٦٦٧ عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد إجازة، عن عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل؛ بشارة المصطفى: ص ٢٤٣ عن الحسن بن الحسين، عن أبي عيلان سعد بن طالب الشيباني، عن أبي إسحاق، عن أبي الطفيل؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٣١٥ ح ١.

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٧٨ ح ٣٠٩؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ١٦ ح ٢٥.

المُسلمينَ، لا يَقبلُ اللهُ الإيمانَ إلّا بِوَلايَتِهِ وطاعَتِهِ».[١]

٣٩٣. **المناقب للكوفي:** محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا زياد بن منذر، عن أبي عبد الله، عن أبي سُخَيلة، عن أبي ذرّ، قال:

إن كُنتَ تخافُ (مِنَ الفِتَنِ) فَالزَم كِتابَ اللهِ وعَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ، فَأَشهَدُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ أنّي سَمِعتهُ وهوَ يقولُ: «عَلِيٌّ أوّلُ مَن آمَنَ بي، وأوّلُ مَن يُصافِحُني، وهوَ الصِّدّيقُ الأكبَرُ، وهوَ الفاروقُ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ»، وَالحَمدُ للهِ كَثيراً وصَلّىٰ اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحمّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ.[٢]

٣٩٤. **تاريخ دمشق:** أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفّر بن الحسن بن سوسن في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله عنه، أنبأنا أبو عليّ بن شاذان، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد الآدمي، أنبأنا إسحاق بن محمّد الكوفي، أخبرنا أبي، حدّثني عبيد الله بن الزبير، عن زياد بن المنذر، حدّثني زكريّا أبو يحيى، حدّثني أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدريّ، قال:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّ عَن يَمينِ العَرشِ كَراسِيَ مِن نورٍ، عَلَيها أقوامٌ تَتَلألأُ وُجوهُهُم نوراً»، فقالَ أبو بَكرٍ: أنا مِنهُم يا نَبِيَّ اللهِ؟ قال: «أنتَ علىٰ خَيرٍ». قال: فقالَ عمرُ: يا نَبِيّ اللهِ، أنا منهُم؟ فقالَ مثلَ ذلِك، «ولٰكِنَّهُم قَومٌ تَحابّوا مِن أجلي، وهُم هٰذا

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٦١ ح ٢٠؛ بشارة المصطفى: ص ١٨؛ بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٩٠ ح ٣.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٢٢٣ وص ٢٨٤ ح ٢٠٠ عن محمّد بن منصور، عن الحكم بن سليمان وعبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن أبي ذرّ؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٥٦ ح ٥٥٩ عن زياد بن المنذر الهمداني، عن أبي سخيلة البصري، عن أبي ذرّ؛ الأمالي للطوسي: ص ١٤٧ ح ٢٤٢ محمّد بن محمّد، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أبي عوانة موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، عن محمّد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن عبد الله مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ؛ رجال الكشّي: ج ١ ص ١١٤ ح ٥١ عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، عن أبي عبد الله، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٢٤ ح ٣٤.

وشيعتُهُ»، وأشارَ بِيَدِهِ إلىٰ عَليٍّ بنِ أبي طالبٍ.[1]

٣٩٥. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العَدَوِيّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عمّار الجارودي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنّ اللهَ تباركَ وتَعالىٰ يَبعثُ أُناساً وُجوهُهُم مِن نورٍ علىٰ كراسي مِن نورٍ، عَليهِم ثِيابٌ من نورٍ في ظِلِّ العَرشِ بِمَنزلةِ الأنبياءِ (ولَيسوا بِالأنبِياءِ) وبِمَنزلةِ الشُّهداءِ ولَيسوا بِالشُّهداءِ». فقال رَجلٌ: أنا مِنهُم يارَسول اللهِ؟ قالَ: «لا»، قالَ آخَرُ: أنا مِنهُم يارَسول اللهِ؟ قال: «لا»، قيلَ: مَن هُم يارَسولَ اللهِ؟ قال: فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ رأسِ عَلِيٍّ عليه السلام وقالَ: «هٰذا وشيعَتُهُ».[2]

٣٩٦. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا الحسين[3] بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سنان، قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«وَلايةُ عليٍّ بن أبي طالبٍ وَلايةُ اللهِ، وحُبّهُ عِبادةُ اللهِ، واتِّباعُهُ فَريضةُ اللهِ، وأولياؤُهُ أولياءُ اللهِ، وأعداؤُهُ أعداءُ اللهِ، وحَربُهُ حَربُ اللهِ، وسِلمُهُ سِلمُ اللهِ عزّ وجلّ».[4]

٣٩٧. **المناقب للخوارزمي**: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا حميد بن مسعدة، حدّثنا يونس بن أرقم،

---

١. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٣٢.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣١٥ ح ٣٦٨؛ بشارة المصطفى: ص ٦٢؛ مشكاة الأنوار: ص ١٥٢ ح ٣٦٨؛ قرب الإسناد: ص ١٠٢ ح ٣٤٢ عن الحسن بن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، مع اختلاف يسير؛ فضائل الشيعة: ص ٦٧ ح ٢٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله [بإسناده يرفعه] عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٥ ح ١١.

٣. في نسخة: الحسن (هامش المصدر).

٤. الأمالي للصدوق: ص ٨٥ ح ٥٢؛ بشارة المصطفى: ص ٣٨؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٤ ح ٥.

عن أبي الجارود، عن عديّ بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

العِلمُ ستّةُ أسداسٍ، لِعَليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام خمسَةُ أسداسٍ، ولِلنّاسِ سُدُسٌ، ولَقَد شارَكَنا فِي السُّدُسِ حَتّىٰ لَهُوَ أعلَمُ بِهِ مِنّا.[١]

٣٩٨. الأمالي للصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن داود الدينوري، قال: حدّثنا منذر العشراني، قال: حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبي قنبل، عن أبي الجارود، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

«إنّ حَلقةَ بابِ الجَنّةِ مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ عَلىٰ صَفائحِ الذّهَبِ، فَإذا دُقّتِ الحَلقةُ علىٰ الصّفحَةِ طَنّت وقالَت: يا عَلِيُّ».[٢]

٣٩٩. رجال الكشّي: نصر بن الصبّاح البلخي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ للأصبغِ بن نُباتة: ما كانَ منزلةُ هذا الرّجلِ[٣] فيكُم؟ قالَ: ما أدري ما تَقولُ، إلّا أنّ سُيوفَنا كانَت علىٰ عَواتِقِنا، فَمَن أومىٰ إلَيهِ ضَرَبناهُ بِها. وكانَ يقولُ لَنا: «تَشرَّطوا، فَواللهِ مَا اشتِراطكُم لِذَهبٍ ولا لِفِضّةٍ، ومَا اشتِراطُكُم إلّا لِلمَوت، إنّ

١. المناقب للخوارزمي: ص ٩٢ ح ٨٨ و ٨٩ عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الكرباسي الخوارزمي بخوارزم، عن القاضي الإمام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشيخ الفقيه أبي سهل محمّد بن إبراهيم، عن أبي الحسن محمّد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي المعروف بابن النجّار، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حامد بن متّويه البلخي التميمي، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الله السمسار التميمي، عن حميد بن مسعدة، عن يونس بن أرقم، عن أبي الجارود، عن عديّ بن ثابت، عن ابن عبّاس؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣١٢ ح ٦٤١ عن زياد بن المنذر بإسناده، عن عبد الله بن عبّاس؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣١ عن عمر؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٧٩.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٨٤ ح ٩٤٠؛ علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٤ ح ٥ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله (إلى آخر ما في الأمالي)؛ روضة الواعظين: ص ١٢٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٦١؛ بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٢٢ ح ١٣.

٣. أيّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قَوماً مِن قَبلِكُم من تَشارَطوا بينَهُم، فَما ماتَ أحدُ مِنهُم حَتّى كانَ نَبِيَّ قَومِهِ أو نَبيَّ قَريَتِهِ أو نَبِيَّ نَفسِهِ، وإنّكُم لَبِمَنزلتِهم غَيرَ أنّكُم لَستُم بِأنبياءَ».[١]

٤٠٠. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثمالة، قال:

دَخلتُ علىٰ امرأةٍ مِن تَميمِ عَجوزٍ كَبيرةٍ وهيَ تُحدّثُ النّاسَ، فقلتُ لَها: يَرحَمُكِ اللهُ، حَدّثيني في بَعضِ فَضائِلِ أميرِ المؤمنينِ عَليٍّ عليه السلام. قالَت: أُحَدّثكَ وهٰذا شَيخٌ كَما تَرىٰ بينَ يَديَّ نائِمٌ! فقلتُ لَها: ومَن هٰذا؟ فقالَت: أبُو الحَمراءِ، خادِمُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

فَجَلستُ إلَيه، فَلمّا سَمِعَ حِسّي استَوىٰ جالِساً، فقالَ: مَه؟ فقلتُ: رَحِمكَ اللهُ، حَدّثني بِما رَأيتَ مِن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَصنَعُه بِعليٍّ عليه السلام، فإنّ اللهَ يَسألكَ عنهُ.

فقالَ: عَلى الخَبيرِ وَقعتَ، أمّا ما رَأيتُ النّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَصنعُهُ بعَليٍّ عليه السلام، فَإنّهُ قالَ لي ذاتَ يَومٍ: «يا أبا الحَمراءِ، اِنطَلِق فَادعُ لي مِئَةً مِن العَرَبِ، وخَمسينَ رَجلاً مِن العجَمِ، وثَلاثينَ رَجُلاً مِن القِبطِ، وعَشرينَ رَجلاً مِن الحَبَشةِ»، فَأتيتُ بِهِم، فقامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فصَفّ العرَبَ، ثُمّ صَفّ العَجمَ خَلفَ العَربِ، وصَفّ القِبطَ خلفَ العَجَمِ، وصَفّ الحبَشَةَ خلفَ القِبطِ، ثمّ قامَ فَحمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَليهِ، ومَجّدَ اللهَ بِتَمجيدٍ لم يَسمعِ الخَلائقُ بِمثلِهِ، ثُمّ قالَ:

«يا معشرَ العَربِ والعَجمِ وَالقِبطِ وَالحَبشَةِ، أقرَرتُم بِشَهادةِ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَحدهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ؟».

فقالوا: نَعم.

فقالَ: «اللّهمّ اشهَد». حتّىٰ قالَها ثَلاثاً، فقالَ فِي الثالِثَةِ: «أقرَرتُم بشَهادةِ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وأنّي مُحمّدٌ عبده ورسوله، وأنّ علِيَّ بنَ أبي طالبٍ أميرُ المُؤمنينَ ووَلِيُّ

١. رجال الكشّي: ج ١ ص ١٩ ح ٨؛ الاختصاص: ص ٦٥ عن جعفر بن الحسين، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسين صالح بن أبي حمّاد عن محمّد بن الحسين أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود، نقل صدر الحديث؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٠ ح ١٦.

أمرِهِم مِن بَعدي؟».

فَقالوا: اللّٰهمَّ نَعَم.

فقالَ: «اللّٰهمَّ أشهَد»، حَتّىٰ قالَها ثَلاثاً. ثمّ قالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: «يا أبا الحَسنِ، اِنطَلق فَائتِني بِصَحيفةٍ ودَواةٍ»، فَدَفعَها إلىٰ عَليِّ بنِ أبي طالبٍ، وقالَ: «اُكتُب»، فَقالَ: «وما أكتُبُ؟» قالَ: «اُكتُب: بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ. هٰذا ما أقرَّت بِه العـرَبُ وَالعَـجمُ وَالقِبطُ وَالحبشَةُ؛ أقَرّوا بِشَهادةِ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وأنّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولهُ، وأنّ عَليَّ بنَ أبي طالبٍ أميرُ المؤمنينَ ووَليُّ أمرِهم مِن بَعدي»، ثمَّ خَتَمَ الصّحيفَةَ ودَفَعَها إلىٰ عَلِيٍّ ﷺ. فَما رأيتُها إلىٰ السّاعةِ.

فقلتُ: رَحِمكَ اللهُ، زِدني.

فقال: نَعَم، خَرجَ عَلينا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ عَرفَةَ، وهوَ آخِذٌ بيَدِ عَليٍّ ﷺ، فقالَ: «يا مَعشرَ الخَلائِق، إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ باهىٰ بِكُم في هٰذا اليومِ لِيَغفِرَ لَكُم عامَّةً»، ثمّ التَفتَ إلىٰ عَلِيٍّ ﷺ، فقالَ لَه: «وغَفَرَ لكَ ـ يا عَلِيُّ ـ خاصّةً». ثمّ قالَ ﷺ: «يا عَليُّ ادنُ مِنّي» فَدنا منهُ، فقالَ: «إنّ السّعيدَ حقَّ السّعيدِ مَن أحبّكَ وأطـاعكَ، وإنّ الشّقِيَّ كُلَّ الشّقِيِّ مَن عاداكَ ونَصبَ لكَ وأبغضَكَ. يا عَليُّ، كَذَبَ مَن زَعمَ أنّهُ يُحِبّني ويُبغِضكَ. يا عَليُّ، مَن حارَبكَ فَقد حارَبَني، ومَن حارَبَني فقَد حارَبَ اللهَ ﷻ. يا عَلِيُّ، مَن أبغَضَكَ فقَد أبغَضَني، ومَن أبغَضَني فَقد أبغضَ اللهَ، وأتعَسَ اللهُ جَدَّهُ، وأدخَلهُ نارَ جَهَنَّمَ».[1]

٤٠١. **شرح الأخبار**: محمّد بن سنان، عن (أبي) الجارود (زياد بن المنذر)، عن عمر المرادي، قال: كنتُ أرىٰ رأيَ الخوارجِ؛ لأنّي لَم أرَ قوماً أشدَّ مِنهُم اجتهاداً ولا أسخىٰ نُفوساً بالمَوت، وكنتُ آتِي القُضاةَ والفُقهاءَ. فقالَ لي رَجلٌ يوماً مِن الأيّامِ: هل أدُلّكَ علىٰ

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٤ ح ٦٢١؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٢٦ ح ٩٥٣ عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، عن أبيه عليّ بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثمالة؛ بشارة المصطفى: ص ٥٩ وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٠ ح ٦ و ج ٨٩ ص ١٠٨ ح ٣٨.

امرأةٍ لَيس بالبَصرةِ فَقيهٌ ولا مُجتَهدٌ إلّا وهوَ يَأتيها؟ قلتُ: وَدِدتُ ذٰلكَ.

فوصَفَ لي مَنزِلها، فَدخلتُ عَلَيها، فإذا بِامرأةٍ قَد طَعَنتَ في السّنِّ، عَليها أثرُ العِبادةَ، في ناحيةٍ مِن دارِها رجلٌ مُلتَفٌّ في خَلَقٍ، فَظَنَنتُ أنّه بعضُ مَن يَخدِمُها، فقالَت لي: ما حاجَتكَ يا عَبدَ اللهِ؟ قلتُ: إنّي رجُلٌ أرىٰ رأيَ الخَوارجِ لأنّي رَأيتُهم أشدَّ النّاسِ اجتهاداً وأسخاهُم نُفوساً بِالمَوتِ فرفَعَ إليَّ الشيخُ رأسَه، وقالَ: إنّك لَتَحطِبُ في حَبلِ قَومٍ فِي النّارِ يَسُبّونَ اللهَ ورَسولَهُ بِسَبِّهِم أفضلَ النّاسِ بعدَ رَسولِ اللهِ ﷺ. فأقبَلتُ علَيه كَالمُنكرِ لِما قالَ! فَقالَت لي المرأةُ: يا عَبدَ اللهِ، أتَدري مَن هٰذا الشّيخُ؟ هٰذا أبو الحَمراءِ خادمُ رَسولِ اللهِ ﷺ. فقلتُ لَهُ: ما عَرفتُك! فَأخبِرني عَمّا عِندَك في عَليٍّ ﷺ.

قالَ: أُخبركَ بِما رَأت عَينايَ، وسَمِعَت أُذُنايَ، ومَشَت فيهِ قَدَمايَ. بَينا أنا بَينَ يَدَي رسولِ اللهِ ـ صَلواتُ الله عليهِ وآلهِ ـ أخدِمُهُ، إذ قالَ لي: «يا أبا الحَمراءِ، أُخرُج فَائتِني بِمئةِ رجلٍ من العَربِ»، وسَمّاهُم لي، وخَرَجتُ فَأتَيتهُ بهِم، فصَفَّهم صَفّاً بينَ يَديهِ، ثمّ قالَ لي: «أُخرج فَائتِني بكَذا وكَذا منَ العجَم»، وسَمّاهم لي، فَأتيتهُ بهِم، فصَفَّهم صَفّاً خَلفَ صَفّ العَربِ، ثمّ قالَ لي: «أُخرج فَائتِني بِقومٍ مِن القِبطِ»، وسَمّاهُم لي، فَأتيتهُ بِهِم، فصَفَّهم وراءَ العَجمِ، ثمّ قالَ لي: «إيتِني بنَفرٍ من الحَبَشِ»، وسَمّاهُم لي، فَأتيتهُ بِهم، فَصفّهُم مِن وراءِ القِبط.

ثمّ أقبلَ علىٰ جميعِهِم، وقالَ: «أتَشهَدون أنّي مولىٰ المُؤمنينَ، وأولىٰ بِهم مِن أنفُسِهم؟» قالوا: اللّهمَّ نَعم.

قال: «مَن كنتُ مَولاهُ فَعليٌّ مَولاهُ، اللّهمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نصرَهُ، وَاخذُل مَن خذَلَهُ، هل سمِعتُم وأطَعتُم؟»، قالوا: نَعم، يا رسولَ الله، قال: «اللّٰهمَّ اشهَد».

ثمّ قالَ لي: «يا أبا الحَمراءِ، إيتِني بِأديمٍ ودَواةٍ»، فَأتيتُه بِذٰلكَ، ثمّ قالَ لي: أُكتُب: «بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، هٰذا ما أقرّت بهِ العربُ وَالعجَمُ وَالقِبطُ وَالحبَشُ: إنّ اللهَ

جلّ ثناؤهُ مَولىٰ رَسولِهِ، ورَسولهُ مَولىٰ المُؤمنينَ وأولىٰ بِهِم مِن أنفُسِهِم، وإنّ من كانَ رسولُ اللهِ ﷺ مَولاهُ فَعلِيٌّ مولاهُ، اللّهُمّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ، وَانصُر مَن نَصرَهُ، وَاخذُل من خَذَلَهُ». ثمّ أخذَ الكِتابَ فَختَمهُ ودَفعهُ إلىٰ علِيٍّ، فوَاللهِ ما أدري ما صَنعَ بِهِ.[1]

٤٠٢. **دلائل الإمامة:** حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زُفَر البصري، قال: حدّثنا عثمان بن عمرو الدبّاغ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسدي، قال: حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثنا أبو الحَجّاف، عن زينب ابنة عليّ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قالت:

«قال رسولُ اللهِ ﷺ لعليٍّ عليه السلام: "أما إنّكَ ـ يَا بنَ أبي طالبٍ ـ وشيعَتَكَ في الجَنّةِ"».[2]

٤٠٣. **المناقب للكوفي:** حدّثنا محمّد بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا أبو الأرقم، عن أبي الجارود، عن الربيع الكندي، عن هند بن عمرو، قال: سمِعتُ عَمّاراً يقولُ:

---

١. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٩٨ ح ١٦٣.

٢. دلائل الإمامة: ص ٦٧ ح ٤؛ الإيضاح لفضل بن شاذان: ص ٤٧٦؛ المسترشد: ص ٤٠١؛ بشارة المصطفى: ص ١٥٣ وبالإسناد عن أبي عبد الله بن أحمد بن الحسين الصفّار البخاري، عن عبد الله بن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسين بن حفص، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن قصبة، عن سوار الأعمى، عن داود بن أبي عوف بن أبي الحجاف، عن محمّد بن عمير، عن فاطمة، عن أُمّ سلمة؛ بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٢٦٨ ح ٤٣؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٣١ ح ٨٨٩٥ عن أبي الحسن بن قبيس و أبي منصور بن زريق، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن أحمد بن إبراهيم، عن صالح بن أحمد بن يوسف البزّاز، عن عصام بن الحكم العكبري، عن جميع بن عمر البصري، عن سوار، عن محمّد بن جحادة، عن الشعبي، عن عليّ عليه السلام؛ المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٥٤ ح ٦٦٠٥ عن محمّد بن جعفر الإمام ابن الإمام، عن الفضل بن غانم، عن سوّار بن مصعب، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، عن أُمّ سلمة؛ المناقب للخوارزمي: ص ٣١٧ ح ٣١٨ عن الحسن بن أحمد العطّار ومحمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، عن أبي طالب الحسين بن عليّ الزيني، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود الحصين، عن عمر بن أُذينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

أمرَني رسولُ اللهِ ﷺ أن اُقاتِلَ مع عَليٍّ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ.[١]

٤٠٤. **المناقب للكوفي**: محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعتُ عَليّاً علىٰ مِنبرِ الكوفةِ يقولُ:

«لأقولَنَّ اليومَ قَولاً لَم يقُلهُ أحَدٌ قَبلي، ولا يَقولهُ أحَدٌ بَعدي إلّا كَذّابٌ: وَرِثتُ نَبِيَّ الرَّحمَةِ، وزَوجَتي خَيرُ نِساءِ الاُمَّةِ، وأنا خَيرُ الوَصِيّينَ».[٢]

٤٠٥. **المناقب للكوفي**: محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عليّ بن رجاء، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ، قال:

أقبلَ رسولُ اللهِ ﷺ (و) معهُ جَماعةٌ؛ (مِنهُم) حَمزَةُ وَالعَبّاسُ وعَليٌّ وعَقيلٌ وجَعفرٌ، (كانوا) يُعالِجونَ حائِطاً لَهُم، قالَ: فقالَ النَّبيُّ ﷺ لِعَمَّيهِ: «اِختارا»، فَقالَ حَمزَةُ: اِختَرتُ جَعفَراً، وقالَ عبّاسٌ: اِختَرتُ عَقيلاً. قالَ: فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحَمدُ للهِ، اختَرتُ عَلِيّاً».[٣]

١. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥٥٢ ح ١٠٦٣ ـ ب؛ كفاية الأثر: ص ١٢٠ عن محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه عمّار؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٨٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ١٨ ح ٣٧٦؛ مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢٦٧ ح ١٦٢٠ عن الصلت بن مسعود الجحدري، عن جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرّة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّار؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٤٥٦ عن أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح الفقيه وأبي المظفّر ابن الاُستاذ أبي القاسم وأبي القاسم ابن أبي عبد الرحمن، عن أحمد بن منصور بن خلف، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن إسحاق بن خزيمة، عن جدّه أبي بكر بشر بن هلال عن جعفر ـ هو ابن سليمان ـ عن الحسن بن مرّة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّار.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٩٢ ح ٣١٤ و ص ٢٩٥ ح ٣١٨ عن محمّد بن منصور، عن محمّد بن حميد، عن عاصم بن عامر، عن منصور، عن أبي الجارود؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٩٩؛ إعلام الورى: ج ١ ص ٢٩٨؛ أبو إسحاق الثقفي بإسناده، عن حكيم بن جبير، عن الهجري، عن عمّه، عن عليّ ﷺ؛ كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩١١ وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٣ ح ٣٧.

٣. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٣٥٨ ح ٢٨٨؛ المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ٦٦٧ ح ٦٤٦٦ عن أبي عمر بن عبد الواحد الزاهد، عن محمّد بن أبي شيبة، عن عبيد الله بن عمر، عن يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن زيد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه نحوه.

٤٠٦. **الأمالي للطوسي**: حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا أبو منصور نصر بن الليث، قال: حدّثنا مخوّل، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزبير المكّي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«حَقُّ عَليٍّ علىٰ هذهِ الأُمّةِ كَحَقِّ الوالدِ عَلىٰ الوَلَدِ».[1]

٤٠٧. **الأمالي للطوسي**: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن سلم الحميري، قال: حدّثني الحسن بن الحسين الأنصاري العرنيّ، قال: حدّثني حسين بن سليمان ـ يعني الأنصاري ـ عن أبي الجارود، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَن حَسَدَ عَلِيّاً حَسَدَني، ومَن حَسَدَني دَخَلَ النّارَ».[2]

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٣ ح ٧٢ و ص ٣٣٤ ح ٦٧٣ عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن محمّد المحمّدي، عن إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ؛ بشارة المصطفى: ص ٢٦٩ عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عليّ ﷺ؛ العمدة لابن بطريق: ص ٢٨٠ ح ٤٥٤ بالإسناد المقدّم، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب، عن عبيد الله بن أحمد المقري الحافظ، عن محمّد بن إسماعيل الورّاق، عن أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي من ولد يحيى بن محمّد، عن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه عليّ ﷺ؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٥ وفي الجميع «المسلمين» بدل «هذه الأُمّة»؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ٥٥٧ ح ٤٩٤؛ بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٥ ح ٣؛ تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٣٠٧ ح ٨٨٥٠ عن أبي غالب بن البقاء، عن أبي الغنائم ابن المأمون، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي الطيّب المنادي، عن أحمد بن محمّد بن إسماعيل، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر؛ المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٩ ح ٣٠٦.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٦٢٣ ح ١٢٨٧ و ١٢٨٦ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي الغزّال ببغداد، عن أبيه، عن مسبح بن حاتم، عن سلام بن أبي عمرة أبي عليّ الخراساني، عن محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك وفيه «فقد كفر» بدل «دخل

⇔

٤٠٧. **المحاسن**: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن الحسين بن الحسن، عن آبائه، قال: قال لي أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام:

«رَأيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فَعرَفتُ في وَجهِهِ الجوعَ، فَاستَقَيتُ لِامرَأةٍ مِنَ الأنصارِ عَشرَةَ دِلاءٍ، فَأخذتُ مِنها تَمراتٍ وأُسرةً[1] مِن كُرّاثٍ، فَجَعَلتُها في حِجري، ثُمّ أتَيتُهُ بِها فَأطعَمتُهُ».[2]

٤٠٨. **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن عبد الله، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد النهدي، عن الحرث، قال:

خرجَنا معَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام حتّى انتَهىٰ إلَى العاقولِ، فَإذا هوَ بِأصلِ شَجرَةٍ قَد وَقَعَ لِحاؤُها[3] وبَقِيَ عَمودُها، فَضَرَبها بِيَدِهِ، ثُمّ قالَ: «ارجِعي بِإذنِ اللهِ خَضراءَ مُثمِرةً»، فإذا هِيَ تهتَزُّ بِأغصانِها، حَملُها الكُمَّثرىٰ، فقطَعنا وأكَلنا وحَمَلنا مَعَنا. فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ غَدَونا فَإذا نحنُ بِها خَضراءَ فيها الكُمَّثرىٰ.[4]

٤١٠. **الخصال**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود ـ زياد بن المنذر ـ عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خطَبَنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام، فَحمِدَ اللهَ وأثنىٰ عَلَيهِ، ثمّ قالَ:

«أيُّها النّاسُ! إنّ قُدّامَ مِنبَرِكُم هٰذا أربعةَ رَهطٍ من أصحابِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وآله، مِنهُم:

↩ النار»؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢١٣؛ بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣٣٤ ح ٤، كنز العمّال: ج ١١ ص ٦٢٦ ح ٣٣٠٥٠ عن ابن مردويه، عن أنس.

١. كأنّ المراد بالأُسرة: الحِزمة المشدودة من الكرّاث (هامش المصدر).

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٥١١ ح ٢٠٥٩؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٢٠١ ح ٦.

٣. اللِّحاء: ما على العود من قِشرة. المصباح المنير: ص ٥٥١ (لحى).

٤. بصائر الدرجات: ص ٢٥٤ ح ٣؛ إثبات الوصية: ص ١٦٣؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٣٢٧؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢١٨ ح ٦٢؛ الثاقب في المناقب: ص ٢٤٦ ح ٢١١؛ بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٤٨ ح ١.

أَنَسُ بنُ مالكٍ، وَالبَراءُ بـنُ عـازِبٍ، وَالأَشـعثُ بـنُ قَـيسٍ الكِـنديُّ، وخـالدُ بـنُ يزيدَ البَجليُّ».

ثمّ أقبلَ على أَنَسٍ فقالَ: «يا أنسُ، إن كنتَ سَمِعتَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "مَن كنتُ مَولاهُ فَهذا عَليٌّ مَولاهُ" ثمّ لَم تَشهَد لِيَ اليَومَ بِالوَلايةِ فَلا أماتَكَ اللهُ حتّىٰ يَـبتِليَكَ بِبَرَصٍ لا تُغَطِّيهِ العِمامةُ. وأمّا أنتَ يـا أشـعثُ فَـإن كُـنتَ سـمِعتَ رَسـولَ اللهِ ﷺ يقولُ: "مَن كنتُ مَولاهُ فَهذا عَليٌّ مَولاهُ" ثمّ لَم تَشهَد لِيَ اليَومَ بِالوَلايةِ فَلا أمـاتَكَ اللهُ حَتّى يَذهَبَ بِكَريمَتَيكَ[1]. وأمّـا أنتَ يـا خـالدَ بـنَ يـزيدَ فـإن كُـنتَ سَـمِعتَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: "مَن كنتُ مَولاهُ فَهذا عَليٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ" ثمّ لَم تَشهَد لِيَ اليَومَ بِالوَلايةِ، فَلا أماتَكَ اللهُ إلّا ميتَةً جاهِلِيّةً. وأمّا أنتَ يـا بَراءَ بنَ عازِبٍ فَإن كُنتَ سَمِعتَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: "مَن كنتُ مَولاهُ فَـهذا عَـلِيٌّ مَولاهُ، اللّهمّ والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ" ثمّ لَم تَشهَد لِيَ اليَومَ بِالوَلايةِ، فَلا أماتَكَ اللهُ إلّا حَيثُ هاجَرتَ مِنهُ».

قالَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ: وَاللهِ! لَقد رأيتُ أنسَ بنَ مالكٍ وقَدِ ابتُلِيَ بِبَرَصٍ يُغَطِّيهِ بِالعِمامةِ فَما تَستُرُهُ. ولَقد رَأيتُ الأشعثَ بنَ قَيسٍ وقَد ذَهَبت كَريمَتاهُ، وهُو يقولُ: الحمدُ للهِ الّذي جَعَلَ دُعاءَ أميرِ المؤمنينَ عَليٍّ بنِ أبي طالبٍ عَليَّ بِالعَمىٰ فِي الدّنيا ولَم يَدعُ عَلِيَّ بِالعَذابِ فِي الآخِرَةِ فأُعذَّبَ. وأمّا خالِدُ بن يزيدَ فإنّهُ ماتَ فَأرادَ أهلُهُ أن يَدفِنوهُ وحُفِرَ لهُ في منزِلِهِ فَدُفِنَ. فَسمِعت بِذٰلِكَ كِندَةُ فَجاءَت بِالخَيلِ وَالإبِلِ فَعَقَرتها علىٰ بابِ مَنزِلِهِ، فَماتَ ميتَةً جاهِلِيّةً. وأمّا البَراءُ بنُ عازبٍ فَإنّهُ وَلّاهُ مُعاوِيةُ اليَمنَ فَماتَ بِها، ومِنها كانَ هاجَرَ.[2]

٤١١. **الخصال**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﵁، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد البصري، عن أبيه، عن أبي الجارود، عـن

١. يعني: عينيك (هامش المصدر).

٢. الخصال: ص ٢١٩ ح ٤٤؛ الأمالي للصدوق: ص ١٨٤ ح ١٩٠ عن الشيخ الجليل أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي... (إلى آخر ما في الخصال)؛ بحار الأنوار: ج ٣١ ص ٤٤٦ ح ٣ و ٤.

محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«كنتُ أنا وعليٌّ نوراً بينَ يَدي اللهِ جَلّ جَلالهُ قبلَ أن يُخلق آدمُ بِأربَعةِ آلافِ عامٍ. فَلمّا خَلقَ اللهُ آدمَ سَلكَ ذلكَ النّورَ في صُلبهِ، فلَم يَزَلِ اللهُ ﷻ ينقُلهُ مِن صُلبٍ إلىٰ صُلبٍ حَتّىٰ أقَرَّهُ في صُلبِ عَبدِ المُطّلبِ، ثمُ أخرَجَهُ مِن صُلبِ عَبدِ المُطّلبِ فقَسَمَهُ قِسمَينِ، فَصِيرَ قِسمٌ في صُلبِ عبدِ اللهِ، وقِسمٌ في صُلبِ أبي طالبٍ؛ فَعَليٌّ مِنّي وأنا مِن عَليٍّ، لَحمُهُ مِن لَحمي، ودَمُهُ مِن دَمي، فَمَن أحَبّني فَبِحُبّي أحَبّهُ، ومَن أبغضَهُ فبِبُغضي أبغَضَهُ».[1]

٤١٢. **المناقب للكوفي**: محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن محمّد بن بكر الأريحيّ، عن أبي الجارود (زياد بن المنذر)، عن حبيب بن يسار، عن مجاهد، قال:

طالَت نَجوىٰ النَّبيِّ ﷺ لِعَليٍّ يَومَ الطّائفِ، قالَ: فقالَ عُمَرُ: يا رَسولَ اللهِ، طالَت مُناجاتُكَ اليومَ لِعَليٍّ! فَقالَ النَّبيُّ ﷺ:

«ما أنَا انتَجَيتُهُ، ولٰكِنَّ اللهَ انتَجاهُ. يا عَليُّ إنّ اللهَ أمَرَني أن اُدنِيَكَ فَلا اُقصيكَ، وأعلِّمَكَ فَلا أجفوك، (و) حَقٌّ عَلَيَّ أن اُطيعَ رَبّي، وحَقٌّ عَلَيكَ أن تَعِيَ».[2]

---

١. الخصال: ص ٦٤٠ ح ١٦؛ المناقب للخوارزمي: ص ١٤٥ ح ١٧٠ عن شهردار إجازةً، عن أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، عن الشريف أبي طالب الجعفري، عن ابن مردويه الحافظ، عن إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد، عن أحمد بن زكريّا، عن ابن طهمان، عن محمّد بن خالد الهاشمي، عن الحسن بن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله ﷺ، نظم درر السمطين: ص ٧٩؛ الأمالي للطوسي: ص ١٨٣ ح ٣٠٧ عن محمّد بن محمّد، عن أبي الحسن عليّ بن الحسن البصري، عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم العمي، عن أبي الطيّب محمّد بن عليّ الأحمر الناقد، عن نصر بن عليّ، عن عبد الوهّاب بن عبد الحميد، عن حميد، عن نصربن مالك، عن رسول الله ﷺ؛ المحتضر: ص ٩٧ وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٥ ص ٣٣ ح ٣٠.

٢. المناقب للكوفي: ج ١ ص ٢٠٥ ح ١٢٥؛ بصائر الدرجات: ص ٤١٠ ح ٢ عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله ؈: إنّ سلمة بن كهيل يروى في عليّ ؈؛ وأيضاً ح ٣ عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ومحمّد، عن معاوية بن

⇔

٤١٣. معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد (بن) السناني، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن (يـ) زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، قالت:
قال رسولُ الله ﷺ: «عَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ»، فقلتُ: يا رَسول الله، ألستَ سيّدَ العَرَبِ؟

⇐ عمّار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ وأيضاً ص ٤١١ ح ٤ عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن عاصم، عن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله؛ الإرشاد: ج ١ ص ١٥٣ روى عبد الرحمن بن سيابة والأجلح ـ جميعاً ـ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛ الاختصاص: ص ١٩٩ أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله؛ وأيضاً ص ٢٠٠ محمّد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن عروة، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله؛ الأمالي للطوسي: ص ٢٦٠ ح ٤٧٢ عن أبي عمر، عن أحمد، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر؛ وأيضاً ص ٣٣١ ح ٦٦٢ عن ابن الصلت، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر؛ العمدة لابن بطريق: ص ٣٦١ ح ٧٠٢ بالإسناد المقدّم قال: اخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن الدبثائي الصيرفي، قدم علينا واسطاً، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز وأذن لكم في روايته عنه، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس، حدّثنا عمّار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله؛ وأيضاً: ص ٣٦٢ ح ٧٠٣ وبالإسناد قال: أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان السمسار ـ بقراءتي عليه فأقرّ به ـ قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن الحسين العلوي العدل الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم بن إبراهيم النهدي، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٦٣٩ ح ٣٧٢٦ عن عليّ بن المنذر الكوفي، عن محمّد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر؛ كتاب السنّة: ص ٥٨٤ ح ١٣٢١ عن وهبان بن بقية، عن خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر؛ المعجم الكبير: ج ٢ ص ١٨٦ ح ١٧٥٦ عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز، عن محمّد بن أبي حفص العطّار، عن سالم بن أبي حفص، عن أبي الزبير، عن جابر، شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٤٢٤ ح ١٠٨١ قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً وإملاءً، قال: حدّثني عليّ بن الحسين الرصافي ببغداد، حدّثنا الحسن بن عليّ الحريري، حدّثنا الحسين بن إسماعيل الحريري، حدّثنا جعفر بن علي الحريري، حدّثنا معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي الزبير عن جابر؛ تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٣١٥ عن أبي بكر محمّد بن عبد الباقي، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي بكر محمّد بن عبيد الله بن الشخير، عن محمّد بن محمّد الباغندي، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبّار بن العبّاس، عن عمّار الذهبي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله.

قال: «أنا سَيّدُ وُلدِ آدمَ، وعَلِيٌّ سيّدُ العَرَبِ»، قلتُ: ومَا السَّيِّدُ؟ قالَ: «مَنِ افتُرِضَت طاعَتُهُ كَما افتُرِضَت طاعَتي».[١]

٤١٤. **الكافئة للمفيد**: عن الحسين بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، أنّ أميرَ المُؤمنينَ قالَ لِعائشةَ: «ارجِعي إلىٰ بَيتِكِ الَّذي تَرَكَكِ رَسولُ اللهِﷺ و أبوكِ فيهِ»، فَأَبَت. فَقالَ لَها: «ارجِعي وإلّا تَكَلَّمتُ بِكَلِمةٍ تَبرَءينَ إلىٰ اللهِ تَعالىٰ و رَسولِهِ». فَارتَحَلَت.[٢]

٤١٥. **كتاب الولاية**: ابن عقدة، من طريق محمّد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود كليهما، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ثابت، قال: قالَ رسولُ اللهِﷺ:

«إنّي تارِكٌ فيكُم خَليفَتَينِ؛ كتابَ اللهِ حَبلٌ مَمدودٌ مِنَ السَّماءِ إلىٰ الأرضِ، وعِترَتي أهلَ بَيتي، وإنَّهُما لَن يَفتَرِقا حَتّىٰ يَرِدا الحَوضَ».[٣]

٤١٦. **شرح الأخبار**: عليّ بن هاشم، بإسناده، عن زياد بن المنذر، عن عبد الله بن عمر بن

---

١. معاني الأخبار: ص ١٠٣ ح ٢؛ التوحيد: ص ٢٠٧؛ الخصال: ص ٥٦١ ح ٣١ عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السرّاج، عن عامر بن واثلة، عن عليّ؛ المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥١٣ ح ١٠١٤ محمّد بن سليمان، عن (أحمد بن) السري المصري، عن أحمد بن عيسى بن عبد الله بن العمري، عن أحمد بن حمّاد، عن عنبسة بن بجاد، عن حسين بن عليّ بن الحسين، (عن أبيه، عن جدّه)، عن رسول اللهﷺ؛ كتاب سليم بن قيس: ج ٢، ص ٦٤٣.

٢. الكافئة للمفيد (المطبوعة في ج ٦ من كتب المؤتمر) ص ٣١ ح ٣٢، شرح الأخبار: ج ١ ص ٢١٠ ح ١٨٢ إبراهيم بن الحسين بإسناده عن سالم بن أبي الجعد نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٧٥ ح ٢١٧.

٣. كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي: ص ٢٠٩ ح ٤١؛ كمال الدين: ص ٢٣٩ ح ٦٠ عن شريف الدين الصدوق أبي عليّ محمّد بن محمّد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان النيسابوري، عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت نحوه؛ العمدة لابن بطريق: ص ٦٩ ح ٨٣ وبالإسناد المقدم، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أسود بن عامر، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت؛ بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٧ ح ٩؛ مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ١٣٨ ح ٢١٦٣٤ عن عبد الله، عن أبيه، عن الأسود بن عامر، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت؛ المعجم الكبير للطبراني: ج ٥ ص ١٥٣ ح ٤٩٢١ عن أحمد بن مسعود المقدسي، عن الهيثم بن جميل، وعن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن عصمة بن سليمان الخزّاز، وعن أبي حصين القاضي، عن يحيى الحماني، قالوا: حدّثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت.

عليّ، عن آبائه، أنّهم يقولونَ:

«أفضَلُ نِساءِ العالَمينَ: آسِيَةُ امرَأةُ فِرعَونَ، ومَريمُ بِنتُ عِمرانَ، وخَديجةُ بِنتُ خُوَيلدٍ، وفاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ ﷺ».[١]

٤١٧. **إحقاق الحقّ (الملحقات)**: منهم العلّامة أبو المؤيّد أحمد بن موفّق في (مَقتلِ الحُسينِ) قال: وذكرَ محمّد بن شاذان هذا، أخبرنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين التيملي، عن عليّ بن العبّاس، عن بكّار بن محمّد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا سَلمانُ، مَن أحبَّ فاطِمةَ ابنَتي فهُوَ في الجَنّةِ مَعي، ومَن أبغضَها فهُوَ فِي النّارِ. يا سَلمانُ، حُبُّ فاطِمةَ يَنفعُ في مِئَةٍ مَن المَواطنِ، أيسَرُ تِلكَ المَواطِنِ: المَوتُ، وَالقَبرُ، وَالميزانُ، وَالمَحشَرُ، وَالصِّراطُ، وَالمُحاسبَةُ. فمن رَضِيَت عَنهُ ابنَتي فاطِمَةُ رَضيتُ عَنهُ، ومَن رَضِيتُ عَنهُ رَضِيَ اللهُ عنهُ، ومَن غَضِبَت عَليهِ ابنَتي فاطِمَةُ غَضِبتُ عَلَيهِ، ومَن غَضِبتُ عَلَيهِ غَضِبَ اللهُ عَلَيهِ. يا سَلمانُ، وَيلٌ لِمَن يَظلِمُها ويَظلِمُ بَعلَها عَلِيّاً، ووَيلٌ لِمَن يَظلِمُ ذُرِّيَّتَها وشيعَتَها».[٢]

٤١٨. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي ﵀، قال: حدّثنا أبي ﵀، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبُريد بن معاوية العجلي، عن أبي جَعفرٍ الباقر ﵇، قال:

«أُصيبَ الحُسينُ بنُ عليٍّ ﵉ ووُجِدَ بِهِ ثَلاثُمِئَةٍ وبِضعَةٌ وعِشرونَ طَعنةً بِرُمحٍ أو ضَربَةً بِسَيفٍ أو رَميةً بِسَهمٍ، فرُوِيَ أنّها كانَت كُلُّها في مُقَدَّمِهِ؛ لِأنّهُ ﵇ كانَ لايُوَلّي».[٣]

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٤ ح ٩٨٦؛ المستدرك للحاكم: ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٤١٦٠ عن أبي بكر بن إسحاق، عن هشام بن عليّ، عن موسى بن إسماعيل، عن داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس.

٢. إحقاق الحقّ (الملحقات): ج ١٠ ص ١٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٢٨ ح ٢٤٠؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٠ ح ١٠٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ ح ٧.

٤١٩. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد بن يحيى، عن زكريّا وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصا التيمي، قال:

مَرَرتُ بِالحسَنِ وَالحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ علَيهِما وهُما فِي الفُراتِ مُستَنقِعانِ في إزارَينِ، فقُلتُ لَهُما: يَابنَي رَسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ علَيكُما، أفسَدتُما الإزارَينِ! فَقالا لي: «يا أبا سَعيدٍ، فَسادُنا لِلإزارَينِ أحَبُّ إلَينا مِن فَسادِ الدّينِ، إنَّ لِلماءِ أهلاً وسُكّاناً كَسُكّانِ الأَرضِ».

ثمّ قالا: «إلىٰ أينَ تُريدُ؟»، فَقلتُ: إلىٰ هٰذا الماءِ، فقالا: «وما هٰذا الماءُ؟»، فقلتُ: أُريدُ دَواءَهُ؛ أشرَبُ مِن هٰذا المُرِّ لِعِلَّةٍ بي، أرجو أن يَخِفَّ لَهُ الجَسَدُ ويُسهِّلَ البَطنَ. فَقالا: «ما نَحسَبُ أنّ اللهَ جلَّ وعَزَّ جعَلَ في شَيءٍ قَد لَعَنَهُ شِفاءً»، قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ فَقالا: «لِأنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ لَمّا آسَفَهُ[١] قومُ نوحٍ عليه السلام فتَحَ السَّماءَ بماءٍ مُنهَمِرٍ، وأوحىٰ إلىٰ الأرضِ فَاستَعصَت عَلَيهِ عُيونٌ مِنها، فَلَعَنَها وجَعَلَها مِلحاً أُجاجاً».

وفي روايةِ حمدانَ بنِ سُليمانَ أنّهما عليهما السلام قالا: «يا أبا سعيدٍ، تَأتي ماءً يُنكِرُ وَلايَتَنا في كُلِّ يَومٍ ثلاثَ مَرّاتٍ! إنّ اللهَ عزّ وجلّ عَرَضَ وَلايَتَنا علىٰ المِياهِ، فَما قَبِلَ وَلايَتَنا عَذُبَ وطابَ، وما جَحَدَ وَلايَتَنا جَعَلَهُ اللهُ عزّ وجلّ مُرّاً أو مِلحاً أُجاجاً».[٢]

٤٢٠. **تاريخ الطبري**: (قال أبو مخنف) ـ في ذِكر خَبرِ قتلِ الحَكيم بن طُفَيلِ الطّائي من قِبَل أصحابِ المختارِ ـ: فحدّثني أبو الجارود، عمّن رَآهُ قَتيلاً كَأنّهُ قُنفُذٌ لِما فيهِ مِن كَثرَةِ النَّبلِ.[٣]

٤٢١. **مدينة المعاجز**: ابن بابويه، بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديثٍ له ـ قال عليه السلام: «وإنّهُ لَيَتحِفُهُ كُلَّ يَومٍ أَلفُ مَلَكٍ» يَعني الحُسَينَ عليه السلام.[٤]

١. أسِفَ: مِثلُ غَضِبَ وزناً ومعنىً، ويُعدّى بالهمزة فيقال: آسَفتُهُ. المصباح المنير: ص ١٥ (أسف).

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٨٩ ح ٣؛ المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٧ ح ٢٤٢٣ عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد دينار بن عقيصا التميمي؛ بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٠ ح ٣.

٣. تاريخ الطبري: ج ٦ ص ٦٣.

٤. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٢٠٥ ح ١٢٢٨؛ كامل الزيارات: ص ٣١٤ ح ٥٣٣ عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن

٤٢٢. **الأصول الستّة عشر:** عبّاد، عن رجل، عن أبي الجارود، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام:

«اِتّخذَ اللهُ أرضَ كَربَلاءَ حَرَماً آمِناً مُبارَكاً قبلَ أن يَخلُقَ أرضَ الكَعبَةِ بِأربعةٍ وعِشرينَ ألفَ عامٍ، وإنّها إذا بَدّلَ اللهُ الأرضينَ[1] رَفَعَها اللهُ هِيَ بِرُمَّتِها[2] نورانِيّةً صافِيَةً، فجُعِلَت في أفضَلِ رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنّةِ، وأفضَلِ مَسكَنٍ فِي الجَنّةِ، لا يَسكُنُها إلّا النَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ ـ أو قالَ: أولُو العَزمِ مِنَ الرُّسُلِ ـ وإنّها لَتَزهَرُ مِن رياضِ الجَنّةِ كما يَزهَرُ الكَوكَبُ الدُّرّيُّ بَينَ الكَواكِبِ لِأهلِ الأرضِ، يَغشىٰ نورُها نورَ أبصارِ أهلِ الجَنّةِ جَميعاً، وهيَ تُنادي: أنا أرضُ اللهِ المُقدّسَةُ، وَالطّينةُ المُبارَكةُ الّتي تَضَمّنَت سَيّدَ الشُّهَداءِ وشَبابِ أهلِ الجَنَّةِ».[3]

٤٢٣. **الأمالي للطوسي:** أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزّاز، قال: حدّثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود، قال:

حُفِرَ عِندَ قَبرِ الحُسينِ عليه السلام عِندَ رَأسِهِ وعِندَ رِجلَيهِ أوّلَ ما حُفِرَ، فَأُخرِجَ مِسكٌ أذفَرُ لَم يَشُكّوا فيهِ.[4]

⇐ الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن ناحية، عن عامر بن كثير، عن أبي النمير، عن أبي جعفر عليه السلام؛ فضل زيارة الحسين للشجري: ص ٥٦ ح ٣٦ عن القاضي محمّد بن عبد الله الجعفي ومحمّد بن عليّ بن الخطير الهمذاني، عن محمّد بن القاسم المحاربي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عامر السرّاج، عن أبي نمير، عن جعفر بن محمّد وكلاهما نحوه.

١. الأرض (خ.ل).

٢. الرُّمَّة ـ بالضمّ ـ: يقال: أخذتُ الشيء برُمّتِهِ: أي كُلّه. لسان العرب: ج ١٢ ص ٢٥٢ (رمم).

٣. الأصول الستّة عشر: ص ١٤١ ح ٤٤؛ كامل الزيارات: ص ٤٥١ ح ٦٧٨ عن محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي سعيد، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام؛ وأيضاً: ص ٤٥١ ح ٦٧٩ حدّثني أبي وعليّ بن الحسين وجماعة مشايخي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن عبّاد أبي سعيد العصفري، عن رجل، عن أبي الجارود، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام وذكر مثله؛ بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٨ ح ١٠.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٣١٧ ح ٦٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥٥٣ ح ١٢ وفيه «قبر النبيّ صلى الله عليه وآله» بدل «قبر الحسين عليه السلام».

٤٢٤. كامل الزيارات: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسىٰ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ، قال:

«لَو أنّ بَينَنا وبينَ الفُراتِ كَذا وكَذا ميلاً لَذَهبنا إلَيهِ وَاستَشفَينا بهِ».[١]

٤٢٥. كامل الزيارات: حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ، قال:

«إنّ الحُسَينَ خَرجَ مِن مَكّةَ قبلَ التَّروِيَةِ بِيَوم، فَشَيَّعَهُ عَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ فقالَ: يا أبا عبدِ اللهِ، لَقد حَضَرَ الحَجُّ وتَدَعُهُ وتَأتي العِراقَ! فقالَ: "يَابنَ الزُّبَيرِ، لَأَن أُدفَنَ بِشاطِئِ الفُراتِ أحبُّ إلَيَّ مِن أن أُدفَنَ بِفِناءِ الكَعبَةِ"».[٢]

٤٢٦. الأمالي للصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين التغلبي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ، قال:

«كانَ النَّبيُّ في بيتِ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، فقالَ لَها: "لا يَدخُل عَلَيَّ أحَدٌ". فجاءَ الحُسَينُ وهوَ طِفلٌ، فَما مَلَكَت معهُ شَيئاً حتّىٰ دَخلَ علىٰ النَّبِيِّ، فَدَخلَت أُمُّ سَلَمَةَ علىٰ أثرِهِ، فَإذا الحُسَينُ علىٰ صَدرِهِ، وإذا النَّبيُّ يَبكي، وإذا في يَدِهِ شَيءٌ يُقَلِّبُهُ، فقالَ النَّبيُّ: "يا أُمَّ سَلَمةَ، إنَّ هذا جَبرَئيلُ يُخبِرُني أنّ هٰذا مَقتولٌ، وهٰذِهِ التُّربَةُ الَّتي يُقتَلُ عَلَيها، فَضَعيها عِندَكِ، فَإذا صارَت دَماً فقَد قُتِلَ حَبيبي". فَقالَت أُمُّ سَلَمَةَ: يا رَسولَ اللهِ، سَلِ اللهَ أن يَدفَعَ ذٰلكَ عنهُ. قالَ: "قَد فعَلتُ، فأوحىٰ اللهُ إلَيَّ أنّ لهُ دَرجَةً لا يَنالُها أحَدٌ مِنَ المَخلوقينَ، وأنّ له شيعةً يَشفَعونَ فَيُشَفَّعونَ، وأنَّ المَهدِيَّ مِن وُلدِهِ، فَطوبىٰ لِمَن كانَ مِن أولياءِ الحُسَينِ، وشَيعتُهُ هُم ـ وَاللهِ ـ الفائِزونَ يَومَ القِيامةِ"».[٣]

٤٢٧. ثواب الأعمال: أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عامر بن كثير السرّاج النهدي، عن أبي

١. كامل الزيارات: ص ١٠٦ ح ١٠١؛ بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢٨ ح ٧.
٢. كامل الزيارات: ص ١٥١ ح ١٨٤.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢١٩؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٥ ح ٥.

الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

قال لي: «كَم بَينَكُم وبينَ الحُسينِ؟» قالَ:، قلتُ: يَومٌ لِلرّاكبِ، ويَومٌ وبعضٌ لِلماشي، قالَ: «أفتأتيهِ كُلَّ جُمُعةٍ؟»، قالَ: قلتُ: لا، ما آتيهِ إلّا في الحينِ، قالَ: «ما أجفاكَ! أما لَو كانَ قَريباً منّا لَاتَّخذناهُ هِجرةً»؛ أي تَهاجَرنا إلَيهِ.[1]

٤٢٨. **تهذيب الأحكام:** محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا حرب بن الحسين، عن إبراهيم الشيباني، عن أبي الجارود، قال:

قال لي أبو جَعفرٍ: «كَم بينَكَ وبينَ قبرِ أبي عَبد اللهِ؟». قالَ: قلتُ يَومٌ وشيءٌ، فقالَ لهُ: «لَو كانَ مِنّا علىٰ مِثالِ الّذي هُوَ مِنكُم لَاتَّخذناهُ هِجرةً».[2]

٤٢٩. **الأمالي للصدوق:** حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حفص، عن زياد بن المنذر، عن سالم بن أبي جَعدة، قال: سمِعتُ كعبَ الأحبار يقولَ:

إنّ في كِتابنا أنَّ رجُلاً مِن وُلدِ مُحمّدٍ رَسولِ اللهِ ﷺ يُقتلُ، ولا يَجفُّ عَرَقُ دَوابِّ أصحابِهِ حَتّىٰ يَدخُلوا الجَنّةَ فَيُعانِقوا الحورَ العِين. فمَرَّ بِنا الحَسَنُ، فَقُلنا: هوَ هٰذا؟ قالَ: لا. فمَرَّ بِنا الحُسَينُ، فَقُلنا: هُوَ هٰذا؟ قالَ: نَعَم.[3]

٤٣٠. **بصائر الدرجات:** حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ جويريةَ يقولُ:

أسرىٰ عَلِيٌّ بِنا مِن كَربلا إلىٰ الفُراتِ، فَلمّا صِرنا بِبابلَ قالَ لي: «أيُّ مَوضعٍ

١. ثواب الأعمال: ص ١١٤ ح ١٩؛ كامل الزيارات: ص ٤٨٩ ح ٧٤٩ حدّثني أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن ناجية، عن محمّد بن عليّ عن عامر بن كثير السرّاج النهدي، عن أبي الجارود مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٦ ح ٢٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٦ ح ٩٩؛ المزار للمفيد: ص ٢٢٦ ح ٨ عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١١٥ ح ٣٩.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٠٣ ح ٢٢٠؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٢٤ ح ٢.

يُسَمّىٰ هٰذا يا جُويرِيةُ؟»، قلتُ: هٰذِهِ بابلُ يا أميرَ المُؤمِنينَ، قالَ: «أما إنّهُ لا يَـحِلُّ لِنَبيٍّ ولا وَصِيٍّ نَبيٍّ أن يُصَلِّيَ بِأرضٍ قَد عُذِّبَت مَرَّتَينِ». قالَ: قُلتُ: هٰذِهِ العَصرُ يا أميرَ المُؤمِنينَ، فَقَد وَجَبَتِ الصَّلاةُ يا أميرَ المُؤمِنينَ.

قالَ: «قَد أخبَرتُكَ أنَّهُ لا يَحِلُّ لِنَبِيٍّ ولا وَصِيٍّ نَبيٍّ أن يُصَلِّيَ بِأرضٍ قَد عُذِّبَت مَرَّتَينِ، وهِيَ تَتَوَقَّعُ الثّالِثَةَ، إذا طَلَعَ كَوكَبُ الذَّنَبِ وعُقِدَ جِسرُ بابِلَ قَتَلوا عَلَيهِ مِئَةَ ألفٍ، تَخوضُهُ الخَيلُ إلَى السَّنابِكِ».

قالَ جُوَيرِيَةُ: قلتُ: وَاللهِ لَأُقَلِّدَنَّ صَلاتِيَ اليَومَ أميرَ المُؤمِنينَ. وعَطَفَ عَـلِيٌّ عليه السلام بِرَأسِ بَغلَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الدُّلدُلِ حَتّىٰ جازَ سَورا، قالَ لي: «أذِّن بِالعَصرِ يا جُوَيرِيَةُ». فَأذَّنتُ، وخَلا عَلِيٌّ ناحِيَةً، فَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لهُ سُريانِيٍّ أو عِبرانِـيٍّ، فَـرَأيتُ لِـلشَّمسِ صَريراً وَانقِضاضاً حَتّىٰ عادَت بَيضاءَ نَقِيَّةً. قالَ: ثُمّ قالَ: «أقِم»، فَأقَمتُ، ثمّ صَلّىٰ بِنا، فَصَلّينا معهُ، فَلمّا سَلَّمَ اشتَبَكَتِ النُّجومُ.

فقُلتُ: وَصِيُّ نَبِيٍّ ورَبِّ الكَعبَةِ![1]

٤٣١. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن المثنّى، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين عليها السلام، قالت:

دخَلَتِ الغاغَةُ[2] عَلَينا الفُسطاطَ، وأنا جارِيَةٌ صغيرَةٌ وفي رِجلَيَّ خَلخالانِ مِن ذَهَبٍ، فَجَعلَ رَجُلٌ يَفُضُّ الخَلخالَينِ مِن رِجلَيَّ وهُوَ يَبكي، فقُلتُ: ما يُبكيكَ يـا

١. بصائر الدرجات: ص ٢١٨ ح ٣ وص ٢١٧ ح ١ عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله مسكان، عن أبي بصير، عن أبي المقدام، عن جويرية، عن مسهر؛ تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٢٠ ح ١٧ عن أحمد بن إدريس (إلى آخر ما في البصائر)؛ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٢٤ ح ٦٩؛ الثاقب في المناقب: ص ٢٥٣ ح ٢١٩ عن داود بن كثير الرقّي، عن جويرية بن مسهر وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٣٩ ح ٦٤٧.

٢. الغاغة: المراد منها هنا: الغَوغاء؛ قال الزبيدي: غَوغاء الناس: السَّفِلَة منهم والمتسرّعين إلى الشرّ. وأصل الغوغاء الجراد حين يخفّ للطيران. اُنظر: تاج العروس: ج ١٢ ص ٤٨ (غوغ).

عَدوَّ اللهِ؟ فقالَ: كَيفَ لا أبكي وأنا أسلُبُ ابنَةَ رَسولِ اللهِ! فقُلتُ: لا تَسلُبني! قالَ: أخافُ أن يَجيءَ غَيري فَيأخُذَهُ!

قالَت: وَانتَهَبوا ما فِي الأَبنِيَةِ حَتّىٰ كانوا يَنزِعونَ المَلاحِفَ عَن ظُهورِنا.[1]

٤٣٢. **ثواب الأعمال**: حدّثني الحسين بن أحمد، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقيّ، قال:

دَخلتُ علىٰ الحُسَينِ عليه السلام أنا وَابنُ عَمٍّ لي وهوَ في قَصرِ بَني مقاتِلٍ، فَسَلَّمنا علَيهِ، فقالَ لهُ ابنُ عَمّي: يا أبا عَبدِ اللهِ، هٰذا الّذي أرىٰ خِضابٌ أو شَعرُكَ؟ فقالَ: «خِضابٌ، وَالشَّيبُ إلَينا بَني هاشمٍ يَعجَلُ». ثمّ أقبلَ عَلَينا فقالَ: «جِئتُما لِنُصرَتي؟». فقُلتُ: إنّي رَجلٌ كبيرُ السّنِّ، كَثيرُ الدَّينِ، كَثيرُ العِيالِ، وفي يَدي بِضائِعُ لِلنّاسِ، ولا أدري ما يَكونُ، وأكرَهُ أن أُضَيِّعَ أمانَتي. وقالَ لهُ ابنُ عَمّي مِثلَ ذٰلِكَ.

قالَ لَنا: «فَانطَلِقا فَلا تَسمَعا لي واعِيَةً، ولا تَرَيا لي سَواداً؛ فَإنَّهُ مَن سَمِعَ واعِيَتَنا أو رَأىٰ سَوادَنا فَلَم يُجِبنا ولَم يُغِثنا، كانَ حَقّاً علىٰ اللهِ عزّ وجلّ أن يُكِبَّهُ علىٰ مِنخَرِيهِ فِي النّارِ».[2]

٤٣٣. **الثاقب في المناقب**: عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ صلواتُ الله عليه، قالَ:

«لَمّا دَخلَ كَنكَرُ الكابُلِيُّ علىٰ عَليٍّ بنِ الحُسينِ صَلواتُ اللهِ عَليهِما، فقالَ لهُ: "يا وَردانُ". فقالَ كَنكَرُ: لَيسَ اسمي وَردانَ! فقالَ لهُ عَلِيُّ بنُ الحُسينِ عليه السلام: "بَل تَكذِبُ! يَومَ وَلَدَتكَ أُمُّكَ سَمَّتكَ وَردانَ، وجاءَ أبوكَ فَسمّاكَ كَنكَرَ". فقالَ: أشهدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدهُ لا شَريكَ لَه، وأشهَدُ أنّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولهُ، وأنّكَ وَصِيُّهُ مِن بَعدِهِ،

---

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٢٨ ح ٢٤١؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٢ ح ٩.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٠٨ ح ١؛ رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٣٠ ح ١٨١ (قال): وجدتُ بخطّ محمّد بن عمر السمرقندي، وحدّثني بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمّي، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي: بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٢٠٤ ح ٦.

وأشهَدُ أنّ أُمّي حَدَّثَتني بِهٰذا الحَديثِ بَعدَما عَقِلتُ».[١]

٤٣٤. **مقاتل الطالبيين**: حدّثني محمّد بن الحسين الخثعمي وعليّ بن العبّاس، قالا : حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال : حدّثنا الحسين بن حمّاد أخو الحسن بن حمّاد، قال : حدّثنا زياد بن المنذر، قال: اشترىٰ المُختارُ بن أبي عبيدةَ جارِيةً بِثَلاثينَ ألفاً، فقالَ لَها : أدبِري ، فَأدبَرَت ، ثمّ قالَ لها : أقبِلي ، فأقبَلَت، ثمّ قالَ: ما أدري أحَداً أحقَّ بِها مِن عَليِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام. فَبعَثَ بِها إلَيه ، وهِيَ أُمُّ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام .[٢]

٤٣٥. **رجال الكشّي**: حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيشابوري ، قال : حدّثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخواري من قرية أستراباد، عن محمّد بن خالد ـ أظنّه البرقي ـ عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن القاسم بن عوف ، قال:

كنتُ أتردّدُ بينَ عليٍّ بن الحسينِ عليه السلام وبينَ مُحمّدِ بنِ الحنفيّةِ، وكنت آتي هٰذا مرّةً وهٰذا مرّةً. قالَ: ولَقيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسينِ، قالَ، فقالَ لي:

«يا هٰذا، إيّاكَ أن تأتِيَ أهلَ العِراقِ فَتخبِرَهُم أنّا استَودَعناكَ عِلماً، فَإنّا وَاللهِ ما فَعَلنا ذٰلِك، وإيّاكَ أن تَترايَسَ بِنا فَيَضَعَكَ اللهُ، وإيّاكَ أن تَستَأكِلَ بِنا فَيَزيدَكَ اللهُ فَقراً. وَاعلَم أنّك إن تَكُن ذَنَباً فِي الخَيرِ خَيرٌ لكَ مِن أن تكونَ رَأساً فِي الشَّرِّ. وَاعلَم أنّهُ مَن يُحَدِّثُ عَنّا بِحَديثٍ سَألناهُ يَوماً؛ فَإن حَدَّثَ صِدقاً كَتَبَهُ اللهُ صِدّيقاً، وإن حَدَّثَ وكَذَبَ كَتَبَهُ اللهُ كَذّاباً. وإيّاكَ أن تَشُدَّ راحِلةً تَرحَلُها، فَإنّما هاهُنا يُطلَبُ العِلمُ، حَتّىٰ يَمضِيَ لكُم بَعدَ مَوتي سَبعُ حِجَجٍ، ثُمّ يَبعَثُ اللهُ لَكُم غُلاماً مِن وُلدِ فاطِمَةَ عليها السلام،

---

١. الثاقب في المناقب: ص ٣٦٠ ح ٢٩٩؛ رجال الكشّي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ١٩٢ (قال): وجدت بخطّ جبريل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله الحنّاط، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام : الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٦١ ح ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٤٧ وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٩٤ ح ٢٣.

٢. مقاتل الطالبيين: ص ١٢٤؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٢٠٨ ح ٨٧.

يَنْبتُ[١] الحِكمةُ في صَدرِهِ كَما يُنبِتُ الطَّلُّ[٢] الزَّرعَ[٣]».

قالَ: فلمّا مَضىٰ عَليُّ بنُ الحُسينِ (صَلواتُ اللهِ عليهما) حَسَبنا الأيّـامَ وَالجُـمَعَ وَالشُّهورَ وَالسِّنينَ، فَما زادَت يَوماً ولا نَقَصَت حَتّىٰ تَكَلَّمَ محمّدُ بنُ عَليِّ بنِ الحُسَينِ (صلواتُ اللهِ عليهِم) باقرُ العِلمِ.[٤]

٤٣٦. **تاريخ دمشق**: أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنبأنا أبو الحسين بن الطّيّوري وأبو طاهر أحمد بن عليّ، قالا: أنبأنا الحسين بن عليّ الطناجيري، أنبأنا محمّد بن زيد بن عليّ، حدّثنا محمّد بن محمّد بن عقبة، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

ماتَ أبو جعفرٍ محمّدُ بنُ عَليٍّ سنَةَ سِتَّ عَشرَةَ ومِئَةٍ.[٥]

٤٣٧. **كمال الدين**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ﷺ، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ ومحمّد بن سنان جميعاً، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جَعفرٍ محمّد بن عليّ الباقر ﷺ، قال: قال لي:

«يا أباَ الجارودِ، إذا دارَتِ الفَلَكُ وقالَ النّاسُ: ماتَ القـائِمُ أو هَـلَكَ، بِـأيِّ وادٍ سَلَكَ! وقالَ الطّالِبُ: أنّىٰ يَكونُ ذٰلِكَ وقَد بَلِيَت عِظامُهُ! فعِندَ ذٰلِكَ فَارجـوهُ، فَـإذا سَمِعتُم بِهِ فَائتوهُ ولَو حَبواً[٦] علىٰ الثَّلجِ».[٧]

---

١. في بحار الأنوار: تنبت.

٢. الطَّلُّ: المطر الخفيف. المصباح المنير: ص ٣٧٧ (طل).

٣. في المصدر «والزرع»، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. رجال الكشّي: ج ١ ص ٣٣٩ ح ١٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٢٢.

٥. تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٩٧.

٦. الحَبو: أن يمشي على يديه أو ركبتيه أو استه. النهاية: ج ١ ص ٣٣٦ (حبا).

٧. كمال الدين: ص ٣٢٦ ح ٥؛ الغيبة للنعماني: ص ١٥٤ ح ١٢ (قال): أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة البـاهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومئتين، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومئة، عن أبي الجارود؛ إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٣٢ عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٦ ح ١.

٤٣٨. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود. قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يَقولُ:

«لا يَزالونَ ولا تَزالُ حَتّىٰ يَبعثَ اللهُ لِهٰذا الأمرِ مَن لا يَدرونَ خُلِقَ أم لَم يُخلَق».[1]

٤٣٩. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن بعض رجاله، عن عليّ بن عمارة الكناني، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال: قلتُ له عليه السلام: أوصِني، فقالَ:

«أُوصيكَ بِتَقوىٰ اللهِ، وأن تَلزَمَ بَيتَكَ، وتَقعُدَ في دَهماءِ[2] هٰؤلاءِ النّاسِ، وإيّاكَ وَالخَوارِجَ مِنّا؛ فَإِنَّهُم لَيسوا علىٰ شَيءٍ ولا إلىٰ شَيءٍ.

وَاعلَم أنّ لِبَني أُميّةَ مُلكاً لا يَستطيعُ النّاسُ أن تَردَعَهُ، وأنّ لِأَهلِ الحَقِّ دَولةً إذا جاءَت وَلّاها اللهُ لِمَن يَشاءُ مِنّا أهلَ البَيتِ، فَمَن أدرَكَها مِنكُم كانَ عِندَنا فِي السَّنامِ الأعلىٰ، وإن قَبَضَهُ اللهُ قبلَ ذٰلكَ خارَ له.

وَاعلَم أنّهُ لا تَقومُ عِصابةٌ تَدفعُ ضَيماً أو تُعِزُّ ديناً إلّا صَرَعَتهُمُ المَنِيّةُ وَالبَلِيّةُ، حتّىٰ تَقومَ عِصابةٌ شَهِدوا بَدراً معَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، لا يُوارىٰ قَتيلُهم، ولا يُرفَعُ صَريعُهُم ولا يُداوىٰ جَريحُهُم». قلتُ: مَن هُم؟ قالَ: «المَلائِكَةُ».[3]

٤٤٠. **الغيبة للنعماني**: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن التَّيمُلي، قال: حدّثنا الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن عليّ الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقولُ:

«لَيسَ مِنّا أهلَ البيتِ أحَدٌ يَدفعُ ضَيماً ولا يَدعو إلىٰ حَقٍّ إلّا صَرَعَتهُ البَلِيّةُ، حتّىٰ تَقومَ عِصابةٌ شَهِدَت بَدراً، لا يُوارىٰ قَتيلُها، ولا يُداوىٰ جَريحُها». قلتُ: مَن عَنىٰ

١. الغيبة للنعماني: ص ١٨٢ ح ٣١؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٩ ح ١٠.

٢. دهماء الناس: جماعتهم وكثرتهم. لسان العرب: ج ١٢ ص ٢١٢ (دهم).

٣. الغيبة للنعماني: ص ١٩٤ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٦ ح ٤١.

(أبو جَعفَرٍ عليه السلام) بِذٰلِكَ؟ قالَ: المَلائِكَةَ.[١]

٤٤١. **كمال الدين:** حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام وهوَ علىٰ المِنبَرِ:

«يَخرجُ رَجلٌ مِن وُلدي في آخِرِ الزّمانِ أبيَضُ اللّونِ، مُشَرّبٌ بِالحُمرَةِ، مُبَدَّحُ البَطنِ[٢]، عَريضُ الفَخِذَينِ، عَظيمُ مُشاشِ[٣] المَنكبَينِ، بِظَهرِهِ شامَتانِ: شامَةٌ علىٰ لَونِ جِلدِهِ، وشامَةٌ عَلىٰ شِبهِ شامَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، لَهُ اسمانِ: اسمٌ يُخفىٰ واسمٌ يُعلَنَ؛ فَأمّا الّذي يُخفىٰ فَأحمَدُ، وأمّا الّذي يُعلَنُ فَمحَمّدٌ. إذا هَزّ رايَتَهُ أضاءَ لَها ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغربِ، و وَضَعَ يَدَهُ علىٰ رُؤوسِ العِبادِ، فَلا يَبقى مُؤمِنٌ إلّا صارَ قلبُهُ أشَدَّ مِن زُبُرِ الحَديدِ، و أعطاهُ اللهُ تَعالىٰ قُوّةَ أربَعينَ رَجُلاً، ولا يَبقىٰ مَيّتٌ إلّا دَخَلَت عَلَيهِ تِلكَ الفَرحَةُ (في قَلبِهِ) وهُوَ في قَبرِهِ، وهُم يَتَزاوَرونَ في قُبورِهم، ويَتَباشَرونَ بِقِيامِ القائِمِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ».[٤]

٤٤٢. **كمال الدين:** حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جَعفرٍ عليه السلام:

«إذا خَرَجَ القائِمُ عليه السلام مِن مكّةَ يُنادي مُناديهِ: إلا لا يَحمِلَنَّ أحَدُ(كُم) طَعاماً ولا شَراباً. وحَمَلَ معهُ حَجَرَ موسىٰ بنِ عِمرانَ عليه السلام؛ وهوَ وِقرُ[٥] بعيرٍ، فَلا يَنزِلُ مَنزلاً إلّا

---

١. الغيبة للنعماني: ص ١٩٥ ح ٣.

٢. قال المجلسي رحمه الله: مبدّح البطن: أي واسعه وعريضه. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥.

٣. قال الجزري: في صفته صلى الله عليه وآله: «جليل المُشاش»؛ أي عظيم رؤوس العِظام، كالمرفقين والكتفين والركبتين. النهاية: ج ٤ ص ٣٣٣ (مشش).

٤. كمال الدين: ٦٥٣ ح ١٧؛ إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٩٤ عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود؛ الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ١١٤٩ ح ٥٨؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٥ ح ٤ وراجع: الغيبة للنعماني: ص ٣١٠ ح ٥.

٥. الوِقرُ: حِملُ البَغل أو الحمار، ويُستعمل في البعير. المصباح المنير: ص ٦٦٨ (وقر).

انفَجَرَت منهُ عُيونٌ، فمَن كانَ جائِعاً شَبِعَ، ومَن كان ظَمآناً رَوِيَ، ورَوِيَت دَوابُّهُم، حَتّىٰ يَنزِلوا النَّجَفَ مِن ظَهرِ الكوفَةِ».[1]

٤٤٣. **الإرشاد**: روى أبو الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام ـ في حديثٍ طويل ـ أنَّهُ:

«إذا قامَ القائِمُ عليه السلام سارَ إلىٰ الكوفَةِ، فَيخرُجُ مِنها بِضعةَ عَشَرَ ألفَ نَفسٍ يُدعَونَ البَترِيَّةَ، عَلَيهِمُ السِّلاحُ، فَيقولونَ لَهُ: اِرجِع مِن حَيثُ جِئتَ، فَلا حاجَةَ لَنا في بَني فاطِمَةَ، فيَضَعُ فيهِمُ السَّيفَ حتّىٰ يَأتِيَ علىٰ آخِرِهِم، ويَدخُلُ الكوفَةَ فَيقتُلُ بِها كُلَّ مُنافِقٍ مُرتابٍ، ويَهدِمُ قُصورَها، ويَقتلُ مُقاتِلَتَها، حَتّىٰ يَرضىٰ اللهُ عَزَّ وعَلا».[2]

٤٤٤. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا الحسن ومحمّد ابنا عليّ بن يوسف، عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقولُ:

«إذا ظَهرَت بَيعَةُ الصَّبِيِّ، قامَ كُلُّ ذي صيصِيَةٍ بِصيصِيَتِهِ[3]».[4]

٤٤٥. **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«لا تَرَونَ الَّذي تَنتَظِرونَ حتّىٰ تَكونوا كَالمِعزىٰ المَواتِ الَّتي لا يُبالي

---

١. كمال الدين: ص ٦٧٠ ح ١٧؛ الغيبة للنعماني: ص ٢٣٨ ح ٢٨ و ٢٩ عن محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن الجمهور العمّي، عن الحسن بن محمّد بن الجمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود؛ الكافي: ج ١ ص ٢٣١ ح ٣ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ بصائر الدرجات: ص ١٨٨ ح ٥٤ عن محمّد بن الحسين (إلى آخر ما في الكافي)، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٦٩٠ ح ١ عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢٤ ح ٣٧.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٨٤؛ كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٥؛ إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٨٩؛ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٨ ح ٨١.

٣. قال الجزري: في الحديث «أنّه ذكر فتنة تكون في أقطار الأرض كأنّها صياصي بقر» أي قُرونُها، واحدتُها صِيصِيَة، بالتخفيف. شبّه الفتنة بها لشدّتها وصُعوبة الأمر فيها. النهاية: ج ٣ ص ٦٧ (صيص).

٤. الغيبة للنعماني: ص ٢٧٤ ح ٥٢، دلائل الإمامة: ص ٤٨١ ح ٤٧٤ عن أبي الحسين محمّد بن هارون عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٤٤ ح ١١٨.

الخابسُ[١] أينَ يـضَعُ يـدَهُ فـيها، لَـيسَ لَكُـم شَـرَفٌ تَـرقَونَهُ، ولا سِـنادٌ تَسـنِدونَ إلَيهِ أمرَكُم».[٢]

٤٤٦. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ وقد حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، قالا جَميعاً: حدّثنا محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ الباقر عليه السلام، قال:

«لا تَزالونَ تَمُدّونَ أعناقَكُم إلىٰ الرَّجُلِ مِنّا تَقولونَ: هوَ هٰذا، فَيذهبُ اللهُ بِهِ، حَتّىٰ يَبعثَ اللهُ لِهذا الأمرِ مَن لا تَدرونَ وُلِدَ أم لَم يولَد، خُلِقَ أم لَم يُخلَق!».[٣]

٤٤٧. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثني الحسن بن حمّاد الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

«صاحِبُ هٰذا الأمرِ هوَ الطَّريدُ الشَّريدُ، المَوتورُ بِأبيهِ، المُكَنّىٰ بِعَمِّهِ، المُفرَدُ مِن

١. قال المجلسي رحمه الله: خَبَسَ الشيء بكفّه: أخَذَه، وفلاناً حقّه ظلمه؛ أي يكون كلّهم مشتركين في العجز حتّى لا يدري الظالم أيَّهم يظلم؛ لاشتراكهم في احتمال ذلك، كقصّابٍ يتعرّض لقطيع من المَعز لا يدري أيَّهم يأخذ للذبح. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٤.

٢. الكافي: ج ٨ ص ٢٦٣ ح ٣٧٩؛ الغيبة للنعماني: ص ١٩١ ح ١ عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدي، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام؛ وأيضاً: ص١٩٢ ح ٢ عن عليّ بن الحسين بإسناده، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بدر، عن عليم، عن سلمان؛ وأيضاً: ص١٩٣ ح ٥ عن عبد الواحد بن عبد الله، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٦٤ ح ١٥٠.

٣. الغيبة للنعماني: ص ١٨٣ ح ٣٢ و ٣٣ عن عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٢ ح ٣١ عن عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٣ ح ٣٤ عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٣٩ ح ١١.

أهلِهِ ، اسمُهُ اسمُ نَبِيٍّ».[1]

٤٤٨ . **الغيبة للطوسي**: عنه (الفضل بن شاذان)، عن عليّ بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ عليه السلام :

«إنّ القائِمَ يَملِكُ ثَلاثَمِئةٍ وتِسعَ سِنينَ كَما لَبِثَ أهلُ الكَهفِ في كَهفِهِم، يَملَأُ الأرضَ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً ، ويَفتَحُ اللهُ لَهُ شَرقَ الأرضِ وغَربَها ، ويَقتُلُ النّاسَ حَتّىٰ لايَبقىٰ إلّا دينُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يَسيرُ بِسيرَةِ سُلَيمانَ بنِ داودَ»، تمام الخبر.[2]

٤٤٩ . **الغيبة للنعماني**: أخبرنا عليّ بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ الباقر عليه السلام، أنّهُ سمِعَهُ يقول:

«الأمرُ في أصغَرِنا سِنّاً، وأخمَلِنا ذِكراً».

أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، مثلَه.[3]

١ . الغيبة للنعماني: ص ١٧٩ ح ٢٤؛ دلائل الامامة: ص ٤٨٦ ح ٤٨٤ عن أبي الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد الطائي، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ٥٣٠ ح ٥٠٧ عن أبي الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن حسان، عن داود الرقّي، عن أبي الحسن عليه السلام؛ كمال الدين: ص ٣١٨ ح ٥ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن حمران بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشّاب، عن الحسين بن عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٨ ح ١١.

٢ . الغيبة للطوسي: ص ٤٧٤ ح ٤٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩١ ح ٣٤.

٣ . الغيبة للنعماني: ص ٣٢٢ ح ١ و ص ٣٢٣ ح ٣ عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن محمّد بن الحسين بن الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ وأيضاً: ص ١٨٤ ح ٣٥، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم وكلاهما نحوه؛ دلائل الإمامة: ص ٤٨١ ح ٤٧٤ عن أبي الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٤٢ ح ٢٧.

٤٥٠. **دلائل الامامة:** أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الحميريّ، قال: حدّثنا محمّد بن حمران المدائني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

سألتُهُ: مَتىٰ يَقومُ قائِمُكُم؟ قالَ: «يا أبا الجارودِ، لا تُدرِكونَ».

فقُلتُ: أهلَ زَمانِهِ؟ فقالَ: «ولَن تُدرِكَ أهلَ زَمانِهِ! يَقومُ قائِمُنا بِالحَقِّ بعدَ إياسٍ مِنَ الشّيعةِ، يَدعُو النّاسَ ثَلاثاً فَلا يُجيبُهُ أحَدٌ، فإذا كانَ اليَومُ الرّابعُ تَعَلَّقَ بِأستارِ الكَعبَةِ، فقالَ: يا رَبِّ انصُرني، ودَعْوَتُهُ لا تَسقُطُ، فيقولُ (تَبارَكَ وتَعالىٰ) لِلمَلائِكَةِ الّذينَ نَصَروا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ بَدرٍ، ولَم يَحُطّوا سُروجَهُم، ولَم يَضَعوا أسلِحَتَهُم، فَيُبايِعونَهُ، ثُمّ يُبايِعُهُ مِنَ النّاسِ ثَلاثُمِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، يَسيرُ إلىٰ المَدينةِ، فَيسيرُ النّاسُ حَتّىٰ يَرضىٰ اللهُ عزّ وجلّ. فَيقتُلُ ألفاً وخَمسَمِئةِ قُرَشِيّاً لَيسَ فيهِم إلّا فَرخُ زَنيَةٍ.

ثمّ يدخلُ المَسجدَ فَينقُضُ الحائِطَ حتّىٰ يَضَعَهُ إلىٰ الأرضِ، ثمّ يُخرِجُ الأزرَقَ وزُرَيقَ غَضَّينِ طَرِيَّينِ، يُكلّمُهُما فَيُجيبانِهِ، فَيَرتابُ عِندَ ذٰلِكَ المُبطِلونَ، فَيَقولونَ: يُكلِّمُ المَوتىٰ! فيَقتُلُ مِنهُم خَمسَمِئةِ مُرتابٍ في جَوفِ المَسجدِ، ثُمّ يُحرِقُهما بِالحَطَبِ الّذي جَمَعاهُ لِيُحرِقا بِهِ عَليّاً وفاطِمَةَ وَالحَسنَ وَالحُسَينَ عليهم السلام، وذٰلِكَ الحَطَبُ عِندَنا نَتَوارَثُهُ، ويَهدِمُ قَصرَ المَدينَةِ.

ويَسيرُ إلىٰ الكوفَةِ، فَيَخرُجُ مِنها سَتّةَ عَشَرَ ألفاً مِنَ البَترِيّةِ، شاكينَ فِي السِّلاحِ، قُرّاءُ القُرآنِ، فُقهاءُ فِي الدّينِ، قَد قَرّحوا جِباهَهُم، وشَمَّروا ثِيابَهُم، وعَمّهُمُ النِّفاقُ، وكُلُّهُم يَقولونَ: يَا بنَ فاطِمَةَ، اِرجِع لا حاجَةَ لَنا فيكَ. فيَضَعُ السَّيفَ فيهِم علىٰ ظَهرِ النَّجفِ عَشِيّةَ الإثنَينِ منَ العَصرِ إلىٰ العِشاءِ، فيقتُلُهم أسرَعَ مِن جَزرِ جَزورٍ، فَلا يَفوتُ منهُم رَجلٌ، ولا يُصابُ مِن أصحابِهِ أحَدٌ، دِماؤهُم قُربانٌ إلىٰ اللهِ. ثمّ يَدخلُ الكوفَةَ فَيقتُلُ مُقاتِليها، حَتّىٰ يَرضىٰ اللهُ عزّ وجلّ».

قالَ [أبو الجارودِ]: فلَم أعقَلِ المَعنىٰ، فمَكَثتُ قَليلاً، ثمّ قُلتُ: وما يُدريهِ ـ جُعِلتُ

فِداكَ ـ متىٰ يَرضىٰ اللهُ؟

قالَ: «يا أبا الجارودِ، إنّ اللهَ أوحىٰ إلىٰ أُمِّ موسىٰ، وهوَ خَيرٌ مِن أُمِّ موسىٰ. وأوحىٰ اللهُ إلىٰ النَّحلِ، وهُوَ خَيرٌ مِنَ النَّحلِ».

فَعقِلتُ المَذهَبَ، فقالَ لي: «أعَقِلتَ المَذهبَ؟» قلتُ: نَعَم. فقالَ: «إنّ القائِمَ لَيملِكُ ثَلاثَمِئَةٍ وتِسعَ سِنينَ، كَما لَبِثَ أصحابُ الكَهفِ في كَهفِهِم، يَملأُ الأرضَ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً، ويَفتحُ اللهُ عَلَيهِ شَرقَ الأرضِ وغَربَها، يَقتُلُ النّاسَ حَتّىٰ لا يُرىٰ إلّا دينُ مُحمّدٍ، يَسيرُ بِسيرَةِ سُليمانَ بنِ داودَ، يَدعُو الشَّمسَ والقَمَرَ فَيُجيبانِهِ، وتُطوىٰ لهُ الأرضُ، فَيوحِي اللهُ إلَيه، فَيعمَلُ بِأمرِ اللهِ».[١]

٤٥١. الغيبة للنعماني: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، قال: حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، قال: قال أبو جَعفرٍ محمّدُ بن عليٍّ:

«إذا ظَهرَ القائمُ ظَهَرَ بِرايَةِ رَسولِ اللهِ، وخاتَمِ سُليمانَ، وحَجَرِ موسىٰ وعَصاهُ، ثمّ يَأمرُ منادِيَهُ فَيُنادي: ألا لا يَحمِلَنّ رجُلٌ مِنكُم طَعاماً ولا شَراباً ولا عَلَفاً، فيَقولُ أصحابُهُ: إنّهُ يُريدُ أن يَقتُلَنا ويَقتُلَ دَوابَّنا منَ الجوعِ وَالعَطَشِ! فَيسيرُ ويَسيرونَ معهُ، فَأوّلُ مَنزِلٍ يَنزِلهُ يَضرِبُ الحَجَرَ فَينبَعُ منهُ طعامٌ وشَرابٌ وعَلَفٌ، فيَأكُلونَ ويَشرَبونَ ودَوابُّهُم، حتّى يَنزِلوا النّجَفَ بِظَهرِ الكوفَةِ».[٢]

٤٥٢. الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن هوذة أبو سليمان، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، قال:

«أصحابُ القائِمِ ثَلاثُمِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً أولادُ العَجَمِ، بَعضُهُم يُحمَلُ في السَّحابِ نَهاراً، يُعرَفُ بِاسمِهِ وَاسمِ أبيهِ ونَسَبِهِ وحِليَتِهِ، وبعضُهُم نائِمٌ علىٰ فِراشه

١. دلائل الإمامة: ص ٤٥٥ ح ٤٣٥.

٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٣٨ ح ٢٨؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٥١ ح ١٠٥.

فَيُوافيهِ في مَكَّةَ علىٰ غَيرِ ميعادٍ».[١]

٤٥٣. **بحار الأنوار**: من كتاب الفضل بن شاذان بإسناده، رفعه إلى أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ عليه السلام : جُعِلتُ فِداكَ، أخبِرني عَن صاحِبِ هٰذا الأمر. قالَ: «يُمسي مِن أخوَفِ النّاسِ، ويُصبِحُ مِن آمَنِ النّاسِ، يوحىٰ إلَيهِ هٰذا الأمرُ ليلَهُ ونَهارَهُ».

قال: قلتُ: يوحىٰ إلَيه يا باجعفرٍ؟!

قالَ: «يابا جارود، إنَّهُ لَيسَ وَحيَ نُبوَّةٍ، ولٰكِنَّهُ يوحىٰ إلَيهِ كَوَحيِهِ إلىٰ مَريمَ بنتِ عِمرانَ وإلىٰ أُمِّ موسىٰ وإلىٰ النّحلِ. يابا الجارودِ، إنّ قائِمَ آلِ مُحمّدٍ لَأكرمُ عِندَ اللهِ مِن مَريمَ بنتِ عِمرانَ وأُمِّ موسىٰ وَالنَّحلِ!».[٢]

٤٥٤. **سير أعلام النبلاء**: روى أبو داود الطيالسيّ وإسحاق بن إسرائيل، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي الجارود النّضْر بن حُمَيد، (عن أبي الجارود)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

«لا تَسُبّوا قُرَيشاً؛ فَإنَّ عالِمَها يَملأُ الأرضَ عِلماً».[٣]

٤٥٥. **كمال الدين**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن يزيد الضخم، قال: سمِعتُ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ: «كَأنّي بِكُم تَجولونَ جَوَلانَ النَّعَمِ، تَطلُبونَ المَرعىٰ فَلا تَجِدونَهُ».[٤]

٤٥٦. **الغيبة للطوسي**: الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود،

١. الغيبة للنعماني: ص ٣١٥ ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٦٩ ح ١٥٧.

٢. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٨٩ ح ٢٠٩.

٣. سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٨٢.

٤. كمال الدين: ص ٣٠٢ ح ١٢ وص ٣٠٤ ح ١٨ عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن أبي عقبة الشاعر؛ الغيبة للنعماني: ص ١٩٢ ح ٣ عن أبي الجارود، عن عبد الله الشاعر ـ يعني ابن عقبة ـ؛ بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٩ ح ٢٠.

عن محمّد بن بشر ، عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

قلتُ له: قَد طالَ هٰذا الأمرُ! حتّىٰ مَتىٰ؟ قالَ: فَحرّكَ رأسَهُ ثمّ قالَ:

أنّىٰ يكونُ ذٰلكَ ولَم يَعَضّ الزّمانُ، أنّىٰ يَكونُ ذٰلكَ ولَم يَجفوا الإخوانُ، أنّىٰ يَكونُ ذٰلكَ ولَم يَظلِمِ السّلطانُ، أنّىٰ يَكونُ ذٰلكَ ولَم يَقُمِ الزِّنديقُ مِن قَزوينَ فَيهتِك سُتورَها، ويُكَفّر صُدورَها، ويُغيّر سورَها، ويُذهِب بَهجَتَها، مَن فَرّ مِنهُ أدرَكَهُ، ومَن حارَبهُ قَتَلَهُ، ومَن اعتَزَلَهُ افتَقَرَ ، ومَن تابَعَهُ كَفَرَ، حتّىٰ يقومَ باكِيانِ: باكٍ يَبكي علىٰ دينِهِ، وباكٍ يَبكي عَلىٰ دُنياهُ.[1]

٤٥٧. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همّام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود. عن القاسم بن الوليد الهَمْداني، عن الحارث الأعور الهَمْداني، قال: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام علىٰ المِنبرَ:

«إذا هَلكَ الخاطِبُ، وزاغَ صاحِبُ العَصرِ، وبَقِيَت قلوبٌ تَتقَلّبُ فَمِن مُخصِبٍ ومُجدِبٍ، هَلَكَ المُتَمَنّونَ، وَاضمَحَلَّ المُضمَحِلّونَ، وبَقِيَ المُؤمنونَ، وقَليلٌ ما يَكونونَ؛ ثَلاثَمِئَةٍ أو يَزيدونَ، تُجاهِدُ مَعهُم عِصابَةٌ جاهَدَت معَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ بَدرٍ، لَم تُقتَل ولَم تَمُت».[2]

٤٥٨. **الغيبة للنعماني**: حدّثنا محمّد بن همّام ومحمّد بن الحسن بن جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهَمْداني، عن الحارث الأعور الهَمْداني، قال: قال أميرُ المؤمنين عليه السلام:

«بِأبي ابنُ خيرَةِ الإماءِ ـ يَعني القائِمَ مِن وُلدِهِ عليه السلام ـ يَسومُهُم خَسفاً، ويَسقيهِم

١. الغيبة للطوسي: ص ٤٤١ ح ٤٣٣؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢١٢ ح ٦١.
٢. الغيبة للنعماني: ص ١٩٥ ح ٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٣٧ ح ٤٢.

بِكأسٍ مُصبِرَةٍ، ولا يُعطيهِم إلّا السّيفَ هَرجاً[١]، فَعندَ ذٰلِكَ تَتمَنّىٰ فَجَرةُ قُريشٍ لَو أنّ لَها مُفاداةً مِن الدُّنيا وما فيها لِيُغفَرَ لَها، لا نَكُفُّ عَنهُم حَتّىٰ يَرضىٰ اللهُ».[٢]

٤٥٩. **الموضوعات لابن الجوزي**: أنبأنا عبدُ الوهّاب الحافظ، أنبأنا محمّد بن المظفّر، أنبأنا العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد، حدّثنا العقيلي، حدّثنا محمّد بن موسى بن حمّاد، حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس: أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ:

«لا تَذهَبُ الأيّامُ وَاللَّيالي حتّىٰ يَقومَ القائِمُ فَيقولُ: مَن يَبيعُنا دينَهُ بِكَفٍّ مِن دَراهِمَ؟».[٣]

٤٦٠. **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن جعفر بن مالك الكوفي، عن عليّ بن هاشم، عن زياد بن المنذر، عن زياد بن سوقة، قال:

كُنّا عندَ محمّدِ بن عمرِو بن الحسنِ فَذَكَرنا ما أتىٰ إلَيهِم، فَبَكىٰ حَتّىٰ ابتَلَّت لِحَيتُهُ مِن دُموعِهِ، ثمّ قالَ: إنَّ أمرَ آلِ مُحمّدٍ أمرٌ جَسيمٌ مُقَنَّعٌ لا يُستَطاعُ ذِكرُه، ولَو قَد قامَ قائِمُنا لَتكَلَّمَ بِهِ وصَدّقَهُ القُرآنُ.[٤]

٤٦١. **كتاب الفتن**: مروان الفزاري، عن زياد بن المنذر الثقفي، حدّثني نافع الهمداني، عن الحارث الأعور، قال: قالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ:

إذا رأيتَ النّاسَ قَد أماتوا الصّلاةَ، وأضاعوا الأمانةَ، وأستَحلّوا الكَذِبَ، وأكثَروا الحِلفَ، وأكلوا الرِّبا، وأخذوا الرُّشىٰ، وشَيّدوا البِناءَ، واتَّبعوا الهَوىٰ، وباعوا الدّينَ بِالدُّنيا، فَالنَّجاءُ ثُمّ النَّجاءَ، ثَكَلتكَ أُمُّكَ!؟[٥]

١. هَرْجاً: أي قتلاً. اُنظر: النهاية: ج ٥ ص ٢٥٧ (هرج)؛ وبحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٧٣.
٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٢٩ ح ١١؛ وراجع: الكافي: ج ١ ص ٣٢٣ ح ١٤.
٣. الموضوعات لابن الجوزي: ج ٣ ص ١٨٩.
٤. بصائر الدرجات: ص ٢٨ ح ٨؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٩٦ ح ٤٧.
٥. كتاب الفتن: ص ٣٩٠.

٣ / ٣

في آل محمّد ﷺ وبني هاشم

٤٦٢. **الأمالي للمفيد:** قال: أخبرني أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمّد (قال: حدّثنا محمّد بن عليّ) بن عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن منقر، عن زياد بن المنذر، قال: حدّثنا شرحبيل، عن أُمّ الفضل بن العبّاس، قالت:

لَمّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الّذي تُوفِّيَ فيهِ، أفاقَ إفاقةً ونحنُ نَبكي حَولَهُ، فقالَ: «ما الّذي يُبكيكُم؟»، قُلنا: يا رَسولَ اللهِ، نَبكي لِغَيرِ خَصلَةٍ؛ نَبكي لِفِراقكَ إيّانا، ولِانقِطاعِ خَبرِ السّماءِ عَنّا، ونَبكي لِلأُمّةِ مِن بَعدِك. فقالَ ﷺ: «أما إنَّكُمُ المَقهورونَ (و) المُستضعَفونَ بَعدي».[1]

٤٦٣. **إحقاق الحقّ (الملحقات):** ما رواه العلّامة أبو المؤيّد موفّق بن أحمد في مقتل الحسين (ص ١١٠ ط الغري) قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب إليّ من همدان، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ فيما كتب إليّ من أصبهان، حدّثنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن خالد، حدّثنا يحيى بن هاشم، حدّثنا زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ ﷺ، قال:

«إنّ لِكُلِّ شَيءٍ ذِروةً[2]، وإنّ ذِروَةَ الجِنانِ الفِردَوسُ في بُطنانِ العَرشِ، فيها قَصرانِ مِن لُؤلُؤتَينِ: واحِدةٌ بَيضاءُ وواحِدةٌ صَفراءُ، وإنّ فِي البَيضاءِ لَسَبعينَ ألفَ قَصرٍ مَسكَنَ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، وإنّ فِي الصَّفراءِ لَسَبعينَ ألفَ قَصرٍ مَسكَنَ إبراهيمَ وآلِ

---

١. الأمالي للمفيد: ص ٣٥١ ح ٢؛ الأمالي للطوسي: ص ١٢٢ ح ١٩٠ عن محمّد بن محمّد، عن أبي عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن محمّد الجوهري، عن الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن منقر، عن زياد بن المنذر، عن شرحبيل، عن أُمّ الفضل بنت العبّاس؛ بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٠ ح ٣٠.

٢. الذِّروَة ـ بكسر الذال وضمّها ـ: من كلّ شيء أعلاه. المصباح المنير: ص ٢٠٨ (ذرو).

إبراهيمَ، فإذا صَلَّيتُم عَلىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ فَصَلّوا علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ».[١]

٤٦٤. **المعجم الكبير**: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمّد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن الحسن، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن عُلَيم، عن سلمان، قال:

أنزلوا آلَ مُحمّدٍ ﷺ بِمَنزِلَةِ الرَّأسِ مِن الجَسَدِ، وبِمَنزِلَةِ العَينِ مِن الرَّأسِ؛ فَإنّ الجَسدَ لا يَهتَدي إلّا بِالرَّأسِ، وإنّ الرَّأسَ لا يَهتَدي إلّا بِالعَينَينِ.[٢]

٤٦٥. **الكامل في ضعفاء الرجال**: حدّثنا عبد الله بن يحيى، حدّثنا جعفر، قال: قال لنا أحمد بن عبّاد، عن زياد بن المنذر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال:

«عِيادَةُ بَني هاشمٍ فَريضَةٌ، وزِيارَتُهُم سُنَّةٌ».[٣]

٤٦٦. **مقاتل الطالبيين**: حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الرمّاني، قال: حدّثنا محمّد بن جبلة، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، قال: حدّثنا أبو الجارود، قال: حدّثني عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال:

خَرجَ رسولُ اللهِ ﷺ و هوَ يَقولُ: «النّاسُ مِن شَجَرٍ شَتّىٰ، وأنا وجَعفَرُ مِن شَجَرَةٍ

١. إحقاق الحقّ: ج ٩ (الملحقات) ص ٥٢١.

٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٦ ح ٢٦٤٠؛ أخبار أصبهان: ج ١ ص ٦٩ عن سليمان بن أحمد (إلى آخر ما في المعجم الكبير)؛ المناقب للكوفي: ج ١ ص ٤١٤ ح ٣٢٧ محمّد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن السري المصري، عن أحمد بن حمّاد، عمّن ذكره ـ شكّ أبو جعفر ـ عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن عبّاس؛ رجال الكشّي: ج ١ ص ٨٨ ح ٤٧ محمّد بن مسعود، عن أبي عبد الله الحسين بن أشكيب، عن الحسن بن خرّزاد القمّي، عن محمّد بن حمّاد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ؑ، عن سلمان؛ كفاية الأثر: ص ١١١ عن عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن عليّ البزوفري، عن محمّد بن إسحاق الأنصاري، عن عليّ بن الحسين، عن عيسى بن يونس، عن ثور ـ يعني ابن يزيد ـ عن خالد بن معدان، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ؛ شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ٥٧٥ عن سفيان، عن أبيه، عن زيد بن أرقم وعن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٨٨.

٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٥٧٧؛ ذخائر العقبى: ص ٤٣ عن زيد بن أسلم، عن أبيه؛ الصواعق المحرقة: ص ١٧٦؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٣٥ ح ٦٧٨، عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عمّ أبيه عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه ؑ عن عمر؛ بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٢١ ح ٩.

واحِدَةٍ». [١]

٤٦٧. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن زيد، قال: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قالَ عليٌّ لِرَسولِ اللهِ ﷺ: «يا رَسولَ اللهِ، إنَّكَ لَتُحِبُّ عَقيلاً؟!»، قالَ: «إي وَاللهِ! إنّي لَأُحِبُّهُ حُبَّينِ: حُبّاً لَهُ، وحُبّاً لِحُبِّ أبي طالِبٍ لَهُ، وإنَّ وَلَدَهُ لَمقتولٌ في مَحَبَّةِ وَلَدِكَ، فَتَدمَعُ عَلَيهِ عُيونُ المُؤمِنينَ، وتُصَلّي عَلَيهِ المَلائِكَةُ المُقرَّبونَ».

ثُمَّ بَكىٰ رسولُ اللهِ ﷺ حتّىٰ جَرَت دُموعُهُ علىٰ صَدرِهِ، ثُمَّ قالَ: «إلَى اللهِ أشكو ما تَلقىٰ عِترَتي مِن بَعدي». [٢]

٤٦٨. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

إنّي لَجالِسٌ عِندَ أبي جَعفَرٍ محمّدِ بن عليٍّ الباقِرِ إذ أقبَلَ زيدُ بنُ عَليٍّ، فلَمّا نَظَرَ إلَيهِ أبو جَعفَرٍ وهوَ مُقبِلٌ، قالَ: «هٰذا سَيِّدٌ مِن أهلِ بَيتِهِ، وَالطّالِبُ بِأَوتارِهِم، لَقَد أنجَبَت أُمٌّ وَلَدَتكَ يا زَيدُ!». [٣]

١. مقاتل الطالبيين: ص ٣٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٧٢؛ أخبار أصبهان: ج ٢ ص ٤ عن أبي الحسن صبّاح بن محمّد بن صباح النهدي، عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، عن جعفر بن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن جبلة الطحّان، عن محمّد بن بكر الأرحبي، عن زياد بن المنذر، عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٤٨ ح ١١٣٦ عن محمّد بن الحسين الأشتاني، عن جعفر بن محمّد الرمّاني، عن محمّد بن جيلة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود عن عبد الله بن معاوية، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٦٣.

٢. الأمالي للصدوق: ص ١٩١ ح ٢٠٠؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٨ ح ٥٨.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٤١٥ ح ٥٤٤؛ رجال الكشّي: ج ٢ ص ٤٩٨ ح ٤١٩ محمّد بن مسعود، عن أبي عبد الله الشاذاني، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقري ـ وكان من كبار الزيدية ـ عن عمرو بن خالد ـ وكان من ↩

٤٦٩. **الناصريات**: روىٰ أبو الجارودِ زيادُ بن المنذرِ، قال: قيلَ لِأبي جَعفرٍ الباقرِ ﷺ: أيُّ إخوَتِكَ أحَبُّ إليكَ وأفضلُ؟ فقالَ ﷺ:

«أمّا عبدُ اللهِ فَيَدِي الَّتي أبطِشُ بِها» وكانَ عبدُ اللهِ أخاهُ لأبيهِ وأُمِّهِ، «وأمّا عُـمَرُ فَبَصَرِي الّذي أُبصِرُ بِهِ، وأمّا زَيدٌ فَلِساني الّذي أنطِقُ بِهِ، وأمّا الحُسينُ فَحليمٌ يَمشي علىٰ الأرضِ هَوناً وإذا خاطَبَهُم الجاهِلونَ قالوا سَلاماً[1]».[2]

٤٧٠. **الإرشاد**: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مُساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال:

قَدِمتُ المدينةَ، فَجعلتُ كُلَّما سَألتُ عَن زيدِ بنِ عليٍّ قيلَ لي: ذاكَ حَليفُ القُرآنِ.[3]

٣ / ٤

في فَضائِلِ الشّيعَةِ

٤٧١. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال:

خرَجَ أبو جعفرٍ ﷺ علىٰ أصحابِهِ يَوماً وهُم يَنتَظِرونَ خُروجَهُ، فقالَ لَهُم: «تَحَرَّوا[4] البُشرىٰ مِنَ اللهِ، ما أحَدٌ يَتَحَرّىٰ[5] البُشرىٰ مِنَ اللهِ غَيرُكُم».[6]

⇐ رؤساء الزيدية ـ عن أبي الجارود ـ وكان رأس الزيدية ـ؛ روضة الواعظين: ص ٢٩٦ عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٧٠ ح ١٧.

١. إشارة إلى الآية ٦٣ من سورة الفرقان.

٢. الناصريات: ص ٦٤.

٣. الإرشاد: ج ٢ ص ١٧١؛ كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٤١؛ مقاتل الطالبيين: ص ١٢٧ عن أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى المساور، عن أبي الجارود؛ روضة الواعظين: ص ٢٩٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ١٢٢ ح ١٥.

٤. في بعض النسخ: تنَجّزوا (هامش المصدر).

٥. في بعض النسخ: يتنجّز (هامش المصدر).

٤٧٢. شرح الأخبار: أبو الجارود، قالَ: سَمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام يقولُ: «ألَيسَ عَدلٌ مِن رَبِّكُم أن يَقومَ مُنادي يَومَ القِيامَةِ فَيُنادي: "لِيَقُم كُلُّ قَومٍ إلىٰ مَن تَوَلَّوهُ فِي الدُّنيا"، فَتَفزَعونَ إلَينا فَتَجِدونّا عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله؟».[٧]

٤٧٣. التوحيد: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر الهمداني، قال: سمعتُ محمّدَ بن الحنفيّةِ يقولُ:

حدّثني أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام: «أنّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ القِيامةِ آخِذٌ بِحُجزَةِ اللهِ، ونحنُ آخِذونَ بِحُجزَةِ نَبِيِّنا، وشيعَتُنا آخِذونَ بِحُجزَتِنا»: قلتُ. يا أميرَ المُؤمنينَ وما الحُجزَةُ؟ قالَ: «اللهُ أعظَمُ مِن أن يوصَفَ بِالحُجزَةِ أو غَيرِ ذٰلكَ، و لٰكِنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله آخِذٌ بِأمرِ الله، و نَحنُ آلَ مُحمّدٍ آخِذونَ بِأمرِ نَبِيِّنا، و شيعَتُنا آخِذونَ بِأمرِنا».[٨]

٤٧٤. المحاسن: أحمد بن محمّد البرقيّ، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي الجارود، قال:

أصَمّ اللهُ أُذُنَيهِ كَما أعمىٰ عَينَيهِ إن لَم يكُن سَمِعَ أبا جَعفرٍ عليه السلام [ورَجُلٌ][٩] يَقولُ: إنّ فُلاناً سَمّانا باسمٍ، قالَ: وما ذاكَ الاسمُ؟ قالَ: سَمّانا الرّافِضَةَ، فَقالَ[١٠] أبو جَعفرٍ عليه السلام بِيَدِهِ إلىٰ صَدرِهِ: «وأنا مِنَ الرّافِضَةِ وهُوَ مِنّي»، قالَها ثَلاثاً.[١١]

---

٦. المحاسن: ج ١ ص ٢٦١ ح ٤٩٩؛ تفسير فرات: ص ٣٩٩ ح ٥٣١ عن الحسين بن الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي هارون العبدي، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن الحنفية؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٩ ح ١٤١٧ عن محمّد بن الهارون الهمداني وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٩١ ح ٢٧.

٧. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٩٠ ح ١٤٢٠.

٨. التوحيد: ص ١٦٥ ح ١؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٤ ح ١.

٩. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

١٠. العرب تجعل القَول عبارة عن جميع الأفعال، وتُطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيَدِه؛ أي أخذ، وقال برجله؛ أي مشىٰ، وقال بالماء على يده؛ أي قلب، وقال بثوبه؛ أي رفعه، وكلّ ذلك على المجاز والاتّساع. النهاية: ج ٤ ص ١٢٤ (قول).

١١. المحاسن: ج ١ ص ٢٥٦ ح ٩٣؛ بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٩٧ ح ٢.

٤٧٥. **الاختصاص**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمّاد، عن أبي عليّ، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفرٍ ﷺ، قال:

«لَقِيَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ أبا بَكرٍ في بَعضِ سِكَكِ المَدينةِ فقالَ لَهُ: "ظَلَمتَ وفَعَلتَ!" فَقالَ: ومَن يَعلمُ ذٰلِكَ؟ قالَ: "يَعلمُهُ رَسولُ اللهِ ﷺ". قالَ: وكَيفَ لي بِرَسولِ اللهِ حَتّىٰ يُعلِمَني ذٰلِكَ؟! لَو أتاني فِي المَنامِ فَأخبَرَني لَقَبِلتُ ذٰلِكَ، قالَ: "فَأنا أُدخِلُكَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ". فَأدخَلَهُ مَسجِدَ قُبا، فَإذا هُوَ بِرَسولِ اللهِ ﷺ في مَسجِدِ قُبا، فَقالَ لَهُ ﷺ: "اِعتَزِل عَن ظُلمِ أميرِ المُؤمنينَ".

قالَ: فخَرَجَ مِن عندِهِ فَلَقِيهُ عُمَرُ، فأخبَرَهُ بِذٰلِكَ، فقالَ: أُسكُت! أما عَرَفتَ قَديماً سِحرَ بَني هاشمِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ؟!».[1]

٤٧٦. **ثواب الأعمال**: أبي ﷺ قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لِأبي جَعفرٍ ﷺ: أخبِرني بِأوّلِ مَن يَدخُلُ النّارَ. قالَ: «إبليسُ، ورَجُلٌ عَن يَمينهِ ورَجلٌ عَن يَسارهِ».[2]

٤٧٧. **الخصال**: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الأصبَهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني المسعوديّ، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الطائي، عن زياد بن المنذر، عن عطيّة ـ فيما يظنّ ـ عن جابر بن عبد الله، قال:

شَهِدتُ عُمرَ عندَ مَوتِهِ يَقولُ: أتوبُ إلىٰ اللهِ مِن ثلاثٍ: مِن رَدّي رَقيقَ اليَمَنِ، ومِن

١. الاختصاص: ص ٢٧٤؛ بصائر الدرجات: ص ٢٩٦ عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي عبد الله ﷺ؛ خصائص الأئمّة: ص ٥٩ بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٤٨ عن عبد الله بن سليمان وزياد بن المنذر والعبّاس بن الحريش الراوي كلّهم عن أبي جعفرٍ ﷺ؛ الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٠٨ ح ١٧ عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير وعليّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة وأحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ﷺ وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٢٩ ص ٢١ ح ٦ و ٧.

٢. ثواب الأعمال: ص ٢٥٥ ح ٢؛ بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٨٨ ح ٤٨.

رُجوعي عَن جَيشِ أُسامةَ بعدَ أن أَمَّرَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلَينا، ومِن تَعاقُدِنا على أهلِ هٰذا البيتِ إن قَبَضَ اللهُ رَسولَهُ لا نُوَلّي مِنهُم أحَداً.[1]

[٤]

كِتابُ الإيمانِ وَالكُفرِ

٤٧٨. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سَمِعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقولُ:

«قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "لا يَزني الزّاني حينَ يَزني وهوَ مُؤمِنٌ، ولا يَسرِقُ السّارِقُ حينَ يَسرِقُ وهوَ مُؤمنٌ، ولا يَنهَبُ نَهبةً ذاتَ شَرَفٍ حينَ يَنهبُها وهوَ مُؤمنٌ"».

قالَ ابنُ سنانٍ: قلتُ لِأبي الجارودِ: وما نهبَةٌ ذاتُ شَرَفٍ؟ قالَ: نَحوَ ما صَنعَ حاتِمٌ حينَ قالَ: مَن أخذَ شَيئاً فهوَ لَهُ.[2]

٤٧٩. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فَضّال، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "مَن يَتَفَقَّد يَفقِد، ومَن لا يُعِدَّ الصّبرَ لِنَوائِبِ الدَّهرِ يَعجِز، ومَن قَرَضَ النّاسَ قَرَضوهُ، ومَن تَرَكَهُم لَم يَترُكوهُ". قيلَ: فَأصنَعُ ماذا يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: "أقرِضهُم مِن عِرضِكَ لِيَومِ فَقرِكَ"».[3]

٤٨٠. **الكافي**: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود،

---

١. الخصال: ص ١٧١ ح ٢٢٦؛ بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ١٢٤ ح ٣.

٢. الكافي: ج ٥ ص ١٢٣ ح ٤؛ تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٣٧١ ح ١٠٧٤ عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٢ ح ٤٩٨٧ عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٢٢٧ ح ٥١٧٠ عن إسحاق بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلم بن عبد الرحمن وأبي بكر بن عبد الرحمن كلّهم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

٣. الكافي: ج ٨ ص ٨٦ ح ٤٧؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٦٩ ح ١٧ عن محمّد بن بشر، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن أبي الدرداء؛ تاريخ دمشق: ج ٤٧ ص ١٨٠ عن أبي الدرداء.

قال: سَمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقولُ:

«مَن هَمَّ بِشَيءٍ مِنَ الخَيرِ فَليُعَجِّلهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيءٍ فيهِ تَأخيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيطانِ فيه نَظرَةً».[١]

٤٨١. **الكافي**: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "إنَّ هذا الدّينَ مَتينٌ فَأوغِلوا فيهِ بِرِفقٍ، ولا تُكَرِّهوا عِبادَةَ اللهِ إلىٰ عِبادِ اللهِ، فَتَكونوا كَالرّاكِبِ المُنبَتِّ[٢] الَّذي لا سَفَراً قَطَعَ ولا ظَهراً أبقىٰ"».

محمّد بن سنان، عن مقرّن، عن محمّد بن سوقة، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، مثله.[٣]

٤٨٢. **الأمالي للصدوق**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

«قال أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: "مَن وَقَّفَ نَفسَهُ مَوقِفَ التُّهَمَةِ فَلا يَلومَنَّ مَن أساءَ بِهِ الظَّنَّ، ومَن كَتَمَ سِرَّهُ كانَتِ الخِيَرَةُ بِيَدِهِ، وكُلُّ حَديثٍ جاوَزَ اثنَينِ فَشا، وضَعْ أمرَ أخيكَ علىٰ أحسَنِهِ حَتّىٰ يَأتِيَكَ مِنهُ ما يَغلِبُكَ، ولا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَت مِن أخيكَ سوءاً وأنتَ تَجِدُ لَها فِي الخَيرِ مَحمَلاً، وعَلَيكَ بِإخوانِ الصِّدقِ فَأكثِر مِن اكتِسابِهِم؛ فَإِنَّهُم عُدَّةٌ عِندَ الرَّخاءِ وجُنَّةٌ عِندَ البَلاءِ، وشاوِر في حَديثِكَ الَّذينَ يَخافونَ اللهَ، وأحبِبِ الإخوانَ عَلىٰ قَدرِ التَّقوىٰ، وَاتَّقوا شِرارَ النِّساءِ، وكونوا مِن خِيارِهِنَّ عَلىٰ حَذَرٍ، إن أمَرنَكُم بِالمَعروفِ فَخالِفوهُنَّ؛ كَي لا يَطمَعنَ مِنكُم فِي المُنكَرِ"».[٤]

---

١. الكافي: ج ٢ ص ١٤٣ ح ٩ و ح ٨ عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٥ ح ٣٨.

٢. البَتّ: القطع المستأصِل. ورجلٌ مُنبَتّ: الذي أتعب دابّته حتّى عطِبَ ظهرُها، فبقي منقطعاً به. لسان العرب: ج ٢ ص ٦-٧ (بتت).

٣. الكافي: ج ٢ ص ٨٦ ح ١ وراجع ح ٢ و٦؛ و السنن الكبرى: ج ٣ ص ٢٧ ص ٤٧٦٣.

٤. الأمالي للصدوق: ص ٣٨٠ ح ٤٨٣؛ الاختصاص: ص ٢٢٦ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود يرفعه؛ تحف العقول: ص ٣٦٨؛ بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٨٦ ح ٧.

٤٨٣. **الخصال**: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن علي بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله، قال:

«أشَدُّ الأعمالِ ثَلاثَةٌ: إنصافُ النّاسِ مِن نَفسِكَ حتّىٰ لا تَرضىٰ لَها مِنهُم بِشَيءٍ إلّا رَضيتَ لَهُم مِنها بِمِثلِهِ، ومُواساتُكَ الأخَ فِي المالِ، وذِكرُ اللهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ؛ لَيسَ "سُبحانَ اللهِ وَالحمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلّا اللهُ وَ اللهُ أكبَرُ" فقَط، ولٰكن إذا وَرَدَ عَليكَ شَيءٌ مِن أمرِ اللهِ أخَذتَ بِهِ، وإذا وَرَدَ عَليكَ شَيءٌ نَهىٰ اللهُ عَنهُ تَرَكتَهُ».[1]

٤٨٤. **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال: سمعتُهُ يقول:

«إنّ أحبَّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ إدخالُ السُّرورِ عَلىٰ المُؤمنِ: شَبعَةُ مُسلمٍ أو قَضاءُ دَينِهِ».[2]

٤٨٥. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

---

١. الخصال: ص ١٣١ ح ١٣٩؛ معاني الأخبار: ص ١٩٣ ح ٤؛ الأمالي للمفيد: ص ١٩٣ ح ٢٣ بالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن جارود بن المنذر؛ الأمالي للطوسي: ص ٦٨٠ ح ١٤٤٦ عنه، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمّد بن وهبان الأزدي، عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عليّ بن عقبة بن بشير الأسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي؛ الإرشاد: ج ٢ ص ١٦٧ عن الإمام الباقر عن آبائه عليه وعليهم السلام، عن رسول الله؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٨ ص ١٣١ ح ١٣١ عن أبي خالد الأحمر، عن حجّاج، عن أبي جعفر، عن رسول الله وكلاهما نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٨١ ح ٤٢.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٨٩ ح٧ و ص ١٩٢ ح ١٦ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله؛ المحاسن: ج ٢ ص ٣٨٨ أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ؛ وأيضاً: ص ٣٨٨ ح ١٣ أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله؛ مصادقة الإخوان: ص ٤٤ ح ٢ عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله؛ كتاب المؤمن: ص ٥١ ح ١٢٧ عن أبي عبد الله وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٢٨٩ ح ١٧.

«فِي التَّوراةِ أربَعَةُ أسطُرٍ: مَن لا يَستَشِرِ يَندَم، وَالفَقرُ المَوتُ الأكبَرُ، وكَما تَدينُ تُدانُ، ومَن مَلَكَ استَأثَرَ».[1]

٤٨٦. **مشكاة الأنوار:** عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قالوا:

«قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: "إنَّ المُؤمنَ إذا قارَفَ الذُّنوبَ وابتُلِيَ بِها ابتُلِيَ بِالفَقرِ، فَإن كانَ في ذٰلكَ كَفّارةٌ لِذُنوبِهِ وإلّا ابتُلِيَ بِالمَرَضِ، فَإن كانَ في ذٰلكَ كَفّارةٌ لِذُنوبِهِ وإلّا ابتُلِيَ بالخَوفِ منَ السُّلطانِ يَطلبُهُ، فإن كانَ في ذٰلكَ كفّارةٌ لِذُنوبِهِ وإلّا ضُيِّقَ علَيهِ عِندَ خُروجِ نَفسِهِ، حَتّىٰ يَلقاهُ وما لَهُ مِن ذَنبٍ يَدّعيهِ عَلَيهِ، فَيأمرُ بِهِ إلىٰ الجَنّةِ. وإنّ الكافِرَ وَالمنافقَ لَيُهَوَّنُ عَليهِما خُروجُ أنفُسِهِما، حتّى يَلقَيانِ اللهَ حينَ يَلقَيانِهِ وما لَهُما عِندهُ مِن حسنَةٍ يَدّعِيانِها عَلَيهِ، فَيأمرُ بِهِما إلىٰ النّارِ"».[2]

٤٨٧. **الأمالي للطوسي:** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو شبّة سنة ستّ عشرة وثلاثمئة ـ وفيها مات رحمه الله ـ قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان النهمي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشىٰ، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه، قال:

«قالَ عليٌّ عليه السلام: "حَقٌّ عَلىٰ مَن أُنعِمَ عَلَيهِ أن يُحسِنَ مُكافَأةَ المُنعِمِ، فَإن قَصُرَ عَن ذٰلِكَ وُسعُهُ فَعَلَيهِ أن يُحسِنَ الثَّناءَ، فَإن كَلَّ عَن ذٰلكَ لِسانُهُ فَعلَيهِ بِمعرِفَةِ النِّعمَةِ ومَحَبّةِ المُنعِمِ بِها، فَإن قَصُرَ عَن ذٰلِكَ فلَيسَ لِلنِّعمَةِ بِأهلٍ"».[3]

٤٨٨. **المحاسن:** أحمد بن محمّد البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي

---

١. المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٢٥١٠؛ الأمالي للمفيد: ص ١٨٨ ح ١٥ بالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن رفاعة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما؛ الاختصاص: ص ٢٢٦ عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٢٢٩ ح ٤٠٤ محمّد بن محمّد، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمّد بن زياد، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام؛ تحف العقول: ص ٨ عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٥٧ ح ٦٢.

٢. مشكاة الأنوار: ص ١٧٥ ح ٤٥٢؛ بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ٢٣٧.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٥٠١ ح ١٠٩٧.

الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

«مَن أعانَ علىٰ مُسلمٍ بِشَطرِ، كلِمةٍ كُتِبَ بَينَ عَينَيهِ يومَ القِيامة": آيِسٌ مِن رَحمَةِ اللهِ"».[١]

٤٨. الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قالَ:

«قالَ رسولُ اللهِ: "المُتَحابّونَ فِي اللهِ يَومَ القِيامَةِ علىٰ أرضِ زَبَرجَدَةٍ خَضراءَ، في ظِلِّ عَرشِهِ عن يَمينِهِ ـ وكِلتا يَدَيهِ يَمينٌ ـ وُجوهُهُم أشَدُّ بَياضاً وأضوَأُ مِنَ الشَّمسِ الطّالِعَةِ، يَغبِطُهُم بِمَنزِلَتِهِم كلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكُلُّ نَبيٍّ مُرسَلٍ، يَقولُ النّاسُ: مَن هٰؤلاءِ؟ فَيُقالُ: هٰؤلاءِ المُتَحابّونَ في اللهِ"».[٢]

٤٩. فضائل الأشهر الثلاثة: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ القرشي، قال: حدّثني محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر،

١. المحاسن: ج ١ ص ١٨٨ ح ٣١٢؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٦٨ ح ٣ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٤ ح ٥١٥٧ عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله؛ ثواب الأعمال: ص ٣٢٦ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٤٩ ح ١٠؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٧٤ ح ٢٦٢٠ عن عمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن زياد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله؛ السنن الكبرى: ج ٨ ص ٤١ ح ١٥٨٦٥ عن أبي عبد الله الحافظ، عن يحيى بن منصور القاضي، عن أحمد بن محمّد بن عبد الكريم الجرجاني، عن محمود بن خداش، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله؛ مسند أبي يعلى: ج ٥ ص ٣٤٢ ح ٥٨٧٤ عن يحيى بن أيّوب، عن مروان بن معاوية، عن يزيد بن زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله؛ المعجم الكبير: ج ١١ ص ٦٥ ح ١١١٠٢ عن علي بن عبد العزيز، عن عبد الغفّار بن عبد الله الموصلي، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن رسول الله وكلّها نحوه.

٢. الكافي: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٧؛ المحاسن: ج ١ ص ٤١٢ ح ٩٤١ أحمد بن محمّد البرقي، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ مع اختلاف يسير؛ مشكاة الأنوار: ص ٢١٨؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٥ ح ٦٤.

قال:

«لمّا كَلّمَ اللهُ موسىٰ بنَ عِمرانَ ﷺ، قالَ موسىٰ: إلٰهي! ما جَـزاءُ مَـن شَـهِدَ أنّـي رَسولُكَ ونَبيُّكَ وأنّكَ كَلّمتَني؟ قالَ: يا موسىٰ، تَأتيهِ مَلائِكَتي فَتُبشّرُهُ بِجَنّتي.

قال موسىٰ: إلٰهي! ما جَزاءُ من قامَ بَينَ يَدَيكَ فَصلّىٰ؟ فقالَ: يا موسىٰ، أُباهي بِهِم مَلائِكَتي راكِعاً وساجِداً وقائماً وقاعِداً، ومن باهَيتُ بِهِ مَلائِكَتي لا أُعَذّبهُ.

قالَ موسىٰ: إلٰهي! ما جَزاءُ مَن أطعمَ مِسكيناً ابتِغاءَ وَجهِكَ؟ قال: يا موسىٰ، آمرُ مُنادِياً يُنادي يومَ القِيامَةِ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ: فُلانُ بنُ فُلانٍ من عُتَقاءِ اللهِ مِنَ النّارِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن وَصَلَ رَحِمهُ؟ قال: يا موسىٰ، أُنسِئُ في عُمُرِهِ، وأُهَوِّنُ عَليهِ سَكراتِ المَوتِ، ويُناديهِ خَزَنَةُ الجَنّةِ: هَلُمّ إلَينا فَادخُل مِن أيِّ أبوابِها شِئتَ.

قالَ موسىٰ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن كَفَّ أذاهُ عَن النّاسِ، وبَذَلَ مَعروفَهُ لَهُم؟ قالَ: يا موسىٰ، يُناجيهِ النّارُ يَومَ القِيامَةِ: لا سَبيلَ لي إليكَ.

قالَ موسىٰ: إلٰهي! ما جزاءُ مَن ذَكَرَكَ بِلِسانهِ وقَلبِهِ؟ قالَ: يا موسىٰ، أُظِلّهُ يَـومَ القِيامةِ بِظِلِّ عَرشي، وأجعَلُهُ في كَنَفي.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن تَلا حِكمَتَكَ سِرّاً وجَهراً؟ قالَ: يا موسىٰ، يَـمُرُّ عـلىٰ الصِّراطِ كَالبَرقِ الخاطِفِ.

قالَ موسىٰ: فَما جزاءُ مَن صَبرَ عَلىٰ أذىٰ النّاسِ وشَتمِهِم؟ قالَ: أُعينُهُ علىٰ أهوالِ يَومِ القِيامَةِ.

قالَ: إلٰهي! ما جَزاءُ مَن دَمَعَت عَيناهُ مِن خَشيَتِكَ؟ قال: يا موسىٰ، آمَنُ وَجهَهُ مِن حَرِّ النّارِ، وأُؤمِنُهُ يَومَ الفَزعِ الأكبَرِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن صَبرَ عِندَ المُصيبَةِ وأنفَذَ أمرَكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتنَفّسُ دَرجَةٌ فِي الجَنّةِ، وَالدَّرجَةُ خَيرٌ منَ الدُّنيا وما فيها.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن صَبرَ علىٰ فَرائضِكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، لهُ بكُـلِّ فَـريضةٍ يُؤدّيها دَرجَةٌ مِن دَرَجاتِ العُليٰ.

قالَ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن مشىٰ في ظُلمَةِ اللّيلِ إلىٰ طاعَتِكَ؟ قالَ: أُوجِبُ لهُ النّورَ الدّائِمَ[١] يومَ القِيامَةِ أنّ لهُ[٢] مِنَ الحَسَناتِ بِعدَدِ كُلِّ شَيءٍ مَرّ عَليهِ سَوادُ اللّيلِ وضَوءُ النّهارِ ونورُ الكَواكِبِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن لَم يَكُفَّ عَن مَعاصيكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، أُعطيهِ كِتابَهُ بِشِمالِهِ مِن وَراءِ ظَهرِهِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن زَنا فَرجُهُ؟ قالَ: يا موسىٰ: يُدَخَّنُ يومَ القِيامةِ بِدُخانٍ أنتنَ مِن ريحِ الجِيَفِ ويُرفَعُ فوقَ النّاسِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن أحَبَّ أهلَ طاعَتِكَ لِحُبّكَ؟ قالَ: يا موسىٰ أُحَرِّمُهُ علىٰ ناري.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن لَم يَفتُر لِسانُهُ عَن ذِكرِكَ وَالتَّضَرُّعِ وَالاِستِعانَةِ[٣] لَكَ فِي الدُّنيا؟ قالَ: يا موسىٰ، أُعينُهُ عَلىٰ شَدائدِ الآخِرَةِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن قَتلَ مُؤمِناً مُتعَمِّداً؟ قالَ: لا أنظرُ إلَيهِ يَومَ القِيامَةِ، ولا أُقيلهُ عَثرتَهُ. قالَ:

إلٰهي! فما جَزاءُ مَن دَعا نَفساً كافِرَةً إلىٰ الإسلامِ؟ قالَ: يا موسىٰ، آذَنُ (لَهُ) يومَ القِيامةِ في الشَّفاعَةِ لِمَن يُريدُ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن دَعا نَفساً مُسلِمةً إلىٰ طاعَتِكَ ونَهاها عَن مَعصِيَتِكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، أحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ في زُمرَةِ المُتَّقينَ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن صَلّىٰ الصّلاةَ لِوَقتِها لَم يَشغَلهُ[٤] عَن وَقتِها دُنيا؟ قالَ: يا موسىٰ، أُعطيهِ سُؤلَهُ، وأُبيحُهُ جَنّتي.

قالَ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن كَفلَ اليَتيمَ؟ قالَ: أُظِلُّهُ يومَ القِيامَةِ في ظِلِّ عَرشي.

---

١. في المصدر: «الدائمة». والتصويب من بحار الأنوار.

٢. هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار «ويُكتب له...».

٣. في بعض نسخ المصدر «والاستكانة».

٤. في المصدر «لم يشغلها»، والتصويب من بحار الأنوار.

قالَ: فَما جزاءُ مَن أتَمَّ الوُضوءَ مِن خَشيَتِكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، أبعثُهُ يَومَ القِيامَةِ لَه نورٌ يَتَلأْلأُ بَينَ عَينَيهِ.

قالَ: إلٰهي! فَما جَزاءُ مَن صامَ شَهرَ رَمَضانَ يُريدُ بِهِ النّاسَ؟ قالَ: يا موسىٰ، ثَوابُهُ كَثَوابِ مَن لَم يَصُمهُ.

قالَ: إلٰهي! فَما جزاءُ مَن صامَ في بَياضِ النَّهارِ يَلتَمِسُ بِذٰلِكَ رِضاكَ؟ قالَ: يا موسىٰ، لَهُ جَنَّتي، ولَهُ الأمانُ مِن كُلِّ هَولٍ يَومَ القِيامَةِ، والعِتقُ مِنَ النّارِ».[1]

٤٩١. **الكامل في ضعفاء الرجال**: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا السري بن عبد الله، عن زياد بن المنذر، عن أبي داود، عن أبي برزة، قال:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُنبِئُكُم بِأهلِ الجَنَّةِ؟» قالَ: قُلنا: بَلىٰ، قالَ: «الرُّحَماءُ بَينَهُم. ألا أُنبِئُكُم بِأهلِ النّارِ؟»، قُلنا: بَلىٰ، قالَ: «هُم الآيِسونَ القانِطونَ الكَذّابونَ المُتَكَلِّفونَ».[2]

٤٩٢. **المعجم الكبير**: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن أبي عبيدة بن الجرّاح، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«ما تَحابَّ رَجُلانِ في اللهِ إلّا وَضَعَ اللهُ لَهُما كُرسِيّاً فَأُجلِسا عَلَيهِ حَتّىٰ يَفرُغَ اللهُ ﷻ مِنَ الحِسابِ».

فقال معاذ بن جبلٍ: صدق أبو عبيدة.[3]

٤٩٣. **المعجم الصغير**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، حدّثنا محمّد بن مروان القطّان الكوفي، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي أبو أبي أحمد [الزبيري]، عن زياد بن المنذر، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، عن عليّ كرّم الله وجهه بالجنّة، قال:

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٧ ح ٦٨؛ الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦ ح ٣٠٧؛ بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٤١١ ح ١٣١ عن عليّ بن عليّ بن أحمد، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٢٧ ح ٤.

٢. الكامل في ضعفاء الرجال (دار الفكر ـ الطبعة الثالثة): ج ٣ ص ١٩٠.

٣. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٣٦ ح ٥٢.

«قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إنّ اللهَ تَباركَ وتَعالىٰ يَقولُ: إنّ العِزَّةَ إزاري، وَالكِبرِياءُ رِدائي، فَمَن نازَعَني فيهِما عَذّبتُهُ"».[1]

٤٩٤. **الأمالي للصدوق:** حدّثنا عليّ بن عيسى رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، يقولُ:

«سَألتُ رَسولَ اللهِ ﷺ عَن صفةِ المؤمنِ، فَنكَسَ ﷺ رَأسَهُ ثُمّ رفعَهُ، فقالَ: "فِي المُؤمنينَ عِشرونَ خَصلَةً، فَمَن لَم تكُن فيهِ لَم يَكمُل إيمانُه؛ يا عليُّ، إنّ المُؤمِنينَ همُ الحاضِرونَ لِلصَّلاةِ، وَالمُسارِعونَ إلىٰ الزّكاةِ، وَالحاجّونَ لِبَيتِ اللهِ الحَرامِ، وَالصّائِمونَ في شَهرِ رَمضانَ، وَالمُطعِمونَ المِسكينَ، وَالماسِحونَ رَأسَ اليَتيمِ، المُطَهِّرونَ أظفارَهُم، المُتَّزِرونَ علىٰ أوساطِهِم، الّذينَ إن حَدَّثوا لم يَكذِبوا، وإذا وَعَدوا لَم يُخلِفوا، وإذا ائتُمِنوا لَم يَخونوا، وإن تَكَلّموا صَدَقوا، رُهبانٌ بِاللّيلِ، أُسدٌ بِالنّهارِ، صائِمونَ بِالنّهارِ، قائِمونَ بِاللّيلِ، لا يُؤذونَ جاراً، ولا يَتَأذّىٰ بِهِم جارٌ، الّذينَ مَشيُهُم علىٰ الأرضِ هَوناً، وخُطاهُم إلىٰ بُيوتِ الأراملِ، وعلىٰ أثَرِ الجَنائزِ، جَعَلَنا اللهُ وإيّاكُم مِن المُتّقينَ"».[2]

٤٩٥. **مسند الشهاب:** أخبرنا يحيى بن أحمد المعلّم، حدّثنا عليّ بن الحسين الأذني، حدّثنا أبو عَروبة الحرّاني، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا السّريُّ بن عبد الله السلمي، عن أبي الجارود، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَن قَتلَ عُصفوراً عَبَثاً جاءَ يومَ القِيامةِ ولَهُ صُراخٌ عِندَ العَرشِ، تَقولُ: يا رَبِّ سَل هٰذا فيمِ قَتَلَني في غَيرِ مَنفعَةٍ!».[3]

---

١. المعجم الصغير: ج ١ ص ١١٩؛ المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٣٥٢ ح ٣٣٨٠.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٤٠ ح ٨٦٦.

٣. مسند الشهاب: ج ١ ص ٣١٢ ح ٥٢٤؛ دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٧٥ ح ٦٢٩ عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٦٤ ص ٢٧٠ ح ٣٤؛ السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٧٣ ح ٤٥٣٥ عن محمّد بن داود ⇔

٤٩٦. **حديث خيثمة:** أخبرنا خيثمة، حدّثنا الحسين بن الحكم الحيري، حدّثنا إسماعيل بن صبيح، حدّثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال:

«أيُّما راعٍ لَم يَرحَم رَعِيَّتَهُ، حَرَّمَ اللهُ عَليهِ الجَنَّةَ».[١]

٤٩٧. **المحاسن:** أحمد بن محمّد البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، ومحمّد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة، قال:

صَلّى بنا رسولُ اللهِ ﷺ، ثمّ انصرفَ مُسرِعاً حتّى وضعَ يدهُ علىٰ بابِ المَسجدِ، ثمّ نادىٰ بِأعلىٰ صَوتهِ:

«يا مَعشَرَ مَن آمنَ بِلِسانهِ ولَم يَخلُصِ الإيمانُ إلىٰ قَلبهِ! لا تَتَّبِعوا عَوراتِ المُؤمنينَ؛ فَإنّهُ مَن تَتَبّعَ عَوراتِ المُؤمنينَ تَتَّبعَ اللهُ عَورتَهُ، ومَن تَتبّعَ اللهُ عَورَتَهُ فَضَحَهُ ولَو في جَوفِ بَيتهِ».[٢]

↔ المصيصي، عن أحمد بن حنبل، عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل، عن خلف ـ يعني ابن مهران، عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن الشريد؛ مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ١٢٠ ح ١٩٦٨٧ عن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الواحد الحدّاد أبي عبيدة، عن خلف ـ يعنى ابن مهران ـ عن عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن الشريد.

١. حديث خيثمة: ص ٧٩؛ الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٦٥ ح ٣٠٠٢؛ كنز العمّال: ج ٦ ص ٢١ ح ١٤٦٥٩.

٢. المحاسن: ج ١ ص ١٨٩ ح ٣١٥؛ ثواب الأعمال: ص ٢٨٨ عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بردة؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٥٤ ح ٢ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله ؛ وأيضاً: ص ٣٥٥ ح ٤ عنه عن الحجّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ؛ وأيضاً: ح ٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم أو الحلبي، عن أبي عبد الله ؛ الاختصاص: ص ٢٢٥؛ مستطرفات السرائر: ص ١٥٣؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٢١٤ ح ١٠؛ سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٧٨ ح ٢٠٣٢ عن يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر؛ صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٧٥ عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ومحمّد بن عبد الرحمن بن محمّد الدغولي، عن محمود بن آدم، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر؛ المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٤٩ ح ١١٤٤٤ عن ↔

٤٩٨. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، قال:

سَمعتُ عليّاً عليه السلام علىٰ مِنبَرِ الكوفَةِ يقولُ: «أيُّها النّاسُ، ثَلاثٌ لا دينَ لَهُم: لا دينَ لِمَن دانَ بِجُحودِ آيَةٍ مِن كتابِ اللهِ، ولا دينَ لِمَن دانَ بِفِريَةِ باطِلٍ عَلَىٰ اللهِ، ولا دينَ لِمَن دانَ بِطاعَةِ مَن عَصىٰ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ».

ثمّ قالَ: «أيُّها الناسُ! لا خَيرَ في دينٍ لا تَفَقُّهَ فيهِ، ولا خَيرَ في دُنيا لا تَدَبُّرَ فيها، ولا خَيرَ في نُسُكٍ لا وَرَعَ فيهِ».[1]

٤٩٩. **ثواب الأعمال**: حدّثني أحمد بن محمّد، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدّثني حبيب بن سنان، عن زاذان، قالَ: سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول:

«لَولا أنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: "إنّ المَكرَ وَالخَديعَةَ وَالخِيانَةَ فِي النّـارِ" لَكُنتُ أمكَرَ العَرَبِ».[2]

← عليّ بن المبارك الصنعاني، عن زيد بن المبارك، عن قدامة بن محمّد الأشجعي، عن إسماعيل بن شيبة الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس.

١. المحاسن: ج ١ ص ٦٥ ح ٩؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٧٣ ح ٤ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ الأمالي للمفيد: ص ٣٠٨ ح ٧ عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله، عن علي بن سليمان، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٧٨ ح ١١٤ عن أبي عبد الله محمّد بن محمّد، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري رحمه الله، عن عمّه علي بن سليمان، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام؛ الاختصاص: ص ٢٥٨ عن علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ مستطرفات السرائر: ص ٨٠ ح ١١ عن أبي أيّوب الخرّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٧ ح ١٩؛ ذكر أخبار أصبهان: ج ١ ص ٢٢٧ عن عبد الله بن محمّد بن جعفر، عن أبي علي بن إبراهيم، عن أسيد بن عاصم، عن إسماعيل بن عمرو، عن قيس، عن عمّار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله، وكلّها نحوه؛ وراجع الكافي: ج ١ ص ٣٦ ح ٣.

٢. ثواب الأعمال: ص ٣٢٠ ح ٣ و ٢ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم رفعه؛ الكافي: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي ←

٥٠٠. **مسند زيد بن علي**: عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: «قالَ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ: "مَن ماتَ بِغَيرِ إمامٍ فَقَد ماتَ مَوتَةً جاهِلِيَّةً إذا كانَ الإمامُ عَدلاً بَرّاً تَقِيّاً"».

قالَ أبو الجارودِ: قلتُ لِزَيد بن عليّ: فَما علامةُ العادلِ من الجائِرِ؟ فقالَ: إذا استَأثَر فَهُو جائِرٌ، وإذا نَزَّلَ نفسَهُ مَنزلةَ رَجُلٍ من المُسلمينَ فهوَ عادِلٌ.[١]

٥٠١. **الخصال**: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

قال أميرُ المؤمنين: «الفِتَنُ ثَلاثٌ: حُبُّ النّساءِ؛ وهوَ سَيفُ الشَّيطانِ، وشُربُ الخَمرِ؛ وهوَ فَخُّ الشَّيطانِ، وحُبُّ الدّينارِ وَالدِّرهَمِ؛ وهوَ سَهمُ الشَّيطانِ. فَمَن أحَبَّ النّساءَ لَم يَنتَفِع بعَيشِهِ، ومَن أحبَّ الأشرِبَةَ حَرُمَت علَيهِ الجَنَّةُ، ومَن أحبَّ الدّينارَ وَالدِّرهَم فَهُوَ عَبدُ الدُّنيا».

وقالَ: «قالَ عيسىٰ بنُ مريمَ: "الدّينارُ داءُ الدّينِ، وَالعالِمُ طَبيبُ الدّينِ، فَإذا رَأيتُمُ الطَّبيبَ يَجُرُّ الدّاءَ إلىٰ نَفسِهِ فَاتَّهِموهُ، وَاعلَموا أنَّهُ غَيرُ ناصِحٍ لِغَيرِهِ"».[٢]

٥٠٢. **ثواب الأعمال**: أبي، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين، قال:

«أيُّما والٍ احتَجَبَ عَن حَوائجِ النّاسِ احتَجَبَ اللهُ عنهُ يومَ القِيامَةِ وعَن حَوائجِهِ،

⇐ عمير، عن هشام بن سالم رفعه؛ و ج ٢ ص ٣٣٨ ح ٦ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة؛ بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٥٤ ح ٦٧٠؛ تاريخ دمشق: ج ٤٩ ص ٤٢٣ عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل وأبي محمّد السندي، عن أبي سعد الجنزرودي، عن الحاكم أبي أحمد الحافظ، عن محمّد بن محمّد بن سليمان، عن هشام بن عمّار، عن الجرّاح بن مليح، عن أبي رافع، عن قيس بن سعد وكلّها نحوه.

١. مسند زيد بن علي (الهامش): ص ٣٦١ نقلاً عن الجليس الصالح لأبي الفرج المعافى.

٢. الخصال: ص ١١٣ ح ٩١؛ بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٠٧ ح ٤.

وإن أخذَ هَدِيّةً كانَ غُلولاً[1]، وإن أخذَ رَشوَةً فَهُوَ مُشرِكٌ».[2]

٥٠٣. **تاريخ ابن معين:** سمعت يحيىٰ يقول: زياد بن المنذر أبو الجارود كذّاب، يحدّث عنه الفَزاري بحديثِ أبي جَعفرٍ:

«إنّ النّبيَّ ﷺ أمَرَ عَليّاً أن يَثلِمَ الحيطانَ».[3]

٥٠٤. **المناقب للكوفي:** محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد (بن) السري، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله، قال: حدّثني عبيد الله بن موسى، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر، عن ابن الحنفيّة، قال:

أخذَ عليٌّ رجلاً نَصرانيّاً قَد أسلمَ ثمّ رجَعَ إلىٰ النّصرانِيّةِ، فقالَ: «وَيلَكَ تُب! وَاللهِ لَئِن لَم تَتُب لَأضرِبَنّكَ بِسَيفي هٰذا، فَما قَتَلتُ بِهِ أحداً قَطُّ ـ أو قال: خَلقاً قَطّ ـ إلّا دَخَلَ النّارَ».[4]

٥٠٥. **حديث خيثمة:** أخبرنا خيثمة، حدّثنا أبو نصر يعقوب بن يوسف، حدّثنا عليّ بن قادم، عن أبي الجارود ـ واسمه زياد بن المنذر ـ عن طلحة بن مصرف، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ».[5]

---

١. الغُلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. وكلّ من خان في شيء خفيةً فقد غَلَّ. النهاية: ج ٣ ص ٣٨٠ (غلل).

٢. ثواب الأعمال: ص ٣١٠ ح ١؛ مسند زيد: ص ٣٦٢ زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٤٥ ح ٤٢.

٣. تاريخ ابن معين الدوري: ج ١ ص ٢٦٩ ح ١٧٧٩؛ تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١٠ ص ٢٠٠ (قال): ذكر الدولابي أنّ مروان بن معاوية روىٰ عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام؛ تهذيب الكمال: ج ٩ ص ٥١٨.

٤. المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٥٥٤ ح ١٠٦٦.

٥. حديث خيثمة: ص ٧٩؛ صحيح البخاري: ج ٢ ص ٨٧٧ ح ٢٣٤٨ عن عبد الله بن يزيد، عن سعيد ـ هو ابن أبي أيّوب ـ عن أبي الأسود، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٨٦١ ح ٢٥٨٠ عن هشام بن عمّار، عن سفيان، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل؛ الكافي: ج ٥ ص ٥٢ ح ٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٥ ح ٥١٦١ (قال): وروى العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام.

٥٠٦. الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الجارود، قال:

دَخلتُ علىٰ أبي جعفرٍ عليه السلام وهوَ جالسٌ علىٰ مَتاعٍ، فَجَعلتُ أَلمَسُ المَتاعَ بِيَدي، فقالَ: «هٰذا الّذي تَلمَسُهُ بِيَدِكَ أرمَنِيٌّ»، فقلتُ لهُ: وما أنتَ وَالأرمَنِيَّ؟! فقالَ: «هٰذا مَتاعٌ جاءَت بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ ـ امرَأَةٌ لهُ ـ».

فلمّا كانَ مِن قابلٍ دَخلتُ عَليهِ، فجَعَلتُ أَلمَسُ ما تَحتي، فقالَ: «كَأنَّكَ تريدُ أن تَنظُرَ ما تحتَكَ!»، فقُلتُ: لا، ولٰكِنَّ الأعمىٰ يَعبَثُ، فقالَ لي: «إنّ ذٰلكَ المَتاعَ كانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ، وكانَت تَرىٰ رأيَ الخَوارجِ، فأدَرتُها لَيلَةً إلىٰ الصُّبحِ أن تَرجِعَ عَن رَأيِها وتَتَوَلّىٰ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام، فَامتَنَعَت عَلَيَّ، فلَمّا أصبَحَت طَلَّقتُها».[1]

٥٠٧. تهذيب الأحكام: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: كانَ يَقولُ:

«مَن اختلَفَ إلىٰ المَسجدِ أصابَ إحدىٰ الثَّمانِ: أخا مُستَفاداً في اللهِ، أو عِلماً مُستَطرَفاً، أو آيَةً مُحكَمَةً، أو سَمِعَ كَلِمةً تَدُلُّهُ علىٰ هُدىً، أو رَحمَةً مُنتَظَرَةً، أو كَلِمةً تَرُدُّهُ عَن رَدىً، أو يَترُكَ ذَنباً خَشيةً أو حَياءً».[2]

---

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٧ ح ٦؛ بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٣٦٦ ح ٨.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٤٨ ح ٦٨١؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٣٧ ح ٧١٣؛ الخصال: ص ٤٠٩ ح ١٠ عن أبيه رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة؛ و ح ١١ عن إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة الحافظ، عن حسين بن عبد الله، عن موسى بن مروان، عن مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الأمالي للصدوق: ص ٤٧٣ ح ٦٣٧ عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، (عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود)، عن الأصبغ بن نباتة؛ ثواب الأعمال: ص ٤٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكافي، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن ←

٥٠٨. **المحاسن:** أحمد بن محمّد البرقي، عن الحسن بن علي اليقطيني، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبدي، عن سلمان ﷺ، قال:

أعجَبَتني ثلاثٌ، وثَلاثٌ أحزَنَتني؛ فأمّا اللَّواتي أعجَبَتني: فَطالِبُ الدُّنيا وَالمَوتُ يَطلُبُهُ، وغافِلٌ لا يُغفَلُ عَنهُ، وضاحِكٌ مِلءَ فيهِ وجَهَنَّمُ وراءَ ظَهرِهِ لَم يَأتِهِ ثِقَةٌ بِبَراءَتِهِ.[1]

٥٠٩. **تاريخ دمشق:** أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسين التبريزي، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرجاني بأصبهان، أخبرنا أبو سعيد ـ يعني ابن حَسنَويه ـ الحسن بن محمّد، أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر، حدّثني أحمد بن إبراهيم بن قيس، أخبرنا الحسن بن عليّ بن بزيغ، أخبرنا إسماعيل بن أبان، عن زياد بن المنذر، قال: قال عبدُ الله بن حسنِ بن حسنٍ لابنِهِ:

إيّاكَ وعَداوَةَ الرِّجالِ؛ فَإِنَّكَ لا تَأمَنُ مَكرَ حَليمٍ، أو مُبادأَةَ لَئيمٍ.[2]

٥١٠. **الاختصاص:** جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ القِنوا بنتَ رُشَيدٍ الهَجَريِّ تقولُ: قال أبي: يا بُنَيَّةُ، أميتي الحَديثَ بِالكِتمانِ، وَاجعَلي القَلبَ مَسكنَ الأَمانَةِ.[3]

٥١١. **صحيح ابن حبّان:** أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عُقبة بن مكرم، قال: حدّثنا يونس بن بُكَير، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة، قال:

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«ألا إنّ الكَذِبَ يُسَوِّدُ الوَجهَ، وَالنَّميمةَ مِن عَذابِ القَبرِ».[4]

↔ الأصبغ بن نباتة؛ الأمالي للطوسي: ص ٤٣٢ ح ٩٦٩ بالإسناد عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة.

١. المحاسن: ج ١ ص ٦٤ ح ٧؛ بحار الأنوار: ج ٧٦ ص ٥٩.

٢. تاريخ دمشق: ج ٢٧ ص ٣٨٠.

٣. الاختصاص: ص ٧٨؛ بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٣٩ ح ٢٢.

٤. صحيح ابن حبّان: ج ١٣ ص ٤٤ ح ٥٧٣٥؛ مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ٧٤٠٤ عن نافع بن الحارث عن أبي برزة؛ كنز العمّال: ج ٣ ص ٦٢٢ ح ٨٢١٨؛ تحف العقول: ص ١٤ وفيه: «قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ».

[٥]

كتابُ الذِّكرِ وَالدُّعاءِ

٥١٢. **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

«مَن قالَ: "سُبحانَ اللهِ" مِن غَيرِ تَعجُّبٍ، خَلَقَ اللهُ مِنها طائِراً لهُ لِسانانِ و جَناحانِ يُسَبّحُ اللهَ عنهُ في المُسَبّحينَ حَتّىٰ تَقومَ السّاعةَ، و مِثلُ ذلكَ: "الحَمدُ للهِ" و "لا إلٰهَ إلّا اللهُ" و "اللهُ أكبَرُ"».[1]

٥١٣. **طبّ الأئمّة**: حدّثنا الحسين بن مختار الحنظلي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ محمّد بن عليّ، أنّه قال:

«هٰذهِ العوذَةُ لِكُلِّ وَجَعٍ: تَضَعُ يَدَكَ عَلىٰ فيكَ مَـرّةً وتَـقولُ: "بسـمِ اللهِ الرّحـمٰنِ الرّحيمِ" ثلاثَ مَرّاتٍ، "بِجَلالِ اللهِ" ثلاثَ مرّاتٍ، "بكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ" ثلاثَ مرّاتٍ، ثمّ تضعُ يدَكَ علىٰ مَوضعِ الوَجَعِ، ثُمّ تَقولُ: "أعوذُ بِعِزّةِ اللهِ وقُدرَتِهِ عَلىٰ ما يَشاءُ، مِن شَرِّ ما تَحتَ يَدي" ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فَإنّها تَسكُنُ بِإذنِ اللهِ تَعالىٰ».[2]

٥١٤. **شرح معاني الآثار**: حدّثنا ربيع المؤذّن، قال: حدّثنا أسد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثنا أبو بردة بن أبي موسى، قال: حدّثنا الأغرّ المزني، قال:

خرجَ إلَينا رسولُ اللهِ رافِعاً يدَيهِ وهوَ يقولُ:

«يا أيُّها النّاسُ، اِستَغفِروا رَبّكُم ثمّ توبوا إلَيهِ، فَوَاللهِ إنّي لَأستَغفِرُ اللهَ وأتوبُ إلَيهِ

١. ثواب الأعمال: ص ٢٧؛ المحاسن: ج ١ ص ١٠٨ ح ٩٤ عن أحمد بن محمّد البرقي، عن الوشّاء، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي أبي بصير، قال: سمعته يقول: قال رسول الله نحوه.

٢. طبّ الأئمة: ص ٩٢؛ بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٥٦ ح ٢٤.

في اليَومِ مِئَةَ مَرَّةٍ».[١]

٥١٥. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«الصَّبرُ صَبرانِ: صَبرٌ عندَ المُصيبَةِ حَسَنٌ جَميلٌ، وأحسَنُ مِن ذٰلكَ الصَّبرُ عِندَ ما حَرَّمَ اللهُ عز و جل عَلَيكَ. وَالذِّكرُ ذِكرانِ: ذِكرُ اللهِ عز و جل عِندَ المُصيبَةِ، وأفضَلُ مِن ذٰلكَ ذِكرُ اللهِ عِندَ ما حَرَّمَ عَلَيكَ؛ فَيكونُ حاجِزاً».[٢]

٥١٦. **طبّ الأئمّة:** حدّثنا معلّى بن إبراهيم الواسطي، قال: حدّثنا ابن محبوب، عن محرز بن سليمان الأزرق، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور الهمداني:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه عَلّم رجُلاً من أصحابِهِ وشكا إليه عِرقُ النِّساءِ، فقالَ:

«إذا أحسَستَ بِهِ فَضَع يَدَكَ عَلَيهِ وقُل: "بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بسمِ اللهِ وبِاللهِ، أعوذُ بسمِ اللهِ الكَبيرِ، وأعوذُ بِسمِ اللهِ العَظيمِ، مِن شَرِّ كُلِّ عِرقٍ نَقّارٍ، ومِن شَرِّ حَرِّ النّارِ"، فَإنَّكَ تُعافىٰ بِإذنِ اللهِ تَعالىٰ».

قالَ الرجلُ: فَما قلتُ ذٰلكَ إلّا ثَلاثاً حتّىٰ أذهبَ ما بي وعوفيتُ منهُ.[٣]

٥١٧. **طبّ الأئمّة:** عليّ بن إبراهيم الواسطي، قال: حدّثنا محبوب، عن محمّد بن سليمان الأودي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، قال:

شكوتُ إلىٰ أميرِ المؤمنين عليه السلام ألَماً ووَجَعاً في جَسَدي، فقالَ:

«إذا اشتَكىٰ أحَدُكُم فَليَقُل: "بسمِ اللهِ وبِاللهِ، وصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ وآلِهِ، أعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وقُدرَتِهِ عَلىٰ ما يَشاءُ، مِن شَرِّ ما أجِدُ"، فإنَّهُ إذا قالَ ذٰلِكَ صَرَفَ اللهُ عَنهُ الأذىٰ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ».[٤]

---

١. شرح معاني الآثار: ج ٤ ص ٢٨٩.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٩٠ ح ١١؛ تحف العقول: ص ٢١٦؛ مشكاة الأنوار: ص ٥٨ ح ٦٦؛ بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٧٥ ح ٨.

٣. طبّ الأئمة: ص ٣٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٧٣ ح ١.

٤. طبّ الأئمة: ص ١٧؛ بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٥٣ ح ١٣.

[٦]

كتابُ العِشرَةِ والزِّيّ وَالتَّجَمُّلِ

٥١٨. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عمّن ذكره، عن الحارث الأعور، فقال:

أتاني أميرُ المؤمنينَ عليه السلام فقلتُ له: يا أميرَ المؤمنينَ ادخُل مَنزِلي، فقالَ:

«عَلىٰ شَرطِ أن لاتَدَّخِرَ عَنّي شَيئاً مِمّا في بَيتِكَ، ولا تَتكَلَّفَ شَيئاً مِمّا وَراءَ بابِكَ».[١]

٥١٩. **المعجم الكبير**: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عقبة بن مكرمح؛ وحدّثنا عبد الله بن محمّد بن النعمان القزّاز البصري، حدّثنا سفيان بن وكيع، قالا: حدّثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشر بن غالب، عن حسين بن عليّ عليه السلام، قال:

«رَأيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَشرَبُ وهُوَ قائِمٌ».[٢]

٥٢٠. **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«دخلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله علىٰ أُمّ سَلمَةَ، فقالَ لَها: "ما لي لا أرىٰ في بَيتِكِ البرَكَةَ؟" قالَت: بَلىٰ وَالحَمدُ للهِ، إنَّ البَرَكَةَ لَفي بَيتي! فقالَ: "إنَّ اللهَ عزّ وجلّ أنزَلَ ثَلاثَ بَرَكاتٍ: الماءَ وَالنّارَ وَالشّاةَ"».[٣]

٥٢١. **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن

---

١. المحاسن: ج ٢ ص ١٨٧ ح ١٥٣٩؛ رجال الكشّي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ١٤٣ عن جعفر بن معروف، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن محمّد بن زياد، عن ميمون بن مهران.

٢. المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٣٣ ح ٢٩٠٤؛ الكامل: ج ٣ ص ١٩٠ عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن سفيان بن وكيع، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن بشير بن غالب، عن الحسين بن عليّ عليه السلام.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٥٤٥ ح ٨؛ المحاسن: ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٢٧٠٠ أحمد بن محمّد البرقي، عنه عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٦ ح ٨.

محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة ،عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، قال:

«لُبسُ الخُفِّ يَزيدُ في قُوّةِ البَصَرِ».[1]

٥. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

كان أبو جَعفرٍ ﷺ يَلبسُ المُعَصفَرَ[2] وَالمُنَيَّرَ[3].[4]

٥. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: روى زياد بن المنذر، عن أبي جَعفرٍ ﷺ، أنّه سألهُ رجلٌ ـ وهو حاضِرٌ ـ عنِ الرّجلِ يَخرجُ من الحَمّام أو يغتَسِلُ فَيَتَوشَّحُ ويَلبسُ قميصَهُ فوقَ إزارِهِ فيُصَلّي وهوَ كَذٰلِكَ، قال: «هٰذا مِن عَمَلِ قَومِ لوطٍ». فقلتُ: إنّه يتوشَّحُ فوقَ القَميصِ، قالَ: «هٰذا مِنَ التَّجَبُّرِ». قلتُ: إنّ القَميصَ رقيقٌ يَلتحِفُ بِهِ، قالَ: «هُوَ، وحَلُّ الأزرارِ فِي الصّلاةِ، وَالخَذفُ[5] بِالحَصىٰ، ومَضغُ الكُندُرِ في المَجالسِ وعَلىٰ ظَهرِ الطّريقِ مِن عَمَلِ قَومِ لوطٍ».[6]

٥. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، قال:

دخلتُ علىٰ أبي جَعفرٍ ﷺ وعَلَيَّ خُفٌّ مَقشورٌ، فقال: «يا زيادُ، ما هٰذا الخُفُّ

---

١. ثواب الأعمال: ص ٤٣؛ الكافي: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ١ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن سلمة بن أبي حبّة، عن أبي عبد الله ﷺ؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٧٩٤ من مسموعات ناصح الدين أبي البركات عن أبي جعفر ﷺ.

٢. عَصفَرتُ الثوبَ فتَعَصفَرَ فهو مُعصفَر: أي مصبوغ بالعُصفُر؛ وهو نبت معروف يُصبَغ به. مجمع البحرين: ج ٢، ص ١٢٢٥ (عصفر).

٣. المُنَيَّر: النِّيرُ: هو العلم في الثوب. يقال: نِرتُ الثّوبَ وأنَرتُه ونَيَّرتُه؛ إذا جعلت له علماً. النهاية: ج ٥ ص ١٤٠ (نير).

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٤٧ ح ٨.

٥. خَذَفتُ الحصاةَ خَذفاً: رَمَيتُها بِطَرَفي الإبهام والسبّابة. المصباح المنير: ص ١٦٥ (خذف).

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٦٠ ح ٧٩٩؛ تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٧١ ح ١٥٤٢ عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن زياد بن المنذر.

الّذي أراهُ عَلَيكَ؟ قلتُ: خُفٌّ اتّخَذتُهُ، فقالَ: «أما عَلِمتَ أنّ البيضَ مِن الخِفافِ ـ يَعني المَقشورَةَ ـ من لِباسِ الجَبابِرَةِ، وهُم أوّلُ مَنِ اتَّخذَها، وَالحُمرَ مِن لِباسِ الأكاسِرَةِ، وهُم أوّلُ مَنِ اتّخَذَها، وَالسّودَ مِن لِباسِ بَني هاشِمٍ وسُنَّةٌ؟!».[1]

٥٢٥. **مكارم الأخلاق:** عن أبي الجارود، قال: دخلتُ علىٰ أبي عبد الله عليه السلام لابِساً خُفّاً أحمرَ، فقالَ: «أوَما عَلِمتَ أنَّ الخُفَّ الأحمَرَ لُبسُ الجَبابِرَةِ، وَالأبيَضَ المَقشورَ لُبسُ الأكاسِرَةِ، وَالأسودَ سُنَّتُنا وسُنَّةُ بَني هاشِمٍ؟!».

قال أبو الجارود: فَصَحِبتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام في طَريقِ مَكّةَ وعَلَيهِ خُفٌّ أحمَرُ، فقلتُ لَهُ: يَا بنَ رَسولِ اللهِ، كُنتَ حَدّثتَني مِنهُ فِي الأحمَرِ أنّهُ لُبسُ الجَبابِرَةِ؟! قالَ: «أمّا فِي السَّفَرِ فَلا بَأسَ بِهِ؛ فَإنّهُ أحمَلُ لِلماءِ وَالطّينِ، وأمّا في الحَضَرِ فَلا».[2]

٥٢٦. **من لايحضره الفقيه:** روىٰ أبو الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام: «أنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام:

«إنّي أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لِنَفسي، وأكرَهُ لكَ ما أكرَهُ لِنَفسي، فَلا تَتَخَتَّم بِخاتَمِ ذَهَبٍ؛ فإنَّهُ زينَتُكَ فِي الآخِرَةِ، ولا تَلبَسِ القِرمِزَ؛ فَإنَّهُ مِن أردِيَةِ إبليسَ، ولا تَركَب بِميثَرَةٍ[3] حَمراءَ؛ فَإنَّها مِن مَراكِبِ إبليسَ، ولا تَلبَسِ الحَريرَ؛ فَيُحرِقِ اللهُ جِلدَكَ يَومَ تَلقاهُ". ولَم يُطلِقِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لُبسَ الحَريرِ لِأحَدٍ منَ الرّجالِ إلّا لِعَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوفٍ؛ وذٰلِكَ أنّهُ كانَ رَجُلاً قَمِلاً».[4]

٥٢٧. **إحقاق الحقّ (الملحقات):** عن عليٍّ عليه السلام أنّه لمّا تزوّجَ فاطِمةَ عليها السلام قالَ له النّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «اِجعَل عامَّةَ الصَّداقِ في الطّيبِ».

١. الكافي: ج ٦ ص ٤٦٧ ح ٥.

٢. مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٧٩٦؛ الكافي: ج ٦ ص ٤٦٦ ح ٤ عن محمّد بن يحيى، عن بعض من ذكره، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقّي، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٣. المِيثَرَة: مِفعَلة من الوَثارة. يقال: وَثُر وَثارةً فهو وَثير: أي وَطيء لَيِّن. وهي من مَراكب العجم. تُعمل من حرير أو ديباج. النهاية: ج ٥ ص ١٥٠ (وثر).

٤. كتاب من لايحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧٧٥ عن أبيه رضي الله عنه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي الجارود مع اختلاف يسير. كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٧٤ ح ٤١٨٧٧ نحوه.

(ابن راهويه، عن زياد بن المنذر).[١]

٥٢٨. الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد، عن الحسين عليه السلام، قال:

«مَن لَبِسَ ثَوباً يُشَهِّرُهُ، كَساهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ ثَوباً مِنَ النّارِ».[٢]

[٧]

كتابُ الجَنائزِ

٥٢٩. تهذيب الأحكام: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضّالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام عنِ الرّجلِ يُتَوفّىٰ أَتُقَلَّمُ أظافيرُهُ، أو يُنتَفُ إبطاهُ، أو يُحلَقُ عانَتُهُ إن طالَ بِهِ مَرَضٌ؟ قالَ: «لا».[٣]

٥٣٠. تهذيب الأحكام: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أميرُ المؤمنين عليه السلام:

«مَن جَدَّدَ قَبراً أو مَثَّلَ مِثالاً فَقَد خَرَجَ مِنَ الإسلامِ».[٤][٥]

---

١. شرح إحقاق الحقّ: ج ٢٥ ص ٤٤٠؛ كنز العمّال: ج ١٣ ص ٦٧٩ ح ٣٧٧٣٩؛ المطالب العالية: ج ٨ ص ٢١٧ ح ١٦١٨ عن إسحاق، عن بقية بن الوليد، عن عمران بن جعفر، عن محمّد بن فضيلة، عن خالد بن عبد الله، عن عليّ عليه السلام.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٤٤٥ ح ٤؛ الذرّية الطاهرة النبوية: ص ٩٤ عن أحمد بن يحيى، عن محول بن إبراهيم، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي سعد الميثمي، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

٣. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٩٤٣؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٥٢ ح ٤١٨.

٤. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٤٥٩ ح ١٤٩٧؛ المحاسن: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ٢٥٦٠ أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٩ ح ٥٧٩، معاني الأخبار: ص ١٨١ ح ١ عن محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النهيكي بإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ٢٨٥ ح ١.

٥. راجع الزيارات: حديث عبدالله بن نمير.

[٨]

كتابُ الطّهارَةِ

٥٣١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] عنِ الاستنجاءِ، فقال: «ليسَ هُوَ مِن الواجبِ في الطّهورِ، ولٰكِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ فِي الطَّهورِ».[١]

٥٣٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد، حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] عن التَّمَضمُضِ وَالاِستنشاقِ، قال: «لَيسَ هُوَ مِنَ الواجِبِ في الطَّهورِ، ولٰكِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ في الطَّهورِ».[٢]

٥٣٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد، حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] يقول:

«إذا نَسِيَ الرَّجُلُ مَسحَ رَأسِهِ وصَلّىٰ، فَليُعِدِ الوُضوءَ وَليُعِدِ الصَّلاةَ».[٣]

٥٣٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد، حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] عن الرّجلِ يتوضّأ ثمّ يمسحُ وجهَهُ و يَدَيهِ بِمنديلٍ، قال: «لا بَأسَ بِذٰلِكَ».[٤]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٧ ح ٣٨.

٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٩ ح ٤٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٤٣٣ ح ١١٣٧ عن الإمام الكاظم ﷺ نحوه.

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٥ ح ٥١؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٣٧٠ ح ٩٧٥ عن الإمام الصادق ﷺ.

٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٨ ح ٥٦؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٤٧٥ ح ١٢٥٩ عن الإمام الصادق ﷺ.

٥٣٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألت أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عن الوُضوءِ، فقال: «أسبِغِ الوُضوءَ»، ولم يَحُدَّهُ لَنا.[١]

٥٣٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر الهمذاني الأرحبي، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ[عليه السلام]: إنّ المُغيرةَ يَتوضّأ ببَحرٍ أو قريبٍ من ذٰلِكَ! قال: «ذاكَ عَذابٌ عَذَّبَهُ اللهُ بِهِ».[٢]

٥٣٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال محمّد: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ، ولَيسَ مِمّا دَخَلَ».[٣]

٥٣٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا أبو جعفر، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، قال:

كنتُ أُصلّي مع أبي جعفرٍ[عليه السلام] في الصَّفِّ، فأدخَلتُ إصبَعي في أنفي فأخرَجتُ عَليهِ شَيئاً من دَمٍ، فَأشرتُ إلىٰ أبي جعفرٍ[عليه السلام]، فَأشارَ إلَيَّ أن صَلِّ.[٤]

٥٣٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«القُبلَةُ تَنقُضُ الوُضوءَ».[٥]

٥٤٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٦ ح ٦٨.
٢. المصدر السابق: ص ٧٣ ح ٧٧.
٣. المصدر السابق: ص ٧٤ ح ٧٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٥١ ح ٦٤٩ عن الإمام الرضا عليه السلام.
٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٨٣ ح ٩٠.
٥. المصدر السابق: ص ٨٧ ح ٩٦.

«قال رسولُ اللهِ ﷺ : "إنّما الهِرُّ مِن أهلِ البَيتِ"».
وقال أبو جَعفرٍ [ﷺ]: «تَوَضَّأ مِن سُؤرِها وَاشرَب».[١]

٥٤١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ [ﷺ] عنِ التَّقطيرِ، فقلتُ: إنّا نلقىٰ مِن ذلكَ شَيءٌ، فقالَ: «إذا فَرَغَ أحَدُكُم مِن وُضوئِهِ فَليأخُذ كَفّاً مِن ماءٍ أو كَفَّينِ فَليَنضَح بهِ فَرجَهُ، ثُمّ لِيُرخِ ثَوبَهُ، ثُمّ لِيُصَلِّ[٢]. فَإن جاءَ شَيءٌ بعدَ ذٰلِكَ فَليَقُل: هُوَ مِن ذٰلِكَ».[٣]

٥٤٢ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: و حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ [ﷺ]، قال:

«كانَ عَلِيٌّ ﷺ رَجُلاً مَذّاءً، فقالَ لِعُمرَ: "قَد عَرَفتَ حالَ فاطِمَةَ، و إنّي أستَحي أن أسأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فاسأَلهُ". فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: "إذا كانَ مَنِيّاً ماجّاً ففيه الغُسلُ، و إذا كانَ مَذِيّاً فَاغسِلهُ و تَوَضَّأ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ"».[٤]

٥٤٣ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ [ﷺ] يقولُ:

«إذا أجنَبَ الرَّجُلُ فَاغتَسَلَ قَبلَ أن يُريقَ الماءَ فَخَرَجَ مِنهُ شَيءٌ فَهُوَ مَنِيٌّ، فَليُعِدِ الغُسلَ، و إذا اغتَسَلَ بَعدَما أراقَ الماءَ فَخَرَجَ مِنهُ شَيءٌ فهُوَ مَذِيٌّ؛ إنّ البَولَ قَد غَسَلَ ما ثَمَّ».[٥]

٥٤٤ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: و حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ [ﷺ]، قال:

١. المصدر السابق: ص ١٣٨ ح ١٦٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٢٧ ح ٥٧٩ عن الإمام الصادق ﷺ.
٢. في المصدر: «ليصلّي»، والصواب ما أثبتناه.
٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٤٦ ح ١٨٠.
٤. المصدر السابق: ص ٩٥، ح ١٠٥؛ تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٧ ح ٣٩ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه.
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٩٥ ح ١٠٦.

«الغُسلُ مِن خَمسَةٍ: مِنَ الجِنابَةِ، وإذا غَسَّلتَ مَيِّتاً، ويَومَ الجُمُعَةِ، وفي العيدَينِ، وعِندَ الإحرامِ».[١]

٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمدُ بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«الغُسلُ إذا غَسَّلتَ مَيِّتاً».[٢]

٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى.** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ[ﷺ]: الرّجلُ يُصيبُ من أهلهِ في اللّيلِ ثمّ يَغتَسلُ في السَّحَرِ أو في وَجهِ الصُّبحِ، هَل يُجزيهِ مِن غُسلِ الجُمُعةِ؟ قالَ: «نعَم».[٣]

٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] يقول:

«اِجتَمَعَت قُرَيشٌ وَ الأَنصارُ، فَقالَتِ الأنصارُ: الماءُ مِنَ الماءِ، وقالَت قُرَيشٌ: إذا التَقىٰ الخِتانانِ فَقَد وَجَبَ الغُسلُ. فَتَرافَعوا إلىٰ عَلِيٍّ ﷺ، فقالَ عَلِيٌّ ﷺ: "يا مَعشَرَ الأنصارِ، أيوجِبُ الحَدَّ؟" قالوا: نَعَم، قالَ: "أيوجِبُ المَهرَ؟" قالوا: نَعَم، قال: "فَما بالُ ما أوجَبَ الحَدَّ وَالمَهرَ لا يوجِبُ الماءَ"؟! فأبَوا».[٤]

٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جعفرٍ[ﷺ]، قال:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَغتَسِلُ هُوَ و بَعضُ أزواجِهِ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجِنابَةِ».[٥]

١. المصدر السابق: ص ١٠٢ ح ١١٥.
٢. المصدر السابق: ج ٢ ص ٨٠٢ ح ١٣٠٤.
٣. المصدر السابق: ج ١ ص ١٠٢ ح ١١٧؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٢ ص ٢٦٣ ح ٢١٠٨ عن أحدهما ﷺ نحوه.
٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٠٧ ح ١٢٤؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٢ ص ١٨٤ ح ١٨٧٩ نحوه.
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١١٧ ح ١٣٦؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١ ص ٢٣٤ ح ٦٠٠ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه.

٥٤٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنى أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ[ﷺ]: إنّي شاسعٌ عن المَسجدِ فَيكونُ المطرُ، فَأحمِلُ معي كوزاً، فقالَ: «لا، إنَّ ذٰلِكَ لا يَضُرُّكَ، لا تَحمِل مَعَكَ كُوزاً ولا ماءً، وَادخُل فَصَلِّ، أَلَيسَ تَمُرُّ بِالمَكانِ النَّظيفِ؟»، قلتُ: بَلىٰ، قال: «إنَّ الأَرضَ يُطَهِّرُ بَعضُها بَعضاً».[1]

٥٥٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلت لأبي جَعفرٍ[ﷺ]: إنّي آتي الحَمّام ويَدخلُه من تَعلمُ. قال: «إغتَسِلوا؛ فَإنَّ الماءَ لا يُفسِدُهُ شَيءٌ».[2]

٥٥١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: خَرَجَت بي دَماميلُ فكانَت قد غَلَبتني سَيَلاناً، فسألتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ]، فقال: «اعصِبها و صَلِّ»، فقلتُ: قَد عَصَبتها وغلَبتني سَيَلاناً، فقالَ: «فَما تَصنَعُ؟ أَتترُكُ الصَّلاةَ؟! اِعصِبها وصَلِّ».[3]

٥٥٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«خَرَجَ رَسولُ اللهِﷺ فَإذا هُوَ بِعَمّارٍ في رَملَةٍ يَتَمَرَّغُ فيها، فَقالَ: "ما لَكَ تَمَعَّكُ تَمَعُّكَ[4] الحِمارِ؟!" فقالَ: أصابَتني جَنابةٌ، فقالَ: "إنَّما يُجزيكَ أن تَصنَعَ هٰكَذا"، ثُمَّ ضربَ بِيَدهِ ثَلاثاً فتَيَمَّمَ».[5]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٣٤ ح ١٥٨؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٣ ص ٤٥٧ ح ٤١٦٦ نحوه.

٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٣٤ ح ١٦٠.

٣. المصدر السابق: ص ١٤٧ ح ١٨٢.

٤. تَمَعَّكَ: تَمَرَّغَ. المصباح المنير: ص ٥٧٦ (معك).

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٥٠ ح ١٨٥؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٣ ص ٣٦٠ ح ٣٨٦٨.

٥٥٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جعفرٍ[عليه السلام]: إنّ المُغيرةَ يقول: إنّ العبدَ الصّالحَ قال: ما بالُ الصّيامُ يُقضىٰ و لا تُقضىٰ الصّلاةُ؟!

قال أبو جعفرٍ[عليه السلام]: «كَذَبَ وَاللهِ المُغيرَةُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وعَلىٰ أزواجِهِ وبَناتِهِ وعَلَينا وعَلىٰ نِسائِنا! وَاللهِ ما صَلّاها نِساءُ رَسولِ اللهِ ولا بَناتُهُ ولا نِساؤُنا، ولٰكِن قَد كُنَّ يُؤمَرنَ إذا كانَ ذٰلِكَ يُحسِنَّ الطُّهورَ ويَستَقبِلنَ القِبلَةَ فَيُكَبِّرنَ ويُهَلِّلنَ».[1]

٥٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عن النُّفَساء كَم تَجلِسُ؟ قال: «عِشرينَ، اثنَينِ وعِشرينَ». كَذٰلك قالَ.[2]

٥٥٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ[عليه السلام]: امرأةٌ طالَ بها حَيضُها، قال: «إذا جاءَ حَيضُها فَلتَدَعِ الصَّلاةَ إلىٰ أقصىٰ ما كانَت تَجلِسُ، فَإِنَّها تَنقُصُ وتَزيدُ، ثُمَّ تَغتَسِلُ وتُصَلّي».

ثمّ قالَ: «قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "رَكضَةٌ منَ الشَّيطانِ". ثُمَّ وَاللهِ لَقَد عَذَّبتُموها إنِ اغتَسَلَت بَينَ كُلِّ صَلاتَينِ غُسلاً! يُجزيها الغُسلُ الأوَّلُ وتَتَوَضَّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، فَإِن كانَ كَما تَقولونَ فَلتَستَدخِلِ الكُرسُفَ[3]».[4]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٦٩ ح ٢٠٦.

٢. المصدر السابق: ص ١٧٣ ح ٢١٠.

٣. الكُرسُف: القُطن. المصباح المنير: ص ٥٣٠ (كرسف).

[٩]

كِتابُ الصَّلاةِ

٥٥٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ[ﷺ]:

«قالَ رَسولُ اللهِﷺ: "مَن ذُكِرتُ عِندَهُ ثُمَّ خَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ يَومَ القِيامَةِ بابَ الجَنَّةِ"».[٥]

٥٥٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفرٍ[ﷺ]:

«قالَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍﷺ: "يا بَنِيَّ، إنّي لا أنهاكُم عَنِ الصَّلاةِ، إنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ علىٰ الحَسَنِ، ولٰكِن يُعَذِّبُ عَلىٰ السَّيِّءِ"».[٦]

٥٥٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: و حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

رُبّما دَخلتُ على أبي جعفرٍ[ﷺ] وما أرىٰ أحَداً صلّى الظّهرَ، فأجدُه قد صلّىٰ، ورُبّما دَخلتُ عليهِ و ما أرىٰ أحَداً بَقِيَ إلّا قَد صَلّاها، فيقولُ: «صَلَّيتُم؟»، فَأقولُ: إي وَاللهِ. فَيقولُ: «وَاللهِ ما صَلَّيتُ»، ثُمَّ يَقومُ فَيُصَلّي.[٧]

٥٥٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني عبدالله بن الحسن، قال: حدّثني آبائي، قالوا:

حدّثنا بنو مدلج ـ حيٌّ من الأنصار ـ أنّهم كانوا يُصلّون مع النبيّﷺ المغربَ ثمّ يَنصرفون، فيَرمي أحدُنا بِسَهمٍ فَينظُرُ إلىٰ مَوقعِهِ.[٨]

٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٨٤ ح ٢٢٥.
٥. المصدر السابق: ص ٤٨٩ ح ٧٨٥.
٦. المصدر السابق: ص ٤٨٦ ح ٧٧٨.
٧. المصدر السابق: ص ٢١٥ ح ٢٥٨.
٨. المصدر السابق: ح ٢٥٩.

٥٦٠. الأمالي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:
قلت لأبي جَعفرٍ[ع]: إن كَرِينا ربّما قال: لا تُنيخوا ها هُنا في المَكانِ الوعثِ[١]، فنُمسي بِالصَّلاةِ، فقالَ: «لا عَلَيكَ أن تُؤَخِّرَها، أتُضِرُّ كَرِيَّك[٢]؟ أتُريدُ أن تَعقِرَ[٣] بِهِ؟! رُبّما كانَ المَكانُ الوَعثُ المُنكَرُ، فَلا بَأس أن تُؤَخِّرَها حَتّىٰ تَجِدَ مَكاناً سَهلاً».[٤]

٥٦١. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:
سَألتُ أبا جَعفرٍ[ع] عَن مِفتاحِ الصَّلاةِ، فقالَ: «يا أبا الجارودِ، إذا قُمتَ فَقُل: "اللهُ أكبرُ، وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأرضَ حَنيفاً مُسلِماً وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي وَمحيايَ ومَماتي للهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ وبِذٰلِكَ أُمِرتُ وأنا مِنَ المُسلِمينَ"، ثُمّ قُل بَعدُ ما شِئتَ».[٥]

٥٦٢. الأمالي لأحمد بن عيسى: عن أحمد بن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:
سَألتُ أبا جَعفَرٍ[ع] عَنِ افتِتاحِ الصَّلاةِ، فقالَ: «إذا أنتَ قُمتَ فَقُل: "اللهُ أكبَرُ"، ثمّ قُل: "وَجَّهتُ وَجهِي"».
قالَ مُحَمّدٌ: سَألتُ أحمدَ بنَ عيسىٰ عنِ استِفتاحِ الصَّلاةِ قَبلَ التَّكبيرِ أو بَعد؟ فَقالَ: بَعد.[٦]

٥٦٣. الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، قال:
سَألتُ أبا جعفرٍ[ع] عنِ المَسجِدِ يَكونُ في البَيتِ فَيُريدُ أهلُ البَيتِ أن يَتَوَسَّعوا

١. الوَعْثُ: الطريق الشاقّ المسلك. وعُثَ الطريق: إذا شقّ على السالك. المصباح المنير: ص ٦٦٤ (وعث).
٢. الكَرِيّ: مُكري الدوابّ. المصباح المنير: ص ٥٣٢ (كرى).
٣. أصل العَقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. ثمّ اتُّسِعَ في العَقر حتى استعمل في القتل والهلاك. النهاية: ج ٣ ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ (عقر).
٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٢٥ ح ٢٧٩ و ص ٣٧٦ ح ٥٧٩.
٥. المصدر السابق: ص ٢٢٩ ح ٢٨٣؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥٧.
٦. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٣٢ ح ٢٩٢.

بِطائِفَةٍ مِنهُ أو يُحَوِّلوهُ إلىٰ غَيرِ مَكانِهِ. قالَ: «لا بَأسَ بِذٰلِكَ». قال: وسَأَلتُهُ عَنِ المَكانِ يَكونُ خَبيثاً ثُمَّ يُنَظَّفُ ويُجعَلُ مَسجِداً، قالَ: «يُطرَحُ عَلَيهِ مِنَ التُّرابِ حَتّىٰ يُواريهِ؛ فَهُوَ أطهَرُ».[١]

٥٦٤. دعائم الإسلام: قال أبو الجارودِ لأبي جعفرٍ عليه السلام: يَابنَ رَسولِ اللهِ، إنّ المُغيرةَ يقولُ: لا يُصَلّي الرَّجُلُ إلّا بِإِزارٍ ولَو بِعِقالٍ يَربُطُ بِهِ وَسَطَهُ. فقالَ أبو جَعفرٍ: «يا أبا الجارودِ، هٰذا فِعلُ اليَهودِ».[٢]

٥٦٥. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] قال:

«كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا قالَ: "حَيَّ عَلَىٰ الفَلاحِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلاحِ" قالَ: "حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَمَلِ، حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَمَلِ"».

قالَ: «وكانَت فِي الأذانِ فَأَمَرَهُم عُمَرُ فَكَفّوا عَنها مَخافَةَ أن يَتَثَبَّطَ النّاسُ عَنِ الجِهادِ ويَتَّكِلوا عَلَىٰ الصَّلاةِ!».[٣]

٥٦٦. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني حبيب بن يسار، قال: سمِعتُ عَبدَالله بن محمّد أبا هاشم يحدّث عن أبيه، قال:

ما أذَّنَ امرَؤٌ مُسلِمٌ التِماسَ رَحمَةِ اللهِ وتَنَجُّزِ مَوعِدِهِ ورَغبَةً فيما عِندَهُ، إلّا كانَ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٣٦٨ ح ٢؛ تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ٧٢٧ عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، وص ٢٦٠ ح ٧٣٠ عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما مع اختلاف يسير.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٢١٠ ح ٢.

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٩٦ ح ٢٣٥؛ حيّ على خير العمل: ص ٥٧؛ علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٦٧ ح ٣ عن عليّ بن عبد الله الورّاق وعليّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن العباس بن سعيد الأرزق، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمّد بن عثمان الجحمي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبّاس؛ وأيضاً: ص٣٦٨ ح ٤ عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري، عن عليّ بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن عليه السلام وكلاهما نحوه.

كَالشّاهِرِ سَيفَهُ في سَبيلِ اللهِ حَتّىٰ يَغمِدَهُ.[1]

٥٦٧. **مسند البزّار:** حدّثنا محمّد بن عثمان بن مخلد الواسطي، قال: حدّثنا أبي، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بنِ الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال:

«لَمّا أرادَ اللهُ أن يُعَلِّمَ رَسولَهُ الأذانَ، أتاهُ جِبريلُ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِما ـ بِدابَّةٍ يُقالُ لَها البُراقُ، فَذَهَبَ يَركَبُها فَاستَصعَبَت، فَقالَ لَها جِبريلُ: "اُسكُني! فَوَاللهِ ما رَكِبَكِ عَبدٌ أكرَم عَلَىٰ اللهِ مِن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله". قالَ: فَرَكِبَها حَتّىٰ انتَهى إلَىٰ الحِجابِ الَّذي يَلي الرَّحمٰنَ تَبارَكَ وتَعالىٰ، قالَ: فَبَينَما هُوَ كَذٰلِكَ إذ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الحِجابِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "يا جِبريلُ مَن هٰذا؟" قالَ: "وَالَّذي بَعَثَكَ بِالحَقِّ! إنّي لَأَقرَبُ الخَلقِ مَكاناً، وإنّ هٰذا المَلَكَ ما رَأيتُهُ مُنذُ خُلِقتُ قَبلَ ساعَتي هٰذِهِ"!

فَقالَ المَلَكُ: "اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ". قالَ: فَقيلَ لَهُ مِن وَراءِ الحِجابِ: "صَدَقَ عَبدي، أنا أكبَرُ، أنا أكبَرُ"، ثُمّ قالَ المَلَكُ: "أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ". قالَ: فَقيلَ لَهُ مِن وَراءِ الحِجابِ: "صَدَقَ عَبدي، أنا لا إلٰهَ إلّا أنا". قالَ: فَقالَ المَلَكُ: "أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ". قالَ: فَقيلَ مِن وَراءِ الحِجابِ: "صَدَقَ عَبدي، أنا أرسَلتُ مُحَمَّداً"، قالَ المَلَكُ: "حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَىٰ الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ". ثُمَّ قالَ المَلَكُ: "اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ". قالَ: فَقيلَ مِن وَراءِ الحِجابِ: "صَدَقَ عَبدي، أنا أكبَرُ، أنا أكبَرُ"، ثُمّ قالَ: "لا إلٰهَ إلّا اللهُ". قالَ: فَقيلَ مِن وَراءِ الحِجابِ: "صَدَقَ عَبدي، لا إلٰهَ إلّا أنا".

قالَ: ثُمَّ أخَذَ المَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَقَدَّمَهُ فهم[2] أهلَ السَّماءِ؛ فيهِم آدَمُ ونوحٌ».

قال أبو جَعفرٍ محمّد بن عليّ: «يَومَئِذٍ أكمَلَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله الشَّرَفَ عَلىٰ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ».[3]

٥٦٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٩١ ح ٢٢٨.
٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «فَأَمَّ».
٣. مسند البزّار: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥٠٨.

الجارود، قال: حدّثني أبو العلاء، قال:

قلتُ لمحمّدِ بن عليّ [ﷺ]: يا أبا القاسمِ، ألا تُحدِّثُني عَن هٰذا الأذانِ، فإنّا نَقولُ إنّما رَآهُ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فِي المَنامِ، فَأخبَرَ بِهِ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَأمرَهُ أن يُعَلِّمَهُ بِلالاً، فَأذَّنَ!

قالَ: فَفزِعَ لِذٰلِكَ. وقالَ: «وَيحَكُم! ألا تَتَّقونَ اللهَ؟! عَمَدتُم إلىٰ أمرٍ جَسيمٍ؛ أمر دينِكُم، فَزَعَمتُم، إنّما رَآهُ رجُلٌ في المَنامِ رُؤيا؟!».

قالَ: قلتُ: فكَيفَ كانَ إذاً؟ قال:

«كانَ أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ أُسرِيَ بِهِ حَتّىٰ انتَهىٰ إلىٰ ما شاءَ اللهُ مِنَ السَّماءِ، ففُرِضَت عَلَيهِ الصّلاةُ، فَبعَثَ اللهُ مَلَكاً ما رُؤيَ في السّماءِ قَبلَ ذٰلِكَ اليَومِ، فقالَ: "اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ". فقالَ اللهُ: "صَدقَ عَبدي أنا أكبَرُ"، ثُمّ قالَ: "أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا الله". فقالَ اللهُ: "صَدَقَ عَبدي، ما مِن إلٰهٍ غيري، أنا اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنا"، ثُمّ قالَ: "أشهَدُ أنّ مُحمّداً رَسولُ اللهِ"، فقالَ: "صَدَقَ عَبدي، أنا أرسَلتُهُ وأنا اصطَفَيتُهُ وأنا اجتَبَيتُهُ"، ثمّ قالَ: "حَيَّ عَلىٰ الصّلاةِ"، فقالَ اللهُ: "صَدَقَ عَبدي، دَعا إلىٰ فَريضَتي، فَمَن مَشىٰ إلَيها راغِباً فيها كانَت كَفّارةً لِما مَضىٰ مِن ذَنبِهِ"، ثمّ قال: "حَيَّ علىٰ الفَلاحِ"، فقالَ اللهُ": "صَدَقَ عَبدي، فَمِنّي الفَلاحُ وَالنّجاحُ". ثمَّ قالَ: "قَد قامَتِ الصَّلاةُ"، فقالَ اللهُ: "صَدَقَ عَبدي، قَد أقَمتُها وحَدَّدتُها"».

قالَ: «فَأمَّ رَسولُ اللهِ ﷺ يومَئذٍ أهلَ السّماءِ، فَتَمَّ لَهُ شَرفُهُ يَومَئذٍ علىٰ جميعِ الخَلائقِ».[1]

٥٦٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** وأخرجه أيضاً أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الشيرازي في مسنده، فقال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن مخلد، عن أبي زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ، قال:

«لَمّا أرادَ اللهُ تَعالىٰ أن يُعلِّمَ رَسولَهُ الأذانَ، أتاهُ جِبريلُ بِدابّةٍ يُقالُ لهُ: البُراقُ».

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٩٣ ح ٢٣٢.

فذكر الحديث بطوله.[١]

٥١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: و حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني شيخٌ من أصحابنا، عن رجل حدّثه، عن أبي محذورة، قال:

أمَرَني رَسولُ اللهِ ﷺ أن أقولَ: في الأذانِ: "حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَمَل"، وإذا ثَوَّبتُ أن أقولَ "الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ".[٢]

٥١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن حسّان، قال:

أذَّنت ليحيىٰ بنِ زيدٍ بخُراسانَ فَأمَرني أن أقولَ: "حَيَّ علىٰ خَيرِ العَمَل، حَيَّ علىٰ خَيرِ العَمَلِ".[٣]

٥١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني محمّد بن جميل، عن نصر بن مزاحم، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ [ﷺ]، أنّه كان يقول: حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَمَل"، في الأذانِ والإقامةِ.[٤]

٥١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى:** روى الإمام المرادي، عن الإمام أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن حسّان، قال:

أذّنت ليحيىٰ بن زيد بخراسان، فأمرني أن أقول: "حَيّ عَلىٰ خَيرِ العَملِ، حَيَّ عَلىٰ خَيرِ العَملِ".[٥]

٥١ . **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: ذكرتُ لأبي جَعفرٍ [ﷺ] تشهّدَ عبدِ الله، فقال:

١. المصدر السابق: ص ١٩٦.
٢. المصدر السابق: ح ٢٣٤.
٣. المصدر السابق: ص ١٩٧ ح ٢٣٦.
٤. المصدر السابق: ح ٢٣٨.
٥. حيّ على خير العمل: ص ٦٤؛ الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ١٩٧ ح ٢٣٦.

«إذا سَلَّمتَ عَلىٰ النَّبيِّ ﷺ في الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ فَقَد ذَهَبَت حُرمَةُ الصَّلاةِ».[١]

٥٧٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني يحيى، قال:

صلّيتُ خلفَ أبي جَعفرٍ [ﷺ]، فلمّا فرغَ من الصّلاةِ، وأراد أن يُسلّمَ قالَ: «السَّلامُ عَلىٰ النَّبيِّ» مُقابلَ القبلةِ، ثمّ قالَ: «السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ و رَحمَةُ اللهِ»، ثمّ سلّمَ عن يمينهِ فقال: «السَّلامُ عَلَيكُم» مرّةً واحِدةً.[٢]

٥٧٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ [ﷺ]: أخبِرني عن القُنوتِ في الفَجرِ، قال: «قَبلَ الرُّكوعِ، فَأمّا الوَترُ فَبَعدَ الرُّكوعِ».[٣]

٥٧٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: حدّثني خيثمة، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ [ﷺ] عن القُنوت، قال: «ما يَضُرّكَ» أي: ذٰلِكَ «كانَ قَبلُ أو بَعدُ».[٤]

٥٧٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سَمعتُ أبا جَعفرٍ ﷺ يقول:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَلعَنُ رِجالاً في القُنوتِ يُسَمّيهِم».[٥]

٥٧٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا جَعفرٍ ﷺ، يقول: «كانَ عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ [ﷺ] يَقنُتُ في الصّلاةِ ويَلعَنُ رِجالاً يُسمّيهِم»، فقلتُ: إي يرحَمُكَ اللهُ، يُسَمّي رَجُلاً في الصَّلاةِ؟ فقال: «إي وَاللهِ،

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٧٢ ح ٣٨٥.
٢. المصدر السابق: ص ٢٧٥ ح ٣٨٩؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج٦ ص٤٢٣ ح ٨٣٣٨ عن الإمام الكاظم ﷺ نحوه.
٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٨٢ ح ٤٠٣.
٤. المصدر السابق: ح ٤٠٤؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ٢٦٧ ح ٧٩٢٦.
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤١٣.

لَقَد كانَ يُسَمّيهِم».

قال مُحَمَّدُ: الّذي نَأخذُ بِهِ: يَقنُتُ بِشَيءٍ من القُرآن، وكَذٰلكَ سَمِعنا عَن عَلِيٍّ عليه السلام وعن غَيرِهِ.[1]

٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقول: «كُلّ صَلاةٍ يُجهَرُ فيها بِقِراءَةٍ فَفيها قُنوتٌ».[2]

٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولَ:

«العَزائمُ أربَعٌ: آلَم تَنزيل السّجدَة، وَالنَّجم، وحَم السّجدَة، وَاقرَأ باسمِ ربِّكَ الذي خَلقَ». قالَ: «وسائِرُهُنَّ إن شِئتَ فَاسجُد، و إن شِئتَ فَلا».[3]

٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«إنّما السَّجدَةُ علىٰ مَن أنصَتَ لَها وَاستَمَعَها».[4]

٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«إذا قَرأتَ السَّجدةَ وأنتَ راكِبٌ فَاسجُد حيثُ كانَ وَجهُكَ، وإن كُنتَ ماشِياً فَقَرأتَها فَاسجُد».[5]

٥. **تهذيب الأحكام:** وما رواه محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال:

١. المصدر السابق: ص ٢٨٧ ح ٤١٤.
٢. المصدر السابق: ص ٢٨٨ ح ٤١٥.
٣. المصدر السابق: ص ٤٨٧ ح ٧٨١.
٤. المصدر السابق: ص ٤٨٨ ح ٧٨٢.
٥. المصدر السابق: ح ٧٨٣.

قلت لأبي جَعفرٍ﴿ع﴾: متىٰ أسجدُ سَجدَتَي السّهوِ؟ قالَ: «قَبلَ التّسليمِ؛ فَإنّكَ إذا سَلّمتَ بَعدُ ذَهَبَت حُرمَةُ صَلاتِكَ».[١]

٥٨٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[﴿ع﴾] يقولُ:

«كانَ رسولُ اللهِ عليهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ يُصَلّي مِنَ اللّيلِ في شَبابِهِ وقُوّتِهِ سَبعَ عَشرَةَ رَكعةً، حتّىٰ إذا كَبِرَ وثَقُلَ صَلّىٰ ثَلاثَ عَشرةَ رَكعةً».[٢]

٥٨٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[﴿ع﴾]، قال:

«كانَ أبي عَليُّ بنُ الحُسَينِ﴿ع﴾ يُصَلّي إذا زالَتِ الشَّمسُ ثَمانِ رَكَعاتٍ».[٣]

٥٨٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[﴿ع﴾] عَنِ الوَترِ يَنامُ عنهُ الرّجلُ أو ينساهُ، قالَ: «يوتِرُ مِنَ النّهارِ. وكانَ أبي عَليُّ بنُ الحُسَينِ﴿ع﴾ يوتِرُ عِندَ زَوالِ الشّمسِ».

وقال زيدُ بن عليٍّ: رَبّما أوتَرتُ ضُحىً.[٤]

٥٨٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

حدّثني أبو جَعفرٍ[﴿ع﴾]، وذَكَرَ سجدَتَي السَّهوِ، قال: «قالَ رسولُ اللهِ﴿ص﴾: "هُما المُرغِمَتانِ؛ تُرغِمانِ الشّيطانَ"». فقلتُ لأبي جَعفرٍ﴿ع﴾: متىٰ تَسجُدُ سَجدَتَي السَّهوِ؟ فقالَ: «قبلَ التّسليمِ». قال: قلتُ: يَرحمُكَ اللهُ، إنّا نَذكرُ أنّ سَجدَتَي السَّهوِ بعدَ التَّسليمِ، فقالَ: «وما سَجدَتاكَ وقَد ذَهَبَت حُرمَةُ الصَّلاةِ؟!».[٥]

١. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ١٩٥ ح ٧٧٠.
٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٤ ح ٧٧٤.
٣. المصدر السابق: ص ٤٨١ ح ٧٦٩.
٤. المصدر السابق: ص ٤٦٨ ح ٧٤٧.
٥. المصدر السابق: ص ٣٢٤ ح ٤٨٨.

٥ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام، يقول:

«حَدّثني مَولاي هٰذا أنّهُ رأىٰ الحَسنَ بنَ عليٍّ عليه السلام صَلّىٰ في ثَـوبٍ واحـدٍ، وأنّ الحَسَنَ حَدّثهُ أنّه رأىٰ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يُصلّي في ثَوبٍ واحدٍ».[1]

٥ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

حدّثني أبو جَعفرٍ [عليه السلام]، عن جابر بن عبدالله، قال: رأيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يُصلّي في ثَوبٍ واحدٍ.[2]

٥ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ عليه السلام: إنّ المُغيرةَ يقول: لا يُصلّىٰ إلّا بإزارٍ ولَو عِـقال تَـربِطُ بـه وسَطَكَ، فقالَ: «يا أبا الجارودِ، هٰذا قَولُ اليَهودِ، صَلّىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في ثَوبٍ واحدٍ».[3]

٥ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ [عليه السلام]:

«رَأيتُ جابِرَ بنَ عبداللهِ الأنصاريَّ ـ وأمَّنا في بَيتهِ ـ صَلّىٰ في ثَوبٍ واحدٍ، وإلىٰ جَنبهِ مِشجَبٌ[4] لَو شاءَ أن يَتَناولَ منهُ ثَوباً لَتناوَلَهُ».[5]

٥ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: عن أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ محمّد بن عليٍّ [عليه السلام] عن الرّجلِ يُصلّي في القَميصِ الواحِدِ، فقالَ: «لا بَأسَ».[6]

---

١. المصدر السابق: ص ٤١٢ ح ٦٣٢.
٢. المصدر السابق: ح ٦٣٣.
٣. المصدر السابق: ص ٤١٢ ح ٦٣٤.
٤. المِشجَبُ: خَشَباتٌ مُوَثَّقة تُنصَبُ فيُنشَرُ عليها الثياب. المصباح المنير: ص ٣٠٥ (شجب).
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤١٣ ح ٦٣٥.
٦. المصدر السابق: ح ٦٣٦.

٥٩٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«إذا انتَهَيتَ إلىٰ الإمامِ وقَد صَلّىٰ الرّكعَتَينِ الأوَّلِيتَينِ، فَابَدأ بِالرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ». يقول: تَستَقبِلُ صَلاتَكَ بِهِما وتَقرأُ فيهِما.[١]

٥٩٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«كانَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عودٌ في حائطٍ ـ حينَ كَبِرَ وضَعُفَ ـ يَعتَمِدُ علَيهِ إذا قامَ يُصَلّي، وهاهوَ ذاكَ في المَسجِدِ اليَومَ».[٢]

٥٩٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال لنا أبو جَعفرٍ عليه السلام:

«لا تُصَلّوا خَلفَ ناصبٍ ولا كَرامَةَ، إلّا أن تَخافوا عَلىٰ أنفُسِكُم أو تُشَهَّروا أو يُشارَ إلَيكُم؛ فَصَلّوا في بُيوتِكُم، وَاجعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم تَطَوُّعاً».[٣]

٥٩٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«إنّ عَلِيّاً عليه السلام صَلّىٰ خَلفَ عُثمانَ ثِنتَي عَشرَ[ةَ] سَنَةً، وإنّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ عليهما السلام صَلَّيا خَلفَ مُعاوِيةَ، ونَحنُ بَعدَهُ».

ثمّ قالَ: «قَد كانَ الحَسَنُ مِمّن يَتَخَلَّفُ ويَعتَلُّ بِالمَرَضِ خَشيَةَ الشُّهرَةِ وأن يُقالَ: ما لَهُ لا يَشهَدُ الصَّلاةَ!».[٤]

٥٩٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثنا أبو جَعفرٍ عليه السلام، قال:

---

١. المصدر السابق: ح ٦٣٨.
٢. المصدر السابق: ص ٤١٥ ح ٦٤١.
٣. المصدر السابق: ص ٣٠٣ ح ٤٥٧؛ مستدرك الوسائل: ج ٦ ص ٤٥٨ ح ٧٢٢٩.
٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٠٥ ح ٤٥٨.

«دَخَلنا علىٰ جابرٍ ونحنُ يومَئذٍ شَبابٌ، نَبتَغي العِلمَ، فقلتُ: إنّ قَومَنا أقاموا الصَّلاةَ، فَأخَّروا الظُّهرَ وأخَّروا العَصرَ. فقال: صَلّوا في بُيوتِكُم وَلتَكُن صَلاتُكُم مَعهُم تَقيّةً».[١]

٥٩. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«أُقيمَتِ الصَّلاةُ ـ العِشاءُ الأخيرَةُ ـ فَابتَدَرَ النّاسُ الصَّفَّ الأوّلَ فَازدَحَموا إلَيهِ ـ قال: ـ فَالتفتَ إلَيهِم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فقالَ: "أقيموا صُفوفَكُم، ولا تُخالِفوا فَيُخالِفَ اللهُ بينَ قُلوبِكُم"».[٢]

٦٠. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ عليه السلام يقول:

«صلّىٰ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله الفَجرَ بِالنّاسِ فَصَلّى رَكعةً ثمّ انصَرفَ ـ قال: ـ فقامَ رَجلٌ يقالُ لهُ: ذُو الشِّمالَينِ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، أنَسيتَ أم رَفَعتَ الصَّلاةَ؟ قال: "وما ذاكَ يا ذا الشِّمالَينِ"؟ قال: إنّكَ صَلَّيتَ رَكعَةً! ـ قالَ: ـ فأخَذَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدَ ذي الشِّمالَينِ يَطوفُ بِهِ في الصُّفوفِ: "أصَدَقَ هٰذا؟ زَعَمَ أنّي صَلّيتُ واحِدَةً؟" قالوا: نَعَم يا رسولَ اللهِ، إنَّما صَلَّيتَ واحِدَةً ـ قال: ـ فَجاءَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَصَلّى بِالنّاسِ رَكعَةً أُخرىٰ، ثُمّ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ، ثُمّ سَلّمَ».

قال مُحمّد بن منصورٍ: هٰذا قبلَ أن يَنزِلَ تحريمُ الكَلامِ في الصَّلاةِ.[٣]

٦٠. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ[عليه السلام]: أتقطَعُ المرأةُ الصَّلاةَ؟ قال:

---

١. المصدر السابق: ح ٤٥٩.

٢. المصدر السابق: ص ٣١٤ ح ٤٧٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٤٢٣ ح ١١٠٧٤.

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٢٠ ح ٤٨١؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٢٠١ ح ١٠٦٢٤ عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

«لا يَقطَعُ الصّلاةَ شَيءٌ».[١]

٦٠٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«لا يقطعُ الصّلاةَ شَيء، فكَيفَ نَصنعُ بِمكّةَ إذاً؟!».[٢]

٦٠٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«بَينما رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَسيرُ في سَفَرٍ إذ نَزَلَ فقالَ: "مَن يَكلَؤُنا اللَّيلَةَ؟" فقالَ رجلٌ: أنا يا رَسولَ اللهِ، نَم وأنا أكفيكَ اللَّيلَةَ ـ قالَ: ـ فَباتَ الرّجُلُ قائِماً مَرّةً وجالِساً مَرّةً، حتّى إذا كانَ في وَجهِ الصُّبحِ غَلَبَتهُ عَيناهُ فَنامَ. فَلَم يَستَيقِظ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلّا بِالشَّمسِ، فَأمَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله النّاسَ فَتَوَضَّؤوا وصَلّوا الرّكعَتَينِ اللَّتَينِ قَبلَ الفَجرِ، ثُمّ صَلّىٰ بِهِم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِلغَداةِ».[٣]

٦٠٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

كنتُ عند أبي جَعفرٍ[عليه السلام] وعندهُ عبدُ الله ابنُهُ، فجعَلَ عبدُ اللهِ يَلوي يَدي ويُعالِجُني. قال: فحضَرتِ الصّلاةُ، فقامَ عبدُ اللهِ فتَوَضّأَ، ثمّ جاءَ فجَلَسَ علىٰ وِسادةٍ فَصَلّىٰ عَليها جالِساً يومِئُ إيماءً، فذُكِرَ ذٰلِكَ لِأبي جعفرٍ[عليه السلام] فقالَ: إنّه «يصدعُ»، ثمّ قالَ أبو جعفرٍ[عليه السلام]:

«إنّ الرّجُلَ إذا أُصدِعَ أو وَعِكَ كانَ في عُذرٍ، إنّ أبا لُبابَةَ أتىٰ عَلِيّاً عليه السلام فقالَ: يا أبا الحَسَنِ، ما يَبلُغُ مِن وَجَعِ الرّجُلِ أن يُصَلّيَ وهوَ جالِسٌ؟ فقالَ: "ما لَكَ يا أبا لُبابةَ! أجَهِلتَ أم تَجاهَلتَ؟ أما رَأيتَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَخرُجُ إلَينا حتّىٰ يَأتِيَ مُصَلّاهُ هٰذا، ثمّ

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٣٤ ح ٥٠٣؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٥ ص ١٣٤ ح ٦١٣٦ عن الإمام الصادق عليه السلام.
٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ح ٥٠٤.
٣. المصدر السابق: ص ٣٣٦ ح ٥٠٨؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤١ نحوه.

يُصَلّي وهوَ جالِسٌ"؟ قال: بَلىٰ، قالَ: "فَلِمَ تَسألُني؟"».[1]

٦٠٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ[2] أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عنِ الصَّلاةِ في السّفينَةِ، فقالَ: «جالِساً مُتَوَجِّهاً إلَى القِبلَةِ تومِئُ إيماءً، وتَجعلُ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ».[3]

٦٠٦. **تهذيب الأحكام:** الحسين، عن النضر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمِعتهُ يقولُ:

«كانَ عليٌّ عليه السلام يُوتِرُ بِتِسعِ سُوَرٍ».[4]

٦٠١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود: قال: قال أبو جَعفرٍ[عليه السلام]:

«كانَ عَلِيُّ بنُ الحسَينِ عليه السلام إذا صَدَرَ مِن مَكّةَ وَارتحَلَ إلىٰ أهلِهِ قال: "آيبونَ إن شاءَ اللهُ، تائِبونَ عابِدونَ، إلىٰ رَبّنا راغِبونَ"». وقالَ: «لَمّا أتىٰ النّبيُّ صلى الله عليه وآله ذا الحُلَيفَةِ[5] أمرَ النّاسَ فَأَهلّوا بِالحَجِّ، فَلمّا قَدِموا قالَ: "اِجعَلوها عُمرَةً". ثمّ قالَ: "لَوِ استَقبَلتُ مِن أمري ما استَدبَرتُ لَصَنعتُ مِثلَ ما تَصنَعونَ"».

قالَ: «وكانَ عليٌّ عليه السلام بِاليَمَنِ، فَأقبلَ حَتّىٰ إذا كانَ علىٰ يَلَمْلَمٍ لَم يَدرِ كَيفَ لَبّىٰ النّاسُ وكَيفَ أمرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَلَبّىٰ وقالَ: "إهلالٌ كَإهلالِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله". فَلمّا

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٤٢ ح ٥١٧.

٢. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصواب: «سألتُ».

٣. المصدر السابق: ص ٣٤٧ ح ٥٢٥ و راجع: وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٤ ص ٣٢٠ باب ١٣.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٢ ص ٣٣٧ ح ١٣٩٠؛ المعجم الصغير: ج ١ ص ١٦٤ عن رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي، عن أحمد بن منيع، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي يوسف القاضي، عن أبي أيّوب الإفريقي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتر بتسع سور...؛ مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٤٥٦ عن خلّاد بن أسلم، عن النضر بن شميل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتر بتسع سور...؛ المعجم الكبير: ج ٨ ص ٢٧٧ ح ٨٠٦٤ عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن أبي قبيصة، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتر بتسع....

٥. ذو الحُلَيفة: ميقات أهل المدينة، نحو مرحلة عنها. المصباح المنير: ص ١٤٦ (حلف).

دَخَلَ البَيتَ فَإذا ريحُ طَيِّبَةٌ، فَفزِعَ مِن ذٰلكَ وقالَ: "ما لَكِ يا فاطِمَةُ"؟ فقالَت: "أمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ فَأحلَلنا مِن حَجَّتِنا وجَعلناها عُمرَةً"، فأتىَ النّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلكَ لَـهُ، فقالَ: "كَيفَ قُلتَ"؟ قالَ: "إهلالٌ كَإهلالِ النَّبِيِّ ﷺ". قالَ: "فَلا إذاً". ـ قالَ: «فَأمرَ لَهُ بِثُلُثِ ما مَعهُ مِن البُدنِ. ـ قالَ: ـ وكانَت معهُ مِئَةُ بُدنَةٍ».[1]

٦٠٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ [عليه السلام]:

«كانَ علِيٌّ يوتِرُ بِتِسعِ سُوَرٍ؛ بِثَلاثٍ في كُلِّ رَكعَةٍ، وأمّا أنا فَأُوتِرُ بِـ "قُل هـوَ اللهُ أحَدٌ"». ثمّ قالَ: «أوتِر بِآيِ[2] القُرآنِ إن شِئتَ، كُلُّهُ طَيِّبٌ».[3]

٦٠٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثنا أبو جَعفرٍ [عليه السلام]، قال:

«كانَ أبي عليُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا فاتَهُ شَيءٌ مِن صَلاةِ اللَّيلِ صَلّاهُ بِالنّهارِ، ويَقولُ: "يا بُنَيَّ، إنّهُ لَيسَ عَلَيكُم بِواجِبٍ، لٰكِن أُحِبُّ لِمَن عَوَّدَ نَفسَهُ مِنكُم شَيئاً مِنَ الخَيرِ أن يَدومَ عَلَيهِ؛ فَإنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ عَلىٰ الحَسَنِ، ولٰكِن يُعَذِّبُ عَلىٰ السَّيِّئِ"».[4]

٦١٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ [عليه السلام]:

«رُبمّا رَأيتُ أبي يَدعو بِوَضوئِهِ فَيَتَوضّأُ في مَحَلِّهِ، ثمّ يُصَلّي صَلاةَ رَسولِ اللهِ ﷺ».[5]

٦١١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ [عليه السلام] يقولُ:

«صَلّىٰ النَّبِيُّ ـ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسّلامُ ـ عَلىٰ ظَهرِ ناقَتِهِ أينَما تَوَجّهَت بِهِ في التَّطوُّعِ

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٦٩٩ ح ١١٤٢.

٢. هكذا في المصدر، ولعلّها: بأيِّ.

٣. المصدر السابق: ص ٤٦٢ ح ٧٣١.

٤. المصدر السابق: ص ٤٥٧ ح ٧١٨.

٥. المصدر السابق: ص ٤٦٠ ح ٧٢٤.

في السَّفَرِ».[١]

٦١٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جعفرٍ[عليه السلام]، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أنّه قالَ:

«خَرجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في غَزاةٍ لهُ، فَدعا بِماءٍ فَتَوضّأ علىٰ راحِلَتِهِ ثُمّ صلّىٰ يومئُ إيماءً».[٢]

٦١٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام]: أيُّ شَيءٍ يُقرأُ في الوَترِ، فقال: «اِقرأ بِما شِئتَ منَ القُرآنِ؛ فَإنَّ القُرآنَ كُلَّهُ طَيِّبٌ». فقلتُ لهُ: بِأيِّ شَيءٍ توتِرُ أنتَ؟ فقالَ: «بـ﴿ قُل هوَ اللهُ أحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ في الثَّلاثِ جَميعاً».[٣]

٦١٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«سَلِّم في الرَّكعَتينِ مِنَ الوَترِ».[٤]

٦١٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«كان أبي يَفصِلُ رَكعتَينِ مِنَ الوَترِ، ثُمّ يأمرُ لِحاجَتِهِ، ثمّ يوتِرُ بِركعَةٍ».[٥]

٦١٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن عثمان بن نشيط، قال: حدّثنا أبو مريم، قال:

قلتُ لحَسَنِ بنِ عَليٍّ عليه السلام: ألا تُحَدِّثُني بِحديثٍ سَمِعتهُ مِن أبيكَ؟ قالَ: «بلىٰ، أخذَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِيَدي حَتّىٰ مَرَرنا بِكَرمِ نَخلٍ، وأنا يَومَئذٍ غُلامٌ، فوَجَدتُ ثَمَرَةً عِندَ

---

١. المصدر السابق: ح ٧٢٥.

٢. المصدر السابق: ح ٧٢٦.

٣. المصدر السابق: ص ٤٦٢ ح ٧٣٣.

٤. المصدر السابق: ص ٤٦٣ ح ٧٣٦.

٥. المصدر السابق: ح ٧٣٧.

نَخلةٍ، فَحَمَّرتُ حَتّىٰ أخَذتُها فألقيتُها في فِيَّ، فجاءَ رَسولُ اللهِ ـ عَليهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ـ حتّىٰ أدخَلَ إصبَعَهُ في فِيَّ فَأخرَجَها بِلُعابِها، ثمّ قالَ: "إنّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ"».

قالَ: «ثمّ عَلّمَني كَلِماتٍ أقولُهُنَّ في القُنوتِ، وعَقَدَهُنَّ في يَدي: "رَبّي اهدِني فيمَن هَدَيتَ، وعافِني فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّني فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِك لي فيما أعطَيتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ، فَإنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ وإنَّهُ لا يَذِلُّ مَن والَيتَ تَبارَكتَ رَبّنا وتَعالَيت". فَما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ».[1]

٦١٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ[ﷺ]:

«لا تَدَع رَكعَتَي الفَجرِ في سَفَرٍ و لا حَضَرٍ».[2]

٦١٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جَعفرٍ[ﷺ]:

«اِقرَأ في رَكعَتَي الفَجرِ: "قُل يا أيُّها الكافِرونَ"، و"قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ"، وهُما إدبار النّجومِ[3]».[4]

٦١٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«اِقرَأ في الرَّكعَتَينِ بعدَ المَغرِبِ: "قُل يا أيُّها الكافِرونَ" و"قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ"».[5]

٦٢٠. **الكافي**: محمّد بن جعفر أبو العبّاس، عن جعفر بن محمّد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد اللهﷺ، قال:

١. المصدر السابق: ص ٤٦٧ ح ٧٤٥.

٢. المصدر السابق: ص ٤٣٥ ح ٦٧٦.

٣. إشارة إلى قوله تعالى من سورة الطور الآية ٤٩: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾.

٤. المصدر السابق: ص ٤٣٥ ح ٦٧٧.

٥. المصدر السابق: ص ٤٣٦ ح ٦٧٨.

«مَن قالَ في دُبُرِ الفَريضَةِ: "أستَودِعُ اللهَ العَظيمَ الجَليلَ نَفسي وأهلي ووَلَدي ومَن يَعنيني أمرُهُ، وأستَودِعُ اللهَ المَرهوبَ المَخوفَ المُتضَعضِعَ لِعظَمتِهِ كُلُّ شَيءٍ نَفسي وأهلي ومالي ووَلَدي ومَن يَعنيني أمرُهُ" حُفَّ بِجَناحٍ مِن أجنِحَةِ جَبرَئيلَ عليه السلام، وحُفِظَ في نَفسِهِ وأهلِهِ ومالِهِ».[1]

٦٢١. **تيسير المطالب**: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الرّي، والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفّار بن أبي سعيد الأستراباذي الزيدي، قالا: أخبرنا السيّد الإمام أبو الحسن عليّ بن محمّد بن جعفر الحسني النقيب بأستراباد في شهر الله الأصمّ رجب سنة ثمان عشرة وخمسمئة، قال: أخبرنا والدي السيّد أبو جعفر محمّد بن جعفر بن عليّ بن خليفة الحسني، والسيّد أبو الحسن عليّ بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني الآملي الملقّب بالمستعين بالله، قالا: حدّثنا السيّد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني إملاءً، قال: حدّثنا محمّد بن بلال، قال: حدّثنا محمّد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمّد بن جبلة، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني يحيى بن زيد بن عليّ، قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال:

«قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: "إنَّ اللهَ تَعالىٰ في آخِرِ ساعَةٍ بَقِيَ مِنَ اللَّيلِ يَأمُرُ بِبابٍ مِن أبوابِ السَّماءِ الدُّنيا فَيُفتَحُ، فَيُنادي مَلَكٌ يُسمِعُ ما بَينَ الخافِقَينِ إلَى الإنسِ وَالجِنِّ: "ألا هَل مِن مُستَغفِرٍ فَيُغفَرَ لَهُ؟ هَل مِن تائِبٍ فَيُتابَ عَلَيهِ؟ هَل مِن داعٍ بِخَيرٍ يُستَجابُ لَهُ؟ هَل مِن سائِلٍ يُعطىٰ سُؤلَهُ؟ هَل مِن راغِبٍ يُعطىٰ رَغبَتَهُ؟ يا صاحِبَ

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١٢ وص ٥٢٣ ح ٦ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن شهاب وسليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ مصباح المتهجّد: ص ٥٦ ح ٥٨ وكلاهما مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٥٠.

الخَيرِ هَلُمَّ، ويا صاحِبَ الشَّرِّ أقصِر، اللّهُمَّ أعطِ مُنفِقَ مالٍ خَلَفاً، اللّهُمَّ أعطِ مُمسِك[1] تَلَفاً". فَإذا كانَت لَيلَةُ الجُمُعَةِ فُتِحَ مِن أوّلِ اللَّيلِ إلىٰ آخِرِهِ"».[2]

٦٢٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سألتُ أبا جَعفرٍ [ع] عَن صَلاةِ الضّحىٰ، فَقالَ:

«إنَّما كانَ بَدؤُها أنَّ النَّبِيَّ ـ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ـ لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ قالَ: "صَلاةٌ في مَسجِدي هٰذا أحَبُّ إلَيَّ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواهُ إلّا الكَعبَةَ"».

قالَ: «فكانَتِ الأنصارُ إذا رَأتِ النَّبِيَّ عليهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ، أو جاءَ الرَّجُلُ مِنهُم مِن ضَيعَتِهِ إلىٰ المَدينَةِ صَلّىٰ فيهِ، فَأبصرَ النّاسُ الأنصارَ يُصَلّونَها، فَصَلّوها. فَأمّا رَسولُ اللهِ عليه الصلاة والسّلامَ فَلَم يُصَلِّها إلّا يَومَ افتَتَحَ مَكّةَ؛ فإنّهُ صَلّاها يَومَئذٍ رَكعَتَينِ. ثمّ قالَ: "اِستأذنتُ رَبّي في فَتحِ مَكّةَ فَأذِنَ لي فيها ساعَةً مِن نَهارٍ ثُمّ أقفَلَها، ولَم يُحِلَّها لِأحَدٍ قَبلي، ولا يُحِلُّها لِأحدٍ بَعدي، فهِيَ حَرامٌ مادامَتِ السّماواتُ وَالأرضُ"».[3]

٦٢٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال:

قلتُ لعليِّ بنِ الحُسينِ [ع]: ما تَقولُ في صَلاةِ الضُّحىٰ؟ قالَ: «حينَ تَرمَضُ الفِصالُ[4]».

قالَ مُحمّدٌ: تَرمَضُ الفِصالُ: هيِ هَذهِ الفُصلانُ الصِّغارُ تَكونُ مَعَ الإبِلِ حينَ تَرمَضُها الشّمسُ.[5]

٦٢٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قالَ لي أبو جَعفرٍ [ع]: «كانَ رَسولُ اللهِ

---

١. كذا في المصدر، والصواب: «مُمسِكاً» أو «مُمسِكَ مالٍ».
٢. تيسير المطالب ـ ليحيى بن الحسين ـ: ص ٣١٢.
٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٥ ح ٧٧٦.
٤. رَمِضَتِ الفِصالُ: إذا وجَدَت حَرَّ الرَّمضاءِ فاحترقَت أخفافُها. المصباح المنير: ص ٢٣٨ (رمض).
٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤٨٦ ح ٧٧٧.

ـ عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ إذا خَرَجَ إلىٰ عيدٍ فَأَخَذَ في طَرِيقٍ لَم يَرجِع فيهِ».

قال محمّدٌ: أحسَبُهُ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ أحَبَّ أن يَذكُرَ اللهَ في هٰذا الطَّريقِ وفي هٰذا.[1]

٦٢٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: عن أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال: ذَكَرتُ لأبي جَعفرٍ[عليه السلام] خروجَ النّساءِ، قال: «لَيسَ عَلَيهِنَّ خُروجٌ إلّا في العيدَينِ؛ فَإِنَّهُنَّ قَد كُنَّ يُؤمَرنَ بِالخُروجِ في العيدَينِ».

قال مُحمّد: كُنّ يُؤمرنَ إذ ذاكَ وَالنّاسُ علىٰ غَيرِ ما هُم عَليهِ اليَومَ مِنَ الفَسادِ، فَأَمّا اليَومَ فَلا يَنبَغي أن يَخرُجنَ.[2]

٦٢٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«كَبِّر أيّامَ التَّشريقِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ».[3]

٦٢٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عنِ التَّشريقِ وَالجُمعةِ في السّوادِ، فقالَ: «لا تَشريقَ ولا جُمُعَةَ إلّا في مِصرٍ وجَماعةِ النّاسِ».[4]

٦٢٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن أبي عليّ القطّان، عن أبي الجارود، أو غيره، قال: قال زيد بن عليّ: إنّي لَم أقتَدِ بِالفاسِقِ.[5]

٦٢٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عن صَلاةِ الكُسوفِ، فقالَ: «إذا انكَسَفَتِ الشَّمسُ فَصَلّوا

---

١. المصدر السابق: ص ٤٧٩ ح ٧٦٦.
٢. المصدر السابق: ص ٤٧٥ ح ٧٦١.
٣. المصدر السابق: ص ٤٧٣ ح ٧٥٦.
٤. المصدر السابق: ص ٤٧٢ ح ٧٥٤.
٥. المصدر السابق: ص ٤٧١ ح ٧٥١.

ومُروا النّاسَ بِالصّلاةِ»، ولَم يَحُدَّ لَنا شَيئاً.[١]

٦٣٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: أخبرنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«كانَ عَليٌّ ﷺ يُصَلّي رَكعَتَينِ قَبلَ الجُمُعَةِ من أجلِ أنّهُ كانَ يُهَجِّرُ[٢] بِها جِدّاً، ثُمّ يَخطُبُ، ثمّ يَنزِلُ فيُصَلّي الجُمُعَةَ رَكعَتَينِ، ثمّ يُقيلُ بعدَ الجُمُعَةِ».[٣]

٦٣١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] يقولُ:

«كانَ عَليٌّ ﷺ يُصَلّي الجُمعَةَ، ثمّ يُقيلُ».[٤]

٦٣٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«كانَ الحسنُ بن عليٍّ ﷺ يُصلّي الجُمُعةَ يُهَجِّرُ بِها جِدّاً، ثمّ يُقيلُ».[٥]

٦٣٣. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ[ﷺ]:

«اِقرَأ في الجُمُعَةِ بِسورَةِ الجُمُعَةِ وسورَةِ المُنافِقينَ».[٦]

٦٣٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] يقولُ:

«إذا سافَرَ المُسافِرُ بَريداً[٧] فَليُقَصِّر».[٨]

---

١. المصدر السابق: ص ٤٤٩ ح ٧٠٦.

٢. الهَجير: نصف النهار في القَيظ خاصّة، وهجّر تهجيراً: سار في الهاجرة. المصباح المنير: ص ٦٣٤ (هجر).

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٥٤ ح ٥٣٦.

٤. المصدر السابق: ح ٥٣٧.

٥. المصدر السابق: ص ٣٥٦ ح ٥٤٠.

٦. المصدر السابق: ح ٥٤٢؛ وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ١٢٠ ح ٧٥٠٣ عن الإمام عليّ ﷺ.

٧. البريد ـ في الأصل ـ: الرسول، ثمّ استُعمل في المسافة التي يقطعها؛ وهي اثنا عشر ميلاً. المصباح المنير: ص ٤٣ (برد).

٨. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٣٦٧ ح ٥٥٩.

٦٢ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمِعت أبا جَعفرٍ عليه السلام يقول:

«صَلِّ في خُفَّيكَ ونَعلَيكَ إن شِئتَ».[1]

٦٢ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ [عليه السلام] يقولُ:

«إذا رَأيتَ في ثَوبِ صاحِبِكَ شَيئاً مِن دَمٍ وهُوَ في الصَّلاةِ، فَلا تُخبِرهُ حَتّى يَنصَرِفَ مِن صَلاتِهِ».[2]

[١٠]

كِتابُ الزَّكاةِ

٦٢ . **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أيّوب بن نوحٍ، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قالَ:

«إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يَبعثُ يَومَ القِيامةِ ناساً مِن قُبورِهِم مَشدُودَةً أيـديهِم إلىٰ أعناقِهِم، لا يَستَطيعونَ أن يَتَناوَلوا بِها قِيسَ أنمُلَةٍ، مَعهُم مَـلائِكَةٌ يُـعَيِّرونَهُم تَـعييراً شَديداً، يَقولونَ: هؤُلاءِ الّذينَ مَنَعوا خَيراً قَليلاً مِن خَيرٍ كَثيرٍ، هؤُلاءِ الّذينَ أعطَاهُمُ اللهُ فَمَنَعوا حَقَّ اللهِ في أموالِهِم».[3]

٦٢ . **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى ومخوّل بن إبراهيم، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ [عليه السلام] عمّا يأخذُ السلطانُ الجائرُ من الزَّكَواتِ، فقال: «حِد[4] بِها بِما استَطَعتَ، فَإن لَم تَقدِر فَأخَذوا فَقَد أجزاكَ».[5]

١. المصدر السابق: ص ٤١١ ح ٦٣٠؛ دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٧٧.

٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٤١١ ح ٦٣١.

٣. الكافي: ج ٣ ص ٥٠٦ ح ٢٢؛ ثواب الأعمال: ص ٢٧٩ ح ٢ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن ابن سنان، عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٧ ص ١٩٧ ح ٦٧.

٤. حادَ عن الشيء يَحيد: تَنَحّىٰ وبَعُدَ. المصباح المنير: ص ١٥٨ (حيد).

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ١ ص ٥٦١ ح ٩٢٩.

[١١]

كتابُ الصَّومِ

٦٣٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن إسماعيل بن صبيح، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالرحمن، عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السلام، قال:

كانَ إذا رَأىٰ هِلالَ رَمضانَ، قالَ: «اللّٰهُمّ رَبَّ رَمضانَ، أدخِلهُ عَلَينا بِسَلامٍ وأمنٍ وإيمانٍ، وصِحّةٍ منَ السُّقمِ، وفَراغٍ منَ الشُّغلِ عَنِ الصَّلاةِ».[١]

٦٤٠. **تيسير المطالب:** قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحقّ الحسن بن عليّ رضوان الله تعالى عليه، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن عثمان بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

سَمِعتُ عَليّاً عليه السلام وقَد نَظَرَ إلىٰ هِلالِ شَهرِ رَمضانَ يَقولُ: «اللّهمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ الّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ، وفَرَضتَ فيهِ الصِّيامَ حَتّىٰ يَنقضِيَ، وفَضّلتَهُ علىٰ ما سِواهُ مِنَ اللّيالي وَالأيّامِ، أدخِلهُ عَلَينا بِالسّلامَةِ وَالسّلامِ، وأمنٍ وإيمانٍ، وصِحّةٍ مِنَ الجِسمِ، وفَراغٍ منَ الشُّغلِ، وأعِنّا فيهِ عَلىٰ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وتِلاوَةِ القُرآنِ، حَتّىٰ يَنقَضِيَ عَنّا وقَد غَفَرتَ لَنا ورَضِيتَ عَنّا».[٢]

٦٤١. **فضائل الأشهر الثلاثة:** حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبي جَعفرٍ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال:

«شَهرُ رَمضانَ، شَهرُ رَمضانَ! وَالصّائِمونَ فيهِ أضيافُ اللهِ وأهلُ كَرامَتِهِ، مَن دَخَلَ

١. المصدر السابق: ص ٦١٣ ح ١٠٠١.

٢. تيسير المطالب: ليحيى بن الحسين: ص ٢٧١.

عَليهِ شَهرُ رَمضانَ فَصامَ نَهارَهُ، وقامَ وِرداً مِن لَيلِهِ، وَاجتَنَبَ ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ».[1]

٦٤. **تهذيب الأحكام**: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

سَألتهُ عنِ السِّواكِ لِلصّائمِ، قالَ: «يَستاكُ أيَّ ساعَةٍ شاءَ؛ مِن أوّلِ النَّهارِ إلىٰ آخِرِهِ».[2]

[١٢]

كتابُ الحَجِّ

٦٤. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: روى أبان، عن أبي الجارود، عن أحدهما عليهما السلام، قال:

سَألتُهُ عنِ العُمرَةِ بعدَ الحَجِّ في ذي الحِجَّةِ، قالَ: «حَسَنٌ».[3]

٦٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سَمِعتُ أبا جَعفرٍ [عليه السلام] يقولُ:

«تَلَقَّتِ المَلائكَةُ آدمَ حينَ أفاضَ مِن جَمعٍ[4]، فَقالوا: أبَرَّ نُسُكَكَ[5] يا آدمُ، وحَيّاكَ اللهُ وبَيّاك، أما إنّا قَد حَجَجنا هٰذا البَيتَ قَبلَكَ بِألفَي عامٍ».

قلتُ: ما "حَيّاكَ اللهُ وبَيّاك"؟ قالَ: «يَقولونَ: فَرّحَكَ اللهُ و سَرّكَ».[6]

٦٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، قال: قال أبو الجارود: قال أبو جَعفرٍ [عليه السلام]:

---

١. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١٢٣ ح ١٣٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٧٨٣.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٢٩٦٦.

٤. جَمْع: عَلَمٌ للمزدلفة، سُمّيت به لأنّ آدم عليه السلام وحوّاء لمّا اُهبطا اجتمعا بها. النهاية: ج ١ ص ٢٩٦ (جمع).

٥. أي: أبَرَّ الله نُسُكَكَ. يقال: بَرَّ الله الحجَّ. ويتعدّى بالهمزة أيضاً فيقال: أبَرَّ الله الحجَّ. اُنظر: المصباح المنير: ص ٤٣ (برر).

٦. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٥ ح ١١٥٦.

«لَو حَجَجتُ مِئَةَ حَجَّةٍ ما حَجَجتُ إلّا مُتَمَتِّعاً».[1]

٦٤٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي جَعفرٍ [عليه السلام]: قَولُ النّاسِ: الاِغتسالُ مِن بئرِ مَيمونٍ قَبلَ أن يُدخَلَ مَكّةَ؟ قالَ: «قَد حُجَّ زَماناً طَويلاً وما كانَت بِئرُ مَيمونٍ! إن شِئتَ فَاغتَسِل مِن بئرِ مَيمونٍ، وإن شِئتَ في رَحلِكَ، وإن شِئتَ فَلا تَغتَسِل، فَإِن كُنتَ مُتَمَتِّعاً فَرأيتَ مَكّةَ فَاقطَعِ التَّلبِيةَ، وعَلَيكَ بِالتّكبيرِ وَالتّهليلِ وَالتَّسبيحِ وَالتَّحميدِ وَالثّناءِ عَلَى اللهِ ما استَطَعتَ».[2]

٦٤٧. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: وحدّثنا محمّد، قال: حَدّثني أحمد بن عيسى، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفر [عليه السلام]، قال:

«الغُسلُ عِندَ الإحرامِ».[3]

٦٤٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن عبّاد، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ [عليه السلام] يقول:

«حَلَفتُ بِالمَشيِ، فَمَشيتُ حَتّىٰ بَلَغتُ نِصفَ الطَّريقِ، فَبعَثَ إلَيَّ عَلِيُّ بنُ الحُسينِ عليه السلام أنِ اركَب، فَرَكِبتُ، حَتّى إذا كانَ مِن قابِلٍ حَجَجتُ، فَأمَرَني عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام فَمَشيتُ مِن حَيثُ رَكِبتُ».

فذَكَرتُ لِأبي جَعفرٍ [عليه السلام] قَولَ عُمرَ بنِ الخَطّابِ فِي الحَجَرِ: "إنّي لَأَعلَمُ أنّكَ حَجَرٌ ما تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولَولا أنّي رَأيتُ رَسولَ اللهِ قَبَّلَكَ ما قَبَّلتُكَ"!

قالَ أبو جعفرٍ [عليه السلام]: «إنّ بَنِي[4] الخَطّابِ لَقليلُ العِلمِ بِالحَجَرِ، إنّ اللهَ حينَ أخَذَ ميثاقَ بَني آدمَ مِن ظُهورِهِم استَودعَهُ هٰذا الحَجَرَ، فَمَسُّكُم إيّاهُ يَبعَثُكُم فيما عاهَدتُم عَلَيهِ حينَ أخَذَ مِيثاقَكُم أنَّ اللهَ رَبُّكُم».

١. المصدر السابق: ص ٦٩٧ ح ١١٣٩.
٢. المصدر السابق: ص ٦٨٢ ح ١١٣٠.
٣. المصدر السابق: ص ٦٧٥ ح ١١٢٠.
٤. هكذا في المصدر، والظاهر «ابن».

فَذَكَرتُ لِأَبي جَعفرٍ[عليه السلام] قَولَ المُغيرَةِ: "اِدَّهِن بالزَّيتِ قبلَ أن تُحرِمَ"، فَقالَ: «إن قَدَرتَ أن تَدَّهِنَ بِالبانِ فادَّهِن».[١]

٦٤. الكافي: أحمد بن محمّد، عن أحمد القلانسي، عن أحمد بن الوليد، عن أبان، عن أبي الجارود، قال:

قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: حَكَكت رَأسي وأنا مُحرِمٌ فَوَقَعت قَملةٌ، قالَ: «لا بَأسَ». قُلتُ: أيَّ شَيءٍ تَجعلُ عَلَيَّ فيها؟ قال: «وما أجعَلُ عَلَيكَ في قَملةٍ؟ لَيسَ عَلَيكَ فيها شَيءٌ».[٢]

٦. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سَمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يَقولُ في المُحرمِ يَنتِفُ إبطَهُ مُتَعمِّداً، قالَ: «يُهريقُ دِماءً». قلتُ: فَالمُحرمُ يَلبَسُ القَلَنسُوَةَ ناسِياً؟ قالَ: «لَيسَ عَلَيهِ شَيءٌ».[٣]

٦. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سَمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يَقولُ:

«لا بَأسَ لِلمَرأةِ المُحرِمَةِ تُمَشِّطُ امرَأةً حَلالاً[٤]».[٥]

٦. الأمالي لأحمد بن عيسى: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سِمِعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«لا بَأسَ بِالقومِ يَحلِقُ بعضُهُم بَعضاً عِندَ إحلالِهِم».[٦]

٦. الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان، عن أبي الجارود، قال:

---

١. المصدر السابق: ص ٧١٠ ح ١١٤٥.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٣٦٥ ح ١٢.

٣. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٤ ح ١١٥٢.

٤. حلَّ المحرِمُ فهو حَلال: خرج من إحرامه. المصباح المنير: ص ١٤٧ (حلل).

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٤ ح ١١٥٣.

٦. المصدر السابق: ص ٧١٥ ح ١١٥٥.

سَأَلَ رَجُلٌ أبا جَعفرٍ عليه السلام عَن رَجُلٍ قَتَلَ قَملَةً وهُوَ مُحرِمٌ، قالَ: «بِئسَ ما صَنَعَ». قالَ: فما فِداؤُها؟ قالَ: «لا فِداءَ لَها».[1]

٦٥٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«لَمّا خَرَجَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ ذي الحُلَيفَة أمرَ النّاسَ أن يُهِلّوا[2]، فَوَلَدَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ مُحمّدَ بن أبي بَكرٍ، فَأمرَها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن تُهِلَّ مَعَ النّاسِ وتَقضِي المَناسِكَ كُلَّها إلّا الطَّوافَ بِالبَيتِ».

قالَ: «وأهَلَّت عائِشَةُ معَ النّاسِ، فَلمّا قَدِمَت أصابَها الحَيضُ، فأمَرَها أن تَجعَلَها حِجّةً، فَلمّا كانَ حينَ الصَّدَرِ[3] دَخَلَ عَلَيها رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، فقالَت: يَرجِعُ النّاسُ بِحِجّةٍ وعُمرَةٍ، وأرجِعُ أنا بِحِجّةٍ! فَأقامَ بِالأبطَحِ وأرسَلَها معَ أخيها عَبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي بَكرٍ إلىٰ التَّنعيمِ، فَلَبَّت بِعُمرَةٍ ثمّ جاءَت، فَما أقامَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِالأبطَحِ إلّا لِيَنتَظِرَها».

قلتُ: يقولُ النّاسُ: أقامَ بِالأبطَحِ لَيسَ هوَ إلّا مِن أجلِ عائِشَةَ حينَ انتَظَرَها[4]، فَإن شِئتَ يا أبا الجارودِ فَانزِل بِالأبطَحِ، و إن شِئتَ فَلا تَنزِلُهُ.

فَذُكِرَ لِأبي جَعفرٍ ما صَنَعَ عُمَرُ فِي المُتَوفّىٰ عَنهُنّ أزواجُهنَّ؛ أنّهُ رَدَّهُنّ مِن عَقَبَةِ الوادي. فقالَ: «قَد اُصيبَ عُمَرُ، فَأخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِ اُمِّ كُلثومٍ فَنَقَلَها إلَيهِ، ثُمّ أمرَها فَحَجّت في عِدَّتِها».[5]

٦٥٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثني عباد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قالَ: قالَ أبو جَعفرٍ[عليه السلام]:

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٣٦٢ ح ١ وح ٢ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٣٣٧ ح ١١٦٦ عنه، عن فضالة، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام وكلاهما نحوه؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٦٠ ح ٢٧٠٣ روى أبان عن أبي الجارود.

٢. أهَلَّ المُحرِمُ: رفع صوته بالتلبية عند الإحرام. المصباح المنير: ص ٦٣٩ (هلل).

٣. الصَّدَرُ: الانصراف. صَدَرت عن الموضع: رجعت. اُنظر: المصباح المنير: ص ٣٣٥ (صدر).

٤. يحتمل وجود سقط من النسّاخ هنا، فالعبارة غير مستقيمة.

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧٠٩ ح ١١٤٣.

«مَن كانَ مِن نِسائِكُم فَلْيَصنَعنَ مِثلَ ما صَنَعتُم، وَلْيَقُلنَ مِثلَ ما قُلتُم، غَيرَ أنّهُنَّ يَلبَسنَ الثِّيابَ كُلَّها مِن غَيرِ أن يَمَسَسنَ طيب[1]؛ لا يَصبِغنَ مِنهُ ثَوباً. فَلْيَبتَدِينَ بِالطَّوافِ أوّلَ ما يَقدَمنَ مَكّةَ قَبلَ الحَيضِ، و تَقضِي الحائِضُ المَناسِكَ كُلَّها غَيرَ الطَّوافِ؛ إنّها لا تَطوفُ البَيتَ حَتّىٰ تَطهُرَ، فَلتَطُف بَعدَ الطُّهرِ. وإذا دَخَلَ شَوّالٌ فَلا تَأخُذوا مِن رُؤوسِكُم ولا مِن لِحاكُم، ذٰلِكَ لِمَن أرادَ الحَجَّ عامَهُ إن شاءَ اللهُ».[2]

٦٥'. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن يحيى بن سالم، قال: قال أبو الجارود: وحدّثني عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال:

كنتُ أحِجُّ مع أبي عَليِّ بنِ الحُسينِ﵇، فكانَ إذا رَجَعَ مِنَ المَوقِفِ إلىٰ مِنىٰ، فَرَمىٰ الجَمرَةَ، ثُمّ ذَبَحَ وحَلَقَ، أحَلّ مِن كُلّ شَيءٍ إلّا النّساءَ وَالطّيبَ، حَتّىٰ يَأتيَ البَيتَ؛ فَإذا أتىٰ البَيتَ طافَ بِهِ وبِالصّفا وَالمَروَةِ حَلَّ لهُ النِّساءُ وَالطَّيبُ.[3]

٦٥'. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال:

فذكرتُ لأبي جَعفرٍ[﵇] قَولَ النّاسِ في رَمي الجِمارِ عِندَ زَوالِ الشّمسِ ومِن عِندِ زَوالِ الشّمسِ، قالَ: لَقَد حَجَّ النّاسُ عاماً مِن تِلكَ الأعوامِ حَتّىٰ بَلَغَ النّاسُ قَريباً مِن بِئرِ مَيمونٍ، فَكُلّهُم رَمىٰ.

فقال: «يا أبَا الجارودِ، أكُلُّ النّاسِ يُطيقُ أن يَرمِيَ قَبلَ زَوالِ الشّمسِ؟! اِرمِ قَبلَ الظُّهرِ وبَعدَها، وإن شِئتَ ضُحىً، وإن شِئتَ بِالعَشِيِّ. وَابدَأ بِالجَمرَةِ الصُّغرىٰ في اليَومِ الثاني فَارمِها بِسَبعِ حَصَياتٍ، تُكَبِّرُ معَ كُلِّ حَصاةٍ وتَقولُ كَما قُلتَ يَومَ النّحرِ حينَ رَمَيتَ الجَمرَةَ العُظمىٰ».

قالَ أبو جعفرٍ[﵇]: «تَرمي قَبلَ الظُّهرِ قَبلَ زَوالِ الشّمسِ في أوّلِ يَومٍ مِن رَمي الجِمارِ وفي آخِرِ يَومٍ، وأمّا في يَومَينِ بَينَ ذٰلِكَ فَلا يُرمىٰ إلّا بَعدَ الزَّوالِ، يُكَبّرُ مَعَ كُلِّ

---

١. كذا في المصدر بالرفع، والصواب «طيباً»، أو «الطيبَ».

٢. المصدر السابق: ص ٦٩٨ ح ١١٤٠.

٣. المصدر السابق: ص ٦٩٤ ح ١١٣٥.

حَصاةٍ، و تَقولُ كَما قُلتَ يَومَ النَّحرِ حينَ رَمَيتَ الجَمرَةَ العُظمىٰ، وقِف وَادعُ اللهَ وصَلِّ عَلىٰ النَّبيِّ ﷺ.

فَإذا رَمَيتَ الجَمرَةَ الصُّغرىٰ، فَانطَلِق نَحوَ الثّانيةِ وَارمِها بِسَبعِ حَصَياتٍ، تُكَبِّرُ معَ كُلِّ حَصاةٍ، وَاستَقبِلِ البَيتَ وَادعُ اللهَ جَلَّ وعَزَّ ساعَةً، وصَلِّ علىٰ النَّبيِّ ﷺ، وقُل مِثلَ ما قُلتَ حينَ رَمَيتَ الجَمرَةَ الصُّغرىٰ، ثُمّ امضِ إلىٰ الجَمرَةِ الثّالِثَةِ، فَارمِها بِسَبعِ حَصَياتٍ، تُكَبِّرُ معَ كُلِّ حَصاةٍ وتَقولُ نَحواً مِمّا قُلتَ حينَ رَمَيتَ الجَمرَةَ الصُّغرىٰ، ثُمَّ تَقِفُ قَريباً مِنها عِندَ يَسارِ الطَّريقِ، فَادعُ اللهَ وأثنِ عَلَيهِ وصَلِّ عَلىٰ النَّبيِّ ﷺ.

وَارمِ الجِمارَ كُلَّ يَومٍ ثَلاثَتَهُنَّ، ولا يَضُرُّكَ أيُّ ساعَةٍ رَمَيتَ الجِمارَ؛ ما بَينَ طُلوعِ الشّمسِ إلىٰ غُروبِها، وأحَبُّ ذٰلِكَ إلَيَّ عِندَ الزَّوالِ، وإذا كانَ آخِرُ أيّامِ التَّشريقِ رَمَيتَ الجِمارَ كُلَّها وتَصنعُ كَما صَنَعتَ قَبلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ صَلِّ الظُّهر، ثُمّ انفِر مِن مِنىٰ إلىٰ مَكّةَ فَطُف بِالبَيتِ، وإن لَم تَطُف بِالبَيتِ فَلا يَضُرُّكَ إن كُنتَ طُفتَ يَومَ النَّحرِ كَما وَصَفتُ لَكَ، وإن لَم تَكُن طُفتَ بِهِ فَطُف اُسبوعاً فَإنّهُ لابُدّ لَكَ، فَقَد قَضَيتُم حَجَّكُم، ولا تَبيتوا أيّامَ التَّشريقِ إلّا بِمِنىٰ، وكَبّروا فيهِنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، أوّلُ التَّكبيرِ صَلاةُ الظُّهرِ مِن يَومِ النَّحرِ إلىٰ صَلاةِ العَصرِ يَوم الرّابِعِ، ولا تُكَبّر في العَصرِ، وهِيَ آخِرُ أيّامِ التَّشريقِ».[١]

٦٥٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال أبو الجارود: وحدّثني عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: واللهِ لَقَد رَأيتُ أبي عَليَّ بنَ الحُسينِ ﷺ يَدَّهِنُ الدّهنَةَ البانَ عِندَ إحرامِهِ، فَيُحِلُّ وإنّ ريحَها في ثِيابِهِ.[٢]

٦٥٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ [ﷺ]، قال:

١. المصدر السابق: ص ٦٩٤ ح ١١٣٧.
٢. المصدر السابق: ج ٢ ص ٧١١ ح ١١٤٦.

«قال رسولُ اللهِ ﷺ: "ما أشَأ[1] أن ألقىٰ جِبريلَ مُستَلِماً هٰذا الحَجرَ ضاحِكاً في وَجهي يقولُ: يا مُحمّدُ، قُل: يا واحِدُ يا أحَدُ، يا حَليمُ، يا جَبّارُ، يا قَريبُ، يا بَعيدُ، أُردُد عَلَيَّ نَعماكَ الّتي أنعَمتَ عَلَيَّ"».[2]

٦٦٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** عن عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ[ﷺ] عن الرّجلِ يخرجُ مِن المَسجدِ علىٰ غيرِ وِترٍ[3] من طَوافهِ، قال: «لا بَأسَ بهِ».

فقلتُ: يُصلّي الفجرَ ثمّ يَطوفُ ويُصَلّي قبلَ طُلوعِ الشّمسِ، قالَ: «نَعَم، إذا كانَ في وَقتِ صَلاةٍ».

قالَ: ما تقولُ في الرَّمَلِ[4]؟ قالَ: «حَسَنٌ، رَمَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ و لَم يَنهَ عَنهُ».

قلتُ: ما تَقولُ في رَجلٍ تَرَكَ الرَّمَلَ؟ قالَ: «إن رَمَلَ فَحَسَنٌ، و إن لَم يَرمَل فلا بَأسَ».

قلتُ: فَما تقولُ في العُمرةِ يَعتمِرُ الرّجلُ قَبلَ الهِلالِ؟ قالَ: «نَعَم، لا بَأسَ قَبلَ الهِلالِ و بَعدَهُ».

قلتُ: و أينَ أحَبُّ إليكَ أن اُصَلِّيَ إذا طُفتُ؟ قالَ: «صَلِّ أنّىٰ شِئتَ، فَإنَّ المَسجِدَ كُلَّهُ طَيِّبٌ».

و رَأيتُهُ طافَ ودَخَلَ الحِجرَ فَصلّىٰ فيهِ لَطَوافهِ.[5]

٦٦١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ[ﷺ]، قال:

«رَخَّصَ رَسولُ اللهِ ﷺ للرِّعاءِ[6] أن يَرموا لَيلاً، ولَيسَ لَهُم أن يُؤَخِّروا ذٰلِكَ إلىٰ أن

---

١. كذا.

٢. المصدر السابق: ص ٧١٣ ح ١١٤٩.

٣. الوتر: الفَرد. المصباح المنير: ص ٦٤٧ (وتر).

٤. الرَّمَلُ: الهَروَلة. رَمَلتُ رَمَلاً: هَروَلت. اُنظر: المصباح المنير: ص ٢٣٩ (رمل).

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٧، ح ١١٦٠.

٦. الرِّعاءُ: الرُّعاة. اُنظر: المصباح المنير: ص ٢٣١ (رعى).

يُصبِحوا مِنَ الغَدِ».[١]

٦٦٢. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن أبي الحسن، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

«لَيسَ عَلىٰ الصَّفا شَيءٌ مُوَقَّتٌ[٢]».[٣]

٦٦٣. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ، قال:

«لَيسَ في شَيءٍ مِنَ الدُّعاءِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ شَيءٌ مُوَقَّتٌ».[٤]

٦٦٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا عبّاد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن بعض أصحابه، عن أبي جَعفرٍ[]، قال:

قلتُ: أيُّ الدّعاءِ أعجَبُ عَشِيَّةَ عَرفَةَ إليكَ فـي هٰـذا المَـوقِفِ؟ فَـقالَ: «أكـثِر مِن قَولِكَ: "اللّٰهُمَّ اعتِق رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وأوسِـع عَـلَيَّ مِـن رِزقِكَ الحَـلالِ، اللّٰـهُمَّ ادرَأ عَنّي فَسَقَةَ الجِنِّ وَالإنسِ، اللّٰهُمَّ لا تَستَدرِجني، و لا تَمكُر بي، ولا تَخدَعني، ولا تَخذُلني"».[٥]

٦٦٥. **تهذيب الأحكام**: محمّد بن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن العبّاس، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ: إنّا شَكَكنا سَنَةً في عامٍ مِن تِلكَ الأعوامِ في الأضحىٰ. فَلمّا دَخلتُ علىٰ أبي جعفرٍ وكانَ بعضُ أصحابِنا يُضَحّي، فَقالَ: «الفِـطرُ يَـومُ يُـفطِرُ النّاسُ، وَالأضحىٰ يَومُ يُضَحّي النّاسُ، وَالصَّومُ يَومُ يَصومُ النّاسُ».[٦]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١٨ ح ١١٦١.

٢. أي ليس هناك شيء محدّد يختصّ به. يقال: وقّتَ الشيء يُوَقِّتُهُ: إذا بيّن حدّه. اُنظر: النهاية: ج ٥ ص ٢١٢ (وقت).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٣ ح ٧؛ تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٤٨٥.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٥ ح ٦.

٥. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع) ج ٢ ص ٧١٢ ح ١١٤٨.

٦. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٩٦٦.

٦٦٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال أبو الجارود: وحدّثنا أبو جَعفرٍ[عليه السلام]، قال:

«تَخَلَّفَ عُثمانُ عاماً مِن تِلكَ الأعوامِ، فَلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ قالوا لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام: تَقَدَّم يا أبا الحَسَنِ فَصَلِّ بِنا، قالَ: "نَعَم إن شِئتُم فَصَلَّيتُ بِكُم صَلاةَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله"، فَقالوا: لا وَاللهِ، صَلاةَ عُثمانَ! فَقالَ: "لا وَاللهِ، لا اُصَلّي بِكُم"».[1]

[١٣]

كِتابُ الزِّياراتِ

٦٦٧. **الطبقات الكبرىٰ**: قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي جَعفرٍ[عليه السلام]، قالَ:

«كانَت فاطِمَةُ تَأتي قَبرَ حَمزَةَ تَرُمُّهُ وتُصلِحُهُ».[2]

٦٦٨. **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«كانَ فيما ناجىٰ اللهُ بِهِ موسىٰ عليه السلام رَبَّهُ أن قالَ: "يا رَبِّ، أعلِمني مِمّا بَلَغَ مِن عِيادَةِ المَريضِ مِنَ الأجرِ"، قالَ عزّ وجلّ: "اُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يَعودُهُ في قَبرِهِ إلىٰ مَحشَرِهِ"، قال: "يا رَبِّ، فَما لِمَن غَسَّلَ المَوتىٰ"؟ قالَ: "اُغَسِّلُهُ مِن ذُنوبِهِ كَما وَلَدَتهُ اُمُّهُ"، قالَ: "يا رَبِّ، فَما لِمَن شَيَّعَ الجَنازَةَ"؟ قالَ: "اُوَكِّلُ بِهِ مَلائِكَةً مِن مَلائِكَتي مَعَهُم راياتٌ يُشَيِّعونَهُم مِن قُبورِهِم إلىٰ مَحشَرِهِم"، قالَ: "يا رَبِّ، فَما لِمَن عَزَّىٰ الثَّكلىٰ"؟ قالَ: "اُظِلُّهُ في ظِلّي يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّي"».[3]

---

١. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٧١١ ح ١١٤٧.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩.

٣. ثواب الأعمال: ص ٢٣١ ح ١؛ الكافي: ج ٣ ص ١٢١ ح ٩؛ وأيضاً: ص ١٦٤ ح ٤ و ص ٢٢٦ ح ١ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤٠ ح ٣٨٧؛ بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٩٧ ح ١٢.

[١٤]

كِتابُ المَعيشَةِ

٦٦٩. **مصادقة الإخوان:** عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالَ:

«يَأتي عَلىٰ النّاسِ زَمانٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ أعَزَّ مِن أخٍ (أنيسٍ)، أو كَسبِ دِرهَمٍ مِن حَلالٍ».[١]

٦٧٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جبلة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقول:

«كُلُّ قَرضٍ جَرَّ مَنفَعَةً فَهُوَ رِبا».[٢]

٦٧١. **مستدرك الوسائل:** وعن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

سَألتهُ من عَملِ السُّلطانِ وَالدُّخولِ معهُم، قال: «لا بَأسَ؛ إذا وَصَلتَ إخوانَكَ، وعَضَدتَ أهلَ وِلايَتِكَ».[٣]

٦٧٢. **تهذيب الأحكام:** الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«إن بِعتَ رَجُلاً عَلىٰ شَرطٍ فَإن أَتاكَ بِمالِكَ وَإلّا فَالبَيعُ لَكَ».[٤]

---

١. مصادقة الإخوان: ص ٨٢ ح ١١؛ الأمان من أخطار الأسفار: ص ٥٨ (قال): روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن علي بن محمّد الهادي عليه السلام: قال محمّد بن الحسن: قال محمّد بن هارون الجلّاب: قلت له: روينا عن آبائك، نحوه؛ تحف العقول: ص ٣٦٨؛ تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٣٠ عن أبي البيان محمّد بن عبد الرزاق بن عبد الله المعري، عن والده أبي غانم عبد الرزّاق بن أبي حصين عبد الله بن المحسن التنوخي، عن أبيه، عن جدّته أُمّ سلمة ابنة القاضي الحسن بن إسحاق بن بلبل، عن أبي الحسن بن إسحاق، عن أبي عبد الله السوانيطي محمّد بن أحمد بن موسى، عن عبد الرحمن بن معاوية القرشي العتبي، عن روح بن صلاح، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ١٣٠١ ح ٢٢٣٣.

٣. مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ١٣١ ح ١٤٩٨٨ عن الروضة للمفيد؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١٧٦ ح ٣٦٦٦ عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الأمالي للطوسي: ص ٣٠٣ ح ٦٠٢ عن أبي قتادة عن أبي عبدالله عليه السلام وكلاهما نحوه.

٤. تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٢٣ ح ٩٧.

٦٧٣. **تهذيب الأحكام:** الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن أبي بشر، عن معاوية بن ميسرة، قال:

سمعتُ أبا الجارودِ يسألُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عن رجُلٍ باعَ داراً لهُ مِن رجُلٍ، وكانَ بَينهُ وبَينَ الرّجُلِ الّذي اشترىٰ مِنه الدّارَ حاصرٌ، فَشَرَطَ أنّكَ إن أتَيتَني بِمالي ما بَينَ ثَلاثِ سِنينَ فَالدّارُ دارُكَ، فَأَتاهُ بِمالِهِ؟ قالَ: «لَهُ شَرطُهُ».

قالَ لَهُ أبو الجارودِ: فَإِنَّ ذٰلكَ الرّجُلَ قَد أصابَ في ذٰلكِ المالِ في ثَلاثِ سِنينَ؟ قالَ: «هُوَ مالُهُ». وقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: «أرَأيتَ لَو أنَّ الدّارَ احتَرَقَت مِن مالِ مَن كانَت؟ تَكونُ الدّارُ دارَ المُشتَري!».[1]

٦٧٤. **مسند أبي داود الطيالسي:** حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا جعفر، عن النضر بن معبد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يُعجِبَنَّك رَحبَ الذِّراعَينِ يَسفِكُ الدِّماءَ، فَإِنَّ لَهُ عِندَ اللهِ قاتِلاً لا يَموتُ. ولا يُعجِبَنَّكَ امرُؤٌ كَسَبَ مالاً مِن حَرامٍ، فَإِنَّهُ إن أنفَقَهُ وتَصَدَّقَ بِهِ لَم يُقبَل مِنهُ، وإن تَرَكَهُ لَم يُبارَك لَهُ فيهِ، وإن بَقِيَ مِنهُ شَيءٌ كانَ زادَهُ إلَى النّارِ».[2]

٦٧٥. **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سَمعتُ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام يقولُ عَلَى المِنبَرِ:

«يا مَعشَرَ التُّجّارِ! الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، وَاللهِ، لَلرِّبا في هٰذِهِ الاُمَّةِ أخفىٰ مِن دَبيبِ النَّملِ عَلَى الصَّفا. شوبوا أيمانَكُم بِالصِّدقِ، التّاجِرُ فاجِرٌ، وَالفاجِرُ فِي النّارِ، إلّا مَن أخَذَ الحَقَّ وَأعطَى الحَقَّ».[3]

---

١. المصدر السابق: ص ١٧٦ ح ٧٨٠.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ص ٤٠؛ المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٠٧ ح ١٠١١١ عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن محمّد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله يرفعه.

٣. الكافي: ج ٥ ص ١٥٠ ح ١؛ تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ٦ ح ١٦ عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي جرير، عن الأصبغ بن نباته؛ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٩٤ ح ٣٧٣١ عن الأصبغ بن نباته وكلاهما مع اختلاف يسير.

٦٧٦. **السنن الكبرىٰ**: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثنا تمتام محمّد بن غالب، حدّثنا محمّد بن عقبة السدوسي، حدّثنا يونس بن أرقم الكندي أبو أرقم، حدّثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عبّاس، قال:

كان العبّاسُ بن عبدِ المطلّبِ إذا دفعَ مالاً مُضارَبةً اشترَطَ علىٰ صاحِبِهِ أن لا يَسلُكَ بهِ بَحراً، ولا يَنزِلَ بهِ وادِياً، ولا يَشتَري بهِ ذاتَ كَبِدٍ رَطبَةٍ، فَإن فَعلَ فهوَ ضامِنٌ. فَرُفِعَ شَرطُهُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَأجازَهُ.[1]

[١٥]

كِتابُ النِّكاحِ

٦٧٧. **تهذيب الأحكام**: عليّ بن إسماعيل، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة والفضل أبي العبّاس، قال:

قُلنا لأبي عبد اللهِ عليه السلام: ما تقولُ في رَجلٍ تَزوّجَ امرأةً ثمّ ماتَ عَنها، وقَد فَرَضَ لَها الصَّداقَ؟ قالَ: «لَها نِصفُ الصَّداقِ، وتَرِثُهُ مِن كُلِّ شَيءٍ، وإن ماتَ فَهِيَ كَذٰلِكَ».

وعن عليّ بن إسماعيل، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، مثلَه.[2]

٦٧٨. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن أبي عليّ القطّان، عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ، قال:

دَخلَ عَلىٰ عَلِيٍّ [عليه السلام] عُمَرُ بنُ الخطّابِ وخَطَبَ إليهِ أُمَّ كُلثومٍ، فقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «أنتَ

---

١. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٨٤ ح ١١٦١١؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٣١ عن أحمد بن بشير، عن محمّد بن عقبة السدوسي، عن يونس بن أرقم، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عبّاس؛ تهذيب الأحكام: ج ٧ ص ١٩١ ح ٨٤٣ عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١٤٧ ح ٥١١ و ٥١٢؛ الكافي: ج ٦ ص ١١٩ ح ٧ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة وفضل أبي العبّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام.

رَجُلٌ قَد جَللتَ[١]، وهِيَ صَغيرَةٌ، تُريدُ مَن هُوَ أعرَفُ بِحَقِّكَ مِنها». فَخَرَجَ ودَخَلَ العَبّاسُ فَأخبرَهُ عُمَرُ، وقالَ: أنا عَمُّهُ، وأنا أُزَوِّجُكَ. فَزوَّجهُ.[٢]

٦٧٩. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جَبَلَة، عن محمّد بن بكر، قال:

قلتُ لأبي الجارود: رجُلٌ فَجَرَ بِامرأةٍ ثمّ أرادَ أن يَتزَوَّجَها، قال: لا بَأسَ، كانَ أوّلُهُ سِفاحٌ وآخِرُهُ نكاحٌ؛ هوَ مثلُ رَجلٍ سَرقَ من مالٍ شَيئاً فكانَ حَراماً عليهِ، ثمّ اشتراهُ بِعَينِهِ فكانَ حَلالاً.

قال أبو الجارود، وسَألتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] عنِ الرّجُلِ يُسافحُ المَرأة أيَتَزوّجُها؟ قالَ: «سُبحانَ اللهِ! إن تابا وأنِسَ مِنها خَيراً فَليَتَزَوّجها».[٣]

٦٨٠. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جبلة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال:

ذكرتُ لأبي جَعفرٍ[عليه السلام] قولَ المُغيرةِ في العَزلِ، فقالَ: «كَذَبَ وَاللهِ! وإنّي لَأعزِلُ، وجارِيَتي هٰذِهِ قَد كُنتُ أعزِلُ عَنها، ولَقَد كُنتُ حَريصاً علىٰ أن لا تَعلَقَ فَسَبَقَتني، وذَهَبتُ لِأقومَ فَبَدَرَني فَعَلِقَت بِابني هٰذا. فَليَعزِلِ الرَّجُلُ عَن جارِيَتِهِ، و أمّا الحُرَّةُ فَيَستَأذِنُ في ذٰلِكَ».[٤]

٦٨١. **الأمالي لأحمد بن عيسى:** قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن جبلة، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«إن كانَ الرَّجُلُ لَيَشتَري مِنَ المَرأةِ لَياليَها وأيّامَها إذا أعجَبَتهُ امرأةٌ لَه أُخرىٰ أن يُقيمَ عِندَها ـ قال: ـ وكانَ رَسولُ اللهِ[صلى الله عليه وآله] حينَ مَرِضَ وهُوَ في بيتِ عائِشَةَ، فَدَعا

---

١. جَلَّ الشيءُ: عَظُمَ، فهو جليل. المصباح المنير: ص ١٠٥ «جلل».

٢. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ٩١٣ ح ١٤٨٧.

٣. المصدر السابق: ص ٩٣٣ ح ١٥٢٠.

٤. المصدر السابق: ص ٩٣٦ ح ١٥٢٥.

نِساءَهُ فَاستَطابَهُنَّ إقامَتَهُ في بَيتِ عائِشَةَ، فَطِبنَ لَهُ». [١]

٦٨٢. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن جميل، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ[عليه السلام] يقولُ:

«إذا خَيَّرَ الرَّجُلُ امرَأتَهُ فَاختارَت نَفسَها فَهِيَ تَطليقَةٌ بائِنَةٌ، وهِيَ أملَكُ بِنَفسِها، وإنِ اختارَت زَوجَها أو سَكَتَت فَلا شَيءَ». [٢]

٦٨٣. **تَيسير المطالب**: قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله البراقي، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن تغلب، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام: قالَ:

«كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا خَطَبَ جُمِعَ لَه كَثيبٌ فَقامَ عَلَيهِ، وأسنَدَ ظَهرَهُ إلى جِذعٍ، فَلَمّا وُضِعَ المِنبَرُ في مَوضِعِهِ وقامَ عَلَيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خارَ الجِذعُ، فَنَزَلَ إلَيهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَالتَزَمَهُ ثُمَّ كَلَّمَهُ فَسَكَّتَهُ، فَلَولا كَلامُهُ لَخارَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ». [٣]

٦٨٤. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن مُخَوَّلِ بن إبراهيم، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، قال: حدّثني أبو جَعفرٍ[عليه السلام]، قال:

«كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُ: "لا رِضاعَ بَعدَ فِطامٍ"». [٤]

٦٨٥. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: أخبرنا مُخَوَّل، عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ[عليه السلام]، قال:

«لا نِكاحَ إلّا بِوَلِيٍّ». [٥]

٦٨٦. **الأمالي لأحمد بن عيسى**: قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، عن مُخَوَّل،

١. المصدر السابق: ص ٩٦٥ ح ١٥٧٧.
٢. المصدر السابق: ص ١١٧٦ ح ٢٠١٠.
٣. تيسير المطالب ليحيى بن الحسين: ص ٣٢.
٤. الأمالي لأحمد بن عيسى (رأب الصدع): ج ٢ ص ١٠٠٣ ح ١٦٤٩.
٥. المصدر السابق: ص ٩٠١ ح ١٤٦٧.

عن محمّد بن بكر، عن أبي الجارود، عن زيد بن عليّ، قال:

لا نِكاحَ إلّا بِوَلِيٍّ.[1]

[١٦]

كِتابُ الطَّلاقِ

٦٨. **تهذيب الأحكام**: ما رواه أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، أنّه سمع أبا جَعفرٍ عليه السلام يقول في الإيلاء: «يوقَف بَعدَ سَنَةٍ»، فَقُلتُ: بَعدَ سَنَةٍ؟! فَقالَ: «نَعَم، يوقَف هُوَ بَعدَ سَنَةٍ».[2]

[١٧]

كِتابُ الأطعِمَةِ

٦٨. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفر عليه السلام:

«ما مِن شَيءٍ أبغَضَ إلَى اللهِ عزّ وجلّ مِن بَطنٍ مَملوءٍ».[3]

٦٨. **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن أبي الجارود، قال:

سمعتُ أبا عبدِاللهِ عليه السلام يقولُ: «حَدّثني أبي، عَن أبيهِ عليه السلام أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ: "مُدمِنُ الخَمرِ كَعابِدِ وَثَنٍ"». قالَ: قلتُ لهُ: وما المُدمِنُ؟ قالَ: «الَّذي إذا وَجَدَها شَرِبَها».[4]

---

١. المصدر السابق: ح ١٤٦٦.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ٥ ح ٩.

٣. الكافي: ج ٦ ص ٢٧٠ ح ١١؛ المحاسن: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ١٧٠٩ أحمد بن محمّد البرقي، عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٣٦ ح ٢٧.

٤. الكافي: ج ٦ ص ٤٠٥ ح ١؛ وص ٤٠٤ ح ٢ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العبّاس بن عامر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ح ٣ عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام؛ وأيضاً: ص ٤٠٥ ح ٢ عن محمّد بن

↔

٦٩٠. الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال: سَمِعتهُ يقولُ:

«إنَّ المُسلِمينَ كانوا أجهَدوا في خَيبَرَ، فَأسرَعَ المُسلِمونَ في دَوابِّهِم، فَأمَرَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِإكفاءِ القُدورِ، ولَم يَقُل: إنَّها حَرامٌ؛ وكانَ ذٰلِكَ إبقاءً عَلَى الدَّوابِّ». [1]

٦٩١. المحاسن: أحمد بن محمّد البرقي عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال:

سألتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام عنِ الجُبنِ، وقلتُ له: أخبَرَني مَن رأىٰ أنّه يُجعَلُ فيه المَيتةُ، فقالَ: «أمِن أجلِ مَكانٍ واحِدٍ يُجعَلُ فيهِ المَيتَةُ حُرِّمَ في جَميعِ الأرَضينَ؟! إذا عَلِمتَ أنَّهُ مَيتَةٌ فَلا تَأكُل، وإن لَم تَعلَم فَاشتَرِ وبِع وكُل؛ وَاللهِ، إنّي لَأعتَرِضُ السّوقَ فَأشتَري بِها اللَّحمَ وَالسَّمنَ وَالجُبنَ، وَاللهِ ما أظُنُّ كُلَّهُم يُسَمّونَ هٰذِهِ البَربَرُ وهٰذِهِ السّودانُ!». [2]

↔ جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي بصير، عن ابن أبي يعفور قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام؛ وأيضاً: ح ٣ عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن هاشم بن خالد، عن نعيم البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٠٩ ح ٤٧٦ أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن جارود قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وحدّثني عن أبيه عليه السلام؛ سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٢٠ ح ٣٣٧٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمّد بن الصبّاح، قالا: حدّثنا محمّد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

١. الكافي: ج ٦ ص ٢٤٦ ح ١١؛ و ص ٢٤٥ ح ١٠ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن محمّد بن مسلم وزرارة، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٤١ ح ١٧٢ عن أحمد بن محمّد، عن رجل، عن محمّد بن مسلم، عن أبي الجارود؛ وأيضاً ح ١٧١ عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن محمّد بن مسلم وزرارة، عن أبي جعفرٍ عليه السلام؛ وأيضاً ح ١٧٣ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير؛ صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٩٠ ح ٢٨٢٩ عن عبد الله بن محمّد، عن سفيان، عن أيّوب، عن محمّد عن أنس؛ صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٣٨ ح ١٩٣٧ عن هارون بن عبد الله، عن محمّد بن بكر، عن ابن جريج، عن نافع قال: قال ابن عمر، ح، و عن ابن أبي عمر، عن أبيه ومعن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، و كلّها نحوه.

٢. المحاسن: ج ٢ ص ٢٩٦ ح ١٩٧٦؛ بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ١٥٣ ح ٢٢.

٦٤. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال:

سَألتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام عَنِ اللّحمِ والسَّمنِ يُخلطان جَميعاً؟ قال: «كُل وأطعِمني».[1]

٦٤. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد العزيز بن زكريّا اللؤلؤي، عن سليمان بن المفضّل، قال: سمعتُ أبا الجارودِ يُحدّث عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«أربَعَةٌ نَزَلَت مِنَ الجَنَّةِ: العِنَبُ الرازِقِيُّ، وَالرُّطَبُ المُشانُ، وَالرُّمّانُ الإمليسِيُّ، وَالتُّفّاحُ الشَّيسَقانُ».[2]

٦٤. **سنن الترمذي**: حدّثنا محمّد بن حاتم المؤدّب، حدّثنا عمّار بن محمّد ابن أُختِ سفيان الثوريّ، حدّثنا أبو الجارود الأعمى ـ واسمه زياد بن المنذر الهمداني ـ، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

«أيُّما مُؤمِنٍ أطعَمَ مُؤمِناً عَلىٰ جوعٍ، أطعَمَهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ. وَأيُّما مُؤمِنٍ سَقىٰ مُؤمِناً عَلىٰ ظَمَإٍ، سَقاهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ. وَأيُّما مُؤمِنٍ كَسا مُؤمِناً عَلىٰ عُريٍ، كَساهُ اللهُ مِن خُضرِ الجَنَّةِ».[3]

---

١. المحاسن: ج ٢ ص ١٦٥ ح ١٤٥١؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٥٩ ح ٩.

٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٤٩ ح ٢ وح ١ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن سليمان، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الخصال: ص ٢٨٩ ح ٤٧ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ المحاسن: ج ٢ ص ٣٣٦ ح ٢١٥٢ أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن سليمان الكوفي، عن أحمد بن يحيى الطحّان، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام وكلّها مع اختلاف يسير.

٣. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٦٣٣ ح ٢٤٤٩؛ مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٨ ح ١١٠٦ عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن هشام، عن أبي الجارود؛ ثواب الأعمال: ص ١٦٤ ح ٢ عن أبيه رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمّاد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ الأمالي للمفيد: ص ٩ ح ٥، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، وكلّها نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٨٤ ح ٩٨.

٦٩٥. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أُمّ راشد مولاة أُمّ هانئ، قالت:

كنتُ وصيفةً أخدِمُ عَليّاًﷺ، وإنَّ طلحةَ والزّبيرَ كانا عِندهُ، ودَعا بِعِنَبٍ ـ وكانَ يُحِبّهُ ـ فَأكَلوا.[١]

٦٩٦. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن زياد بن سوقة، عن حسن بن حسن، عن أبيه، قال:

دَخَلَ أميرُ المُؤمِنينَﷺ عَلىٰ امرَأتِهِ العامِرِيّةِ وعِندَها نِسوَةٌ مِن أهلِها، فَقالَ: «هَل زَوّدتُموهُنّ بَعدُ؟»، قالَت: وَاللهِ ما أطعَمتُهُنَّ شَيئاً. قالَ: فَأخرَجَ دِرهَماً مِن حُجزَتِهِ، فقالَ: «اِشتَروا بِهٰذا عِنَباً»، فَجيءَ بِهِ فَقالَ: «أطعِميهنَّ»[٢]، فَكَأنَّهُنَ استَحيَينَ مِنه، قالَ: فَأخذَ عُنقوداً بِيَدِهِ، ثمّ تَنحّىٰ وَحدَهُ فَأكَلهُ.[٣]

٦٩٧. **المحاسن**: أحمد بن محمّد البرقي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي الجارود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

اِئتَدِموا بِالخَلِّ؛ فَنِعمَ الإدامُ الخَلُّ.[٤]

ورواه عن إسماعيل بن مهران، عن منذر بن جيفر، عن زياد بن سوقة، عن أبي الزبير، عن جابر.

٦٩٨. **المعجم الكبير**: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدّثنا محمّد بن جامع العطّار، حدّثنا داود بن عبد الحميد أبو سليمان الكوفي، حدّثنا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عبّاس، قال:

رأيتُ النبيَّﷺ يأكلُ العِنبَ خَرطاً.[٥]

---

١. المحاسن: ج ٢ ص ٣٦١ ح ٢٢٥٦؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤٨ ح ٣.

٢. في المصدر «أطعمين»، والتصويب من بحار الأنوار الذي ينقل عن المصدر.

٣. المحاسن: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ٢٢٥٩؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ١٤٨ ح ٦.

٤. المحاسن: ج ٢ ص ٢٨٣ ح ١٩١٨؛ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٣٠١ ح ٤.

٥. المعجم الكبير: ج ١٢ ص ١١٥ ح ١٢٧٢٧؛ تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٤٧ عن أبي القاسم هبة الله بن محمّد

٦٩٠. **ثواب الأعمال:** أبي ﷺ، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس، عن سلمان ﷺ، أنّهُ مرّ علىٰ المَقابرِ، فقالَ:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، يا أهلَ الدِّيارِ، هَل عَلِمتُم أنَّ اليَومَ جُمُعَةٌ؟

فَلمّا انصَرَفَ إلىٰ مَنزِلِهِ ونامَ ومَلَكَتهُ عَينُه، أتاهُ آتٍ فَقالَ: وعَلَيكَ السَّلامُ يا أبا عَبدِ اللهِ، تَكَلّمتَ فَسَمِعنا، وسَلّمتَ فَرَدَدنا، فَقُلتَ: هَل تَعلَمونَ أنّ اليَومَ جُمُعَةٌ؟ فَقَد عَلِمنا ما يَقولُ الطَّيرُ في يَومِ الجُمُعَةِ! قالَ: وما تَقولُ الطَّيرُ في يَومِ الجُمُعَةِ؟ قالَ: تَقولُ: قُدّوسٌ قُدّوسٌ رَبُّنا الرَّحمٰنُ المَلِكُ ما يَعرِفُ عَظَمَةَ رَبِّنا مَن يَحلِفُ بِاسمِهِ كاذِباً.[١]

[١٨]

كِتابُ الوُقوفِ وَالصَّدَقاتِ

٧٠٠. **تهذيب الأحكام:** قال محمّد بن الحسن: ... بيّنّا في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفرٍ ﷺ جَوازَ أن يَسكُنَ الإنسانُ داراً أوْقَفَها مَعَ مَن وَقَفَها عَلَيهِ، وَأنَّ ذلِكَ لَيسَ بِمَحظورٍ.[٢]

٧٠١. **الكافي:** أبان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جَعفرٍ ﷺ:

«لا يَشتَري الرَّجُلُ ما تَصَدَّقَ بِهِ، وإن تَصَدَّقَ بِمَسكَنٍ علىٰ ذي قَرابَتِهِ فَإن شاءَ

← الشيباني، عن أبي طالب محمّد بن محمّد بن غيلان، عن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، عن محمّد بن غالب، عن محمّد بن عقبة السدوسي، عن داود بن عبد الجبّار، عن سليمان الكوفي، عن أبي الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عبّاس.

١. ثواب الأعمال: ص ٢٧١ ح ١١؛ الأمالي للصدوق: ص ٥٧٠ ح ٧٧٤ عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس؛ المحاسن: ج ١ ص ٢١٠ ح ٣٧٦ أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه البرقي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس مع اختلاف يسير؛ روضة الواعظين: ص ٤٦٨؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٨ ح ٢.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٣٩.

سَكَنَ مَعَهُم، وإن تَصَدَّقَ بِخادمٍ عَلىٰ ذي قَرابَتِهِ خَدَمَتهُ إن شاءَ اللهُ». [١]

[١٩]

كِتابُ الدِّياتِ

٧٠٢. **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جَعفرٍ عليه السلام، قال:

«ما مِن نَفسٍ تُقتَلُ؛ بَرَّةٍ ولا فاجِرَةٍ، إلّا وهِيَ تُحشَرُ يَومَ القِيامَةِ مُتَعَلِّقَةً بِقاتِلِهِ بِيَدِهِ اليُمنىٰ، ورَأسُهُ بِيَدِهِ اليُسرىٰ وأوداجُهُ تَشخَبُ دَماً، يَقولُ: يا رَبِّ! سَل هٰذا فيمَ قَتَلَني؟ فَإِن كانَ قَتَلَهُ في طاعَةِ اللهِ أُثيبَ القاتِلُ الجَنَّةَ وأُذهِبَ بِالمَقتولِ إلَى النّارِ، وإن قالَ: في طاعَةِ فُلانٍ، قيلَ لَهُ: أُقتُلهُ كَما قَتَلَكَ، ثُمَّ يَفعَلُ اللهُ عز وجل فيهِما بَعدُ مَشيئَتَهُ». [٢] [٣]

٧٠٣. **كتاب من لا يحضره الفقيه**: روى محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: سمعتُ أبا جَعفرٍ عليه السلام يقولُ:

«كانَت بَغلَةُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يَرُدّوها عَن شَيءٍ وَقَعَت فيهِ ـ قالَ: ـ فَأَتاها رَجُلٌ مِن بَني مُدلِجٍ وقَد وَقَعَت في قَصَبٍ لَهُ، فَفَوَّقَ لَها سَهماً فَقَتَلَها، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: "وَاللهِ، لا تُفارِقُني حَتّىٰ تَدِيَها" ـ قالَ: ـ فَوَداها سِتَّمِئَةِ دِرهَمٍ». [٤]

---

١. الكافي: ج ٧ ص ٣٩ ح ٤١؛ تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ١٣٤ ح ٥٦٧.

٢. في بحار الأنوار: «مَشِيَّتَهُ».

٣. الكافي: ج ٧ ص ٢٧٢ ح ٣؛ ثواب الأعمال: ص ٣٢٧ ح ٥ عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن علي عليه السلام مع اختلاف يسير؛ بحار الأنوار: ج ١٠٤ ص ٢٧٦ ح ٣٧؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٤٠ ح ٣٠٢٩ عن الحسن بن محمّد الزعفراني، عن شبابة، عن ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله؛ المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٣٤ عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكلاهما نحوه.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧١ ح ٥٣٩٢.

فهرس المطالب

مستدرك تفسير أبي الجارود

مسند أبي الجارود